


القسم السني

# التوحيد

إعداد شبكة الكافي — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

# بحار الأدلة

## في إثبات مذهب التشيع

القسم السني

## التوحيد

إعداد شبكة الكافي

www.alkafi.net

الإصدار الأول — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

# الفهرس

القسم السني — التوحيد


١ الجلوس ..... ٩
أحمد السلمان

٢ لماذا تعبدون البغال و الحمير؟ ..... ١٢
أحمد السلمان

٣ حفّاظ السنة ورؤية الله تعالى ..... ١٦
ملائكة الغيب

٤ معبود الوهابية لهُ ظل كما يقول ابن باز المجسم... تعالى الله عن ذلك ..... ٢٠
مجنن النواصب

٥ نصر بن منصور صافح الله سبحانه يدا بيد! تجسيم محض ..... ٢٢
المحامي

٦ ابن باز - اثبات صفة الشم لله عز وجل ليس ببعيد! ..... ٢٧
المحامي

٧ الله سبحانه عند الوهابية يتردد! حديث صحيح ..... ٣١
المحامي

٨ ابن باز: اثبات صفة الشم لله عز وجل ليس ببعيد! ..... ٣٣
المحامي

٩ نصر بن منصور صافح الله سبحانه يدا بيد! تجسيم محض ..... ٣٥
المحامي

١٠ أحد أئمتهم رأى الله سبحانه في منامه! ..... ٣٨
المحامي

١١ أبو يعلى يرد على شبهات الوهابية (الشاب الأمرد مجدداً) ..... ٣٩
حفيد القدس

١٢ الشاب الأمرد استلقى فوضع إحدى رجليه على الأخرى ..... ٤٣
حفيد القدس

١٣ أحد الثقات من رجال مسلم يتهم قتادة بالشرك! ..... ٤٧
جابر المحمدي

١٤ جميع أباء وأمهات النبي ﷺ كانوا على التوحيد - متواتر عند السنة! ..... ٥١
جابر المحمدي

١٥ البعوضة ممكن أن تحمل الله وترفعه على ظهرها، ، أما تستحون أما تخجلون؟! ..... ٥٣
البرهان

١٦ ابن عثيمين: الله جسم، ، ، ، ليس بعظم ولا بلحم، ، ، وإنما بمعنى يليق بجلاله! ..... ٥٥
البرهان
١٧ فسروا لنا الاستواء لعلنا نفهم ما تقولون؟!، وأتمنى أن يفسر على ضوء كلمات علماء السل ..... ٥٧
البرهان
١٨ ابن عثيمين يقول لمن يسأل عن العقيدة ب (آمن! آمن! لا تقل كيف؟! آمن فقط!) ..... ٥٨
البرهان
١٩ عقيدة السلف: الله يمشي ويهرول على العرش! وإلى السماء أيضا! ..... ٦٠
البرهان
٢٠ عقيدة السلف / الله عز وجل يقربنا حتى يضع كتفه علينا، ويقول: كذا وكذا؟! ..... ٦٢
البرهان
٢١ عقيدة السلف هي: أن من سكن الطابق العاشر أقرب إلى الله ..... ٦٤
البرهان
٢٢ توثيق قول الحنابلة إن ربهم - الشاب الأمرد - ينزل على حمار ..... ٦٦
البرهان
٢٣ (وأن العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمينا!) ..... ٦٩
البرهان
٢٤ قال إمام السلف الشهرستاني: هذه عقيدة المشبهة ..... ٧٠
البرهان
٢٥ ابن تيمية يقول «بالتجسيم» جزماً... قاله أبو الفداء، مؤرخ معاصر له ..... ٧٢
مرآة التواريخ
٢٦ إثبات أن ابن تيمية يقول بالنزول الحقيقي لله تعالى بشهادة علماء عصره! ..... ٧٤
مرآة التواريخ
٢٧ «زيارة إله السلفية» لقبر الإمام أحمد كل عام . (وثيقة) من مناقبه لابن الجوزي ..... ٨٨
مرآة التواريخ
٢٨ ابن الجوزي: بعض أئمة الحنابلة شانوا المذهب شيناً قبيحاً (بالتجسيم) و(التعصب ليزيد)! ..... ٩٤
مرآة التواريخ
٢٩ ابن تيمية: جمهور أهل الحديث والسنة يصفون الله بصفة (اللمس)، ويرون أنها صفة كمال! ..... ١٠٣
مرآة التواريخ
٣٠ (معبود السلفية المجسمة) له (أضراس)! (ولهاة)! سيرونها عند ضحكه لهم! ..... ١٠٦
مرآة التواريخ
٣١ ابن تيمية المجسّم: أن محمداً رسول الله يُجْلِسهُ رَبُّهُ على العرش «معه»! ..... ١١٩
مرآة التواريخ
٣٢ ابن تيمية مقرراً: ان الله ذو أبعاد ثلاثة، جسم لا كالأجسام، متبعض متجزئ، وله حدّ ونهاية ..... ١٢١
مرآة التواريخ
٣٣ «تصحيح» ابن تيمية لحديث الشاب الأمرد، وأن النبي (ص) رآه «رؤيا عين» لا رؤيا منام! - وثائق ..... ١٢٦
مرآة التواريخ

٣٤ معرفة الله سبحانه وتعالى في أحاديث أهل السنة ..... ١٦٠
قاسم
٣٥ رؤيا علماء السلف لربهم في المنام، هل هي بكيف أو بلا كيف؟ ..... ١٦٤
قاسم
٣٦ ابن تيمية: المؤمنون يرون الله في الآخرة كل جمعة، والمؤمنات يرونه في الأعياد! ..... ١٦٩
قاسم
٣٧ ابن تيمية: إن الله ينزل إلى سماء الدنيا كنزولي هذا ونزل درجة من درج المنبر! ..... ١٧١
قاسم
٣٨ من كلمات ابن تيمية الصريحة في التجسيم ..... ١٧٦
قاسم
٣٩ من لم يقل إن الله خلق آدم على صورة الرحمن فهو جهمي! ..... ١٨٠
قاسم
٤٠ من لم يقل إن الله خلق آدم على صورة الرحمن فهو جهمي ..... ١٨٥
قاسم
٤١ وعندما صار عبدا، صار ربا ... دليلها من صحيح البخاري ..... ١٩٢
قاسم
٤٢ على مباني ابن تيمية، لا يجوز أن يقال ان الله سبحانه وتعالى موجود! ..... ١٩٥
قاسم
٤٣ شيخ التجسيم العثيمين: الكرسي موضع القدمين! ..... ١٩٧
قاسم
٤٤ رؤيا علمائكم لربهم في المنام، هل هي بكيف أو بلا كيف؟ ..... ٢٠٠
قاسم
٤٥ ابن عساكر يحكي لنا عقيدة الحنابلة في بغداد في ربهم الشاب الأمرد! ..... ٢٠٥
قاسم
٤٦ التنبيه على المخالفات العقدية في فتح الباري ..... ٢٠٨
قاسم
٤٧ معبودة الوهابية لديه يد وهذه المرة لديه كفّ ..... ٢١٤
علي الفاروق
٤٨ ثمانية من علماء السنة قد رأوا ربهم في المنام ..... ٢٢١
علي الفاروق
٤٩ عقيدة السلف / الله عز وجل يقربنا حتى يضع كتفه علينا، ويقول: لما فعلت كذا وكذا؟! ..... ٢٢٥
الفخر الرازي
٥٠ توثيق: قول الحنابلة إن الله -والعياذ بالله- ينزل على حمار وعلى رأسه تاج، من ابن عساكر ..... ٢٢٧
الفخر الرازي
٥١ سفرة سياحية مع رب السلفية على جناح بعوضة ..... ٢٣٠
العلامة المنار
٥٢ إسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل يصححان رواية أنّ آدم مخلوق على صورة الرحمان ..... ٢٤١
التلميذ

٥٣ إشكالات على رواية في البخاري من يحلها لنا من الأخوة السنيين؟ ٢٤٤
التلميذ
٥٤ عقيدة ابن تيمية في الله كما يحكيها أحد علماء أهل السنة! ٢٤٦
التلميذ
٥٥ مشكلة الوضع والتعارض عامة وعندهم أعظم! لكن موتورات أذهانهم تعمل بالمعكوس! ٢٤٨
الشيخ العاملي
٥٦ هل توصل التيميون الى حل هذه المشكلة العويصة...؟ ٢٥٢
الشيخ العاملي
٥٧ يكشف ربهم عن ساقه! البخاري ٢٥٤
حسن شاهين
٥٨ أبن تيمية يستدل بالإنجيل المحرف لاثبات عقيدة التجسيم ٢٥٥
أسد الحق علي
٥٩ من عقيدة أهل العامة/ إن عليا من عيون الله ٢٥٧
مفجر الثورة
٦٠ لماذا لم يغير رسول الله الإسم الشركي لجده؟ كما تزعمون ٢٦١
مفجر الثورة
٦١ مَعْبُودُ الوَهّابِيَة...! ٢٦٥
مفجر الثورة
٦٢ من ردود علماء المسلمين على تجسيم الوهابية (ثلاث أجزاء) ٢٧٧
مفجر الثورة
٦٣ لماذا يتعوذ السنة من ربهم ...؟ ٣٠٨
كربلائية حسينية
٦٤ أقوال علماء السنة في التجسيم ٣١٢
الحاج القدس
٦٥ الله عز وجل عند ابن قتيبة صورته تشبه صورة الإنسان ٣١٦
الحاج القدس
٦٦ بعض روايات التجسيم عند السنة ٣١٨
الحاج القدس
٦٧ تكفير الحنابلة لغيرهم من المسلمين وتفسيقهم حتى الأشاعرة ٣٢٠
الحاج القدس
٦٨ ثبوت الضرس والفخذ الخ عندهم ٣٢٤
الحاج القدس
٦٩ حديث خلق الله آدم على صورة الرحمن ٣٣٤
الحاج القدس
٧٠ خبر الاستلقاء ٣٣٨
الحاج القدس
٧١ زيارة الباري عز وجل لقبور البعض ٣٤١
الحاج القدس

٧٢ شطحات الحنابلة والوهابية ..... ٣٤٦
الحاج القدس
٧٣ قولهم بأنّ الباري عز وجل يتكلم بحرف وصوت ..... ٣٥٤
الحاج القدس
٧٤ قولهم بأنّ الله عز وجل محدود بحد ..... ٣٦٠
الحاج القدس
٧٥ قولهم بأنّ الله عز وجل يمكن أن يستقر على ظهر بعوضة ..... ٣٦٢
الحاج القدس
٧٦ وجود الله عز وجل عندهم على ظهر حوت ..... ٣٦٣
الحاج القدس
٧٧ معبود الوهابية كيف يخسف الجبل ..... ٣٧١
حسن العلوي
٧٨ الفقيه الحنفي ابن عابدين: الوهابية خوارج العصر، يتهمون من خالف عقيدتهم بالشرك ..... ٣٧٢
حسن العلوي
٧٩ ماذا فعل ابو يعلى الفراء بمذهب الحنابلة - لقد خرئ أبو يعلى الفراء على الحنابلة خرية لا يغسلها الماء ..... ٣٧٣
حسن العلوي
٨٠ بسند صحيح: احمد بن حنبل يؤول صفة المجيء، والوهابية يخالفونه ..... ٣٧٨
حسن العلوي
٨١ ماوجهه الشبهه بين توحيد بن تيمة واليهود وبابا يوحنا بولس الثاني ..... ٣٨١
النجف الاشرف
٨٢ سؤال للوهابية هل الله تعالى في السحاب أو فوق السحاب في الغلاف الجوي؟! ..... ٣٨٦
مستبصر إماراتي
٨٣ هل أقر المشركون بتوحيد الربوبية بعد هذه الرواية! ..... ٣٨٨
مستبصر إماراتي
٨٤ يد رب الوهابية ... باردة! ..... ٣٩٦
المهند
٨٥ يقول ابن تيمية: لو شاء لاستقر على ظهر بعوضة ...! ..... ٣٩٨
المهند
٨٦ رب السلفية يكشف عن ساقه ..... ٤٠٠
المهند
٨٧ نسأل السلفية: ما حاجة ربكم للشعر؟ - رأيت ربي في صورة شاب أمرد له وفرة جعد قطط في ..... ٤٠٢
المهند
٨٨ الكرسي موضع قدمي الله تعالى (عند السنة والوهابية المجسمة) ..... ٤٠٤
علوي
٨٩ أخذتْ بحقو الرحمن (الحقو موضع الإزار)؟ ..... ٤١٨
علوي

٩٠ مع المشبهة المجسمة من علماء أهل السنة ..... ٤٢٦
صوت الاستقامة
٩١ دليل - أظنه جديداً - على إبطال عقيدة العلو التجسيمية ..... ٤٤٠
صوت الاستقامة
٩٢ أبنُ حَزم: اللهُ لهُ عينٌ واحدةٌ وَعدةِ أَيدي! ..... ٤٤٣
الحاج وعد
٩٣ الله يشم؟ ..... ٤٤٤
الحاج وعد
٩٤ الله سبحانه وتعالى له موضع يضع فيه قدميه والعياذ بالله! - إسناده حسن ..... ٤٤٧
ناصر الحسين
٩٥ للكرسي اطيطا من ثقل الله عز وجل ...! ..... ٤٤٨
ناصر الحسين
٩٦ أن الله تعالى: يقعد محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم معه على العرش! ..... ٤٤٩
المحامي
٩٧
(وثيقة جديدة بسند صحيح) ابن عباس يؤول صفة الساق في قوله تعالى "يوم يكشف عن ساق"! وجمع من المفسرين
..... ٤٥٠
ناصر الحسين
٩٨ مجددا مع توحيد الوهابية ... الراجحي: الظل صفة للرب! [وثيقة] ..... ٤٧٧
ناصر الحسين
٩٩ (مفاجأة اخرى) ابن حبان يؤول صفة القدم لله تبارك و تعالى [وثيقة] ..... ٤٨١
ناصر الحسين
١٠٠ هل يعد هذا تأويل من ابن تيمية لصفة الوجه في قوله (كل شيء هالك إلا وجهه)! ..... ٤٨٥
ناصر الحسين
١٠١ الخليفة العباسي وابن عساكر الدمشقي يفضحان معبود أسلاف الوهابيّة ..... ٤٨٧
بو هاشم الموسوي
١٠٢ أصل عقيدة التجسيم السلفية: التوراة المحرفة ..... ٤٩٢
شديد الشكيمة
١٠٣ إبن عثيمين يدعوا إلى الإستسلام للروايات الإسرائيلية والسمع لها والطاعة، الله ينزل إلى السماء الدنيا
..... ٤٩٦
شديد الشكيمة
١٠٤ ابن تيمية يفتري على جميع الصحابة بأنهم لم يتأوّلوا آيات الصفات بخلاف مقتضاها المعروف! .....
٥٠٠
مرآة التواريخ
١٠٥ مقتضى كلام الألباني أن الدّارمي مجسم والمعلمي اليماني مجسم! ..... ٥٢١
مرآة التواريخ

١٠٦ إمام الوهابية ابن عثيمين: لا بأس أن يكون الله جسم! [وثيقة] ..... ٥٢٤
ناصر الحسين
١٠٧ (إمام أهل السنة) الخطيب البغدادي ... يحكم بضلال الوهابية المجسمة ... [وثيقة] ..... ٥٢٨
ناصر الحسين
١٠٨ [وثيقة] ابن عثيمين ينكر صفة الظل لله تعالى ... ويصف ابن باز ومن هم على شاكلته بالبليد .....
٥٣٢
ناصر الحسين
١٠٩ بحسب عقيدة الوهابية فإن الله -سبحانه- موجود دائماً في السماء الدنيا ..... ٥٤١
عبدالحي
١١٠ على ذمة البغوي: عكرمة والحسن وأنس يقولون انه النبي ص رأى ربه بعينه! ..... ٥٤٤
المحقق الحيدري
١١١ ابا يعلى، ابن الزاغوني مجسمة شانو المذهب ولم يتبعوا بن حنبل (قالها ابو الفرج الجوزي) ..... ٥٤٦
المحقق الحيدري
١١٢ هذه المرة المنافقون يتعوذون أيضا من معبودكم ...! ..... ٥٥٠
كربلائية حسينية
١١٣ إمام الحنابلة (الفراء) ... يثبت أن معبوده شاب أمرد ... (كابن تيمية) ... وله نعلين وتاج [وثيقة]
٥٥٥
ناصر الحسين
١١٤ الرب الذي يعتقد به السلفية يحل في مخلوقاته! (اثبات الحلول) ..... ٥٥٩
المحقق الحيدري
١١٥ العالم السُنّي الشوكاني يقول بأنه (وجوه ناظرة) تعني الرحمة وهناك استحالة لرؤية الله! ..... ٥٦١
المحقق الحيدري
١١٦ مالك بن أنس ينكر حديث الساق! ..... ٥٦٣
المحقق الحيدري
١١٧ إله ابن حزم كم يد و كم عين و لا تزيد؟! (وثيقة) ..... ٥٦٤
قمر الولاية
١١٨ بحسب عقيدة الوهابية الله في الأرض ولايصعد للسماء ..... ٥٧٠
Naji
١١٩ بسند صحيح: ملك من حملة العرش ينزه الله عن المكان، والنبي (ص) يروي عنه [وثيقة] ..... ٥٧٢
حسن العلوي
١٢٠ القول المحيط بإثبات حديث الأطيط - الرد على تدليسات الآنسة دمشقية، ، ..... ٥٧٨
محمد علي حسن
١٢١ إله ابن تيمية تعرض عليه الأعمال متأخرة - وثائق ..... ٥٨٩
قمر الولاية
١٢٢ إما أن يقبل الوهابية بالتأويل أو أن يد معبودهم اصغر من كتفي رسول الله ص ..... ٥٩٢
Naji
١٢٣ ابن تيمية يقر بأن الله جسم بطريقة ملتفة - وثيقة ..... ٥٩٥
قمر الولاية

١٢٤ رب الوهابية لو شاء لاستقل على ظهر بعوضة - وثيقة ..... ٥٩٩
قمر الولاية
١٢٥ رب ابن تيمية يشم يلمس يتذوق! (وثائق) ..... ٦٠٢
قمر الولاية
١٢٦ ابن عثيمين الزائد على العينين الاثنين ' لله ' كمال! (وثائق) ..... ٦٠٥
قمر الولاية
١٢٧ هل كلتا يدي رب السلفية يمين أم له يد يسار؟ ..... ٦٠٩
محمد علي حسن
١٢٨ الهرولة - النزول - الاستواء من كمال الله على ذمة ابن عثيمين (وثيقة) ..... ٦١٦
قمر الولاية
١٢٩ رب الوهابية يغيّر صورته (وثيقة) ..... ٦١٨
قمر الولاية
١٣٠ خلق آدم على صورة رب الوهابية (وثائق) ..... ٦٢١
قمر الولاية

الفصل ١

# الجلوس

بقلم: **أحمد السلمان**

١٠ مايو ٢٠١٠م

**جلوس الرب:**

ابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية (ص٦٩): وفي مسند الإمام أحمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قصة الشفاعة الحديث بطولهمرفوعاً وفيه: فأتي ربي عز وجل فأجده على كرسيه أو سريره جالساً.

ابن تيمية في فتاويه (ج١٦/ص٤٣٤): و من ذلك حديث عبدالله بن خليفة المشهور الذي يروى عن عمر عن النبى صلى الله عليه و سلم و قد رواه أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد المقدسي في مختاره وطائفة من أهل الحديث ترده لاضطرابه كما فعل ذلك أبو بكر الإسماعيلي و ابن الجوزي و غيرهم لكن أكثر أهل السنة قبلوه و فيه قال إن عرشه أو كرسيه و سع السموات و الأرض و إنه يجلس عليه فما يفضل منه قدر أربعة أصابع أو فما يفضل منه إلا قدر أربعة أصابع و إنه ليئط به أطيط الرحل الجديد براكبه و لفظ الأطيط قد جاء في حديث جبير بن مطعم الذي رواه أبو داود فى السنن و ابن عساكر عمل فيه جزءا و جعل عمدة الطعن فى ابن إسحاق و الحديث قد رواه علماء السنة كأحمد و أبى داود و غيرهما و ليس فيه إلا

ما له شاهد من رواية أخرى و لفظ الأطيط قد جاء فى غيره و حديث إبن خليفة رواه الإمام أحمد و غيره مختصرا و ذكر أنه حدث به و كيع.

أحمد بن حنبل (كتاب السنة ج١/ص١١):حدثني أحمد بن سعيد أبو جعفر الدارمي قال سمعتُأبي يقول سمعت خارجة يقول الجهمية كفار بلغوا نساءهم أنهن طوالق وأنهن لا يحللنلازواجهن لا تعودوا مرضاهم ولا تشهدوا جنائزهم ثم تلا: ﴿طه * مَا أَنزَلْنَاعَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى * إِلاَّ تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى * تَنزِيلاًمِّمَّنْ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى * الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِاسْتَوَى﴾، وهل يكون الاستواء الا بجلوس.

**• الدارقطني (بدائع الفوائد ج٤/ص٨٤١): وهو قول أبي الحسن الدارقطني ومن شعره فيه:**

حديث الشفاعة عن أحمد % إلى أحمد المصطفى مسنده

وجاء حديث بإقعاده % على العرش أيضا فلا نجحده

أمروا الحديث على وجهه % ولا تدخلوا فيه ما يفسده

**ولا تنكروا أنه قاعده** % ولا تنكروا أنه يقعده

ابن حامد الحنبلي (مجموع الفتاوي ج٦/ص١٦٦): ومما يجب التصديق به والرضا مجيئه إلى الحشر يوم القيامة بمثابة نزوله إلى سمائه وذلك بقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقال تعالى وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء (قال وهذا دليل على أنه إذا جاءهم وجلس على كرسيه أشرقت الأرض كلها بأنواره.

الذهبي (كتاب العرش ج٢/ص١٢١): عن عمر إذا جلس الرب علي الكرسي فاقشعر رجل سماه ابي عند وكيع فغضب وكيع و قال أدركنا الاعمش و سفيان يحدثون بهذه الاحاديث و لا ينكرونها.. قلت و هذا حديث صحيح عند جماعة

من المحدثيناخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في صحيحه و هو من شرط ابن حبان فلا ادري اخرجه أم لا؟ فان عنده ان العدل الحافظ اذا حدث عن رجل لم يعرف بجرح فان ذلك اسناد صحيح. فان كان هؤلاء الأئمة...قد تلقوا الحديث بالقبول و حدثوا به و لم ينكروه و لم يطعنوا في اسناده فمن نحن حتى ننكره و نتحذلق عليهم؟ بل نؤمن به و نكل علمه الى الله.

الدارمي (كتاب نقض الدارمي ج١/ص٤٢٧): و إن كرسيه وسع السموات و الأرض، و إنه ليقعد عليه فما يفضل منه إلا قدر أربعأصابع، و إنه له أطيطا كأطيط الرحل الجديد من يثقله.. فهاك ايها المريسي خذها مشهورة مأثورة فصرها و ضغها يجانب تأويلك الذي خالفت فيه أمة محمد.

اما من المعاصرين فهذا مقطع للشيخ عائض القرني و هو يصرح بعقيدته في جلوس ربه على العرش..

http://www.youtube.com/watch?v=5ToioTW2esU

الفصل ٢

# لماذا تعبدون البغال و الحمير؟

بقلم: **أحمد السلمان**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

دعيت من قبل احدى الاخوان الفضلاء للكتابة في هذا المنتدى المبارك فرأيت ان ادعو اخواني في الله اتباع المذهب السني لعبادة الله وحده و ترك عبادة البغال و حمير و النعال!!

هذا الكلام ليس من كيسي انما هي فتوى من امام المذهب ابو حنيفة النعمان!!

## طرق الحديث:

١.ابن حبان في كتاب المجروحين(ج٣/ص٧٣) : أخبرنا الثقفي قال: حدثنا أحمد بن الوليد الكرخي قال: حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثنا محفوظ بن أبي ثوبة قال: حدثني ابن أبي مسهر قال: حدثنا يحيى ابن حمزة وسعيد بن عبد العزيز قالا: سمعنا أبا حنيفة يقول: لو أن رجلا عبد هذا البغل تقربا بذلك إلى الله جل وعلا لم أر بذلك بأسا.

٢.الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج١٣/ص٣٦٩): أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني علي بن عثمان بن نفيل، حدثنا أبو مسهر، حدثنا يحيى بن حمزة - وسعيد يسمع - أن أبا حنيفة قال: لو أن رجلا عبد هذه النعل يتقرب بها إلى الله، لم أر بذلك بأسا. فقال سعيد: هذا الكفر صراح.

٣.ابن الجوزي في المنتظم في التاريخ (ج٣/ص٢٥): أخبرنا القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي الحافظ قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثني علي بن عثمان بن نفيل قال: حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا يحيى بن حمزة: أن أبا حنيفة قال: لو أن رجلاً عبد هذا البغل يتقرب به إلى الله لم أر بذلك بأساً.

٤.الفسوي في كتاب المعرفة و التاريخ(ج١/ص٣٦٨): حدثني علي بن عثمان بن نفيل حدثنا أبو مسهر حدثنا يحيى بن حمزة - وسعيد يسمع -: أن أبا حنيفة قال: **لو أن رجلاً عبد هذه النعل** يتقرب بها إلى الله لم أر بذلك بأساً. فقال سعيد: هذا الكفر صراحاً.

## سند الرواية:

١.يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمى:

*احمد بن حنبل: ليس به بأس

*يحي بن معين: ثقة

* أبو حاتم: كان صدوقا

* عثمان الدارمي: ثقة عالم

* أبو داوود: ثقة
* النسائي: ثقة
* العجلي: ثقة
* ابن حجر: ثقة

ترجمته "المزي في تهذيب الكمال (ج٣١/ص٢٧٩), ابن حجر في تهذيب التهذيب(ج١١/ص١٧٦), الذهبي في تاريخ الاسلام(ج١٧/ص٤٤٦).

٢.عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى:

*أحمد بن حنبل: عده من اصحاب الحديث , ثبت
*يحيى بن معين: ثقة
*أبو حاتم: ثقة
* العجلي: ثقة
*أبو داود: ثقة
* بن حبان: إمام أهل الشام في الحفظ
*الذهبي: شيخ الشام

ترجمته" المزي في تهذيب الكمال(ج١٦/ص٣٧٠), الذهبي في الكاشف في من له رواية(صفحة٦١٢), ابن حجر في تهذيب الكمال(ج٦/ص٩٠)

٣.على بن عثمان بن محمد بن سعيد النفيلى:

*النسائي: ثقة
*ابن حبان: ثقة
* ابن حجر: لا بأس به

ترجمته"تقريب التهذيب(ج١/ص٦٩٩), تاريخ الاسلام(ج٢٠/ص٤٠٥)

الفصل ٣

# حفّاظ السنة ورؤية الله تعالى

بقلم: **ملائكة الغيب**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله

السلام عليكم

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا اَبِي، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ، اَخْبَرَهُ اَنَّ نَاسًا قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ " . قَالُوا لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ " هَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ " . قَالُوا لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ " فَاِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ . فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ وَتَبْقَى هَذِهِ الأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا فَيَاْتِيهِمُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ اَنَا رَبُّكُمْ . فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَاْتِيَنَا رَبُّنَا فَاِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ . فَيَاْتِيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ اَنَا رَبُّكُمْ . فَيَقُولُونَ اَنْتَ رَبُّنَا . فَيَتَّبِعُونَهُ

وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَىْ جَهَنَّمَ فَاَكُونُ انَا وَاُمَّتِي اَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ وَلاَ يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ اِلاَّ الرُّسُلُ وَدَعْوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ . وَفِي جَهَنَّمَ كَلاَلِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ هَلْ رَاَيْتُمُ السَّعْدَانَ " . قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ " فَاِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ اَنَّهُ لاَ يَعْلَمُ مَا قَدْرُ عِظَمِهَا اِلاَّ اللَّهُ تَخْطَفُ النَّاسَ بِاَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمُ الْمُؤْمِنُ بَقِيَ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمُ الْمُجَازَى حَتَّى يُنَجَّى حَتَّى اِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَاَرَادَ اَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ اَرَادَ مِنْ اَهْلِ النَّارِ اَمَرَ الْمَلاَئِكَةَ اَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِمَّنْ اَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى اَنْ يَرْحَمَهُ مِمَّنْ يَقُولُ لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللَّهُ . فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ يَعْرِفُونَهُمْ بِاَثَرِ السُّجُودِ تَاْكُلُ النَّارُ مِن ابْنِ ادَمَ اِلاَّ اَثَرَ السُّجُودِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ اَنْ تَاْكُلَ اَثَرَ السُّجُودِ . فَيُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ وَقَدِ امْتَحَشُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ مِنْهُ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ وَهُوَ اخِرُ اَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اَىْ رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ فَاِنَّهُ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا وَاَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا فَيَدْعُو اللَّهَ مَا شَاءَ اللَّهُ اَنْ يَدْعُوَهُ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَلْ عَسَيْتَ اِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِكَ اَنْ تَسْاَلَ غَيْرَهُ . فَيَقُولُ لاَ اَسْاَلُكَ غَيْرَهُ . وَيُعْطِي رَبَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ فَاِذَا اَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَاهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ اَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ اَىْ رَبِّ قَدِّمْنِي اِلَى بَابِ الْجَنَّةِ . فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ اَلَيْسَ قَدْ اَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ لاَ تَسْاَلُنِي غَيْرَ الَّذِي اَعْطَيْتُكَ وَيْلَكَ يَا ابْنَ ادَمَ مَا اَغْدَرَكَ . فَيَقُولُ اَىْ رَبِّ وَيَدْعُو اللَّهَ حَتَّى يَقُولَ لَهُ فَهَلْ عَسَيْتَ اِنْ اَعْطَيْتُكَ ذَلِكَ اَنْ تَسْاَلَ غَيْرَهُ . فَيَقُولُ لاَ وَعِزَّتِكَ . فَيُعطِي رَبَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ فَيُقَدِّمُهُ اِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَاِذَا قَامَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ انْفَهَقَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَرَاَى مَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالسُّرُورِ فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ اَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ اَىْ رَبِّ اَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ . فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

لَهُ اَلَيْسَ قَدْ اَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ اَنْ لاَ تَسْاَلَ غَيْرَ مَا اُعْطِيتَ وَيْلَكَ يَا ابْنَ ادَمَ مَا اَغْدَرَكَ . فَيَقُولُ اَىْ رَبِّ لاَ اَكُونُ اَشْقَى خَلْقِكَ . فَلاَ يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ فَاِذَا ضَحِكَ اللَّهُ مِنْهُ قَالَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ . فَاِذَا دَخَلَهَا قَالَ اللَّهُ لَهُ تَمَنَّهْ . فَيَسْاَلُ رَبَّهُ وَيَتَمَنَّى حَتَّى اِنَّ اللَّهَ لَيُذَكِّرُهُ مِنْ كَذَا وَكَذَا حَتَّى اِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الاَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ " . قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ وَاَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ مَعَ اَبِي هُرَيْرَةَ لاَ يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا . حَتَّى اِذَا حَدَّثَ اَبُو هُرَيْرَةَ اَنَّ اللَّهَ قَالَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ وَمِثْلُهُ مَعَهُ . قَالَ اَبُو سَعِيدٍ وَعَشَرَةُ اَمْثَالِهِ مَعَهُ يَا اَبَا هُرَيْرَةَ . قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ مَا حَفِظْتُ اِلاَّ قَوْلَهُ ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ . قَالَ اَبُو سَعِيدٍ اَشْهَدُ اَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَوْلَهُ ذَلِكَ لَكَ وَعَشَرَةُ اَمْثَالِهِ . قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ وَذَلِكَ الرَّجُلُ اخِرُ اَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً الْجَنَّةَ .

http://www.al-eman.com/hadeeth/viewc...وم-القيامة#SR1

وروى البخاري وغيره من حفّاظ السنة كثيراً مما يتوافق في لفظه - وإن باختلاف طفيف - مع هذا الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه.

وفي هذه الرواية المحكمة المعتبرة - عند السنة - أمور:

١- إثبات الجهة لله تعالى، كما للشمس والقمر.

٢- إن المنافقين أيضاً يرونه، وهذا يتناقض مع تفسير علمائهم لآية الحجب (كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون).

٣- إثبات المجئ له تعالى، وأن له حضوراً وغيبة وذهاباً وإياباً كالأجسام المتحركة.

٤- إن عباده - مؤمنين أو كافرين - يعرفون صورته قبل هذا الموقف.

٥- إثبات الصورة المستدعية للمادة أو الجسم.

٦- حلول الحوادث فيه تعالى بذهاب الصورة الأولى وطرو الصورة الثانية.

٧- أنه يضحك، إذ الضحك لا يكون إلا ممن له فم وأسنان، وأنه جسم.

بل ونزيد في هذه الإشكالات: أن السنة يروون في مجاميعهم الحديثية تجلّي الله تعالى للمؤمنين عامة ولأبي بكر خاصة، ولا أدري ما هي الميزة التي يفضّل بها على سائر المؤمنين من الصحابة - د ع عنك علياً وفاطمة والحسن والحسين - مثل عمّار وسلمان وسهل بن حنيف وجعفر الطيّار وحنظلة غسيل الملائكة وغيرهم.ولا أعلم كيف سيكون تجلّيه لأبي بكر وأنه هل سيكون نفس تجلّيه لعامة المؤمنين!!
ولا شك أن الأخوة السنة يفسرون التجلي في هذه الرواية بالرؤية!!

الهاشمي البحراني

الفصل ٤

# معبود الوهابية لهُ ظل كما يقول ابن باز المجسم... تعالى الله عن ذلك

بقلم: **مجنن النواصب**

١٠ مايو ٢٠١٠م

مسألة في الصفات

في حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، فهل يوصف الله تعالى بأن له ظلاً؟

الجواب

نعم كما جاء في الحديث، وفي بعض الروايات: ((في ظل عرشه)) لكن الصحيحين ((في ظله))، فهو له ظل يليق به سبحانه لا نعلم كيفيته مثل سائر الصفات، الباب واحد عند أهل السنة والجماعة. والله ولي التوفيق.

المصدر / مجموع فتاوى ومقالات متنوعة المجلد الثامن والعشرون

http://www.binbaz.org.sa/mat/4234

أقول تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً إنما الظل يكون للإجسام حين يسطع النورعليها

اليس الاجسام هي التي لها ظل ويكون هذا الظل ناتجاً عن حجبها للضوء؟

فإذا لم يكن هذا تجسيماً فماذا يكون يا عقلاء؟؟

منقول للفائدة من الأخ مجنن النواصب

{ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ }



الفصل ٥

# نصر بن منصور صافح الله سبحانه يدا بيد! تجسيم محض

بقلم: **المحامي**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

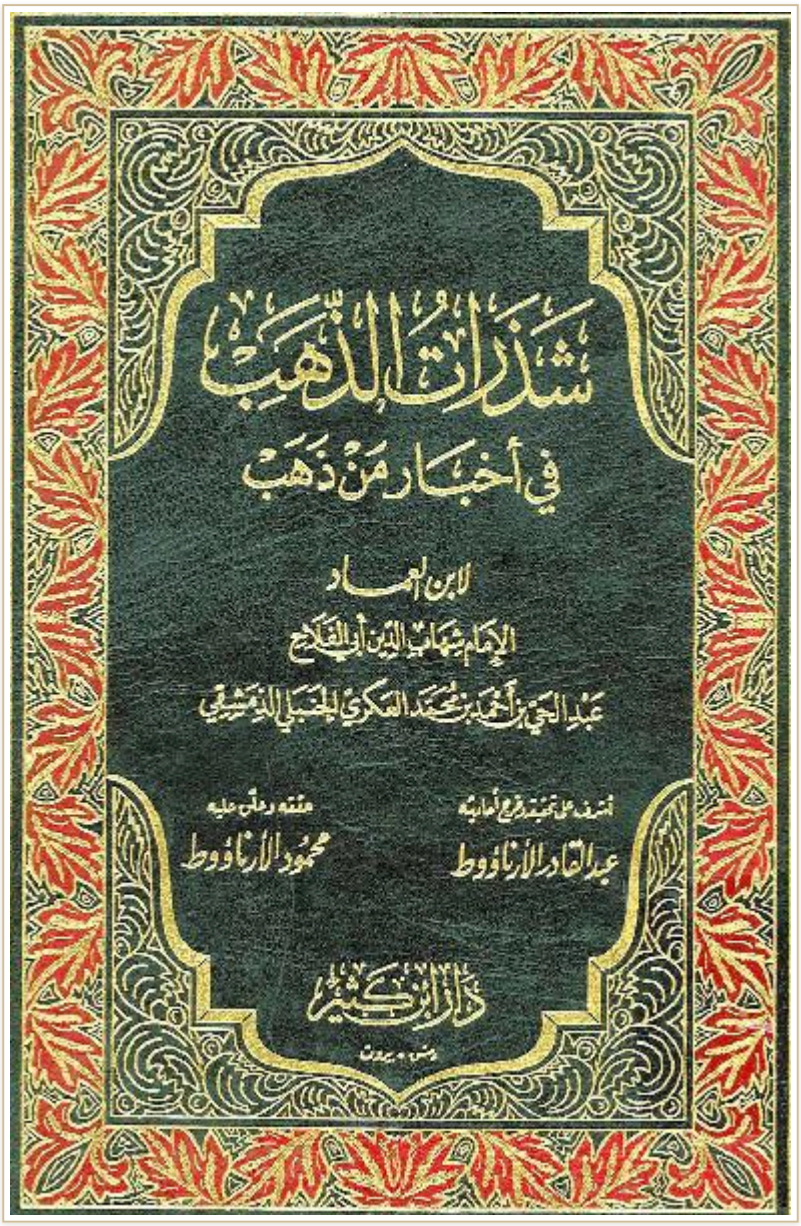
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قال ابن عماد الحنبلي:

وفيها نصر بن منصور الحراني عرف بابن العطار كان تاجرا كبيرا كثير المال قارئا للقرآن يكسو العراة ويفك الأسرى ويسمع الحديث ويزور الصالحين قال العكبري رأيت النبي فقلت امسح بيدك على عيني فإنها تؤلمني فقال امض إلى أبي نصر بن العطار يسمح على عينك فقلت في نفسي أدع رسول الله وأروح إلى رجل من أبناء الدنيا وعاودته القول وقلت يا رسول الله امسح على عيني فقال أما سمعت الحديث أن الصدقة لتقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل وهذا نصر قد صافحت يده يد

الحق سبحانه وتعالى امض إليه فانتبهت ومضيت إليه فلما رآني قام حافيا وقال ما الذي رأيته في المنام ومسح على عيني....

**شذرات الذهب: ج ٤ ص ١٦٧.**




شذرات الذهب في أخبار من ذهب

كبيراً كثير المال، قارئاً للقرآن، يكسو العراة، ويفك الأسرى، ويسمع الحديث، ويزور الصالحين.

قال العكبري: رأيت النَّبيَّ ﷺ، فقلت: امسح بيدك على عيني فإنها تؤلمني، فقال: «امْضِ إلى أبي نَصْر بن العَطَّار يَمْسَح عَلَى عَيْنِكَ» فقلت في نفسي: أَدَعُ رسول الله ﷺ وأروح إلى رجل من أبناء الدُّنيا! وعاودته القول، وقلت: يا رسول الله، امسح على عيني، فقال: أَمَا سَمِعْتَ الحَدِيثَ «إن الصَّدَقَةَ لَتَقَعُ في يَدِ الله قَبْلَ أَنْ تَقَعَ في يَدِ السَّائِل»[1] «وَهَذَا نَصْرٌ قَدْ صَافَحَتْ يَدُهُ يَدَ الحَقِّ ـ سبحانه وتعالى ـ امْضِ إليه» فانتبهت ومضيت إليه، فلما رآني قام حافياً وقال: ما الذي رأيته في المنام، ومسح على عيني وقرأ المعوذات، فذهب الألم. قال: وذهبت إحدى عيني نصر. قال: فخرجت يوماً إلى جامع السلطان لأصلي الجمعة، فجلست على جانب دجلة لأتوضأ، وإذا بفقيرٍ عليه أَطْمَارٌ رثَّةٌ، فتقدمت إليه وقلت له: امسح على عيني، فمسح عليها فعادت صحيحة، فدفعت إليه منديلاً فيه دنانير، فقال: ما لي به حاجة، إن كان معك رغيف خبز، فقمت واشتريت له خبزاً، ورجعت فلم أره، فكان نصر بعد ذلك لا يمشي إلَّا وفي كمه الخبز إلى أن مات.

● وفيها يحيى بن سَلَّامة الحِصْكَفي الخطيب[2] صاحب ديوان الشعر

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١٤/٩) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً عليه، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١١١/٣) وعزاه للطبراني في «المعجم الكبير» من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وقال: وفيه عبد الله بن قتادة المحاربي ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات، وقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٤١/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر هذا الأثر أيضاً السيوطي في «الدر المنثور» (٣٧٥/٣) وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، والحكيم الترمذي، وابن أبي حاتم، وهو موقوف على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٢) انظر «وفيات الأعيان» (٢٠٥/٦ ـ ٢١٠) و «سير أعلام النبلاء» (٣٢٠/٢٠ ـ ٣٢١) وانظر التعليق التالي.



ماذا يسمي هذا الوهابية؟!! تجسيم ام غلو أم ماذا؟!!

وهل يد الله سبحانه صغيرة الى هذه الدرجة عند الوهابية بحيث انه يصافح هذا الرجل؟!!

الحمدلله على نعمة العقل

هل من مجيب يا وهابية؟

سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا

الفصل ٦

# ابن باز - اثبات صفة الشم لله عز وجل ليس ببعيد!

بقلم: **المحامي**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سؤال: هل يؤخذ من الحديث: (أطيب عند الله من ريح المسك ) إثبات صفة الشم لله عز وجل؟

الجواب: ليس ببعيد.

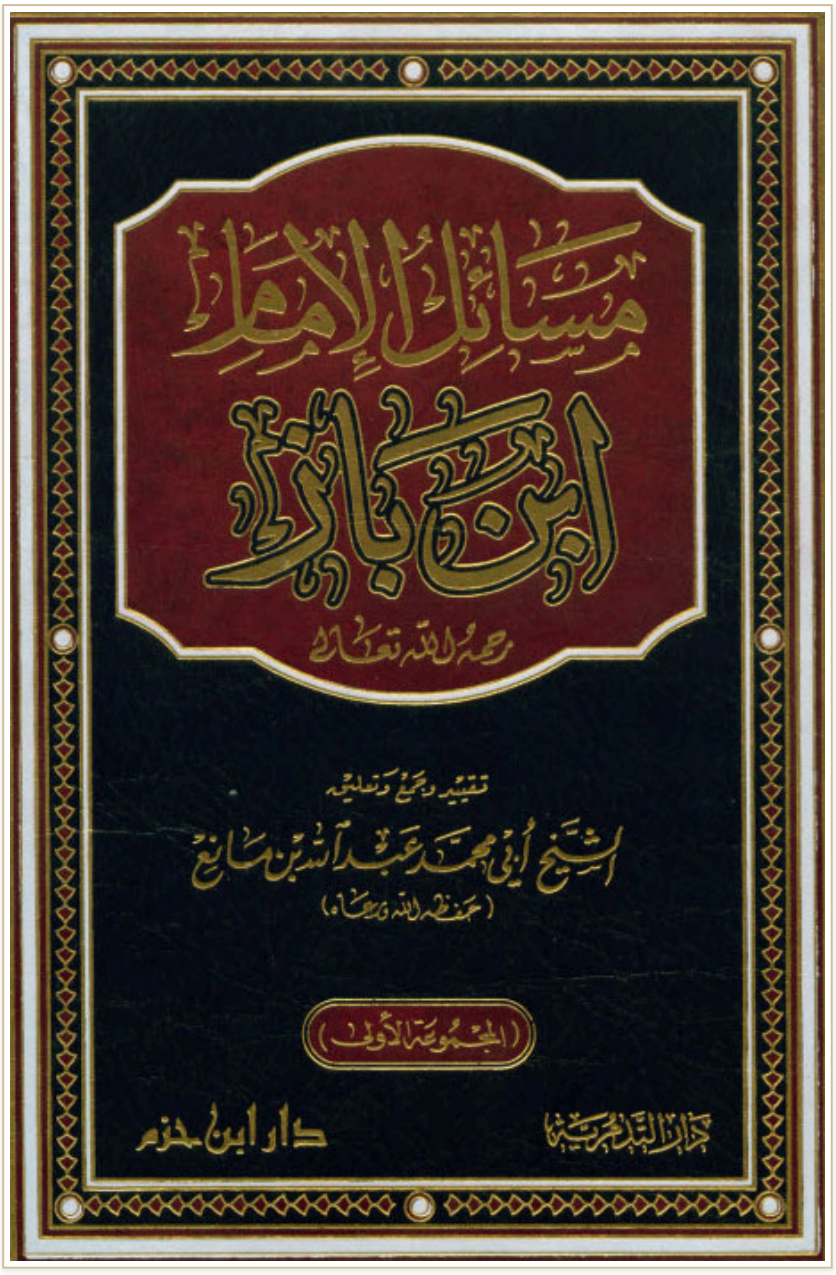
المصدر: مسائل الامام ابن باز: ص ٢٧٨ رقم [٧٧٠]، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.

قلت: اكيد لمعبود الوهابية انف وكما يقول المصريين (مَنَخير) يليق بجلاله صح ايها الوهابية؟!!

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا

كتبه الاخ المحامي حفظه الله
في منتدى الحق
والله الهادي والموفق

بسمه تعالى


مسائل الإمام
ابن باز
رحمه الله تعالى
تقديم وجمع وتعليق
الشيخ أبي محمد عبد الله بن صالح
(حفظه الله ورعاه)
(الجمعة الأولى)
دار ابن حزم
دار المدينة

(٧٧٠) سؤال : هل يؤخذ من الحديث : ( أطيب عند الله من ريح المسك ) إثبات صفة الشم لله عز وجل ؟

الجواب : ليس ببعيد [١] .

(٧٧١) سؤال : زيادة : ( وأنْ تحجَّ وتعتمر ) ؟

الجواب : صحيحة .

(٧٧٢) سؤال : حديث : ( مَن تطهر في بيته ، ثم صلى ركعتين في مسجد قباء .. ) ؟

الجواب : جيد ، رواه أهل السنن .

(٧٧٣) سألت شيخنا عن معنى حديث : ( لن يُغلب اثنا عشر ألفاً من قِلة ) ؟

m07amy aHl aLBeET

الجواب : مع الأسباب الأخرى ، وقد ينصر دونهم كما في بدر وغيرها .

(٧٧٤) سؤال : قول: « ما سبقكم أبو بكر بكثرة صلاة .. »؟

الجواب : المشهور من قول بكر بن عبد الله المزني ، وقول بكر هذا له وجهه .

---

(١) قلت : قال شيخنا ابن عثيمين في شرح البخاري : « ليس في الحديث صراحة بذلك ، وقد يكون إدراك الله لهذه الرائحة عن طريق العلم ، لا عن طريق الشم ؛ فينبغي الإمساك ، ونقول : إن دلّ عليها الدليل فنعم ، وإلا فلا ».

الفصل ٧

# الله سبحانه عند الوهابية يتردد! حديث صحيح

بقلم: **المحامي**

١٠ مايو ٢٠١٠م

عن أبي هريرة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته.

صحيح البخاري: رقم ٦٠٢١

قلت: هل الله سبحانه وتعالى عندكم يا وهابية يتردد؟!! هل أستطيع أن أقول مثلا يامن يتردد لا تجعلني من المترددين في عمل الخير؟

[ملاحظة]

الوهابية لا يؤولون الصفات

واضاف حفيد القدس:

ليس هكذا فقط مولاي العزيز المحامي بل الشاب الأمرد (يعجب)!

صحيح البخاري حديث رقم: ٢٨٤٨
محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل

وفي مسند أحمد بن حنبل حديث رقم: ٣٩٤٩
حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة قال عفان أنا عطاء بن السائب عن مرة الهمداني عن بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا تعالى من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه... الخ
قال شعيب الأرنؤوط ١/٤١٦: إسناده حسن إلا أن الدارقطني صحح وقفه
قال أحمد شاكر ٤/٩٥: إسناده صحيح

وفي صحيح أبي داود للألباني حديث رقم: ١٠٦٢
عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعجب ربكم من راعي غنم في رأس شظية بجبل يؤذن بالصلاة... الخ

رب خربوط عند القوم

الفصل ٨

# ابن باز: اثبات صفة الشم لله عز وجل ليس ببعيد!

بقلم: **المحامي**

١٠ مايو ٢٠١٠م

سؤال: هل يؤخذ من الحديث: (أطيب عند الله من ريح المسك ) إثبات صفة الشم لله عز وجل؟

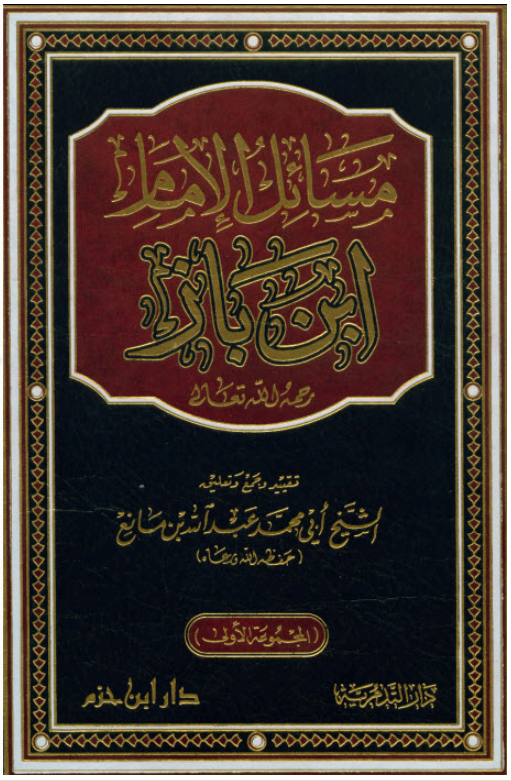
الجواب: ليس ببعيد.

المصدر: مسائل الامام ابن باز: ص ٢٧٨ رقم [٧٧٠]، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.

قلت: اكيد لمعبود الوهابية انف وكما يقول المصريين (مَنَخير) يليق بجلاله صح ايها الوهابية؟!!

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا

ملاحظة: افادني بها محامي أهل البيت.






(٧٧٠) سؤال : هل يؤخذ من الحديث : ( أطيب عند الله من ريح المسك ) إثبات صفة الشم لله عز وجل ؟

الجواب : ليس ببعيد [١] .

(٧٧١) سؤال : زيادة : ( وأنْ تحجَّ وتعتمر) ؟

الجواب : صحيحة .

(٧٧٢) سؤال : حديث : ( مَن تطهر في بيته ، ثم صلى ركعتين في مسجد قباء .. ) ؟

الجواب : جيد ، رواه أهل السنن .

(٧٧٣) سؤال : شيخنا من معنى حديث : ( لن يُغلب اثنا عشر ألفا من قِلة ) ؟

الجواب : مع الأسباب الأخرى ، وقد ينصر دونهم كما في بدر وغيرها .

(٧٧٤) سؤال : قول: « ما سبقكم أبو بكر بكثرة صلاة .. »؟

الجواب : المشهور من قول بكر بن عبد الله المزني ، وقول بكر هذا له وجهه .

---

(١) قلت : قال شيخنا ابن عثيمين في شرح البخاري : « ليس في الحديث صراحة بذلك ، وقد يكون إدراك الله لهذه الرائحة عن طريق العلم ، لا عن طريق الشم ؛ فينبغي الإمساك ، ونقول : إن دلّ عليها الدليل فنعم ، وإلا فلا ».

m07amy aHl aLBeET

الفصل ٩

# نصر بن منصور صافح الله سبحانه يدا بيد! تجسيم محض

بقلم: **المحامي**

١٠ مايو ٢٠١٠م

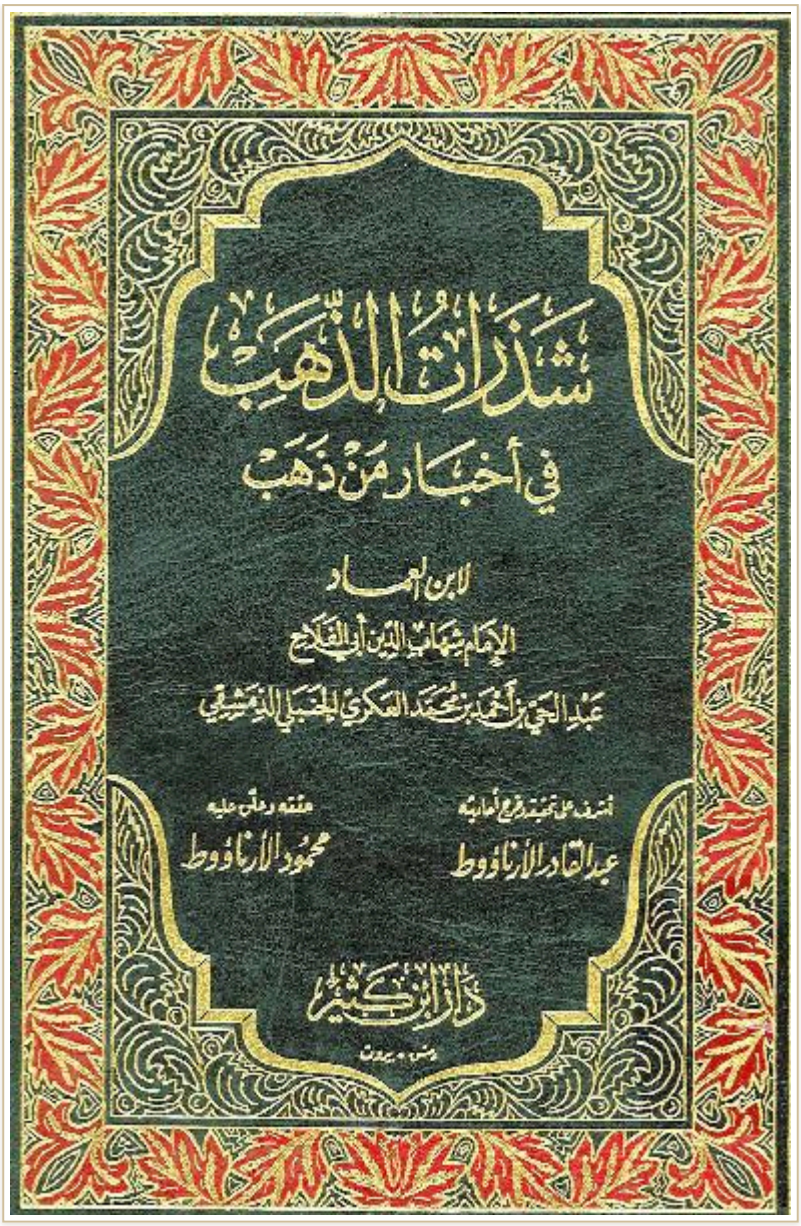
قال ابن عماد الحنبلي:

وفيها نصر بن منصور الحراني عرف بابن العطار كان تاجرا كبيرا كثير المال قارئا للقرآن يكسو العراة ويفك الأسرى ويسمع الحديث ويزور الصالحين قال العكبري رأيت النبي فقلت امسح بيدك على عيني فإنها تؤلمني فقال امض إلى أبي نصر بن العطار يسمح على عينك فقلت في نفسي أدع رسول الله وأروح إلى رجل من أبناء الدنيا وعاودته القول وقلت يا رسول الله امسح على عيني فقال أما سمعت الحديث أن الصدقة لتقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل وهذا نصر قد صافحت يده يد الحق سبحانه وتعالى امض إليه فانتبهت ومضيت إليه فلما رآني قام حافيا وقال ما الذي رأيته في المنام ومسح على عيني....

**شذرات الذهب: ج ٤ ص ١٦٧.**

قلت: ماذا يسمي هذا الوهابية؟!! تجسيم ام غلو أم ماذا؟!!

سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا


شذرات الذهب
في أخبار من ذهب
لابن العماد
الإمام شهاب الدين أبي الفلاح
عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي
أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه
عبد القادر الأرناؤوط
علق عليه
محمود الأرناؤوط
دار ابن كثير

كبيراً كثير المال، قارئاً للقرآن، يكسو العراة، ويفك الأسرى، ويسمع الحديث، ويزور الصالحين.

قال العكبري: رأيت النَّبيَّ ﷺ، فقلت: امسح بيدك على عيني فإنها تؤلمني، فقال: «امْضِ إلى أبي نَصْر بن العَطَّار يَمْسَح عَلَى عَيْنِكَ» فقلت في نفسي: أَدَعُ رسول الله ﷺ وأروح إلى رجل من أبناء الدُّنيا! وعاودته القول، وقلت: يا رسول الله، امسح على عيني، فقال: أَمَا سَمِعْتَ الحَدِيثَ «إن الصَّدَقَةَ لَتَقَعُ في يَدِ الله قَبْلَ أَنْ تَقَعَ في يَدِ السَّائِل»[1] «وَهَذَا نَصْرٌ قَدْ صَافَحَتْ يَدُهُ يَدَ الحَقِّ ـ سبحانه وتعالى ـ امْضِ إليه» فانتبهت ومضيت إليه، فلما رآني قام حافياً وقال: ما الذي رأيته في المنام، ومسح على عيني وقرأ المعوذات، فذهب الألم. قال: وذهبت إحدى عيني نصر. قال: فخرجت يوماً إلى جامع السلطان لأصلي الجمعة، فجلست على جانب دجلة لأتوضأ، وإذا بفقيرٍ عليه أَطْمَارٌ رثَّةٌ، فتقدمت إليه وقلت له: امسح على عيني، فمسح عليها فعادت صحيحة، فدفعت إليه منديلاً فيه دنانير، فقال: ما لي به حاجة، إن كان معك رغيف خبز، فقمت واشتريت له خبزاً، ورجعت فلم أره، فكان نصر بعد ذلك لا يمشي إلَّا وفي كمه الخبز إلى أن مات.

● وفيها يحيى بن سَلَّامة الحِصْكَفي الخطيب[2] صاحب ديوان الشعر

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١٤/٩) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً عليه، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١١١/٣) وعزاه للطبراني في «المعجم الكبير» من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وقال: وفيه عبد الله بن قتادة المحاربي ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات، وقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٤١/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر هذا الأثر أيضاً السيوطي في «الدر المنثور» (٣٧٥/٣) وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، والحكيم الترمذي، وابن أبي حاتم، وهو موقوف على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٢) انظر «وفيات الأعيان» (٢٠٥/٦ ـ ٢١٠) و «سير أعلام النبلاء» (٣٢٠/٢٠ ـ ٣٢١) وانظر التعليق التالي.

الفصل ١٠

# أحد أئمتهم رأى الله سبحانه في منامه!

بقلم: **المحامي**

١٠ مايو ٢٠١٠م

لا ادري كيف رأى امامهم هذا الله سبحانه في منامه؟!! وفي اي صورة؟!!

اذا لم يكن هذا محض تجسيم فماذا يكون؟!

اترككم مع الدليل:

قال الذهبي:

سريج بن يونس بن إبراهيم الامام القدوة الحافظ، أبو الحارث المروزي ثم البغدادي.

وقال يحيى بن معين: ليس به بأس.

وقال صالح جزرة: ثقة جدا عابد.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال عبدالله بن أحمد: سمعت سريج بن يونس يقول: **رأيت رب العزة في المنام**

فقال: سل حاجتك فقلت: رحمان سربسر يعني: رأسا برأس.

> سير أعلام النبلاء: ج ١١ ص ١٤٦.

فهل هناك من الوهابية من رأى رب العالمين في منامه أيضا؟!!

تعالى الله علوا كبيرا

الفصل ١١

# أبو يعلى يرد على شبهات الوهابية (الشاب الأمرد مجدداً)

بقلم: **حفيد القدس**

١٠ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اللهم صل على محمد وآل محمد

يا حلو الضرب تحت الحزام

**سير أعلام النبلاء - الذهبي - ج ١٨ - ص ٨٩**

٤٠ - القاضي أبو يعلى *

الامام العلامة، شيخ الحنابلة، القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين ابن محمد بن خلف بن أحمد البغدادي، الحنبلي، ابن الفراء، صاحب التعليقة الكبرى، **والتصانيف المفيدة في المذهب**.

يا كريم...

إبطال التأويلات

# إبطال التأويلات لأخبار الصفات

تصنيف القاضي الإمام الأوحد

أبي يعلى محمد بن الحسين ابن محمد بن الفراء

نور الله وجهه آمين

المتوفى سنة ٤٥٨هـ

تحقيق ودراسة:

أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود النجدي

الجزء الأول

## إبطال التأويلات ج١/ ص١٤٦

## إبطال التأويلات ج١/ ص١٤٧

قيل هذا غلط لأن عكرمة ثقة ثقة، وهو مولى لابن عباس وقد أخرج عنه البخاري ومسلم ومالك وأحمد وغيرهم من أئمة أصحاب الحديث.

فإن قيل: فهذه الأخبار منام والشيء قد يُرى في المنام على خلاف ما هو به، قيل هذا غلط لوجوه: أحدها أن النبي ﷺ قصد بذلك بيان كرامته من ربه وقرب منزلته منه، فإذا حمل على خلاف ما أخبر زال المقصود، ولأن ما يخبر به شرع فهو معصوم فيه وصفات الله عز وجل شرع أعتقادها، وإذا كان معصوماً استوى فيه المنام واليقظة لأن رؤية الأنبياء تجري مجرى الوحي، من ذلك رؤيا ابراهيم عليه السلام ذبح ولده، ومن ذلك رؤيا يوسف عليه السلام في المنام الكواكب أنها ساجدة له، ولأن أعينهم تنام وقلوبهم لا تنام.

فإن قيل يحتمل أن يكون قوله «رأيت ربي جعداً قططاً شاباً موفراً» معناه: وأنا جعد قطط أمرد فتكون الصفة راجعة إلى النبي ﷺ كما يقال: رأيت الأمير راكباً يحتمل أن يكون الأمير هو الراكب، ويحتمل أن يكون الرائي راكباً.

قيل هذا غلط لوجوه: أحدها: أنه لم يكن هذه صفات النبي ﷺ ولو تغيرت صفته في تلك الحال لأخبر بذلك كما أخبر بوضع اليد بين كتفيه، وكما اخبر بقوله «فيم يختصم الملأ الأعلى» ولأن ألفاظ الخبر تدفع هذا، لأن في حديث ابن عباس عليه «تاج يلمع منه البصر» لو كانت الصفة راجعة إلى النبي ﷺ لقال عليَّ تاج، وفي حديث أم الطفيل «رجلاه في خضر عليه نعلان من ذهب على وجهه فراش من ذهب» ولو كانت الصفة عائدة على النبي ﷺ لقال: على وجهي وعليَّ فراش وعليَّ نعلان. وعلى أن قائلاً لو قال رأيت الأمير جعداً قططاً لم تنصرف هذه الصفة إلا إلى الأمير دون الرائي كذلك ها هنا.

فإن قيل: يحتمل أن تكون هذه المناظرة التي وصفها في الخبر ترجع إلى ما رأى في الجنة من هذه الخلق وما زُينت به، وأنه كان رائياً لربه في جميع ذلك لم يقطعه نظره إليها عنه ولم يشغله عنه.

قيل: هذا غلط لأنه لو قال: رأيت الخليفة في صورة شاب على وجهه فراش وفي رجليه لم يعقل من ذلك داره وإنما يرجع ذلك إلى ذاته.

- ١٤٧ -

**إبطال التأويلات ج١/ ص١٤٨**

**إبطال التأويلات ج١/ ص١٤٩**

نعم نعم تصانيف مفيدة جداً جداً

{ أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ }

الفصل ١٢

# الشاب الأمرد استلقى فوضع إحدى رجليه على الأخرى

بقلم: **حفيد القدس**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

متن الحديث

«إن الله عز وجل لما قضى خلقه، استلقى ثم وضع إحدى رجليه على الأخرى، ثم قال: لا ينبغي لأحد من خلقي أن يفعل هذا»
المعجم الكبير للطبراني ١٩/١٣

# تصحيح العلماء للحديث وتوثيقهم للحديث!!

**١- الخلال (المتوفى سنة ٤٣٩ هـ)**

قال الفراء الحنبلي «قال أبو محمد الخلال: هذا حديث إسناده كلهم ثقات وهم مع ثقتهم شرط الصحيحين مسلم والبخاري» إبطال التأويلات ج١/ ١٨٩ - رقم١٨٢

**٢- الفراء الحنبلي (المتوفى سنة ٤٥٨ هـ)**

قال في كتابه «اعلم أن هذا الخبر يفيد أشياء منها جواز إطلاق الاستلقاء عليه، لا على وجه الاستراحة، بل على صفة لا تعقل معناها، وأن له رجلين كما له يدام وأنه يضع إحداهما على الأخرى على صفة لا نعقلها، إذ ليس في حمله على ظاهره ما يحيل صفاته » إبطال التأويلات ج١/ ص١٩٠

**٣- عبد المغيث الحنبلي (المتوفى سنة ٥٨٣ هـ)**

قال الذهبي «صحح حديث الاستلقاء، وهو منكر، فقيل له في ذلك، فقال: إذا رددناه، كان فيه إزراء على من رواه! » سير أعلام النبلاء ج٢١/ ص١٦٠ - رقم٧٩

**٣- الذهبي (المتوفى سنة ٧٤٨ هـ)**

مع انه قال منكر في موضع سابق ولكن يرجع ويقول رجاله ثقات ونقله الألباني ولم يوضح ما فيه!! «رواته ثقات وذكر ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية أنه حديث صحيح على شرط البخاري » مختصر العلو ج١/ ص٧٥، ط المكتب الإسلامي

**٤- ابن القيم (المتوفى سنة ٧٥١ هـ)**

كما هو منقول عنه حيث قال «وروى الخلال في كتاب السنة بإسناد صحيح على شرط البخاري» اجتماع الجيوش الإسلامية ج١/ ص٥٤، ط دار الكتب العلمية

**٥- حافظ بن أحمد حكمي**

قال في كتابه «رواه الخلال في كتاب السنة بإسناد صحيح على شرط البخاري» معروج القبول ج١/ ص١٤٩، ط١ دار ابن القيم

### ٦- محمد صالح العثيمين

قال في كتابه «رواه الخلال في كتاب السنة بإسناد صحيح على شرط البخاري» فتح رب البرية بتخليص الحموية ص١٥

# كلام نفيس ومهم للمحقق السيد السقاف

قال السيد السقاف «هذا حديث موضوع بهذا السياق والنبي (ص) لم يعلم أمته ذلك إنما قص على الصحابة ما قص عليه يهودي مجسم يقول باستلقاء الله على العرش للاستراحة، وقد رد الله ذلك في كتابه إذ قال: { وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ }. والحديث نسبه المجسمة إلى النبي (ص) على أنه من كلامه وتعاليمه وحاشاه من ذلك حاشاه، **والحديث رواه عبد الله بن أحمد كتاب السنة وقد حذفه الطابعون من الكتاب لاستشناعه واستفظاعه** ورواه الخلال في كتاب السنة والطبراني في المعجم الكبير (١٩ / ١٣) وهو في مجمع الزوائد (٨ / ١٠٠) ومن تدليس الألباني أنه ذكر الحديث في مختصر العلو ص (٩٨) الطبعة الأولى حديث رقم (٣٨) بلفظ: (لما فرغ الله من خلقه استوى على عرشه) فقال رواته ثقات، رواه أبو بكر الخلال في كتاب السنة له اهـ. ثم قال في الحاشية: وذكر ابن القيم في الجيوش الإسلامية ص (٣٤) أن إسناده صحيح على شرط البخاري اهـ. قلت: لو كان الألباني يعي ما يقول لما قلد الذهبي وابن القيم هنا ولبين حال الحديث وأصله وأنه موضوع مكذوب ولكنه لما كان موافقا لمشربه العكر زاد في الستر عليه والتعمية مع أنه يرد على الذهبي ولا يقبل قوله متى خالف هواه ومثال ذلك قوله في صحيحته (١ / ٢٨٧ حديث ١٧٥) فقول الذهبي فيه: لا يعرف، مما لا يعرج عليه بعد توثيق»

فتح المعين في هامش ص ٢١/٢٣، ط١ مكتبة الإمام النووي

رب انبطاحي

والحمد لله رب العالمين

الفصل ١٣

# أحد الثقات من رجال مسلم يتهم قتادة بالشرك!

بقلم: **جابر المحمدي**

١٠ مايو ٢٠١٠م

## بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي..

اللهم صلي على محمد وآل محمد واللعنة على اعدائهم من الاولين والآخرين.
الحمد لله رب العالمين مالك الملك مجري الفلك مسخر الرياح فالق الإصباح ديّان الدين رب العالمين الحمد لله الذي من خشيته ترعد السماء وسكانها وترجف الأرض وعمّارها وتموج البحار ومن يسبح في غمراتها، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الفلك الجارية في اللجج الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من تركها المتقدم لهم مارق والمتأخر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

مطر الوراق وهو أحد الثقات الذين ينقلون العلم والدين والحديث في مسلم والبخاري يتهم أعبد رجل الذي لم يكن مثله بالدنيا بالشرك!!؟؟

يقول الذهبي في سير اعلام النبلاء في ترجمة قتادة..

قال مطر الوراق كان قتادة **عبد العلم**.

يعني قتادة = عبد العلم

أوليس هذا شرك وحرام!!

إذاً هل يجوز لي ان اسمي نفسي او ابني بعبد العلم؟؟

على ما قاله الوراق الثقة عندكم؟؟

ولكن كيف لم يقول هذا وهو يعلم ان مثل هذه الالفاظ حرام؟؟ الم ينهي عنها رسول الله ص؟؟

ولماذا لم يردّ أحد العلماء السنة على كلام الوراق؟؟!!

ولماذا لم يعترض عليه احد؟؟

بل وكيف لم يعلّق عليه الحافظ الذهبي؟؟!!

ولا يأتيني أحد ويقول لي الوراق ضعيف؟؟وسيئ الحفظ؟؟

أقول هذا ليس حديثا عن النبي ص والوراق من رجال مسلم

وروى له اربعة احاديث، فمن يريد ان يضعف الوراق فدونه احاديثه في صحيح مسلم؟؟!!

حدثني محمد بن عبيد الغبري وأبو كامل الجحدري وأحمد بن عبدة قالوا حدثنا حماد بن زيد عن مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال لما تكلم معبد بما تكلم به في شأن القدر أنكرنا ذلك قال فحججت أنا وحميد بن عبد

الرحمن الحميري حجة وساقوا الحديث بمعنى حديث كهمس وإسناده وفيه بعض زيادة ونقصان أحرف صحيح مسلم

وحدثني أبو كامل الجحدري حدثنا حماد يعني بن زيد عن مطر الوراق عن عطاء عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء الأرض مسلم

وحدثنا عبد بن حميد حدثنا محمد بن الفضل لقبه عارم وهو أبو النعمان السدوسي حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا مطر الوراق عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها فإن لم يزرعها فليزرعها أخاه مسلم

دخلت على أبو موسى وهو يأكل لحم دجاج وساق الحديث بنحو حديثهم وزاد فيه قال إني والله ما نسيتها
وحدثنا شيبان بن فروخ حدثنا الصعق يعني بن حزن حدثنا مطر الوراق حدثنا زهدم الجرمي قال دخلت على أبو موسى وهو يأكل لحم دجاج وساق الحديث بنحو حديثهم وزاد فيه قال إني والله ما نسيتها مسلم.

وقتادة قد روى له البخاري ومسلم اكثر من عشرين حديثاً...

في سير الاعلام للنبلاء للذهبي قال:-

قال أحمد بن حنبل: كان قتادة عالما بالتفسير وباختلاف العلماء ثم وصفه بالفقه والحفظ وأطنب في ذكره وقال قلما تجد من يتقدمه.

وعن سفيان الثوري قال وهل كان في الدنيا مثل قتادة

(*) وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، قال: قيل للزهري: أقتادة أعلم عندكم، أو مكحول؟ قال: لا، بل قتادة، ما كان عند مكحول إلا شيء يسير. ((العلل)) (١٥٠ و٢٣٤٧).

إذاً قتادة عالم عابد زاهد = مشرك

والسلام عليكم

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ١٤

# جميع أباء وأمهات النبي ﷺ كانوا على التوحيد - متواتر عند السنة!

بقلم: **جابر المحمدي**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين والعن اللهم اعدائهم من الأولين والآخرين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في كتاب ((نظم المتناثر من الحديث المتواتر))للكتاني،يقول في باب المناقب،

أحاديث أن جميع آبائه وأمهاته على التوحيد).

أن جميع آبائه عليه السلام وأمهاته كانوا على التوحيد لم يدخلهم كفر ولا عيب ولا رجس ولا شيء مما كان عليه أهل الجاهلية

- ذكر الباجوري في حاشيته على جوهرة التوحيد أنها بالغة مبلغ التواتر يعني المعنوي.

فماذا يعني هذا يا وهابية هذا العصر!!؟؟

http://www.al-eman.com/Islamlib/view...144&CID=10#s42

والسلام

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ١٥

# البعوضة ممكن أن تحمل الله وترفعه على ظهرها، ، أما تستحون أما تخجلون؟!

بقلم: **البرهان**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

من كتاب عقائد السلف ص٤٤٣ ، قال إمام السلف عثمان بن سعيد الدارمي صاحب السنن: " وقد بلغنا أنهم -الملائكة- حين حملوا العرش وفوقه الجبار (!!) في عزته وبهائه، ضعفوا عن حمله (!!) واستكانوا وحنوا على ركبهم (!) حتى لقنوا (لا حول ولا قوة إلا بالله) فاستقلوا به بقدرة الله وإرادته، ولولا ذلك ما استقل به العرش (!!)، ولا الحملة ولا السماوات ولا الأرض ولا من فيهن.

ولو قد شاء لاستقر على ظهر بعوضة فاستقلت به بقدرته ولطف ربوبيته، فكيف على عرش عظيم أكبر من السماوات السبع؟!

وكيف تنكر أيها النفاج أن عرشه يقلّه -أي يحمله- والعرش أكبر من السماوات السبع والارضين السبع؟! "

أقول: تعالى الله وسبحان الله وتقدس الله عما يقول هؤلاء!!،

أما تستحون، أما تخجلون، أما تخافون الله؟!! على ظهر بعوضة؟!!، أما وجدتم غير البعوضة لتحمل الله عز وجل؟!!

البرهان: والله ثم والله، لا يجرأ أحد من هؤلاء أن يقول لأميرهم أو ملكهم أن الله يستطيع أن يحملك على ظهر بعوضة، ولكنهم يتجرؤون على الله بهذا القول.

ألا لعنة الله على الظالمين

الفصل ١٦

# ابن عثيمين: الله جسم، ، ، ، ليس بعظم ولا بلحم، ، ، وإنما بمعنى يليق بجلاله!

بقلم: **البرهان**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

قال ابن عثيمين في شرح العقيدة الواسطية لابن تيمية ص٢٥٠:

" وأما الجسم، فنقول: ماذا تريدون بالجسم؟ أتريدون أنه جسم مركب من عظم ولحم وجلد ونحو ذلك. فهذا باطل ومنتف عن الله , لأن الله ليس كمثله شيء وهو السميع

البصير. أم تريدون بالجسم ما هو قائم بنفسه متصف بما يليق به؟ فهذا حق من حيث المعنى، لكن لا نطلق لفظه نفيا ولا إثباتا ".

والخلاصة أن الله عز وجل جسم قائم بنفسه!!، ولكن لا يصح أن نصفه بأنه (ج، س، م) لعدم ورود الدليل عليه!!،

وكأن المشكلة مشكلة لفظ فقط!! كمن يقول لا أشرب الخمر، وإنما عصير عنب معتق!!

البرهان / لا عجب إن جاء أحدهم وقال، الله ينام ويشرب وينكح ويقفز ويلعب ويمرح ولكن (كما يليق بجلاله)!!

الفصل ١٧

# فسروا لنا الاستواء لعلنا نفهم ما تقولون؟!، وأتمنى أن يفسر على ضوء كلمات علماء السل

بقلم: **البرهان**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

معارج القبول للشيخ حافظ الحكمي ص١٤٦:

" وقيل ليزيد بن هاورن: من الجهمي؟ قال: من زعم أن قوله (الرحمن على العرش استوى) على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي ".

البرهان / العامة والدهماء تقول (على العرش استوى أي قعد عليه)!!

الفصل ١٨

# ابن عثيمين يقول لمن يسأل عن العقيدة ب (آمن! آمن! لا تقل كيف؟! آمن فقط!)

بقلم: **البرهان**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

قال ابن عثيمين في شرح العقيدة الواسطية ص٤٠١-٤٠٢ :

" وأورد المتأخرون الذين عرفوا أن الأرض كروية وأن الشمس تدور على الأرض إشكالا، قالوا: كيف يتنزل في ثلث الليل؟!! وثلث الليل إذا انتقل عن المملكة العربية السعودية ذهب إلى أوربا وما قاربها؟! أفيكون نازلا دائما؟!

فنقول : آمن أولا بأن الله ينزل في هذا الوقت المعين، وإذا آمنت، ليس عليك شيء وراء ذلك، لا تقل: كيف؟! وكيف؟!،

بل قل: إذا كان ثلث الليل في السعودية، فالله نازل، وإذا كان في أمريكا ثلث الليل يكون نزوله أيضا، وإذا طلع الفجر، انتهى وقت النزول في كل مكان بحسبه " انتهى.

نقول: النصارى يقولون (الله ثلاثة وواحد وواحد وثلاثة) عندما تقول لهم كيف؟! هذا أمر غير متعقل!!، يقولون: آمن!! هذا أمر إلهي لا نعلم حقيقته!! الرب ما أنزل الدين حتى نقول كيف؟! كيف؟!

البرهان / عجيب أمر شيخهم هذا!! المتأخرون يشكلون لأنهم لا يتصورنه!! فكيف يقول لهم: (آمنوا)!!

الفصل ١٩

# عقيدة السلف: الله يمشي ويهرول على العرش! وإلى السماء أيضا!

بقلم: **البرهان**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

قال إمام السلف أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي صاحب السنن في رده على المريسي:

" لا نسلم أن مطلق المفعولات مخلوقة، وقد أجمعنا واتفقنا على أن الحركة والنزول والمشي والهرولة على العرش وإلى السماء قديم، والرضى والفرح والغضب والحب والمقت كلها أفعال في الذات للذات وهي قديمة ".

راجع كتاب عقيدة السلف ص٤٧٩.

**وقال ابن باز في فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج٣ص١٩٦:**

(س: هل لله صفة الهرولة؟

ج: نعم، على نحو ما جاء في الحديث القدسي الشريف على ما يليق به قال

تعالى: إذا تقرب إليّ العبد شبرا تقربت إليه ذراعا وإذا تقرب إليّ ذراعا تقربت منه باعاً وإذا أتاني ماشياً أتيته هرولة. رواه البخاري وسلم).

سبحان الله!! الله يهرول ويمشي على العرش - السرير بزعمهم-؟!! اتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله يا مجسمة!!

البرهان / كفرت بالشاب الأمرد.

الفصل ٢٠

# عقيدة السلف / الله عز وجل يقربنا حتى يضع كتفه علينا، ويقول: كذا وكذا؟!

بقلم: **البرهان**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

قال الإمام (!) الفقيه (!) المحدث (!) الثقة (!) أبي الحسين محمد بن أحمد الملطي الشافعي المتوفى سنة ٣٧٧ للهجرة في كتابه التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ص١١٥:

" وقال صفوان بن محرز: كنت أماشي ابن عمر فعرض له رجل فقال: يا ابن عمر!! ما تقول في النجوى؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول:

يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع كتفه عليه فيقرره بذنوبه فيقول -الرب -: هل تعرف؟ فيقول - العبد -: أعرف. فيقول: هل تعرف؟ فيقول: أعرف.

فيقول: فإني سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم، قال: ويعطي صحيفة حسناته، وأما الكافر والمنافق فينادى بهم على رؤوس الأشهاد { هَؤُلاَءِ الَّذِينَ كَذَبُوا

عَلَى رَبِّهِمْ
أَلاَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ }(هود/١٨). وإنما سموا الملائكة المقربين لقربهم من الله دون جميع خلقه ".

الله يضع كتفه علي!! ما شاء الله على التجسيم!! هذا رب المسلمين أم رب اليهود!!

البرهان / ربكم هذا ذكرنا بالأفلام الأجنبية!!

الفصل ٢١

# عقيدة السلف هي: أن من سكن الطابق العاشر أقرب إلى الله

بقلم: **البرهان**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

قال إمامهم عثمان بن سعيد الدارمي، في رده على المريسي:" ثم أكد المعارض دعواه في أن الله في كل مكان بقياس ضل به عن سواء السبيل، فقال: ألا ترى أنه من صعد الجبل لا يقال أنه أقرب إلى الله. فيقال لهذا المعارض المدعي ما لا يعلم به: من أنبأك أن رأس الجبل ليس بأقرب إلى الله من أسفله؟!، لأنه من آمن بأن الله فوق عرشه فوق سماواته علم يقينا أن رأس الجبل أقرب إلى السماء من أسفله وأن السماء السابعة أقرب إلى عرش الله من الخامسة ثم كذلك إلى الأرض.

كذلك روى إسحاق بن ابراهيم الحنظلي عن ابن المبارك أنه قال: رأس المنارة أقرب

إلى الله من أسفلها. وصدق ابن المبارك، لأن كل ما كان إلى السماء أقرب كان إلى الله أقرب ".

نقلناه بالنص من كتاب عقائد السلف ص٤٥٨.

الفصل ٢٢

# توثيق قول الحنابلة إن ربهم - الشاب الأمرد - ينزل على حمار

بقلم: **البرهان**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

**قال إمامهم ابن عساكر في كتابه تبين كذب المفتري ج١ص٣١٠-٣١٢:**

(إن جماعة من الحشوية والأوباش الرعاع المتوسمين بالحنبلية أظهروا ببغداد من البدع الفظيعة والمخازي الشنيعة ما لم يتسمح به ملحد فضلا عن موحد ولا تجوز به قادح في

أصل الشريعة ولا معطل ونسبوا كل من ينزه الباري تعالى وجل عن النقائص والآفات وينفي عنه الحدوث والتشبيهات ويقدسه عن الحلول والزوال ويعظمه عن التغير من حال

إلى حال وعن حلوله في الحوادث وحدوث الحوادث فيه إلى الكفر والطغيان ومنافاة أهل الحق والإيمان وتناهوا في قذف الأئمة الماضين وثلب أهل الحق وعصابة الدين

ولعنهم
في الجوامع والمشاهد والمحافل والمساجد والأسواق والطرقات والخلوة والجماعات ثم غرهم الطمع والإهمال ومدهم في طغيانهم الغي والضلال إلى الطعن فيمن يعتضد به
أئمة الهدى وهو للشريعة العروة الوثقى وجعلوا أفعاله الدينية معاصي دنية وترقوا من ذلك إلى القدح في الشافعي رحمة الله عليه وأصحابه واتفق عود الشيخ الإمام الأوحد أبي
نصر ابن الأستاذ الإمام زين الإسلام أبي القسم القشيري رحمة الله عليه من مكة حرسها الله فدعا الناس إلى التوحيد وقدس البري عن الحوادث والتحديد فاستجاب له أهل التحقيق
من الصدور الفاضل السادة الأماثل وتمادت الحشوية في ضلالتها والإصرار على جهالتها وأبو إلا التصريح بأن المعبود ذو قدم وأضراس ولهوات وأنامل وإنه ينزل بذاته ويتردد
على حمار في صورة شاب أمرد بشعر قطط وعليه تاج يلمع وفي رجليه نعلان من ذهب وحفظ ذلك عنهم وعللوه ودونوه في كتبهم وإلى العوام
ألقوه وأن هذه الأخبار لا تأويل لها وأنها تجري على ظواهرها وتعتقد كما ورد لفظها وإنه تعالى يتكلم بصوت كالرعد كصهيل الخيل وينقمون على أهل الحق لقولهم أن الله
تعالى موصوف بصفات الجلال منعوت بالعلم والقدرة والسمع والبصر والحياة والإرادة والكلام وهذه الصفات قديمة وإنه يتعالى عن قبول الحوادث ولا يجوز تشبيه ذاته
بذات المخلوقين ولا تشبيه كلامه بكلام المخلوقين ومن المشهور المعلوم أن الأئمة

الفقهاء على إختلاف مذاهبهم في الفروع كانوا يصرحون بهذا الإعتقاد ويدرسونه ظاهرا مكشوفا
لأصحابهم ومن هاجر من البلاد إليهم ولم يتجاسر أحد على إنكاره ولا تجوز متجوز بالرد عليهم دون القدح والطعن فيهم وان هذه عقيدة أصحاب الشافعي رحمة الله عليه يدينون الله تعالى بها)

البرهان / سلفهم، خلفهم، وسطهم!!، اللهم لا شماته

الفصل ٢٣

# (وأن العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمينا!)

بقلم: **البرهان**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

**معارج القبول للشيخ حافظ الحكمي ج١ص١٣٦:**

" ومن شعر عبد الله بن رواحة رضي الله عنه:

شهدت بأن وعد الله حق وأن النار مثوى الكافرينا

وأن العرش على الماء طاف وفوق العرش رب العالمينا

وتحمله ملائكة كرام ملائكة الإله مسومينا.

قال ابن عبد البر في الإستيعاب: رويناه من وجوه صحاح ". انتهى.

الفصل ٢٤

# قال إمام السلف الشهرستاني: هذه عقيدة المشبهة

بقلم: **البرهان**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محد وآل محمد

قال في الملل والنحل ج١ص١٠٥-١٠٦: (واما ما ورد في التنزيل من الاستواء والوجه واليدين والجنب والمجيء والاتيان والفوقية وغير ذلك فاجروها على ظاهرها اعني ما يفهم عند الاطلاق على الاجسام وكذلك ما ورد في الاخبار من الصورة وغيرها في قوله عليه الصلاة والسلام خلق ادم على صورة الرحمن وقوله حتى يضع الجبار قدمه في
النار وقوله قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوله خمر طينة ادم بيده اربعين صباحا وقوله وضع يده او كفه على كتفي وقوله حتى وجدت برد انامله على كتفي
الى غير ذلك اجروها على ما يتعارف في صفات الاجسام وزادوا في الاخبار اكاذيب وضعوها ونسبوها الى النبي عليه الصلاة والسلام واكثرها مقتبسة من اليهود فان التشبيه

فيهم طباع حتى قالوا اشتكت عيناه فعادته الملائكة وبكى على طوفان نوح حتى رمدت عيناه وان العرش لتئط من تحته كاطيط الرحل الحديد وانه ليفضل من كل جانب اربع اصابع)

البرهان / يقول إمامهم أن هذه العقائد مقتبسة الأخبار يهودية مكذوبة، وللاسف عقائد السلفية اليوم قائمة على هذه الأخبار!!

الفصل ٢٥

# ابن تيمية يقول «بالتجسيم» جزماً.. قاله أبو الفداء، مؤرخ معاصر له

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٠ مايو ٢٠١٠م

قال أبو الفداء (ت٧٣٢هـ) في تاريخه المختصر في أخبار البشر ج٢/٣٩٢ (حوادث سنة ٧٠٥هـ):

(وفيها) استُدْعيَ تقي الدين أحمد بن تيمية من دمشق إلى مصر، وعُقدَ له مجلس، وأُمسِكَ وأُودعَ الاعتقال، بسبب عقيدته، فإنه كان يقول بالتجسيم على ما هو منسوب إلى ابن حنبل. انتهى بعين لفظه.

أبو الفداء معاصر لابن تيمية

ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)
أبو الفداء (ت٧٣٢هـ)

أقول: لاحظ كلمة أبي الفداء:... فإنه كان يقول بالتجسيم.

يعني جزم لا احتمال أو نسبة.

ثم لاحظ قوله بعدها:... على ما هو منسوب إلى ابن حنبل.

فالتجسيم جزم به بخصوص ابن تيمية.

أما نسبة هذا التجسيم لأحمد بن حنبل فأخبر أنه كان منسوباً إليه.

وقصد أبي الفداء - والله أعلم - أن هذا التجسيم الذي يقول به ابن تيمية ومن لف لفّه ينسبه هؤلاء الذين يقولون به إلى الإمام أحمد بن حنبل.

الفصل ٢٦

# إثبات أن ابن تيمية يقول بالنزول الحقيقي لله تعالى بشهادة علماء عصره!

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٠ مايو ٢٠١٠م

إثبات أن ابن تيمية يقول بالنزول الحقيقي لله تعالى الله علوا عما يقوله الجاهلون

قال ابن حجر في الدرر الكامنة ج١/١٥٣- ١٥٥ بترجمة ابن تيمية نقلاً عن رحلة الأقشهري (ت٧٣١هـ) (١):

: "وكان يتكلم على المنبر على طريقة المفسّرين مع الفقه والحديث فيورد في ساعة من الكتاب والسُّنّة واللُّغة والنظر ما لا يقدر أحد على أن يورده في عدة مجالس كأنّ هذه العلوم بين عينيه فيأخذ منها ما يشاء ويذر، ومن ثَمّ نُسِبَ أصحابه إلى الغلو فيه، واقتضى له ذلك العُجب بنفسه، حتى زَهَا على أبناء جِنْسِه، واستشعر أنه مُجْتَهِدٌ فصار يرد على صغير العلماء وكبيرهم، قويّهم وحديثهم، حتى انتهى إلى عمر فخطّأه في شيء، فبلغ الشيخ إبراهيم الرَّقي فأنكر عليه فذهب إليه واعتذر واستغفر، وقال في حق عليّ: "أخطأ في سبعة عشر شيئًا، خالف فيها نَصّ الكتاب، منها: اعتداد المتوفى عنها زوجها أطول الأجلين". وكان لتعصبه لمذهب الحنابلة يقع في الأشاعرة حتى إنه سبّ الغزالي فقام عليه قوم كادوا يقتلونه.

ولما قدم غازان بجيوش التتر إلى الشام خرج إليه وكلّمه بكلام قوي، فهمّ بقتله ثم نجا، واشتهر أمره من يومئذ.

واتفق أن الشيخ نصرًا المنبجي كان قد تقدّم في الدولة لاعتقاد بيبرس الجاشنكير فيه، فبلغه أن ابن تيمية يقع في ابن العربي، لأنه كان يعتقد أنه مستقيم، وأن الذي ينسب إليه من الاتحاد أو الإلحاد من قصور فهم من ينكر عليه. فأرسل ينكر عليه وكتب إليه كتابًا طويلاً، ونسبه وأصحابه إلى الاتحاد الذي هو حقيقة الإلحاد. فعظم ذلك عليهم، **وأعانه عليه قوم آخرون ضبطوا عليه كلمات في العقائد مغيرة وقعت منه في مواعظه وفتاويه، فذكروا أنه ذكر حديث النزول فنزل عن المنبر درجتين فقال: كنزولي هذا، فنسب إلى التجسيم**، وردّهِ على من توسّل بالنبي صلى الله عليه وسلم أو استغاث، فَأُشْخِصَ من دمشق في رمضان سنة خمس وسبعمائة فجرى عليه ما جرى وحبس مرارًا، فأقام على ذلك نحو أربع سنين أو أكثر وهو مع ذلك يشتغل ويفتي، إلى أن اتّفق أن الشيخ نصرًا قام على الشيخ كريم الدين الآملي شيخ خانقاه سعيد السعداء فأخرجه من الخانقاه، وعلى شمس الدين الجزري فأخرجه من تدريس الشريفيّة، فيقال إن الآملي دخل الخلوة بمصر أربعين يومًا فلم يخرج حتى زالت دولة بيبرس وخمل ذكر نصر وأطلق ابن تيمية إلى الشام. وافترق الناس فيه شيعًا فمنهم من نسبه إلى التجسيم لِمَا ذَكَرَ في "العقيدة الحموية" و "الواسطية" وغيرهما، من ذلك كقوله: إن اليد، والقدم، والساق، والوجه صفات حقيقيّة لله، وإنه مستوٍ على العرش بذاته، فقيل له: يلزم من ذلك التحيّز والانقسام!!. فقال: أنا لا أسلّم أن التحيز والانقسام من خواص الأجسام!. فَأُلْزِمَ بأنه يقول بتحيّز في ذات الله. ومنهم من ينسبه إلى الزندقة لقوله: إن النبي صلى الله عليه وسلم لا يُستغاث به، وأن في ذلك تنقيصًا ومنعًا من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم، وكان أشد الناس عليه في ذلك النور البكري، فإنه لَمَّا عُقِدَ له المجلس بسبب ذلك قال بعض الحاضرين:

يُعَزَّر، فقال البكري: لا معنى لهذا القول، فإنه إن كان تنقيصًا يُقْتَل، وإن لم يكن تنقيصًا لا يعزر. ومنهم من ينسبه إلى النفاق لقوله في عليّ ما تقدّم، ولقوله: إنه كان مخذولاً حيثما توجه، وإنه حاول الخلافة مرارًا فلم ينلها، وإنما قاتل للرياسة لا للديانة، ولقوله: إنه كان يحب الرياسة، وإن عثمان كان يحب المال، ولقوله: أبو بكر أسلم شيخًا لا يدري ما يقول، وعليّ أسلم صبيّا، والصبي لا يصح إسلامه على قول". انتهى كلام ابن حجر.

(١) قال ابن حجر في ترجمته من الدرر الكامنة ج٣/٣٠٩ رقم (٨٣١): محمد بن أحمد بن أمين بن معاذ بن إبراهيم بن عبد الله الأقشهري منسوب إلى أقشهر بقونية ولد بها سنة ٦٦٥ ورحل إلى مصر ثم إلى المغرب فسمع من أبي جعفر بن الزبير بالأندلس ومحمد بن محمد بن عيسى بن منتصر بفاس وغيرهما وجمع رحلته إلى المشرق والمغرب في عدة أسفار وجمع كتابا فيه أسماء من دفن بالبقيع سماه الروضة قال القطب الحلبي تناولته منه وحدث عنه أبو الفضل النويري قاضي مكة وجاور بالمدينة ثم اتخذها موطنا إلى أن مات سنة ٧٣١ . انتهى

حال ابن تيمية في فهرس الفهارس للكتاني عبدالحي بن عبدالكبير (ت ١٣٨٢هـ):

ذكر عبد الحي الكتاني في ترجمة ابن تيمية في فهرس الفهارس ١: ٢٧٧ - ٢٧٨ تحقيق د.إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ما نصه: " **ومن أبشع وأشنع ما نقل عنه رحمه الله قوله في حديث: " ينزل ربنا في الثلث الأخير من الليل ": كنزولي هذا** .

قال الرحالة ابن بطوطة في رحلته : "**وشاهدته نَزَلَ درجة من المنبر الذي كان يخطب عليه**".

وقال القاضي أبو عبد الله المقري الكبير(١) في رحلته (نظم اللآلي في سلوك

الأمالي) حين تعرض لشيخيه ابني الإمام التلمساني(٢) ورحلتهما: "ناظرا تقي الدين ابن تيمية وظهرا عليه وكان ذلك من أسباب محنته". **وكان له مقالات شنيعة من إمرار حديث النزول على ظاهره، وقوله فيه: "كنزولي هذا"** ، وقوله فيمن سافر لا ينوي إلا زيارة القبر الكريم: لا يقصر، لحديث لا تشد الرحال.اهـ. ونقله عنه حفيده أبو العباس المقري(٣) في (أزهار الرياض ج١١/٥) وأقرَّه.

(١)هو المعروف بالمقري الكبير: محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر المقري التلمساني، من المعاصرين لابن تيمية، ت٧٥٩هـ، ترجمته في فهرس الفهارس ج٦٨٢/٢ رقم (٤٢٨) وبهامشه عدة مصادر لترجمته منها نفح الطيب للمقري الحفيد ٢٠٣/٥-٣٤١ وغيره.

(٢)هما كل من الأخوين: أبو زيد عبدالرحمن (ت٧٤٣هـ) و أبو موسى عيسى (ت٧٤٩هـ) ابني محمد بن عبدالله التلمساني البرشنكي التنسي. ترجمتهما في كتاب "الديباج المذهب" لابن فرحون المالكي ص ١٥٢، والأعلام للزركلي ٣/٣٣٠ و ١٠٨/٥، وتعريف الخلف برجال السلف للحفناوي الغول ج٢٠١/١ – ٢١٣.

(٣)هو المعروف بالمقري الصغير: أحمد بن محمد أبو العباس المقري التلمساني الفاسي صاحب كتاب "نفح الطيب" المشهور ت ١٠٤١هـ، ترجمته في فهرس الفهارس للكتاني ج٥٧٤/٢ رقم (٣٣١)، وبهامشه عدة مصادر لترجمته منها: خلاصة الأثر للمحبي ٣٢٠/١، وريحانة الألبا للخفاجي ١٧٤/٢ وغيرهما.

ثم قال الكتاني :

ومن أشنع ما نقل عن ابن تيمية أيضا قوله في حق (شفاء القاضي عياض): "**غَلا هذا المُغَيْرَبي**".

وقد قال في ذلك شيخ الإسلام بإفريقيا الإمام العلم أبو عبد الله ابن عرفة التونسي:

"شفاء عياض" في كمال نبينا...كواصف ضوء الشمس ناظر قرصها
فلا غرو في تبليغهِ كُنْهَ وصفه...وفي عجزهِ عن وصفهِ كُنَهَ شخصها
وإن شئت تشبيهاً بذكرِ إمارةٍ...بأصلٍ ببرهانٍ مبينٍ لنقصها
وهذا بقولٍ قيل عن (زائغٍ): "غلا...عياضٌ"، فَتَبَّتْ ذَاتُهُ عن محيصها

ذكرهم له تلميذه البسيلي في (تفسيره)، والمقري في (أزهار الرياض ج١٠/٥).

وفي (حواشي البخاري) لشيخ الجماعة بفاس أبي السعود عبد القادر الفاسي: "لم يقل بلزوم الذكر النبوي – يعني في الصلاة – دون غيره إلاّ ابن تيمية. **قال الشيخ زروق: وهو مطعون عليه في العقائد، وذكر غيره: أنه ظاهري؛ يقول بالتجسيم".**اهـ. انتهى كلام الكتاني .

أقول:

وراجع كتاب (**الجامع لسيرة ابن تيمية ص١٢٧**) لمحمد عزيز شمس وعلي بن محمد العمران، واقرأ المرسوم الذي كُتب بخصوص ابن تيمية بعد اجتماع الفقهاء به في مجلس بمصر (يوم الأحد ٢٥ ربيع أول سنة ٧٠٧هـ)، عن كتاب (**نهاية الأرب للنويري**)، ومن ضمن المرسوم المذكور أخذ إقراره على نفسه بأنه تراجع عن قوله فيما يخص "**حديث النزول**" و "**الإستواء على العرش**" وهو بخط يده، مما يدل على أنه كان كما ذُكر بخصوص "**حديث النزول**".

وفي الإقرار كتب ما يلي بالحرف الواحد: "والقول في النزول كالقول في الإستواء أقول فيه ما أقول فيه ولا أعلم كُنْه المراد به، بل لا يعلم ذلك إلا الله تعالى، وليس على حقيقته وظاهره. كتبه أحمد بن تيمية في يوم الأحد خامس عشرين من شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعمائة".انتهى

وصورة المرسوم كاملاً كما يلي بالحرف الواحد ننقله من كتاب (الجامع لسيرة شيخ الاسلام ابن تيمية) ص١٢٦ – ١٢٧، نقلاً عن **كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري** (ت٧٣٣هـ) بترجمة ابن تيمية ج٩٧/٣٢-١١٨، ٢١١/٣٣-٢١٣، ٢٦٥-٢٦٦، ٢٧٦-٢٧٧) نشر دار الكتب المصرية بالقاهرة ط. الأولى ١٩٩٨م تحقيق د. فهيم شلتوت.

بسم الله الرحمن الرحيم : شهد من يضع خطه آخره أنه لما عقد مجلس لتقي الدين أحمد بن تيمية الحراني الحنبلي بحضرة المقر الأشرف العالي المولوي الأميري الكبيري العالمي العادلي السيفي ملك الأمراء سلاَّر الملكي الناصري نائب السلطة المعظمة أسبغ الله ظله وحضر فيه جماعة من السادة العلماء الفضلاء أهل الفتيا بالديار المصرية بسبب ما نُقلَ عنه وَوُجِدَ بخطه الذي عُرِفَ به قبل ذلك من الأمور المتعلقة باعتقاده: أن الله تعالى يتكلم بصوت، وأن الاستواء على حقيقته، وغير ذلك مما هو مخالف لأهل الحق . انتهى المجلس بعد أن جرت فيه مباحث معه ليرجع عن اعتقاده في ذلك إلى أن قال بحضرة شهود: أنا أشعري ، ورَفَعَ كتاب الأشعرية على رأسه، وَأُشْهِدَ عليه بما كتبَ به خطَّاً وصورته : الحمدلله الذي أعتقده أن القرآن معنى قائم بذات الله، وهو صفة من صفات ذاته القديمة الأزلية، وهو غير مخلوق، وليس بحرف ولا صوت. كتبه أحمد ابن تيمية. والذي أعتقده من قوله: (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) (طه:٥): أنه على ما قاله الجماعة: أنه ليس على حقيقته وظاهره، ولا أعلمُ كُنْهَ المراد منه، بل لا يعلمُ ذلك إلاّ الله تعالى . كتبه أحمد بن تيمية . "والقول في النزول كالقول في الاستواء أقول فيه ما أقول فيه ولا أعلم كُنْه المراد به، بل لا يعلم ذلك إلا الله تعالى، وليس على حقيقته وظاهره . كتبه أحمد بن تيمية في يوم الأحد خامس عشرين من شهر ربيع الأول سنة سبع

وسبعمائة".انتهى . هذا صورة ما كتب به خطه، واشهد عليه أيضاً أنه تاب إلى الله تعالى مما ينافي هذا الاعتقاد في المسائل الأربع المذكورة بخطّه، وتلَفَّظَ بالشهادتين المعظَّمتين، وأشهد عليه أيضاً بالطواعية والاختيار في ذلك ، ووقع ذلك كله بقعة الجبل المحروسة من الديار المصرية حرسها الله تعالى بتاريخ يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعمائة، وشهد عليه في هذا المحضر جماعة من الأعيان المقتنتين والعدول. انتهى بلفظه.

**ونقله ابن حجر في الدرر الكامنة ج: ١ ص: ١٤٨ وقال انه قرأه في تاريخ البرزالي بما نصه:**

قال:...ولم يزل ابن تيمية في الجب إلى أن شفع فيه مهنا أمير آل فضل فأخرج في ربيع الأول في الثالث وعشرين منه وأحضر إلى القلعة ووقع البحث مع بعض الفقهاء فكتب عليه محضر بأنه قال: أنا أشعري، ثم وجد خطه بما نصه: الذي اعتقد أن القرآن معنى قائم بذات الله، وهو صفة من صفات ذاته القديمة وهو غير مخلوق، وليس بحرف ولا صوت، وأن قوله: (الرحمن على العرش استوى) ليس على ظاهره ولا أعلم كنه المراد به، بل لا يعلمه إلا الله، والقول في النزول كالقول في الاستواء . وكتبه أحمد بن تيمية . ثم أشهدوا عليه أنه تاب مما ينافي ذلك مختارا وذلك في خامس عشري ربيع الأول سنة (٧٠٧هـ). وشهد عليه بذلك جمع جم من العلماء وغيرهم وسكن الحال وأفرج عنه وسكن القاهرة. انتهى

وقال ابن رجب الحنبلي في الذيل على طبقات الحنابلة : (عنه في الجامع لسيرة ابن تيمية ص٤١٢):

في ربيع الأول من سنة سبع وسبعمائة دخل مهنا بن عيسى أمير العرب إلى مصر، وحضر بنفسه إلى السجن، وأخرج الشيخ منه، بعد أن استأذن في ذلك، وعُقد للشيخ مجالس حضرها أكابر الفقهاء، وانفصلت على خير. وذكر الذهبي والبرزالي

وغيرهما: أن الشيخ كتب لهم بخطّه مجملاً من القول، وألفاظاً فيها بعض ما فيها، لمَّا خاف وهُدِّدَ بالقتل ، ثمَّ أُطلِقَ وامتنع عن المجيء إلى دمشق. وأقام بالقاهرة يقرئ العلم ويتكلم في الجوامع والمجالس العامة ويجتمع عليه خلق. انتهى بلفظه.

وذكرها مختصراً ابن تغري بردي في كتابه "المنهل الصافي" ج٣٥٨/١-٣٦٢.

وأشار إليها الشوكاني في البدر الطالع ج٦٣/١-٧٣ (عنه في الجامع لسيرة ابن تيمية ص٥٨٥)

أقول: وهكذا كلَّما تقادم الزمن كلما حذفوا من المرسوم شيئاً !!

بل بعضهم لا يذكره البتة **مثل ابن كثير** وغيره

ولتحيا الأمانة يا ابن كثير

الرد على من ردَّ شهادة ابن بطوطة في رؤيته ابن تيمية في قصة شرحه لحديث النزول :

قالوا في ردِّهم: إن ابن بطوطة(١) دخل دمشق في يوم الخميس ٩ رمضان سنة ٧٢٦هـ

بينما ابن تيمية اعتقل يوم الأثنين ٦ شعبان ٧٢٦هـ فمكثَ في السجن حتى أُخرج ميتاً في العشرين من شهر ذي القعدة سنة ٧٢٨هـ، فكيف رآه يعظ في مسجد دمشق؟؟!!

(١)قال ابن حجر في الدرر الكامنة ج: ٣ ص: ٤٨٠ رقم (١٢٨٥): محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن يوسف اللوائي الطنجي أبو عبد الله ابن بطوطة. قال ابن الخطيب: كان مشاركا في شيء يسير ورحل إلى المشرق في رجب سنة ٢٥، فجال البلاد وتوغل في عراق العجم، ثم دخل الهند والسند والصين ورجع

على اليمن فحج سنة٢٦، ولقى من الملوك والمشايخ خلقا كثيرا، وجاور ثم رجع إلى الهند فولاه ملكها القضاء، ثم خلص فرجع الى المغرب فحكى بها أحواله وما اتفق له وما استفاد من أهلها. قال شيخنا أبو البركات ابن البلفيقي: حدثنا بغرائب مما رآه، فمن ذلك: أنه زعم انه دخل القسطنطينية فرأى في كنيستها اثني عشر ألف أسقف، ثم انتقل إلى العدوة ودخل بلاد السودان، ثم استدعاه صاحب فاس، وأمره بتدوين رحلته. انتهى. وقرأت بخط ابن مرزوق: إن أبا عبد الله بن جزي (ت٧٥٦هـ) نَمَّقَها وحررها بأمر السلطان أبي عنان، وكان البلفيقي رماه بالكذب فبرأه ابن مرزوق وقال: إنه بقى إلى سنة سبعين، ومات وهو متولى القضاء ببعض البلاد. قال ابن مرزوق: ولا اعلم أحدا جال البلاد كرحلته، وكان مع ذلك جوادا محسناً. انتهى

أقول : ولابن جزي هذا ترجمة في الدرر الكامنة ٤/١٦٥ رقم (٤٤٠) ولد سنة (٧٢٠ هـ) وتوفي سنة (٧٥٦هـ) وله ست وثلاثون سنة.انتهى

أقول:

لا شك أن ظاهر هذا الأمر يعتبر من الأمور التي يجب أن يتوقف عندها المرء حين يريد أن يثبت أمراً معيناً. وقد يُستدلُّ بالتواريخ لإثبات أو نفي قضايا معينة. ولكن هذا الدليل يؤخذ به حين لا توجد أدلة أخرى نستدل بها في النفي أو الإثبات خاصة وأن التواريخ ممكن أن يدخل عليها الوهم والغلط والإشتباه. ودونك التاريخ الطويل، تجد قضايا عديدة جداً جداً يصعب اتفاق الرواة والمؤرخين عليها. فمثلاً تأتي إلى ولادة عالم معين أو وفاته تجد الاختلافات الشديدة فيها، فتجدهم يقولون: ولد سنة كذا، وقيل كذا وقيل كذا فيذكرون ثلاثة أقوال وربما خمسة، وقد يكون الفارق بين التواريخ أياماً وقد يكون أشهراً، لا بل قد يصل الفارق بين التواريخ إلى سنة أو سنتين أو ثلاث...إلخ.

فعلى هذا يمكن لابن بطوطة أن يغلط في تاريخ دخوله دمشق، خصوصاً أن رحلته استمرت قرابة الثلاثين سنة، زار من المدن والبلدان ما لم يزره غيره، والتقى بشعوب وقبائل مختلفة العادات والتقاليد واللغات...إلخ، تعرَّض خلالها لمصاعب ومخاطر وأهوال وغير ذلك تفرضها عليه طبيعة مثل هذه الرحلات. فإذا أخذنا كل هذه الاعتبارات وغيرها يجعلنا غير مستغربين فيما لو غلطَ أو وَهَمَ في تاريخ حادثة رآها، خصوصاً أن ضبط التواريخ تحتاج لذهنية متوقّدة جداً جداً، والرحلة كما ذكرنا استغرقت قرابة ثلاثة عقود فلا ريب بوقوع بعض الوهم والغلط في تأريخ الحوادث التي رآها طوال هذه السنين الطويلة.فلاحظ هذا جيداً واحفظه.

إضافة إلى أن الذي نمَّق الرحلة وحرَّرها هو ابن جزي وليس هو، فدخول الوهم في ضبط تواريخ الحوادث يزداد لا شك.!

على أن قضية ضبط تاريخ الحوادث يقع عند الكثير، فتراهم يقولون مثلا حين يذكرون رجلا، أو حادثة: رأيته سنة كذا أو كذا. وتلك الحادثة حدثت سنة كذا أو كذا...إلخ.

يقول الصفدي في كتابه "أعيان العصر وأعوان النصر" وهو من تلاميذ ابن تيمية في ترجمته: وأول ما اجتمعتُ أنا به كان في سنة ثمان عشر، أو سبع عشر وهو بمدرسته في القصاعين بدمشق المحروسة.

وفي ترجمته من الوافي بالوفيات قال: وسألته في سنة ثماني عشر أو سبع عشر وسبع مئة وهو بمدرسته بالقصاعين عن قوله تعالى: (وأخر متشابهات) فقلت له: المعروف بين النحاة..إلخ فذكر قصة معه فيها أخذٌ ورد استغرقت حوالي صفحتين أو أقل بقليل.

فلاحظ أن الصفدي ضبط القصة التي حدثتْ له مع ابن تيمية بما تحويها من إشكالات وردود دقيقة ولم يضبط تاريخ القصة على التحقيق.!!
فهل هذا يعني إنكار أصل القصة؟؟!!.

وقال الصفدي في أعيان النصر بترجمته أيضاً: فلما كان في يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر رمضان سنة تسع عشرة وسبع مئة، جمع الفقهاء والقضاة عند الأمير سيف الدين تنكز وقُرئ عليهم كتاب السلطان، وفيه فصل يتعلق بالشيخ تقي الدين بسبب فتياه في مسألة الطلاق، وعوتب على فتياه بعد المنع، وانفصل المجلس عى توكيد المنع.

ولكن تلميذه الآخر ابن كثير ذكر أن تاريخ هذا المجلس كان يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر رمضان من سنة ٧١٩هـ. (١٤/٩٦ حوادث سنة ٧١٩هـ).
فكان الفرق بين التاريخين المنقولين (١٠ أيام).

وذكر تلميذه ابن عبدالهادي الحنبلي في كتابه "مختصر طبقات علماء الحديث" ج٤/٢٧٩ – ٢٩٦ أن ابن تيمية شيخه حج سنة (٦٩١هـ) وله ثلاثون سنة.

ولكن تلميذه الآخر ابن كثير ذكر أن حجه كان سنة (٦٩٢هـ)، راجع البداية والنهاية ١٣/٣٥٢ حوادث سنة ٦٩٢هـ. وكذا ذكر المقريزي في كتابه "المقفى" عند ترجمته.

وهذا عبدالباقي بن عبدالمجيد اليماني (ت٧٤٣هـ) في كتابه "لقطة العجلان في مختصر وفيان الأعيان" مخطوط ذكر أن مولد ابن تيمية كان سنة (٦٦٠هـ). فخالف بذلك أكثر مترجميه حيث ذكروا أن مولده كان (٦٦١هـ). (راجع كتاب الجامع لسيرة شيخ الاسلام ابن تيمية ص١٨٥)

فإذا قيل أن تاريخ مشاهدة ابن بطوطة لابن تيمية في دمشق مردود بما ذكره غيره في تاريخ اعتقاله، أفلا يمكن للغير أن يقول رداً عليهم: بل ما ذكروه في تاريخ اعتقاله ٦ شعبان ٧٢٦هـ مردود بمشاهدة ابن بطوطة له عياناً بعد هذا التاريخ.!!

وإليك بعض المشاكل الناتجة عن ضبط التواريخ

الشيخ مرتضى الزبيدي

للشيخ مرتضى الزبيدي كتاب اسمه "طرق حديث: اسمح يُسمح لك"، أشار إليه في كتابه المشهور "إتحاف السادة المتقين" ج٥/٤٩٩ – ٥٠٠، وقال بأنه ألفَّه سنة ١١٧٢هـ.

بينما ذكره في كتابه الآخر المشهور أيضاً "تاج العروس" ج٩/٣٥٤، وأشار بأنه ألَّفهُ سنة ١١٧٠هـ.

أقول: فهل ننفي نسبة الكتاب إليه كونه اختلف بنفسه في تاريخ تصنيفه لهذا الكتاب في موضعين مختلفين؟؟!!.

أبو هريرة وصحبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

اشتهر بين الرواة والمحدثين أن أبا هريرة صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حوالي ثلاث سنين، ولكن لو رجعنا إلى الروايات وتحققنا من الأمر بالاعتماد إلى التواريخ، نخرج بحصيلة خطيرة وهي أنه لم يصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم سوى سنة وتسعة أشهر فقط.!! أو سنة وشهرين على رواية أخرى.!!

## وأخيراً

هذا محقق كتاب "منهاج السنة" لابن تيمية الدكتور محمد رشاد سالم وجد نفسه في حيرة لم يعرف كيف يخرج منها بسبب مشكلة ضبط التواريخ!

فقال في مقدمة التحقيق للكتاب المذكور ص٨٧ تحت عنوان (تاريخ تأليف الكتاب) : صرح ابن تيمية في أكثر من موضع بأن الإمام الثاني عشر من أئمة الشيعة الاثني عشرية – أو المهدي المنتظر – قد اختفى بحسب زعم هؤلاء الإمامية قبل كتابة "منهاج السنة" بأربعمائة وخمسين سنة، وحدد لنا ابن تيمية سنة دخول الإمام السرداب على أنها ستين ومائتين أو قريباً من ذلك. وعلى ذلك يكون ابن تيمية قد ألف "منهاج السنة" حوالي سنة ٧١٠هـ. وهذا يعني أنه ألف هذا الكتاب أثناء وجوده في مصر إذ أنه حضر إلى مصر سنة ٧٠٥هـ وعاد إلى دمشق سنة ٧١٢هـ، على أن هذا لا يوجد ما يؤكده، وقد ذكر ابن رجب أهم مؤلفات ابن تيمية التي ألفها بمصر ولم يذكر منها "منهاج السنة". انتهى بلفظه

إذن نخرج بنتيجة نهائية بخصوص ما ادُّعي عليى ابن تيمية بخصوص عقيدته في حديث النزول وهي التالي:

ثبوت القصة

وأن ما استدلوا به لنفيها غير ناهض البتة، وهؤلاء يثبتونها وهم من معاصري ابن تيمية أو عصرهم يقرب من عصره كابن حجر، ولدينا شواهد على ثبوتها، إضافة إلى أننا لم نسمع أن أحداً نفى القصة من العلماء المعاصرين لابن تيمية، أو من علماء العصر الذي يليه (حسب علمي على ألأقل)

والقصة نقلها غير ابن بطوطة كل من:

١-المقري الكبير وهو معاصر لابن تيمية(ت٧٥٩هـ) في رحلته كما نقلناه لك عن فهرس الفهارس.

٢-الأقشهري وهو معاصر أيضاً لابن تيمية (ت٧٣١هـ) نقلها في رحلته، كما نقلها عنه ابن حجر في الدرر الكامنة.

٣-ابن حجر العسقلاني، حيث نقلها عن الأقشهري مستروحاً لها.

٤-أضف على هذا: أن عقيدة ابن تيمية بخصوص "حديث النزول" مشهورة بين العلماء المعاصرين له، بحيث أخذوا خطّه بإقراره بخلاف عقيدته في الحديث المذكور، كما نقلناه لك من أوثق المصادر وأقربها لعصر ابن تيمية.

قد يقول قائل:

ولكن ابن تيمية له مؤلف أبان فيه عقيدته في حديث النزول، ولم يذكر فيه ما نُقل عنه مما شُنِّع به عليه!!

نقول له: بالله عليك متى رأيت ابن تيمية غير متناقض؟؟!!

هل قرأت ترجمته جيداً؟؟

هل قرأتَ المرسوم الصادر بحقه في مصر، وأن جميع ما ضُبطَ عليه من عقائد باطلة إنما هي بخطِّه؟!!.

هل قرأت ما نقله ابن حجر عن الأقشهري قوله فيه: "وكان – أي ابن تيمية - إذا حُوقِقَ وَأُلْزِمَ! يقول: لَمْ أُرِدْ هذا، إنما أردتُ كذا، فيذكر احتمالا بعيدا.!!.".

وهل عرفتَ أنه أكثر من مرة يؤخذ اعترافه وإقراره بمخالفة عقائده الباطلة القديمة ثم بعد فترة يعود إليها؟!

هل من مجيب ومدافع عن الشيخ الأشعري؟!

الفصل ٢٧

# «زيارة إله السلفية» لقبر الإمام أحمد كل عام . (وثيقة) من مناقبه لابن الجوزي

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

جاء في بعض الروايات: (أنّ من زار الحسين عليه السّلام يوم عاشوراء فكأنما زار الله تعالى في عرشه)

واتخذ من هذا أعداء أهل البيت طعناً وتشنيعاً.

وأقول:

لا أدري متى يفيق هؤلاء؟!!

فبغضّ النظر عمّا ورد أعلاه صحة وتأويلاً...إلخ.

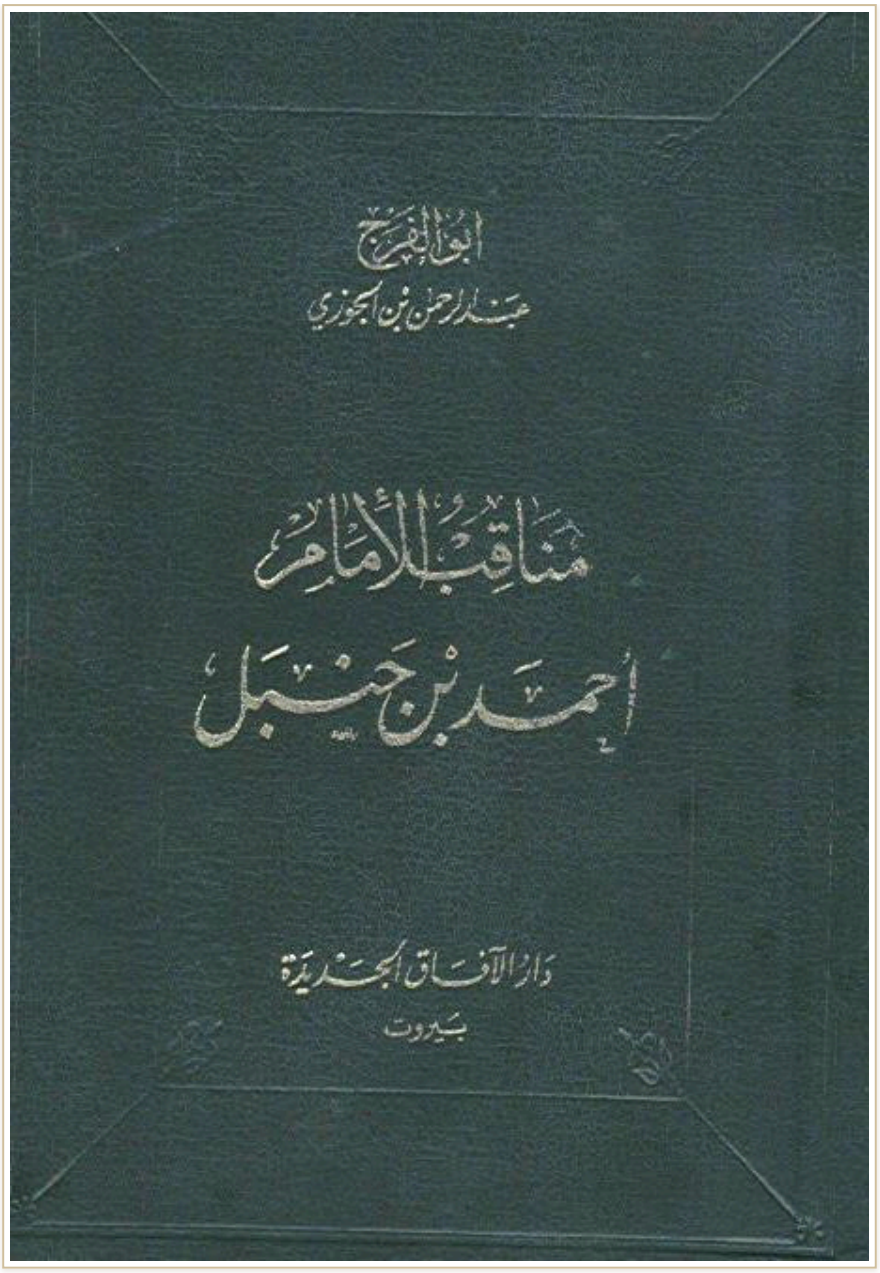
إلا انني أقول:

إن كان فيما رُوي أعلاه نوع من التشنيع..!

ففيما سأنقله الآن بخصوص (زيارة الله لقبر الإمام أحمد كل عام) أشنع وأشنع وأشنع، ولا يمكن تأويله بأيّ حال بتاتاً...

الوثيقة تتكلم بنفسها

ولسنا بحاجة إلى تعليق


أبو الفرج
عبد الرحمن بن الجوزي
مناقب الإمام
أحمد بن حنبل
دار الآفاق الجديدة
بيروت

مناقب الإمام أحمد بن حنبل - لابن الجوزي - باب ٩٢

٤٥٤

وقد روينا في حديث أبي الفرج الهند بأني قال سمعت عبد الله بن احمد يقول : رأيت أبي في المنام فقلت ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي قلت جاءك منكر ونكير . قال : نعم : قالا لي : من ربك ؟ قلت سبحان الله اما تستحيان مني ؟ فقالا لي : يأبا عبد الله اعذرنا بهذا أمرنا *

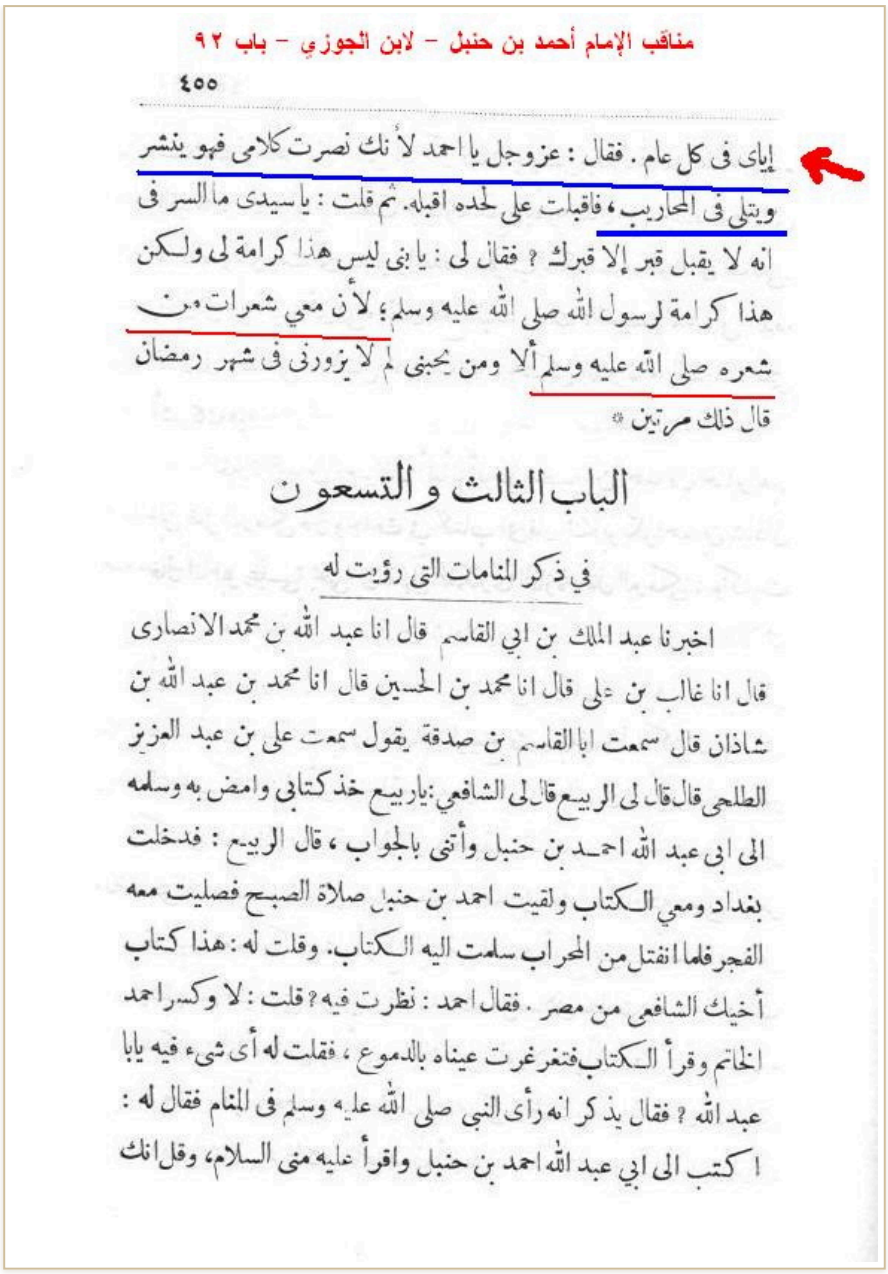
أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا عبد القادر بن محمد قال أنا ابراهيم ابن عمر البرمكي قال أنا عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري قال حدثني بعض الشيوخ عن ابن الطلمخوري ، قال : رأيت أبا عبد الله احمد بن حنبل في النوم فقال لي : الا ادلك على شيء ينفعك ؟ قال : فقلت نعم يأبا عبد الله ، فقال لي من المحراب الى القبر *

قال شيخنا علي بن عبيد الله الزاغوني : رأيت في المنام كأني امضي الى قبر الامام احمد واذا به جالس على قبره وهو شيخ كبير السن ، فقال لي . يافلان قل انصارنا ومات اصحابنا . ثم قال : لي اذا أردت ان تنصر قل : ياعظيم ياعظيم كل عظم وادع بما شئت *

حدثني أبو بكر بن مكارم بن ابي يعلى الحربي - وكان شيخا صالحا.

قال: كان قد جاء في بعض السنين مطر كثير جدا قبل دخول رمضان بأيام، فنمت ليلة في رمضان فأريت في منامي كأني قد جئت على عادتي الى قبر الامام احمد بن حنبل أزوره فرأيت قبره قد التصق بالارض حتى بقي بينه وبين الارض مقدار ساف أو سافين ، فقلت اتمام هذا على قبر الامام احمد من كثرة الغيث ، فسمعته من القبر وهو يقول : لا بل هذا من هيبة الحق عز وجل ، لأنه عز وجل قد زارني. فسألته عن سر زيارته

الله يزور الإمام أحمد بن حنبل في قبره



مناقب الإمام أحمد بن حنبل - لابن الجوزي - باب ٩٢

٤٥٥

إياى فى كل عام . فقال : عزوجل يا احمد لأنك نصرت كلامى فهو ينشر ويتلى فى المحاريب ، فاقبلت على لحده اقبله. ثم قلت : يا سيدى ما السر فى انه لا يقبل قبر إلا قبرك ؟ فقال لى : يا بنى ليس هذا كرامة لى ولكن هذا كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لأن معي شعرات من شعره صلى الله عليه وسلم ألا ومن يحبنى لم لا يزورنى فى شهر رمضان قال ذلك مرتين *

## الباب الثالث و التسعون

### في ذكر المنامات التى رؤيت له

اخبرنا عبد الملك بن ابي القاسم قال انا عبد الله بن محمد الانصارى قال انا غالب بن على قال انا محمد بن الحسين قال انا محمد بن عبد الله بن شاذان قال سمعت ابا القاسم بن صدقة يقول سمعت على بن عبد العزيز الطلحى قال قال لى الربيع قال لى الشافعي : يا ربيع خذ كتابى وامض به وسلمه الى ابى عبد الله احمد بن حنبل وأتنى بالجواب ، قال الربيع : فدخلت بغداد ومعي الكتاب ولقيت احمد بن حنبل صلاة الصبح فصليت معه الفجر فلما انفتل من المحراب سلمت اليه الكتاب. وقلت له : هذا كتاب أخيك الشافعى من مصر . فقال احمد : نظرت فيه ؟ قلت : لا وكسر احمد الخاتم وقرأ الكتاب فتغرغرت عيناه بالدموع ، فقلت له أى شىء فيه يا با عبد الله ؟ فقال يذكر انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال له : اكتب الى ابي عبد الله احمد بن حنبل واقرأ عليه منى السلام، وقل انك

قال ابن الجوزي في كتابه (مناقب الإمام أحمد بن حنبل) ص ٤٥٤ - ٤٥٥ (باب ٩٢) ما نصه بالحرف الواحد:

(حدثني ابو بكر بن مكارم بن أبي يعلى الحربي وكان شيخا صالحا قال: كان قد جاء في بعض السنين مطرا كثير جدا قبل دخول رمضان بايام فنمت ليلة في رمضان فأريت [فرأيت] في منامي كأني **قد جئت على عادتي إلى قبر الإمام أحمد بن حنبل أزوره** فرأيت قبره قد التصق بالأرض حتى بقي بينه وبين الأرض مقدار ساف أو سافين فقلت: إنما تمَّ هذا على قبر الإمام أحمد من كثرة الغيث!. فسمعته من القبر وهو بقول: لا بل هذا من هيبة الحق عز وجل، لأنه عز وجل قد زارني فسألته عن سر زيارته إياي في كل عام!!.

فقال عز وجل: يا أحمد لأنك نصرت كلامي فهو ينشر ويتلى في المحاريب.

فأقبلت على لحده أقبِّله، ثم قلت: يا سيدي ما السر في انه لا يقبل قبر إلا قبرك؟.

فقال لي: يا بني ليس هذا كرامة لي ولكن هذا كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن معي شعرات من شعره صلى الله عليه وسلم، ألا ومن يحبني لم لا يزورني في شهر رمضان. قال ذلك مرتين.) انتهى بحرفه.

لا تعليق.!

بل نتركه للسلفية...!

قال تعالى:

(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) صدق الله العلي العظيم.

الفصل ٢٨

# ابن الجوزي: بعض أئمة الحنابلة شانوا المذهب شيناً قبيحاً (بالتجسيم) و(التعصب ليزيد)!

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح لي صدري

قال أبو الفرج ابن الجوزي الحنبلي في كتابه "دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه" ص ٩٧ – ١٠٤، تحقيق وتعليق السيد حسن السقاف. طبع دار الإمام النووي، ط٣، سنة ١٤١٣هـ / ١٩٩٣، عمَّان، الأردن.

ما نصه بالحرف الواحد:

(ورأيت من أصحابنا من تكلم في الأصول (٤) بما لا يصلح، وانتدب

‹ هامش ص ٩٧ ›

(٤) أي في علم التوحيد الذي هو أصل الدين.

‹ صفحة ٩٨ ›

للتصنيف ثلاثة: أبو عبد الله بن حامد (٥). وصاحبه القاضي (٦)، وابن

‹ هامش ص ٩٨ ›

(٥) قال الإمام المحدث الكوثري رحمه الله تعالى مترجما له في تعليقه على " دفع شبه التشبيه " هو شيخ الحنابلة أبو عبد الله الحسن بن حامد بن علي البغدادي الوراق المتوفى سنة ثلاث وأربعمائة، كان من أكبر مصنفيهم، له شرح أصول الدين، فيه طامات سيورد المصنف بعضها، ولديه تخرج القاضي أبو يعلى الحنبلي ا هـ.

قلت: ترجمه الذهبي في " سير أعلام النبلاء " في المجلد (١٧) وذكره ابن الأثير في الكامل (٩ / ٢٤٢) وغيرهما.

(٦) قال الإمام المحدث الزاهد الكوثري رحمه الله تعالى في ترجمته: هو القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء الحنبلي المتوفى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وفيه يقول أبو محمد التميمي ما معناه: لقد شان أبو يعلى الحنابلة شينا لا يغسله ماء البحار، على ما نقله ابن الأثير وأبو الفداء. وعزا في طبقاته إلى الإمام أحمد ما يبعد أن يصح عنه كل البعد. ونقل ابن بدران الدشتي في جزء إثبات الحد عن كتاب الأصول لأبي يعلى هذا ما هو أفظع مما سينقله المصنف عنه في التشبيه على تضارب في أقواله بين تنزيه وتشبيه. ولا يخفى على الناظر أنه غير الحافظ أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي صاحب المسند وراوي كتب أبي يوسف عن بشر بن الوليد. ا هـ.

والعجيب الغريب وإن كان لا عجب من حشوية الحنابلة أن الحافظ أبا بكر ابن العربي قال في العواصم (٢ / ٢٨٣): " أخبرني من أثق به من مشيختي أن القاضي أبا يعلى الحنبلي كان إذا ذكر الله سبحانه يقول فيما ورد من هذه الظواهر في صفاته تعالى: " ألزموني ما شئتم فإني التزمه إلا اللحية والعورة " قال بعض أئمة أهل الحق: وهذا كفر قبيح!! واستهزاء بالله تعالى!! وقائله جاهل به تعالى! لا يُقتدَى به!! ولا يُلتفت إليه!! ولا مُتَّبِعٌ لإمامه الذي ينتسب إليه ويتستَّر به!! بل هو شريك للمشركين

في عبادة الأصنام!! فإنه ما عبد الله، ولا عرفه، وإنما صَوَّرَ صَنماً في نفسه!!، تعالى الله عما يقول الملحدون والجاحدون علواً كبيراً " ا هـ.

وفي كامل ابن الأثير (١٠ / ٥٢) نقلا عن العلامة أبي محمد التميمي ما معناه: " لقد شان أبو يعلى الحنابلة شينا لا يغسله ماء البحار!!". ا هـ. فانظرها هناك لزاماً.

‹ صفحة ٩٩ ›

الزاغوني (٧) فصنفوا كتبا شانوا بها المذهب!!(٨)، ورأيتهم قد نزلوا إلى مرتبة العوام، فحملوا الصفات على مقتضى الحسّ (٩).

فسمعوا أن الله تعالى خلق آدم على صورته، فأثبتوا له صورة ووجهاً زائداً على الذات، وعينين، وفماً، ولهوات، وأضراساً، وأضواءً لوجهه، هي السبحات، ويدين

‹ هامش ص ٩٩ ›

(٧) هو أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر الزاغوني الحنبلي المتوفى سنة (٥٢٧) هـ وهو من مشايخ ابن الجوزي رحمه الله تعالى الذين رد عليهم كما تجده في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى، له كتاب " الإيضاح " فيه من غرائب التشبيه ما يحار فيه النبيه.

قال الذهبي في ترجمته من " سير أعلام النبلاء " (١٩ / ٦٠٧): " ورأيت لأبي الحسن بخطه مقالة في الحرف والصوت عليه فيها مآخذا والله يغفر له، فيا ليته سكت!!." ا هـ أي ولم ينطق بذلك التخليط.

(٨) وكمثل كتب " السنة " التي صنفوها ومعناها عندهم: كتب العقائد، احتجوا فيها لإثبات عقائدهم بالموضوعات والواهيات والإسرائيليات من الأخبار، بل احتجوا بأقوال بعض التابعين التي لم تثبت عنهم والتي تفيد التشبيه، بل تنص على التشبيه الصريح وجعلوا من ينكرها كافرا زنديقاً جهميًّاً.

**ومثال ذلك**: ما يجده من يطالع " سنة " الخلال الذي نقل في كتابه ذاك عن مجاهد أنه قال في معنى قوله تعالى: (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) أن المقام المحمود هو إجلاس سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بجنب ربهم على العرش الذي يزعمون أن معبودهم عليه، وذلك في الفراغ المتبقي بعد جلوس الرب عليه بزعمهم، والبالغ أربعة أصابع!! فلا ندري هل هي بأصابع معبودهم، أم بأصابع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أم بأصابع الخلال، أم أبي يعلى!! وجعلَ الخلال في كتابه المذكور مُنكِر ذلك كافراً جهمياً زنديقاً!! وأعرض عن الأحاديث الصحيحة الثابتة في الصحيحين في تفسير المقام المحمود بالشفاعة. فلا ندري ما موقف أمثال الخلال من أحاديث الصحيحين تلك!!

(٩) وهم يتخيلون معبودهم على صورة إنسان وعلى ذلك يقيسون لأن القياس لا يدخل عندهم في العبادات وإنما يدخل في العقائد، ولا عجب فقد أظهر لنا بعض مقلديهم في هذا الزمان كتابا سماه " عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن " فإذا لم يكن هذا تشبيها فما ندري ما هو التشبيه!!

‹ صفحة ١٠٠ ›

وأصابع، وكفاً، وخنصراً، وإبهاماً، وصدراً، وفخذاً، وساقين، ورجلين.

وقالوا: ما سمعنا بذكر الرأس!!.

وقالوا: يجوز أن يُمَسّ ويَمُسّ، ويدني العبد من ذاته.

وقال بعضهم: ويتنفّس!!.

ثم يُرْضُونَ العوام بقولهم: لا كما يُعقَل (١٠).

وقد أخذوا بالظاهر في الأسماء والصفات، فسموها بالصفات تسمية مبتدعة لا دليل لهم في ذلك من النقل ولا من العقل، ولم يلتفتوا إلى النصوص الصارفة عن الظواهر

إلى المعاني الواجبة لله تعالى، ولا إلى إلغاء ما يوجبه الظاهر من سمات الحدوث، ولم يقنعوا بأن يقولوا صفة فعل، حتى قالوا صفة ذات.

ثم لما أثبتوا أنها صفات ذات قالوا: لا نحملها على توجيه اللغة، مثل: يد؛ على نعمة وقدرة (١١)، ومجئ وإتيان؛ على معنى بر ولطف (١٢)، وساق على شدة (١٣)، بل قالوا: نحملها على

‹ هامش ص ١٠٠ ›

(١٠) ومن الإمعان في التيه أيضا ذكرهم لآية (ليس كمثله شئ) بعد كلامهم فيما يريدون من إثبات التشبيه والتمثيل، وكذا قول بعضهم التشبيه هو أن تقول: رجل كرجلي ويد كيدي وهذا كلام غمر لا يعرف أن هذا هذيان فارغ، فإذا أثبت رجلا وقدماً وذراعين وصدراً وعينين ووجهاً وغير ذلك إلا اللحية والعورة!! كما قال أحد أئمتهم فأي معنى لقولهم بعد ذلك: بلا تشبيه ولا تمثيل؟!!.. رزقنا الله الفهم.

(١١) وقد ثبت في اللغة أن جمع "يد" - وهي الكف –: أيد، كما في القاموس وغيره في مادة (يدي) وقد استعملت العرب (الأيد) بمعنى القوة، وهي جمع يد، لأن الإنسان يستعمل قوته في أغلب أحيانه بواسطة يديه. ومنه (أم لهم أيد يبطشون بها)

(١٢) وقد ثبت كما قدمنا أن الإمام أحمد رحمه الله تعالى أول قول الله تعالى (وجاء ربك) بمعنى (جاء ثوابه) كما هو ثابت عنه بالإسناد الصحيح في البداية والنهاية (١٠ / ٣٢٧).

(١٣) ثبت عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما كما في تفسير الطبري وغيره تأويل قوله تعالى: (يوم يكشف عن ساق) أي يوم يشتد الأمر كما تقول العرب في الحرب عند اشتدادها: كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشر الصراح، وقد بسط الكلام فيه

الحافظ في " فتح الباري " (١٣ / ٤٢٨). وحديث ابن عباس أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص (٤٣٧) بسند صحيح.

وأما لفظة " ساقه " بإثبات الهاء فهي لفظة غير محفوظة وهي مردودة كما نصَّ على ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح (٨ / ٦٦٤) نقلا عن الحافظ الإسماعيلي وأقرَّه. هذا معنى كلامه.

‹ صفحة ١٠١ ›

ظواهرها المتعارفة.

والظاهر هو المعهود من نعوت الآدميين، والشئ إنما يحمل على حقيقته إذا أمكن.

ثم يتحرَّجُونَ من التشبيه ويأنفون من إضافته إليهم ويقولون: نحن أهل السنة (١٤)، وكلامهم صريح في التشبيه!! وقد تبعهم خلق من العوام.

فقد نصحتُ التابع والمتبوع، فقلت لهم: يا أصحابنا؛ أنتم أصحاب نقل وإمامكم الأكبر أحمد بن حنبل يقول وهو تحت السياط: " كيف أقول ما لم يقل؟!". فإياكم أن تبتدعوا في مذهبه ما ليس منه، ثم قلتم في الأحاديث: تُحْمَل على ظاهرها!! (١٥). وظاهر القدم الجارحة!!، فإنه لما قيل في عيسى

‹ هامش ص ١٠١ ›

(١٤) ويتفلسف بعضهم فيقول: " علامة المعطلة أنهم يرمون أهل السنة بالحشوية والمشبِّهة والمُجَسِّمَة " وهذا كلام لا معنى له ولا قيمة له عندنا، ومن ثبت عليه التشبيه فإنه لن ينفعه ترديد مثل هذه العبارة.

(١٥) وبعضهم يقول على حقيقتها، وأسخف من ذلك من أنكر المجاز في لغة العرب وفي القرآن وفي السنة، وقد التقيتُ بأعمى من هذه الطائفة، يُنكِر المجاز في القرآن ويثبته باسم آخر فيسميه: ما يجوز في اللغة، فسألته قائلا: إذا كُنْتَ ممن

يقولون أنه لا مَجاز في القرآن الكريم وأن الألفاظ على ظواهرها دائماً فما تقول في قوله تعالى: (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً)؟!. فتلجلج لسانه ولم يدر ما يقول!!

‹ صفحة ١٠٢ ›

روح الله، اعتقدت النصارى أن لله صفة هي روح ولجت في مريم.

ومن قال: استوى بذاته فقد أجراه مجرى الحسيات، وينبغي أن لا يُهْمَل ما يُثبَتُ به الأصل وهو العقل (١٦)، فإنا به عرفنا الله تعالى، وحكمنا له بالقِدَم، فلو أنكم قلتم: نقرأ الأحاديث ونسكت، ما أنكر عليكم أحد، إنما حملكم إياها على الظاهر قبيح!، فلا تدخلوا في مذهب هذا الرجل الصالح السلفي ما ليس منه.

ولقد كسيتم هذا المذهب شيناً قبيحاً!! حتى صارَ لا يُقال [عن] حنبلي **إلاّ مُجَسِّم**!! (١٧)، ثم زينتم مذهبكم أيضاً بالعصبية لـ"يزيد بن معاوية"!! (١٨)، ولقد علمتم أن صاحب المذهب **أجازَ لعنته** !!، وقد كان أبو محمد التميمي يقول في بعض أئمتكم: لقد شانَ المذهب شيناً قبيحاً لا يُغْسَل إلى يوم القيامة!!.) انتهى كلام ابن الجوزي بنصه.

‹ هامش ص ١٠٢ ›

(١٦) وقد مدح الله تعالى في كتابه أولي الألباب والذين يتفكرون في خلق السماوات الأرض ولا يتأتى ذلك إلا بالعقل الذي هو مناط التكليف. وقد صنف بعض أئمة المُجسِّمة كتابا ادعى فيه الجمع بين صحيح المنقول وصريح المعقول ليظهر أنهم يستعملون عقولهم في فهم كلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ولكن لم يوفق لذكر العقيدة السليمة في كتابه ذاك، إذ أثبت فيه قدم العالم نوعاً كما أثبت الحركة والحدَّ لله تعالى، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

(١٧) قال الإمام التاج عبد الوهاب السبكي المتوفى سنة ٧٧١ في كتابه " معيد النعم ومبيد النقم " ص (٦٢): " وهؤلاء الحنفية والشافعية والمالكية وفضلاء الحنابلة ولله الحمد في العقائد يد واحدة كلهم على رأي أهل السنة والجماعة، يدينون الله تعالى بطريق شيخ السنة أبي الحسن الأشعري رحمه الله تعالى لا يحيد عنها إلا... رعاع من الحنابلة لحقوا بأهل التجسيم... " ا هـ باختصار.

(١٨) قال العلامة ابن الأثير في كتابه " الكامل " (٣ / ٤٨٧): " قال الحسن البصري: أربع خصال كن في معاوية، لو لم تكن فيه إلا واحدة لكانت موبقة: إنتزاؤه على هذه الأمة بالسيف حتى أخذ الأمر من غير مشورة وفيهم بقايا الصحابة وذوو الفضيلة، واستخلافه بعده ابنه - يزيد - سكيراً خمِّيراً يلبس الحرير ويضرب بالطنابير - أي العود وهو من آلات اللهو - وادعاؤه زياداً، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الولد للفراش وللعاهر الحجر ". وقتله حجراً - وهو أحد الصحابة العباد - وأصحاب حجر، فيا وَيْلاً له من حجر! ويا وَيْلاً له من حجر وأصحاب حجر! " انتهى كلام ابن الأثير وما بين الشرطتين إيضاح مني. وحجر بن عدي رضي الله عنه صحابي مترجم في " سير أعلام النبلاء " (٢ / ٤٦٣) والإصابة (١ / ٣٢٩ طبعة دار الكتب العلمية).

وقد فشا النصب بين الحنابلة وهو بغضهم لآل البيت أو عدم احترامهم لهم وموالاة طائفة معاوية أو الدفاع عنها بالحجج التي هي أوهى من بيت العنكبوت، ويأبى الله إلا أن يتم نوره، ونحن نجد في هذه الأيام من يفتخر بالانتساب لآل النبي صلى الله عليه وسلم وخصوصا لسيدنا الحسن ولسيدنا الحسين ابني سيدنا علي والسيدة فاطمة عليهم السلام والحمد لله تعالى، ولا نجد من يفتخر بالانتساب إلى معاوية وذريته، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. وقد ثبت في صحيح مسلم (٤ / ١٨٧٣ برقم ٢٤٠٨) وغيره من حديث سيدنا زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: " قام رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا. بماء يُدْعَى خُمَّاً بين مكة والمدينة، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: " أما بعد. ألا أيها الناس! فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به " فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال: " وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي ".

وفي رواية الترمذي (٥ / ٦٦٣ برقم ٣٧٨٨) " عترتي " ولفظه " إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ". فقال له حصين - وهو الراوي عن سيدنا زيد بن أرقم - ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته. ولكن. أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس، قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.

وارجع إلى التعليق الآتي برقم (١٨١) فإن فيه بعض توسع في هذه المسألة، وتفصيل ذلك في رسالة مستقلة آتية إن شاء الله تعالى.) انتهى كلام المعلق السيد حسن السقاف بنصّه.

مرآة التواريخ / لا أظني بحاجة لتعليق

الفصل ٢٩

# ابن تيمية: جمهور أهل الحديث والسنة يصفون الله بصفة (اللمس)، ويرون أنها صفة كمال!

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٠ مايو ٢٠١٠م

**مجموع فتاوى ابن تيمية - (ج ٦ / ص ١٣٥)**

http://arabic.islamicweb.com/Books/taimiya.asp?book=381&volume=6&page=135

(فَصْلٌ: وَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ: إنَّهُ لَوْ قِيلَ لَهُمْ أَيُّمَا أَكْمَلُ؟ ذَاتٌ تُوصَفُ بِسَائِرِ أَنْوَاعِ الْإِدْرَاكَاتِ مِنْ الذَّوْقِ وَالشَّمِّ وَاللَّمْسِ ؟ أَمْ ذَاتٌ لَا تُوصَفُ بِهَا؟ لَقَالُوا: الْأَوَّلُ أَكْمَلُ وَلَمْ يَصِفُوهُ بِهَا.

فَتَقُولُ مُثْبِتَةُ الصِّفَاتِ لَهُمْ: فِي هَذِهِ الْإِدْرَاكَاتِ **ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ مَعْرُوفَةٍ**:
(أَحَدُهَا): إثْبَاتُ هَذِهِ الْإِدْرَاكَاتِ لِلَّهِ تَعَالَى كَمَا يُوصَفُ بِالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ. **وَهَذَا قَوْلُ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ وَأَبِي الْمَعَالِي وَأَظُنُّهُ قَوْلَ الْأَشْعَرِيِّ نَفْسِهِ** بَلْ هُوَ قَوْلُ الْمُعْتَزِلَةِ الْبَصْرِيِّينَ الَّذِينَ يَصِفُونَهُ بِالْإِدْرَاكَاتِ. وَهَؤُلَاءِ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ: تَتَعَلَّقُ بِهِ الْإِدْرَاكَاتُ الْخَمْسَةُ أَيْضًا كَمَا تَتَعَلَّقُ بِهِ الرُّؤْيَةُ؛ وَقَدْ وَافَقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى فِي " الْمُعْتَمَدِ " وَغَيْرِهِ.

(وَالْقَوْلُ الثَّانِي): قَوْلُ مَنْ يَنْفِي هَذِهِ الثَّلَاثَةَ؛ كَمَا يَنْفِي ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنْ الْمُثْبِتَةِ أَيْضًا مِنْ الصفاتية وَغَيْرِهِمْ. وَهَذَا قَوْلُ طَوَائِفَ مِنْ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَد وَكَثِيرٍ مِنْ أَصْحَابِ الْأَشْعَرِيِّ وَغَيْرِهِ.

(وَالْقَوْلُ الثَّالِثُ): إثْبَاتُ إدْرَاكِ اللَّمْسِ دُونَ إدْرَاكِ الذَّوْقِ؛ لِأَنَّ الذَّوْقَ إنَّمَا يَكُونُ لِلْمَطْعُومِ فَلَا يَتَّصِفُ بِهِ إلَّا مَنْ يَأْكُلُ وَلَا يُوصَفُ بِهِ إلَّا مَا يُؤْكَلُ وَاَللَّهُ سُبْحَانَهُ مُنَزَّهٌ عَنْ الْأَكْلِ، بِخِلَافِ اللَّمْسِ!!، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الرُّؤْيَةِ وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْحَدِيثِ يَصِفُونَهُ بِاللَّمْسِ وَكَذَلِكَ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَد وَغَيْرِهِمْ وَلَا يَصِفُونَهُ بِالذَّوْقِ.

وَذَلِكَ أَنَّ نفاة الصِّفَاتِ مِنْ الْمُعْتَزِلَةِ قَالُوا لِلْمُثْبِتَةِ: إذَا قُلْتُمْ إنَّهُ يَرَى. فَقُولُوا إنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِهِ سَائِرُ أَنْوَاعِ الْحِسِّ. وَإِذَا قُلْتُمْ إنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ فَصِفُوهُ بِالْإِدْرَاكَاتِ الْخَمْسَةِ.

فَقَالَ " أَهْلُ الْإِثْبَاتِ قَاطِبَةً ": نَحْنُ نَصِفُهُ بِأَنَّهُ يَرَى وَأَنَّهُ يُسْمَعُ كَلَامُهُ كَمَا جَاءَتْ بِذَلِكَ النُّصُوصُ. وَكَذَلِكَ نَصِفُهُ بِأَنَّهُ يَسْمَعُ وَيَرَى.

(وَقَالَ جُمْهُورُ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ): نَصِفُهُ أَيْضًا بِإِدْرَاكِ اللَّمْسِ لِأَنَّ ذَلِكَ كَمَالٌ لَا نَقْصَ فِيهِ. وَقَدْ دَلَّتْ عَلَيْهِ النُّصُوصُ بِخِلَافِ إدْرَاكِ الذَّوْقِ فَإِنَّهُ مُسْتَلْزِمٌ لِلْأَكْلِ وَذَلِكَ مُسْتَلْزِمٌ لِلنَّقْصِ كَمَا تَقَدَّمَ. وَطَائِفَةٌ مِنْ نُظَّارِ الْمُثْبِتَةِ وَصَفُوهُ بِالْأَوْصَافِ الْخَمْسِ مِنْ الْجَانِبَيْنِ.) انتهى

تعليق: لستُ أدري لم لم يضف إلى ربه صفة الذوق، ويجعل أكله ليس كأكلنا وشربه ليس كشربنا ويتخلص من إشكال إضافة صفة نقص لمعبودهم إن وُصف بالأكل!

أتخيّل السباق العظيم الذي سيدخل فيه المجسمة حين قيام قيامتهم نحو معبودهم للفوز بأوليّة احتضانه وملامسته، فيشمّهم ويشمّونه.

مرآة التواريخ / إياكم واتّهام شيخ المجسمة بالتجسيم!

الفصل ٣٠

# (معبود السلفية المجسمة) له (أضراس)! (ولهاة)! سيرونها عند ضحكه لهم!

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح لي صدري

جاء في كتاب (نقض عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله في التوحيد)

المؤلف: أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠ هـ)

الناشر: مكتبة أضواء السلف - الرياض

الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٩ م

تحقيق: الشيخ السلفي المجسم منصور بن عبدالعزيز السِّماري

التالي:

قال الدارمي المجسم ص٤٨٢ - ٤٨٦ من كتابه المذكور ما نصه:

(باب إثبات الضحك

ثم أنشأ المعارض أيضا منكراً أن الله يضحك إلى شيء ضحكا هو الضحك طاعنا على الروايات التي نقلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسرها أقبح التفسير ويتأولها أقبح التأويل.

٢٥٣ - فذكر منها حديث أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «يتجلّى ربنا ضاحكاً يوم القيامة».

وأيضا حديث أبي رزين العقيلي أنه قال: «يا رسول الله أيضحك الرب؟ فقال: نعم. فقال: لن نعدم من رب يضحك خيراً».

٢٥٤ - و حديث جابر أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم في ضحك الرَّب. (١)

فادعى المعارض في تفسيره أن ضحك الرب رضاه ورحمته، وصفحه عن الذنوب، ألا ترى أنك تقول: رأيت زرعا يضحك.

فيقال لهذا المعارض: قد كذبت فيما رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الضحك...إلخ) انتهى

[[فجاءت حاشية الشيخ السِّماري عند هذا المورد **بما نصه الآتي**:]]

(١) رواه أحمد في مسنده (٣ / ٣٨٣)، ومسلم في صحيحه (١ / ١٧٧ - ١٧٨) ح ١٩١، وعبدالله بن أحمد في السنة (ح ٤٥٧)، وأبو عوانة في مستخرجه (١ / ١٣٩)، وغلام الخلال في جزئه في الصفات (ل ٨ ب)، والدار قطني في الرؤية (ح ٥٠)، وفي الصفات (ح ٣٢)، وابن منده في الإيمان (ص: ٨٠٢ - ٨٠٣) ح ٨٥٠، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (ح ٨٣٥)، وأبو يعلى في إبطال التأويلات (ص: ٢١٤) ح ٢٠٣، من طرق ستة، عن روح بن عبادة القيسي.

ورواه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٤٥٨)، وأبو عوانة في مستخرجه (١ / ١٣٩)، وابن منده في الإيمان (ص: ٨٠٥) عن أحمد بن محمد، ثلاثتهم عن عباس

الدوري، عن يحي بن معين، عن حجاج بن محمد.
ورواه أبو عوانة في مستخرجه (١ / ١٣٩)، وابن جرير في تفسيره (١٨ / ٢٣٤)، وابن منده في الإيمان (ص: ٨٠٤) ح ٨٥١، من ثلاث طرق عن أبي عاصم النبيل ثلاثتهم - أعني روح وحجاج وأبو عاصم - عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، قال: سمعت جابراً يسأل عن الورود؟ فقال: (نحن يوم القيامة... [إلى أن قال]: فيتجلَّى لهم تبارك وتعالى يضحك) سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «حتى تبدو لهاته وأضراسه!!» وذكر الحديث.

[**وذكر اللهات والأضراس** في حديث روح من رواية أحمد بن حنبل عنه، عند الدار قطني في الرؤية وفي الصفات، ومن رواية إسحاق بن منصور عنه، عند أبي عوانة في مستخرجه، وابن منده في الإيمان، ومن رواية يحي بن معين عنه عند غلام الخلال وأبي يعلى].

وقد توبع ابن جريج، فرواه أحمد في مسنده (٣ / ٣٤٥)، وأسد بن موسى في الزهد (ح٥٤)، والمصنف في رده على الجهمية (ح ١٨٥)، وابن جرير في تفسيره (١٨ / ٢٣٦)، والطبراني في الأوسط (٩ / ٣٨) ح ٩٠٧٥، وغلام الخلال في جزئه في الصفات (ل ٩ أ)، والدار قطني في الرؤية (ح ٤٩)، وفي الصفات (ح ٣٣)،وأبو يعلى في إبطال التأويلات (ص: ٢١٣) ح ٢٠٢، من طرق عن ابن لهيعة عن أبي الزبير أنه سأل جابر بن عبدالله عن الورود، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تجيء أمتي يوم القيامة... [إلى أن قال]: فيتجلى لهم يضحك حتى تبدو لهواته!!» وذكر الحديث.

[وقوله «حتى تبدو لهواته» جاء في رواية عبدالله بن يزيد المقرئ عند غلام الخلال وأبي يعلى وروايته أقوى من غيره في ابن لهيعة، وتابع المقرئ: سعيد ابن كثير بن

عفير، عند ابن جرير، وهو مصري ثقة].

والحديث صحيح، **وهذه اللفظة محفوظة فيه**، فقد روى غلام الخلال في جزئه في الصفات (ل ٨ ب)، وأبو يعلى في إبطال التأويلات (ص: ٢١٨) نقلاً عن المرّوذي أنه سأل الإمام أحمد بن حنبل فقال: ((ما تقول في حديث ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر «فضحك حتى بدت...»؟ قال: هذا يُشنَّع به، قلت: فقد حدَّثتَ به! قال: ما أعلم أني حدثتُ به إلا محمد بن داود - يعني المصيصي - وذلك أنه طلب إليَّ فيه. قلت: أفليس العلماء تلقته بالقبول؟ قال: بلى))، ثم حدَّثه به، ونقل أبو يعلى عن هارون المستملي أنه قال للإمام أحمد: حديث جابر بن عبدالله «ضحك ربنا حتى بدت لهواته أو قال أضراسه » ممن سمعته؟ قال: أخبرنا روح... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يضحك ربنا حتى بدت لهواته أو قال أضراسه»)).

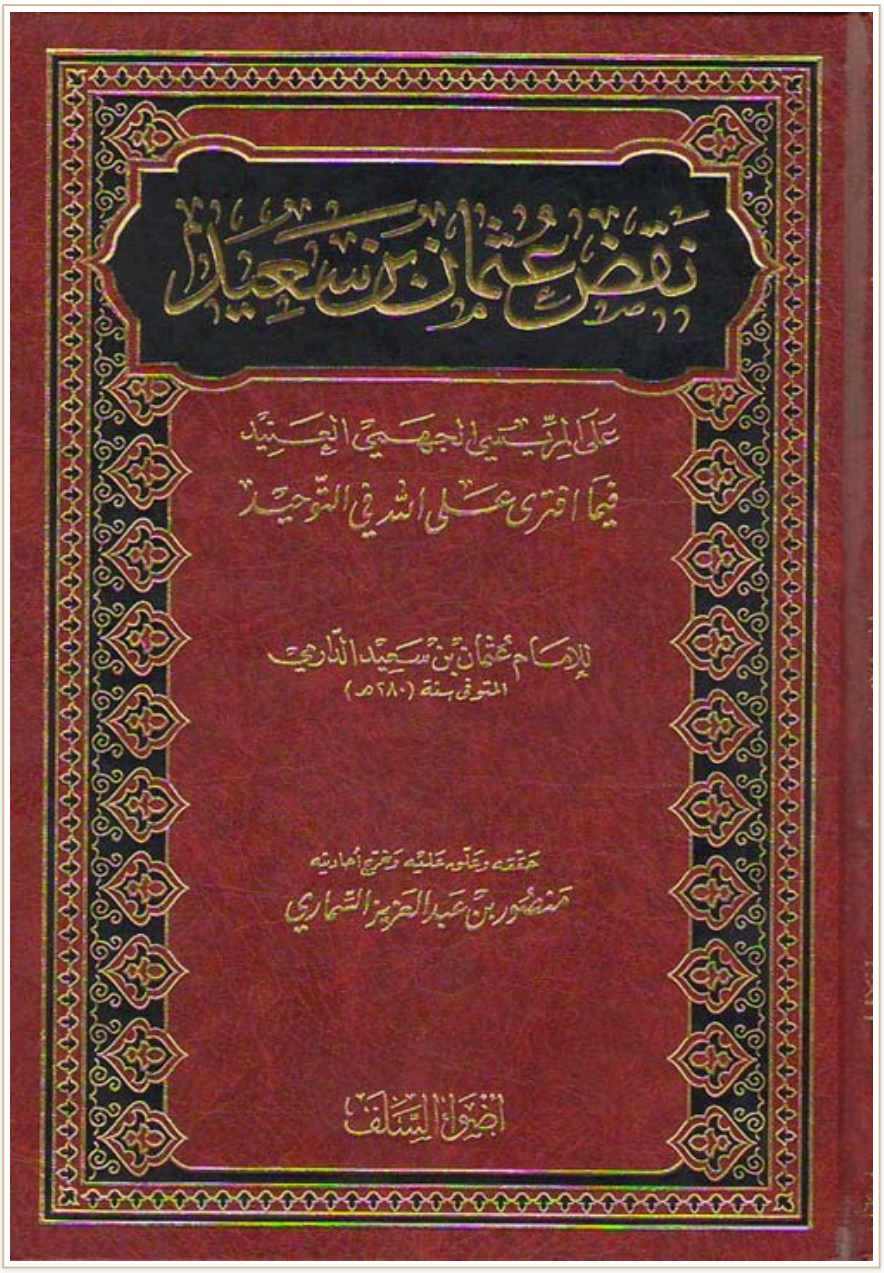
قال أبو يعلى عقب ذلك: «فقد نصَّ - يعني أحمد بن حنبل - على صحة هذه الأحاديث والأخذ بظاهرها والإنكار على من فسّرها».

وأضاف السماري المجسم في حاشية رقم (١) صفحة ٤٨٥، ما نصه:

(ذكر ابن بطة في الإبانة «الرد على الجهمية» (٣ / ١١١)، وأبو يعلى في إبطال التأويلات (ص: ٢١٧ - ٢١٨) عن المرّوذي عن الإمام أحمد فيمن فسَّر حديث الضحك بضحك الزرع **أن هذا كلام الجهمية**.

وكذا يقال لهؤلاء الجهمية المعطلة النفاة: ما تقولون في قوله صلى الله عليه وسلم: «حتى تبدو لهواته وأضراسه»؟!، **أم للزرع لهوات!! وأضراس!!**. والله المستعان على ما يصفون.) انتهى كلام السماري بحروفه.

توثيق النقل


نقض عثمان بن سعيد
على المريسي الجهمي العنيد
فيما افترى على الله في التوحيد
للإمام عثمان بن سعيد الدارمي
المتوفى سنة (٢٨٠ هـ)
حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه
منصور بن عبد العزيز السماري
أضواء السلف

## باب إثبات الضحك

ثم أنشأ المعارض أيضاً منكراً أن الله تعالى يضحك إلى شئ ضحكاً هو الضحك طاعناً على الروايات التي نقلت عن رسول الله ﷺ يفسرها أقبح التفسير ويتأولها أقبح التأويل .

٢٥٣- فذكر منها حديث أبي موسى ، عن النبي ﷺ أنه قال : « يتجلى ربنا ضاحكا يوم القيامة » . (١)

وأيضا حديث أبي رزين العقيلي أنه قال : « يا رسول الله أيضحك الرب ؟ فقال : نعم . فقال : لن نعدم من رب يضحك خيراً » . (٢)

---

(١) رواه أحمد في مسنده ( ٤ / ٤٠٧ – ٤٠٨ ، ٤٠٨ ) ، والمصنف في رده على الجهمية ( ح ١٨٠ ) ، وعبد الله بن أحمد في السنة ( ح ٤٦٤ ) ، وابن خزيمة في التوحيد ( ٢ / ٥٧٦ ) ح ٣٣٩ ، والآجري في الشريعة ( ص : ٢٨٠ ) ، وفي التصديق بالنظر ( ح ٣٩ ، ٤٠ ، ٦١ ، ٦٢ ) ، والدارقطني في الرؤية ( ح ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ) ، وفي الصفات ( ح ٣٤ ) ، وتمّام في فوائده ( ح ٥٢٨ ) ، من تسع طرق عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن عمارة القرشي عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري ﷺ به ، وفي بعضها مطولاً .

وهذا الإسناد ضعيف جدا ، ففيه علي بن زيد بن جدعان ( ضعيف ) وشيخه عمارة لا يعرف إلا به في هذا الحديث فقط ، فهو ضعيف . وفي الصحيح غنية عن الضعيف .

(٢) يأتي مسنداً ، والحديث صحيح .

**إثبات السلفيين المجسّمة لربّهم اللهوات والأضراس!!**

**سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا**

– ٤٨٢ –

٢٥٤- وحديث جابر أيضاً عن النبي ﷺ في ضحك الرب .(١)

(١) رواه أحمد في مسنده ( ٣ / ٣٨٣ ) ، ومسلم في صحيحه ( ١ / ١٧٧ - ١٧٨ ) ح ١٩١ ، وعبد الله بن أحمد في السنة ( ح ٤٥٧ ) ، وأبو عوانة في مستخرجه ( ١ / ١٣٩ ) ، وغلام الخلال في جزئه في الصفات ( ل ٨ ب )، والدارقطني في الرؤية ( ح ٥٠ ) ، وفي الصفات ( ح٣٢ ) ، وابن منده في الإيمان ( ص : ٨٠٢ - ٨٠٣ ) ح ٨٥٠ ، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ( ح ٨٣٥ ) ، وأبو يعلى في إبطال التأويلات ( ص : ٢١٤ ) ح ٢٠٣ ، من طرقٍ ستة ، عن روح بن عبادة القيسي .

ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ( ح ٤٥٨ ) ، وأبو عوانة في مستخرجه ( ١ / ١٣٩ ) ، وابن منده في الإيمان ( ص : ٨٠٥ ) عن أحمد بن محمد ، ثلاثتهم عن عباس الدوري عن يحي بن معين عن حجاج بن محمد .

ورواه أبو عوانة في مستخرجه ( ١ / ١٣٩ ) ، وابن جرير في تفسيره ( ١٨ / ٢٣٤ ) ، وابن منده في الإيمان ( ص : ٨٠٤ ) ح ٨٥١ ، من ثلاث طرق عن أبي عاصم النبيل ثلاثتهم - أعني روح وحجاج وأبو عاصم - عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير قال : سمعت جابرا يسأل عن الورود؟ فقال: ( نحن يوم القيامة ... [ إلى أن قال ]: فيتجلى لهم تبارك وتعالى يضحك ) سمعت النبي ﷺ يقول : « حتى تبدو لهاته وأضراسه » وذكر الحديث .

[ وذكر اللهات والأضراس في حديث روح من رواية أحمد بن حنبل عنه ، عند الدارقطني في الرؤية وفي الصفات ، ومن رواية إسحاق بن منصور عنه ، عند أبي عوانة في مستخرجه ، وابن منده في الإيمان ، ومن رواية يحي بن معين عنه عند غلام الخلال وأبي يعلى ] .

وقد توبع ابن جريج ، فرواه أحمد في مسنده ( ٣ / ٣٤٥ ) ، وأسد بن موسى في الزهد ( ح ٥٤ ) ، والمصنف في رده على الجهمية ( ح ١٨٥ ) ، وابن جرير في تفسيره ( ١٨ / ٢٣٦ ) ، والطبراني في الأوسط ( ٩ / ٣٨ ) ح =

فادعى المعارض في تفسيره أن ضحك الرب رضاه ورحمته ،

٩٠٧٥ ، وغلام الخلال في جزئه في الصفات ( ل ٩ أ ) ، والدارقطني في الرؤية ( ح ٤٩ ) ، وفي الصفات ( ح ٣٣ ) ، وأبو يعلى في إبطال التأويلات ( ص : ٢١٣ ) ح ٢٠٢ ، من طرقٍ عن ابن لهيعة عن أبي الزبير أنه سأل جابر بن عبد الله عن الورود ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: « تجيء أمتي يوم القيامة ... [ إلى أن قال ] فيتجلى لهم يضحك حتى تبدو لهواته » وذكر الحديث .

[ وقوله « حتى تبدو لهواته » جاء في رواية عبد الله بن يزيد المقرئ عند غلام الخلال وأبي يعلى وروايته أقوى من غيره في ابن لهيعة ، وتابع المقرئ : سعيد ابن كثير بن عفير ، عند ابن جرير ، وهو مصري ثقة ] .

والحديث صحيح وهذه اللفظة محفوظة فيه ، فقد روى غلام الخلال في جزئه في الصفات ( ل ٨ ب ) ، وأبو يعلى في إبطال التأويلات ( ص : ٢١٨ ) نقلا عن المَرّوذي أنه سأل الإمام أحمد بن حنبل فقال : « ما تقول في حديث ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر « فضحك حتى بدت ... » ؟ قال : هذا يشنع به ، قلت : فقد حدثت به ! قال : ما أعلم أني حدثت به إلا محمد بن داود – يعني المصيصي – وذلك أنه طلب إلي فيه . قلت : أفليس العلماء تلقته بالقبول ؟ قال : بلى » ، ثم حدَّثه به ، ونقل أبو يعلى عن هارون المستملي أنه قال للإمام أحمد : حديث جابر بن عبد الله " ضحك ربنا حتى بدت لهواته أو قال أضراسه " ممن سمعته ؟ قال : أخبرنا روح ... قال رسول الله ﷺ : " يضحك حتى بدت لهواته أو قال أضراسه " » .

قال أبو يعلى عقب ذلك : « فقد نص – يعني أحمد بن حنبل – على صحة هذه الأحاديث والأخذ بظاهرها والإنكار على من فسّرها » .

– ٤٨٤ –

وصفحه عن الذنوب ألا ترى أنك تقول : رأيت زرعا يضحك .

فيقال لهذا المعارض : قد كذّبت بما رويت عن النبي ﷺ في الضحك إذ شبهت ضحكه بضحك الزرع ؛ لأن ضحك الزرع ليس بضحك ، إنما هو خضرته ونضارته فجُعل مثلا للضحك .

فعمن رويت هذا التفسير من العلماء : أن ضحك الرب رضاه ورحمته ؟ فسمِّه وإلا فأنت المحرف قول رسول الله ﷺ بتأويل ضلال ، إذ شبهت ضحك الله الحي القيوم الفعّال لما يشاء ، ذي الوجه الكريم ، والسمع السميع ، والبصر البصير ، بضحك الزرع الميت الذي لا ضحك له ولا قدرة له ، ولا يقدر على الضحك وإنما ضحكه بمثل ، وضحك الله ليس بمثل .

ويحك أيها المعارض إن ضحك الزرع نضارته وزهرته وخضرته ، فهو أبداً ما دام أخضر ضاحكٌ لكل أحد ، للولي والعدوّ ، ولمن يسقيه ، ولمن يحصده ، لا يقصد بضحكه إلى شئ ، والله يقصد بضحكه إلى أوليائه عندما يعجبه من فعالهم ، ويصرفه عن أعدائه فيما يسخطه من أفعالهم.[1]

(١) ذكر ابن بطة في الإبانة « الرد على الجهمية » ( ٣ / ١١١ ) ، وأبو يعلى في إبطال التأويلات ( ص : ٢١٧ – ٢١٨ ) عن المرّوذي عن الإمام أحمد فيمن فسّر حديث الضحك بضحك الزرع أن هذا كلام الجهمية .

وكذا يقال لهؤلاء الجهمية المعطلة النفاة : ما تقولون في قوله ﷺ : « حتى

فالدليل من فعل الله أنه يضحك إلى قوم ويصرفه عن قوم : أن ضحك الزرع مَثَلٌ على المجاز وضحك الله أصل وحقيقة للضحك ، يضحك كما يشاء ، والزرع أبدا نضارته وخضرته التي سميته ضحكا قائم أبدا حتى يستحصد .

وأما قولك : إن ضحكه رضاه ورحمته ، فقد صدقت في بعض ، لأنه لا يضحك إلى أحد إلا عن رضاً ، فيجتمع منه الضحك والرضا ، ولا يصرفه إلا عن عدو ، وأنت تنفي الضحك عن الله ، وتثبت له الرضا وحده ، ولئن جزعت من حديث أبي موسى عن النبي ﷺ في الضحك حتى تنفيه عن الله بمعنى ضحك الزرع ، مالك من راحة فيما روى عنه ابن مسعود ﷺ مما يكذب دعواك ، ويستحيل به تفسيرك .

٢٥٥- حدثناه موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : « آخر رجل يدخل الجنة رجل يمشي يكبو على الصراط مرة ، وتسفعه النار مرة ، فإذا جاوزها التفت إليها ، فقال : تبارك الذي أنجاني منك . فترفع له شجرة فيقول : يا رب ؛ أدنني منها . فيدنيه منها ، حتى إنه

تبدو هواته وأضراسه » ، أم للزرع هوات وأضراس ! والله المستعان على ما يصفون .

سبحانك ربي ما أحلمك !!

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ

- ٤٨٦ -

ترجمة الشيخ السلفي المجسم منصور السِّماري المذكور

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=163834

منقولة حرفياً من أحد مواقعهم المشهورة عندهم:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فوجدتُ عدة مواضيع تطلب ترجمة للشيخ منصور السماري فناسب مع عودة دروسه بعد الإجازة وذكر الترجمة له:-

اسمه: منصور بن عبدالعزيز السماري
محاضر بقسم السنة في الجامعة الإسلامية (سابقاً) داعية متفرغ حالياً , له عدة مؤلفات منها:

١- هداية الحيران بما ثبت في صورة الرحمن: (جمع فيه الأحاديث الدالة على ثبوت صورة الرحمن جل جلاله والقول الصحيح في إثباتها على مذهب السلف). طبعته: دار المسلم.

٢- شرح الصدر في السؤال عن أول هذا الأمر.

٣- البيان والإيضاح في أن ترك الصلاة كفر بواح.

٤- حقق كتاب نقض عثمان بن سعيد الدارمي على بشر المريسي , الذي طبعته: دار أضواء السلف.

له عدة ردود مختصرة غير مصدرة مثل رده على الشيخ عبدالله بن يوسف الجديع - هداه الله - في مسألة اللحية , والغناء ,

وله دروس مسجلة موجودة على الانترنت منها شرح العقيدة الواسطية , و محاضرتان في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما , ومذهب أهل السنة والجماعة في الأسماء والصفات , وغير ذلك

دروسه:

أما الكتب التي شرحها في المسجد - وانتهت - مما اذكر:

١- كتاب التوحيد من فتح الباري لابن حجر العسقلاني - عفا الله عنا وعنه -.

٢- شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي رحمه الله.

٣- العقيدة الطحاوية.

٤- كتاب السنة من سنن أبي داود (دورة في الإجازة الصيفية).

٥- دورة في مذهب أهل السنة والجماعة في الفتن وأشراط الساعة.

وله دروس ودورات ألقاها خارج الرياض وخارج المملكة.

الدروس الحالية: ((((((((((((((وقتها بعد صلاة المغرب)))))))))))))) ما عدا درس الخميس

السبت: تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد.

الأحد: الجامع الكبير للترمذي. (درس جديد) في أول الكتاب

الاثنين: المحرر لابن عبدالهادي.

الثلاثاء: كتاب التوحيد لابن خزيمة.

الاربعاء: الروضة الندية شرح العقيدة الواسطية للشيخ زيد الفياض - رحمه الله -.

الخميس: (((عصراً))) درسان:

عقيدة السلف أصحاب الحديث للصابوني. (درس جديد)

الموقظة في مصطلح الحديث للذهبي. (درس جديد)

الجمعه: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي.

اسأل الله أن ينفع بنا وبشيخنا وأن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه ,,,,,,,,,

(معبود السلفية المجسمة) له (أضراس)!! (ولهاة)!! سيرونها عند ضحكه لهم!!

هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمين

«انتهت»

قلت أنا مرآة التواريخ:

أعجبتني حرقة المجسم السماري المذكور على التوحيد الصحيح بقوله:

اقتباس:وكذا يقال لهؤلاء الجهمية المعطلة النفاة: ما تقولون في قوله صلى الله عليه وسلم: «حتى تبدو لهواته وأضراسه»!؟!، **أم للزرع لهوات!! وأضراس!!**. والله المستعان على ما يصفون. (معبود السلفية المجسمة) له (أضراس)!! (ولهاة)!! سيرونها عند ضحكه لهم!!

!!

مرآة التواريخ / سبحانه عمّا يشركون... سبحانه عمّا يشركون

الفصل ٣١

# ابن تيمية المجسّم: أن محمداً رسول الله يُجْلِسهُ رَبُّهُ على العرش «معه»!

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٠ مايو ٢٠١٠م

يقول ابن تيمية في مجموع فتاويه ج ٤ / ٣٧٤، ما نصه بالحرف الواحد:

http://islamport.com/d/2/ftw/1/30/2416.html

(إذا تبين هذا فقد حدَّثَ العلماء المرضيون وأولياؤه المقبولون: أنَّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم **يُجْلِسهُ رَبُّهُ** على العرش **معه** .!!) إهـ بحروفه.

!!

مرآة التواريخ / هل يوجد مجال لاستخدام **البلكفة** هنا!!

واضاف الاستاذ الاشتر

ألكتاب المقدس،

العهد الجديد،

سفر أعمال الرسل،

الإصحاح السابع،

الأعداد ٥٤ وما بعدها:

رَجم اسطفانس أول شهداء المسيحية

٥٤ فلَمَّا سَمِعوا ذلكَ استَشاطت قُلوبُهُم غَضَبًا، وجَعَلوا يَصرِفونَ الأَسنانَ علَيه. ٥٥ فحَدَّقَ إِلى السَّماء وهُو مُمتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ القُدُس، فرأَى مَجدَ اللهِ ويسوعَ قائِمًا عن يَمينِ اللهِ. ٥٦ فقال: ((ها إِنِّي أَرى السَّمواتِ مُتَفَتِّحَة، وابنَ الإِنسانِ قائِمًا عن يَمين اللهِ)).

ما وجه الشبه بين النصين يا ترى.؟؟

والله الموفق
الأشتر

الفصل ٣٢

# ابن تيمية مقرراً: ان الله ذو أبعاد ثلاثة، جسم لا كالأجسام، متبعض متجزئ، وله حدّ ونهاية

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٠ مايو ٢٠١٠م

تفضلوا

بيان تلبيس الجهمية، لابن تيمية ج١ /صفحة ٤٩- ٥٢

http://arabic.islamicweb.com/Books/taimiya.asp?book=382&id=48

قال في ردّه على الفخر الرازي ما نصه بالحرف:

(الوجه الثامن عشر: إن قولك عن الحنابلة وغيرهم أنهم التزموا الأجزاء والأبعاض، أو ما هو في معناه اصطلاح المتكلمين أو بعضهم.

أما **الأول** فإن لفظ الأجزاء والأبعاض إذا أريد به أنه يتجزأ أو يتبعض التبعيض والتجزئ المعروف بمعنى وقوع ذلك ، كما تتجزى أو تتبعض الثياب واللحم وغيرها كأبدان الحيوان وكما يتجزأ أو يتبعض الحيوان والثمار والخشب والورق ونحو ذلك، وكما يتجزئ ويتبعض الحيوان بخروج المني وغيره من العضلات منه، ومن ذلك يولد شبهه منه بانفصال جزء منه، كمني الرجل ومني المرأة ودمها: فهذا يمتنع باتفاق

المسلمين؛ ولم يقل أحد من الحنابلة بل ولا حد من المسلمين فيما علمناه أنه يتجزئ ويتبعض بهذا المعنى.

وكذلك لم يقولوا إنه يمكن تجزئه وتبعضه كما يمكن تبعيض الجبال ونسفها، وكما يمكن انشقاق السماء وانفطارها عند المسلمين وغيرهم ممن يؤمن بالقيامة الكبرى - وإن كان ذلك غير ممكن عند من أنكر ذلك من المشركين والصابئين من الفلاسفة وغيرهم - فالأجسام المخلوقة يقدر الله على أن يجزيها ويبعضها فيفرقها ويمزقها وهي في العادة ثلاثة أقسام أحدها الأجسام اللينة الرطبة التي تقبل التجزئة بسهولة والثاني الأجسام اليابسة الصلبة التي تقبل التجزئ بقوة والثالث ما لم تجر العادة بتجزيه ولكن يعلم قبوله للتجزي.

ولم يقل أحد من المسلمين أن الخالق سبحانه يمكن أن يتفرَّق وينفصل بعضه من بعض بل هو أحد صمد.

والذين قالوا إنه جسم "نوعان" :

**أحدهما** - وهو قول علمائهم -: أنه جسم لا كالأجسام، كما يقال ذات لا كالذوات، وموصوف لا كالموصوفات، وقائم بنفسه لا كالقائمات، وشيء لا كالأشياء، فهؤلاء يقولون هو في حقيقته ليس مماثلا بوجه من الوجوه، لكن هذا إثبات أن له قدرا يتميز به، كما إذا قلنا موصوف فهو إثبات حقيقة يتميَّز بها، وهذا من لوازم كل موجود،

ولهذا يقولون: نعني بأنه جسم؛ أنه قائم بنفسه ونحو ذلك، مع قولهم إنه **ذو الأبعاد الثلاثة**؛ لأنهم يقولون لا يعقل موجود إلا هكذا!!.

ويقولون: إن المشركين وأهل الكتاب لما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ربك الذي تعبد هو من ذهب؟ هو من فضة؟ هو من كذا؟ فأنزل الله هذه السورة تنزيها إنه ليس من جنس شيء من الأجسام، ولا من جنس شيء من الذوات، ولا من جنس شيء من الموصوفات، والأجسام هي الذوات وهي الموصوفات.

وهؤلاء يقولون: إن حقيقته مخالفة سائر الحقائق، فيمتنع عليه أن يجوز عليه ما يجوز عليها من عدم، أو فناء، أو تفرق، أو تبعيض، ونحو ذلك.

**وأما النوع الثاني**: وهم "الغالية" الذين يُحكى عنهم أنهم قالوا: هو لحم وعظم ونحو ذلك. **فهؤلاء وإن كان قولهم فاسداً ظاهر الفساد**؛ إذ لو كان لحما وعظما كما يعقل لجاز عليه ما يجوز على اللحوم والعظام، وهذا من تحصيل التمثيل الذي نفاه الله عن نفسه؛ فإنه سبحانه وتعالى إذ قال (لم يكن له كفوا أحد) وقال إنه (أحد) وقال إنه (ليس كمثله شيء) فإنه قد دخل في ذلك ما هو أيضا معلوم بالعقل وهو أنه لا يكون من جنس شيء، أو بما يقتضي أنه يجوز الإشارة إلى شيء دون شيء من الأشياء وإن كان هو أكبر مقدارا من ذلك الشيء فإن القدر الصغير من ذهب أو فضة أو نحاس هو من جنس المقدار الكبير وهذا بعينه هو الذي نزه الله نفسه عنه في هذه السورة، وهو الذي سأل عنه من سأل من المشركين لما قالوا: هو من ذهب؟ هو من فضة؟ ونحو ذلك.

فمن قال بالتشبيه المتضمن هذا التجسيم فإنه يجعله من جنس غيره من الأجسام، لكنه أكبر مقداراً، وهذا باطل ظاهر البطلان شرعاً وعقلاً. وهؤلاء هم " المشبهة " الذين ذمهم السلف، وقالوا: "المُشبِّهً؛ الذي يقول: بصر كبصري، ويد كيدي، وقدم كقدمي، فإن هذا التشبيه هو في الجنس وإن كان المشبه أكبر مقدارا من المشبه به، إذ لا يقول أحد إلا أنه أكبر . ومع ظهور بطلان قول هؤلاء لم ينقل عنهم

أنهم جوَّزوا عليه التبعيض والتفرّق، لكن هذا لازم قولهم؛ فإنهم متى جعلوه من جنس غيره جاز عليه ما يجوز على ذلك الغير، إذ هذا حكم المتجانسين المتماسكين، فهم إن أجازوا عليه من التبعيض والتفرق ما يجوز على مثله لزمهم القول بجواز تبعيضه وتفرقه، بل بجواز فنائه وعدمه، وإن لم يُجوِّزوا ذلك كانوا متناقضين وقائلين مالا حقيقة له، فإنهم يقولون هو من جنسه وما هو من جنسه.

وأما إن أراد – أي الفخر الرازي - بلفظ "الأجزاء والأبعاض" ما يريده المتكلمون بلفظ الجسم والتركيب - وهو الذي أراده - فإن الجسم كل جسم عندهم له أبعاض وأجزاء إما بالفعل على قول من يثبت الجوهر الفرد، وإما بالإمكان على قول من ينفيه.

فيقال له: هذا المعنى هو كما يريده الفلاسفة والمعتزلة بلفظ الأجزاء الصفات القائمة به ويقولون ليس فيه أجزاء حد، ولا أجزاءكم. وعندهم أن الأنواع مركبة من الجنس - وهو جزؤها العام - والفصل وهو جزؤها الخاص. فإن أردتَ هذا المعنى فلا ريب أن الحنابلة هم من مثبتة الصفات، وهم متفقون على أن له علما قدرة وحياة، فهذا النزاع الموجود فيهم هو موجود في سائر الصفاتية.

وأما وصفه بـ "الحدّ" وَ "النهاية"!! الذي تقول أنت – أي الفخر الرازي - أنه معنى الجسم؛ فهم – الحنابلة - فيه كسائر أهل الإثبات **على ثلاثة أقوال**:

- منهم من يثبت ذلك **كما هو المنقول عن السلف والأئمة**.
- ومنهم من نفى ذلك.
- ومنهم من لا يتعرض له بنفي ولا إثبات.

ونفاة ذلك منهم يثبتون له مع ذلك الصفات الخبرية؛ لكن لا اختصاص للحنابلة بذلك كما تقدم بعضه، وكما سيأتي حكاية مذاهب الأئمة والأمة في ذلك. ومنهم طائفة لا تثبت الصفات الخبرية.) انتهى بنصه.

أقول: إذن ابن تيمية يقرّر قول من قال أن الله جسم بمعنى أنه ذو أبعاد الثلاثة. وأنه لا يعقل موجود إلا هكذا!!

ولم يرد قولهم، ولم يقل ببطلانه..

غاية ما هنالك أنه يقول هو جسم لا كالأجسام ولا يجوز عليه التفرّق والتجزئ والفناء، مع وصفه بالأبعاد الثلاثة.. (لكن هل قوله بعدم المماثلة والتفرق والفناء يخرجه من اللوازم الفاسدة؟!!).

بينما أبطل من قال بأن الله جسم ذو لحم وعظام للوازمه الفاسدة والتي منها التفرّق والتجزئ، حتى وإن لم يلتزم قائله بتفرقه وتجزءه، لكنه ألزمهم به، فإن لم يلتزموا به فهم متناقضين عنده.!!

هذا غير تقريره أن الله له حدّ ونهاية...!!

اقتباس: وأما وصفه بـ "الحدّ" وَ "النهاية"!! الذي تقول أنت – أي الفخر الرازي - أنه معنى الجسم؛ فهم – الحنابلة - فيه كسائر أهل الإثبات **على ثلاثة أقوال**:

- منهم من يثبت ذلك **كما هو المنقول عن السلف والأئمة**.

وأما وصفه بـ "الحدّ" وَ "النهاية"!! الذي تقول أنت – أي الفخر الرازي - أنه معنى الجسم؛ فهم – الحنابلة - فيه كسائر أهل الإثبات **على ثلاثة أقوال**:

- منهم من يثبت ذلك **كما هو المنقول عن السلف والأئمة**.

فربّه؛ له ((حدّ )) وَ ((نهاية))..!!

مع كل هذا وذاك: أيقال بأن شيخ المجسمة ليس مجسماً!!

!!

الفصل ٣٣

# «تصحيح» ابن تيمية لحديث الشاب الأمرد، وأن النبي (ص) رآه «رؤيا عين» لا رؤيا منام! - وثائق

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

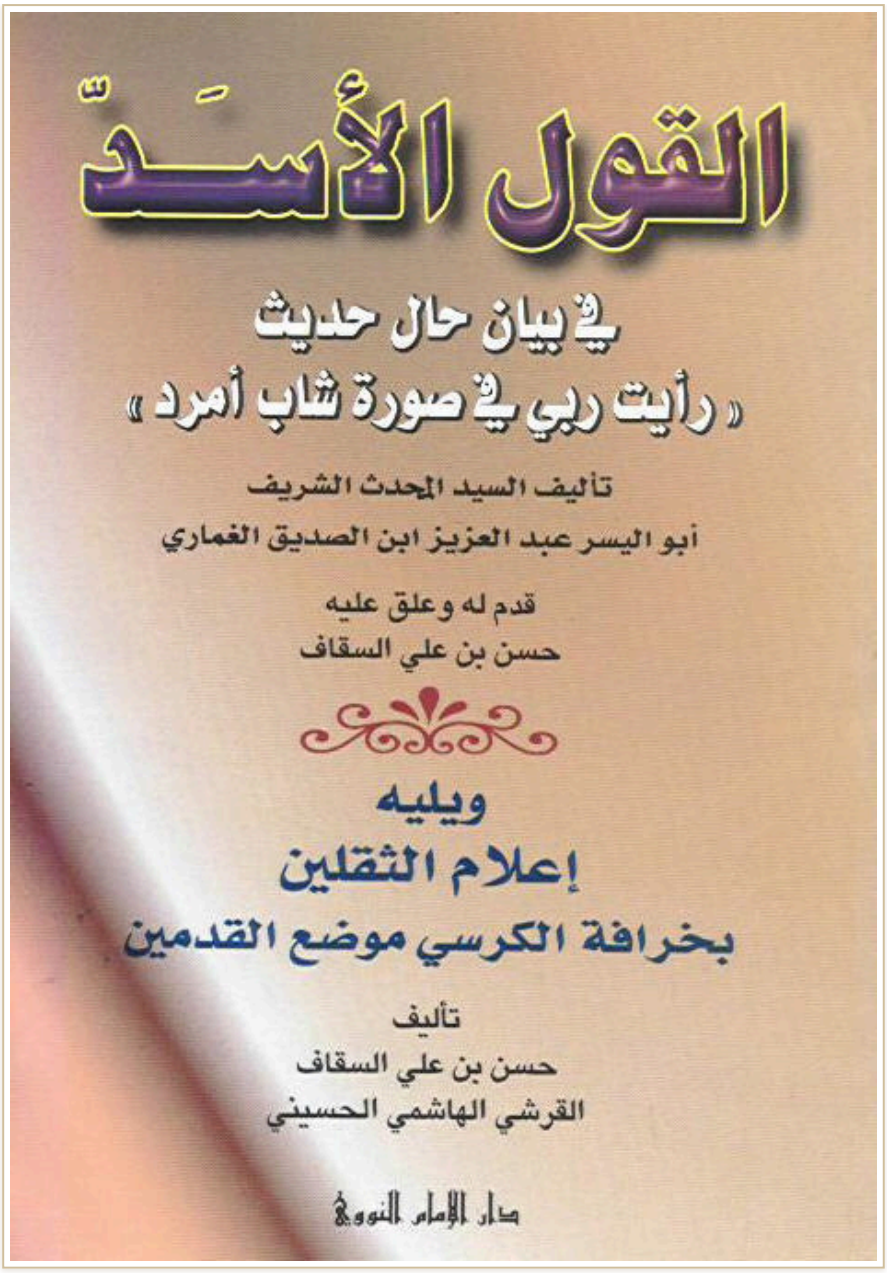
والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله الطاهرين وبعد:

ننقل للسادة القرّاء هذه الوثيقة (المخطوطة) من أحد كتب ابن تيمية شيخ المجسمة، وفيها يقرّ بأن النبي صلى الله عليه وآله رأى ربّه عياناً في صورة شاب أمرد رؤيا عين - والعياذ بالله من كل شيطان رجيم - لا رؤيا منام، مع تصحيحه لحديث الشاب الأمرد..!!

وإليكم الوثيقة مع مصدرها ..

صورة من ص ٢٤١ / المجلد الثالث - من كتاب (التاسيس في الرد على أساس التقديس) - مخطوط - لابن تيمية

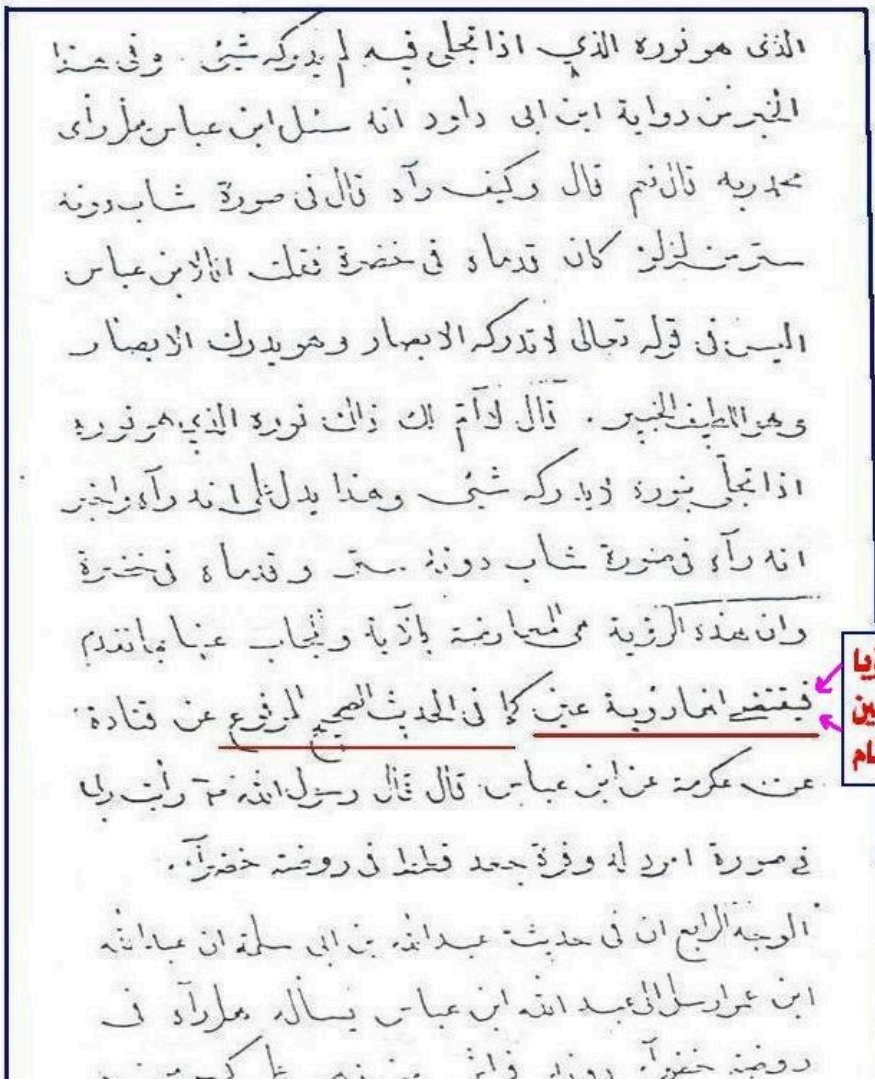
وقد حصلنا عليها من مقدمة السيد (حسن السقاف) وفقه الله لكتاب (القول الأسدّ) للسيد عبدالعزيز الغماري رحمه الله - ص٦


القول الأسدّ
في بيان حال حديث
« رأيت ربي في صورة شاب أمرد »
تأليف السيد المحدث الشريف
أبو اليسر عبد العزيز ابن الصديق الغماري
قدم له وعلق عليه
حسن بن علي السقاف
ويليه
إعلام الثقلين
بخرافة الكرسي موضع القدمين
تأليف
حسن بن علي السقاف
القرشي الهاشمي الحسيني
دار الإمام النووي

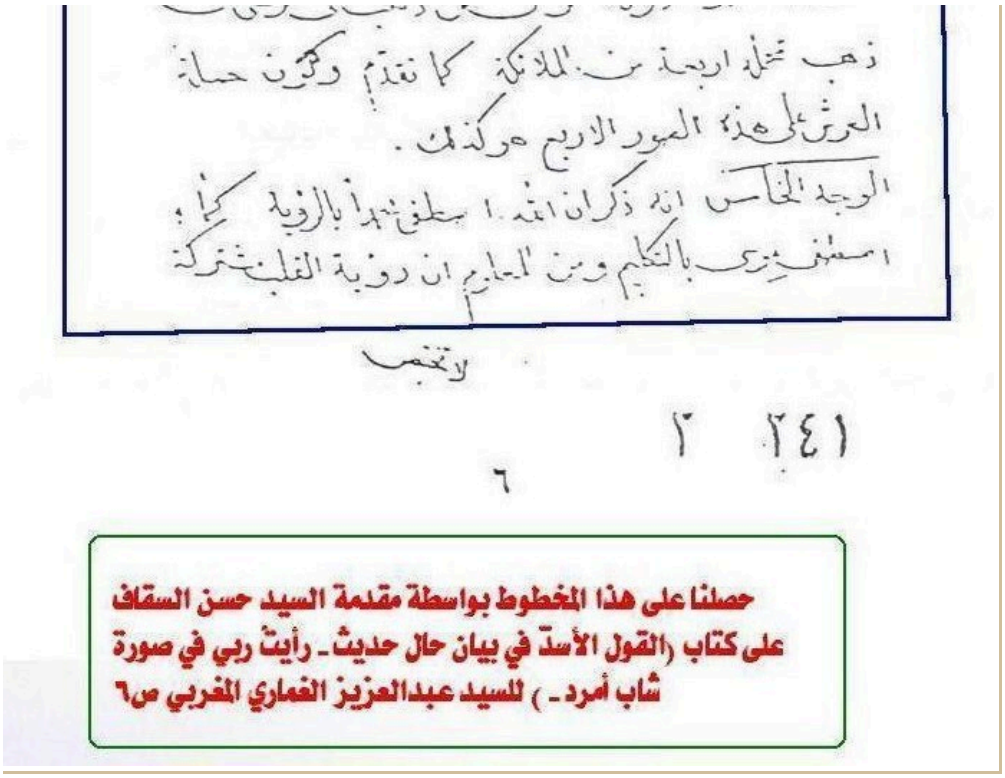
## عند ابن تيمية أن النبي (ص) رأى ربّه على صورة شاب أمـــرد (( رؤيا عين )) لا رؤيا منام

**كتاب التأسيس في الرد على أساس التقديس ـ مجلد ٢ / ٢٤١ ـ مخطوط**

عليه وآله وسلم رآه رؤيا عين!! وإليكم صورة مخطوطة التأسيس التي يقول فيها ابن تيمية ما يقول :


الذى هو نوره الذي اذا تجلى فيه لم يدركه شيئ وفى هذا
الخبر من رواية ابن ابى داود انه سئل ابن عباس هل رأى
محمد ربه قال نعم قال وكيف رآه قال فى صورة شاب دونه
ستر من لؤلؤ كان قدماه فى خضرة فقلت انا لابن عباس
اليس فى قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير. قال لا أم لك ذاك نوره الذي هو نوره
اذا تجلى بنوره لا يدركه شيئ وهذا يدل على انه رآه والخبر
انه رآه فى صورة شاب دونه ستر وقدماه فى خضرة
وان هذه الرؤية هى المعارضة بالآية ويجاب عنها بما تقدم
فيقتضى انها رؤية عين كما فى الحديث الصحيح المرفوع عن قتادة
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله رأيت ربى
فى صورة امرد له وفرة جعد قطط فى روضة خضراء.
الوجه الرابع ان فى حديث عبد الله بن ابى سلمة ان عبد الله
ابن عمر ارسل الى عبد الله ابن عباس يسأله هل رآى فى
روضة خضراء دونه

رؤيا عين لا منام


ذهب تحمله اربعة من الملائكة كما تقدم وتكون حملة
العرش على هذه الصور الاربع هركذلك .
الوجه الخامس انه ذكر ان الله يتكلم هذا بالرؤية كما
يتكلم مرى بالتكليم ومن المعلوم ان رؤية القلب شركة
لا تخص
٢٤١ ٢
٦
حصلنا على هذا المخطوط بواسطة مقدمة السيد حسن السقاف
على كتاب (القول الأسدّ في بيان حال حديث ـ رأيتُ ربي في صورة
شاب أمرد ـ ) للسيد عبدالعزيز الغماري المغربي ص٦

وهذا كامل الصفحة

مجلد ٣ / ٢٤١ - من كتاب التأسيس في الرد على أساس التقديس - مخطوط، لابن تيمية :

قال ابن تيمية :

(..الذي هو نوره الذي إذا تجلّى فيه لم يدركه شيء. وفي هذا الخبر من رواية ابن أبي داود أنه سُئل ابن عباس: هل رأى محمد ربّه؟

قال: نعم.

قال: وكيف رآه؟!.

قال: في صورة شاب دونه ستر من لؤلؤ، كان قدماه في خضرة.

فقلت لابن عباس: أليس في قوله تعالى: (لا تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار،

وهو اللطيف الخبير).

قال: لا أمّ لك!!، ذاك نوره الذي هو نوره إذا تجلّى بنوره لا يدركه شيء.

وهذا يدل على أنه رآه، وأخبر أنه رآه في صورة شاب دونه ستر، وقدماه في خضرة.

وأن هذه الرؤية هي المعارضة بالآية، والمُجاب عنها بما تقدّم، فيقتضي أنها رؤية عين !! **كما في الحديث الصحيح المرفوع** عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رايتُ ربي في صورة أمرد له وفرة جعد قطط في روضة خضراء.

الوجه الرابع : أن في حديث عبدالله بن أبي سلمة؛ أن عبدالله بن عمر أرسل إلى عبدالله بن عباس يسأله: هل رآه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب تحمله أربعة من الملائكة؟، كما تقدّم، ولكون حملة العرش على هذه الصور الأربع هو كذلك.

الوجه الخامس : أنه ذكر أن الله اصطفى محمداً بالرؤية كما اصطفى موسى بالتكليم، ومن المعلوم أن رؤية القلب مشتركة..

(لاتختص)..

مجلد ٣ / ٢٤١ مخطوط

انتهت الصفحة

توثيق المخطوط :

هذا المخطوط ينقل عنه أحد السلفيين - ممن لا يتهم على ابن تيمية - وهو منصور بن عبدالعزيز السماري

المدرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في تحقيقة وتعليقه على كتاب (نقض عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله في التوحيد)

نقل هذا أحد الإخوة الأفاضل في مشاركة له

هنا

http://www.hajr.us/forum/showpost.ph...66&postcount=5

جاء فيها ما يلي:

الكتاب:

نقض عثمان بن سعيد

على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله في التوحيد

للإمام عثمان بن سعيد الدارمي

المتوفى سنة (٢٨٠)

حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه

منصور بن عبد العزيز السماري

مكتبة أضواء السلف – لصاحبها علي الحربي

الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

في صفحة ٤٣٨:

المتن :

٢٣٥ - وروى المعارض عن شاذان عن حماد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: دخلت على ربي في جنة عدن شاب جعد في ثوبين أخضرين "

تعليق السماري على الحديث ويقع في الصفحات ٤٣٨- ٤٤٧:

((... و نقل شيخ الإسلام ابن تيمية في (نقض تأسيس الجهمية ) (٣/ل ٢١٦/ب- ل٢١٧/ب):

عن الخلال عن المروذى انه قال عقب روايته للحديث السابق: قلت لأبى عبد الله: فشاذان كيف هو؟

قال: ثقة و جعل يثبته و قال: في هذا يشنع علينا، قلت: افليس العلماء تلقته بالقبول؟

قال: بلى...

و قال ابن تيمية أيضا في (٣/ل٢٤١ أ)

((كما في الحديث الصحيح المرفوع عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: رأيت ربى في صورة أمرد له وفرة جعد قطط في روضة خضراء.

وقال ابن كثير في تفسيره ٦/٤٤٨: إسناده على شرط الصحيح...)) انتهى النقل عن الأخ

أقول أنا مرآة التواريخ:

وهذا نقل وجدته في موقع النيلين يخص المخطوطة المذكورة، ومكان وجودها ورقمها، أنقله من هناك:

نقلَ العضو (حماد النقبي)

هنا

http://www.alnilin.com/vb/showthread...8&page=5&pp=20

في مشاركة رقم (٨١)

قال يرد على عضو آخر يدعى (العضو الجديد) - حيث أنكر المخطوط المذكور - ما نصه:

الأخ العضو الجديد المحترم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يا أخي والله عيب أن نطعن في أي شيء يصدر عن خصومنا وتكذيب ذلك فتقول:

" مخطوطة وعند السقاف!!

إذاً الأمر سهل للكذب.

أزعم أنني وجدت مخطوطة لأحد العلماء. ثم أنسب له ماأريد. فإذا سُئلت أين هذا. أقول عندي مخطوطة. ولكنها إحترقت

فيأتي بعض الأغبياء المتعصبين ضد ذلك العالم. فينشرون هذا القول المكذوب عنه!! ".

وتتهم بعد ذلك الناس بأنهم كقطيع الغنم.

أقول والله إن ذلك عيب!! عيب!!

فوالله إن هذه المخطوطة موجودة في مكتبة الحرم المدني الشريف،

وإليك بيانات هذه المخطوطة :

هذه المخطوطة موجودة [في] جامعة الرياض / عمادة شؤون المكتبات / قسم المخطوطات ورقمها هو (٢٥٩٠).

والموجود في المسجد النبوي هو مصورة عن المخطوطة السابقة وموثقة من قبل المكتبة المذكورة برقم تصوير هو: ٥٥١/أهـ بتاريخ ٢٠ / ٣ / ١٣٩٩هـ.

انتهى النقل .

ولا باس بمراجعة هذا الموضوع

ابن تيمية: النبي رأى ربه في صورة شاب أمرد أجعد الشعر يلبس حلة خضراء ونعلين

من ذهب!!

http://yahosein.sytes.net/vb/showthread.php?t=15104

وهو للأخ الفاضل الفخر الرازي وفقه الله تعالى

نسألكم الدعاء،

مرآة التواريخ / هل بقي أحد يشك في عقيدة شيخ المجسمة؟!!

قارئي العزيز..
كما ترى بعينك فالزملاء من السلفيين لا تراهم يخرجون من اثنتين الكذب وعدم الفهم!!
مع تكرار عجيب وممل!!

ولكن توجد بهم خصلة أحبذها..!
وهي أنهم يثيرون بداخلي نشاطاً غريباً تجاه الوثائق

على انني قد أجبتُ على كل ما ذكروه هنا من كلام إنشائي وكذا على مكرراتهم أو نقولاتهم الأخرى من كتب أخرى لشيخ إسلامهم - إن ثبت تناقضها مع ما نقلناه عنه في موضوعنا هذا - وكذا على محاولاتهم المستميتة لحرف الموضوع، إذ نحن نتكلم عن تصحيح ابن تيمية للحديث واستدلاله به لإثبات أن النبي رأى ربه بعيني راسه - والعياذ بالله -، ولكنهم يقولون أن هذا الحديث قد ضعفه العلماء!!

بربكم كيف لي بتفهيم هؤلاء؟!!

ولكن الأمر المفروغ منه أنهم وقعوا في قبضتي كما قلت..
ولكن إياكم ونسيان أن هذه القبضة.."بلا كيف"..!

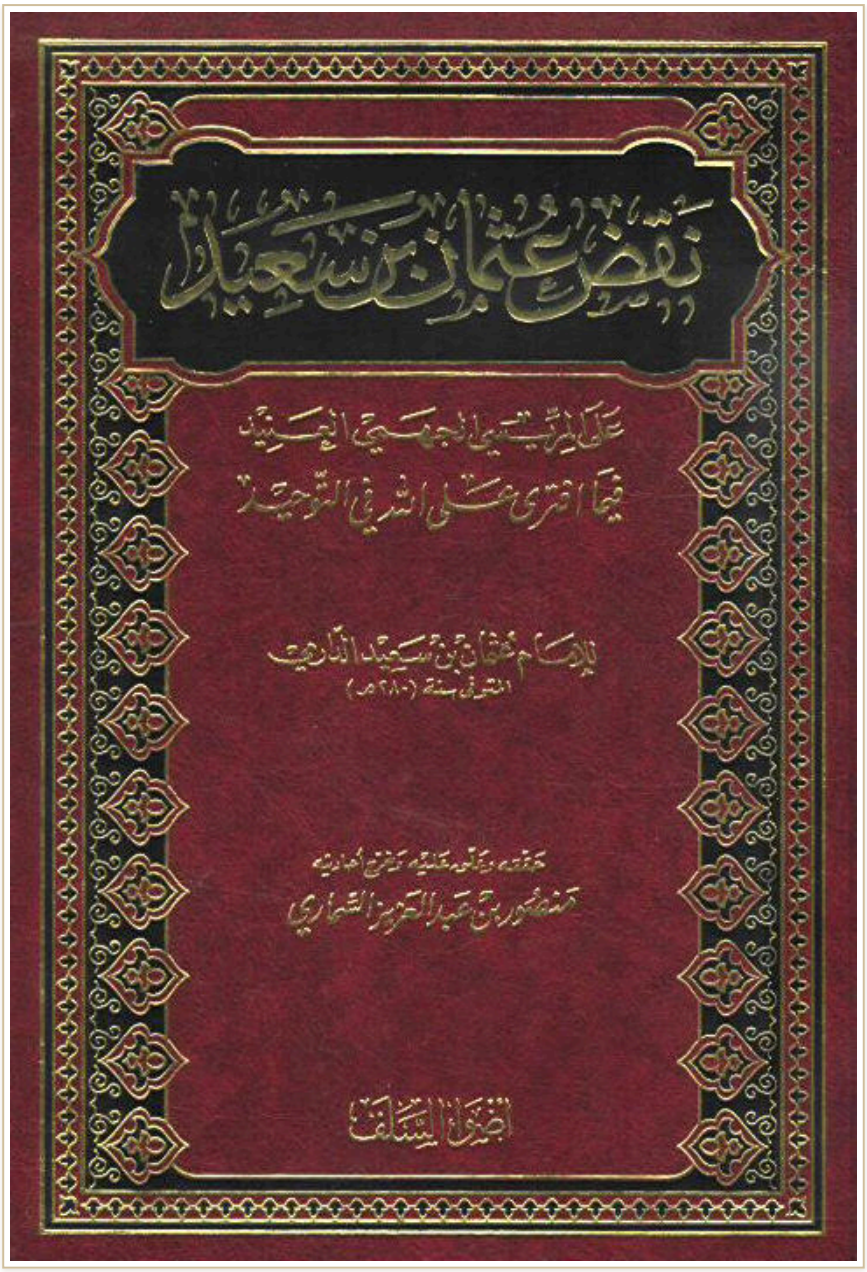
والآن في جولة عبر هذه الوثائق، حتى نرى من من علماء السلف صحح حديث الشاب الأمرد من القدماء والمعاصرين!!

كتاب نقض عثمان بن سعيد على المريسي
للدارمي

تحقيق وتعليق وتخريج أحاديث
منصور بن عبدالعزيز السماري
نشر مكتبة أضواء السلف
لصاحبها علي الحربي
الرياض
الطبعة الأولى
١٤١٩هـ / ١٩٩٩م

من ص ٤٣٨ - ٤٤٧

نقرأ ما نقله لنا السماري السلفي
ولنقرأ بصمت شديد
مع حبس للأنفاس إن أمكن


نقض عثمان بن سعيد
على المريسي الجهمي العنيد
فيما افترى على الله في التوحيد
للإمام عثمان بن سعيد الدارمي
(المتوفى سنة ٢٨٠ هـ)
تحقيق وتعليق وتخريج أحاديثه
منصور بن عبد الرحمن الحمادي
أضواء السلف



جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

مكتبة أضواء السلف - لصاحبها علي الحزمي
الرياض - شارع عبد الرحمن بن أبي بكر - بجوار بنده - ص.ب ١٣١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١
تلفون وفاكس: ٢٣٢١٠٤٥ - محمول ٠٥٥٤٩٤٣٨٥.

الموزعون المعتمدون لنشوراتنا

المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي . ت: ٤٠٢٢٥٦٤
مصر : مكتبة الإمام البخاري بالإسماعيلية - ت ٣٤٣٧٤٣ / ٠٦٤
باقي الدول : دار ابن حزم - بيروت - ت ٧٠١٩٧٤

## تحقيق الكتاب :

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسختين خطيتين ، الأولى كتبت عام ٧٢١ هـ ، وعليها سماعات لجمع من أهل العلم ، منهم : شيخ الإسلام ابن تيمية ، وتلميذه ابن القيم رحمهما الله ، وخطها جيد ومقروء ، وعدد أوراقها ( ١٢٢ ) ورقة .

والنسخة الثانية كتبت عام ٧٣٥ هـ ، وعليها سماعات لعدد من أهل العلم ، وهي من رواية شيخ الإسلام ابن تيمية بسنده إلى المصنّف ، وعليها سماع ليوسف بن عبد الهادي رحمه الله ، وخطها جيد جداً ، وعدد أوراقها ( ٦٨ ) ورقة .

وقد قمت بترقيم أحاديث الكتاب وآثاره ، وتخريجها من كتب السنَّة ، فما كان منها في الصحيحين لم أتجاوزهما إلا لفائدة ، مع الحكم عليها بما يقتضيه منهج المحدِّثين ، وعلقت على مواضع من الكتاب اقتضى المقام التعليق عليها .

وما كان في نص الكتاب بين معقوفتين [ ] ، فهو مما اقتضاه سياق الكلام ، وأما ما كان في التبويب فهو من اجتهادي .

كتاب نقض عثمان بن سعيد على المريسي
تصنيف
عثمان بن سعيد الدارمي
ت ٢٨٠ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج أحاديث
منصور بن عبدالعزيز السّماري
ط١ ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م
مكتبة اضواء السلف - الرياض

**عنوان الكتاب :**

جاء في النسخة الأولى ما نصه : « سماه المصنف رحمه الله ورضي عنه : نقض عثمان بن سعيد الدارمي على الكاذب العنيد بشر المِرِّيسي مما افتراه على الله في التوحيد » .

وجاء في النسخة الثانية ما نصُّه : « كتابٌ فيه نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المِرِّيسي الجهمي العنيد ، فيما افترى على الله عز وجل في التوحيد » .

وقد صرَّح بعنوان الكتاب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في مواضع من كتبه منها ما جاء في « نقض تأسيس الجهميَّة » ( ١ / ٤٢٦ ، ٤٨٤ ) ، ( ٢ / ١٥٧ ) ، وفي « درء تعارض العقل والنقل » ( ٢ / ٤٩ ) فسمَّاه : « نقض عثمان بن سعيد على المِرِّيسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله في التوحيد » ، وهو العنوان الذي اعتمدته للكتاب .

والله أسأل أن يتقبل عملي بقبولٍ حسن ، وأن ينفعني به وينفع من قرأه ، وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

وكتب

أبو عبد العزيز

منصور بن عبد العزيز بن عبد الله السماري

في المدينة النبوية

كتاب نقض عثمان بن سعيد على المريسي
تصنيف
عثمان بن سعيد الدارمي
ت ٢٨٠ هـ

– ل –

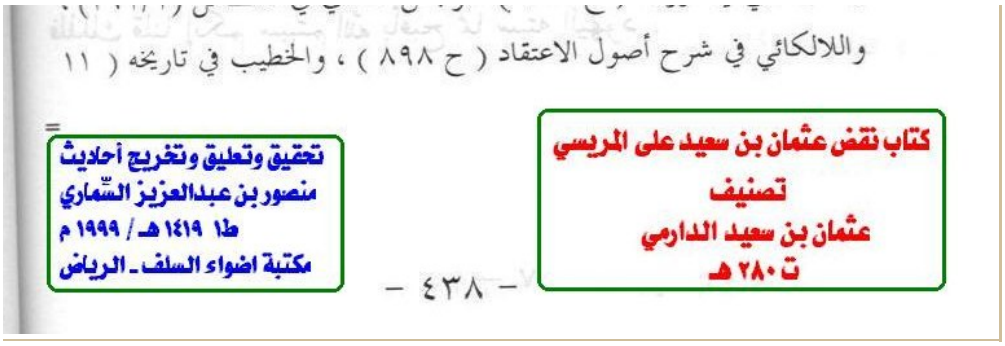
تحقيق وتعليق وتخريج أحاديث
منصور بن عبدالعزيز السّماري
ط١ ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م
مكتبة اضواء السلف ـ الرياض

# [ بابٌ في صورة الرحمن ]

٢٣٥- وروى المعارض عن شاذان ، عن حماد بن سلمة ، عن قتادة عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « دخلت على ربي في جنة عدن شاب جعد في ثوبين أخضرين » (١) ،

(١) روى أحمد في مسنده ( ١ / ٢٨٥ ) ح ٢٥٨٠ ، وابن أبي عاصم في السنة (١/١٩١ - ١٩٢) ح ٤٤٠ ، وعبد الله بن أحمد في السنة ( ح ٥٦٣ ) ، والطبراني في السنة ( كما في اللآلئ المصنوعة ١ / ٢٩ ) ، والدارقطني في الرؤية ( ح ٢٦٤ ، ٢٦٦ ) ، وابن عدي في الكامل ( ٢ / ٢٦٠ ) في ترجمة حماد بن سلمة ، وغلام الخلال في جزئه في الصفات ( ل ٧ / ب ) ، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ( ح ٨٩٧ ) ، وأبو يعلى الفراء في إبطال التأويلات ( ١ / ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ) ح ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٤٣ ، والبيهقي في الأسماء والصفات ( ٢/٣٦٣ ) ح ٩٣٨ من طرقٍ عن أسود بن عامر شاذان عن حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ: « رأيت ربي عز وجل ، في صورة شاب أمرد له وفرة جعد قطط عليه حلة خضراء » كذا مطوّلاً ، وبعضهم يختصره .

ورواه أحمد في مسنده ( ١ / ٢٩٠ ) ح ٢٦٣٤ ، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٨٨ ) ح ٤٣٣ ، والطبراني في السنة ( كما في اللآلئ ١ / ٢٩ ) ، والدارقطني في الرؤية ( ح ٢٦٥ ) ، وابن عدي في الكامل (٢/٢٦١) ،


واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ( ح ٨٩٨ ) ، والخطيب في تاريخه ( ١١

=

كتاب نقض عثمان بن سعيد على المريسي
تصنيف
عثمان بن سعيد الدارمي
ت ٢٨٠ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج أحاديث
منصور بن عبدالعزيز السّماري
ط١ ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م
مكتبة اضواء السلف ـ الرياض

– ٤٣٨ –

=

/ ٢١٤ ) من طرق عن عفان بن مسلم عن عبد الصمد بن كيسان عن حماد ابن سلمة به بنحوه مطولاً ، وبعضهم يختصره .

ورواه الطبراني في السنة ( كما في اللآلئ ١ / ٢٩ ) ، وابن عدي في الكامل ( ٢ / ٢٦٠ - ٢٦١ ) ، والدارقطني في الرؤية ( ح ٢٦٧ ) ، من طريقين عن إبراهيم بن أبي سويد الذارع ، عن حماد بن سلمة به بنحوه مطولاً ومختصراً .

ورواه الآجري في الشريعة (ص٤٩٤) ، وابن عدي في الكامل (٢/٢٦١) كلاهما عن أبي بكر بن أبي داود السجستاني عن الحسين بن يحي بن كثير العنبري عن أبيه يحي عن حماد به بنحوه مطولاً عند ابن عدي ، وليس في شيء مما تقدم من الروايات قوله : « دخلت على ربي في جنة عدن » .

ورواه الترمذي في سننه ( ٥ / ٣٩٥ ) ح ٣٢٧٩ ، وابن أبي عاصم في السنة ( ١ / ١٩٠ ) ح ٤٣٧ ، وابن خزيمة في التوحيد ( ١ / ٤٨١ - ٤٨٣ ) ح٢٧٣ ، ٢٧٤ ، وابن أبي داود في السنة ( كما في إبطال التأويلات لأبي يعلى ١ / ١٤٨ - ١٤٩ ) ، والدارقطني في الرؤية ( ح ٢٧٠ ) ، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ( ح ٩٢٠ ) ، والبيهقي في الأسماء والصفات ( ح ٩٣٥ ) ، من طرق عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل هل رأى محمد ربه ؟ ( قال : نعم ، قال كيف رآه ؟ قال : في صورة شاب دونه ستر من لؤلؤ ، كأن قدميه في خضرة ، ... » كذا مطولاً عند ابن أبي داود ، ومنهم من ذكره بدون لفظ ( صورة شاب ) واختصره ابن أبي عاصم وأشار إلى ذلك بقوله ( وفيه كلام ) ، قال الترمذي : « حديث حسن غريب » ، وقال ابن عدي في الكامل ( ٢ / ٢٦١ ) : « قال لنا ابن أبي داود : روى هذا الحديث شاذان وإبراهيم بن أبي سويد وعفان وعبد الصمد بن حسان عن حماد ، ورواه الحكم بن أبان عن عكرمة

وهو غريب » .

=

كتاب نقض عثمان بن سعيد على المريسي
تصنيف
عثمان بن سعيد الدارمي
ت ٢٨٠ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج أحاديث
منصور بن عبدالعزيز السّماري
ط١ ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م
مكتبة اضواء السلف - الرياض

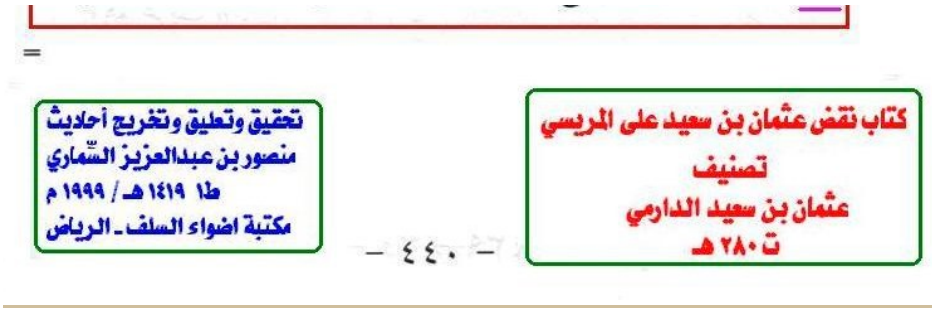
– ٤٣٩ –

وفي طبقات الحنابلة ( ٢ / ٤٥ – ٤٦ ) ساق ابن أبي يعلى بإسناده إلى أبي بكر المرّوذي أنه قال : قرأت على أبي عبد الله – أحمد بن حنبل – حدثكم شاذان حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت ربي عز وجل شاب أمرد جعد قطط عليه حلة حمراء » قال المرّوذي : قلت لأبي عبد الله : إنهم يقولون ما رواه إلا شاذان . فغضب ، وقال : من قال هذا ؟ ثم قال : أخبرني عفان حدثنا عبد الصمد بن كيسان حدثنا حماد بن سلمة ... ، فقلت : يا أبا عبد الله إنهم يقولون ما روى قتادة عن عكرمة شيئاً . فقال : من قال هذا ؟ وأخرج خمسة ، ستة أحاديث أو سبعة عن قتادة عن عكرمة . ا.هـ

وروى هذا ابن عدي في الكامل ( ٢ / ٢٦١ ) : فقال حدثنا ابن شهريار حدثنا أبو بكر المرّوذي قلت لأحمد بن حنبل : يقولون إنه لم يرو هذا الحديث إلا شاذان ؟ فقال : حدثنا عفان حدثنا عبد الصمد بن كيسان عن حماد بن سلمة . قلت : يقولون لم يسمع قتادة من عكرمة ؟ فغضب ، وأخرج كتابه فيه سماع قتادة من عكرمة ستة أحاديث .

وفي طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ( ١ / ١١٨ – ١١٩ ) روى بسنده إلى أبي بكر المرّوذي قال حدثنا عبد الصمد بن يحي قال : سمعت شاذان يقول : أرسلت إلى أبي عبد الله أستأذنه في أن أحدث بحديث حماد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ : « رأيت ربي عز وجل » فقال : قل له: قد حدّث به العلماء ، حدِّث به .

ونقل شيخ الإسلام ابن تيمية في نقض تأسيس الجهمية (٣/ ل ٢١٦ / ب – ل ٢١٧ / ب ) عن الخلال عن المرّوذي أنه قال :– عقب روايته للحديث السابق – : « قلت لأبي عبد الله : فشاذان كيف هو ؟ قال : ثقة ، وجعل يثبته ، وقال : في هذا يشنع به علينا ، قلت : أفليس العلماء تلقته بالقبول ؟

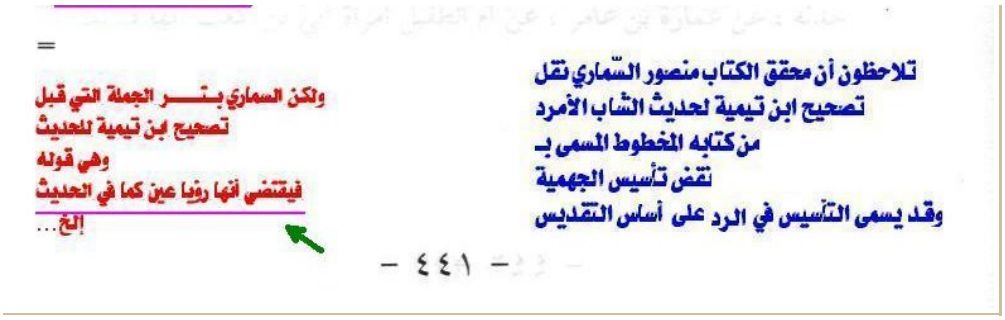

=
كتاب نقض عثمان بن سعيد على المريسي
تصنيف
عثمان بن سعيد الدارمي
ت ٢٨٠ هـ
– ٤٤٠ –
تحقيق وتعليق وتخريج أحاديث
منصور بن عبدالعزيز السّماري
ط١ ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م
مكتبة اضواء السلف - الرياض

قال : بلى . قلت إنهم يقولون : إن قتادة لم يسمع من عكرمة ، قال : هذا لا يدري الذي قال ، وغضب وأخرج إليّ كتابه فيه أحاديث بما سمع قتادة من عكرمة فإذا ستة أحاديث سمعت عكرمة .

حدثنا بهذا المروذي عن أبي عبد الله ، قال أبو عبد الله : قد ذهب من يحسن هذا ، وعجب من قول من قال لم يسمع ، وقال : سبحان الله هو قدم البصرة فاجتمع إليه الخلق ، وقال يزيد بن حازم – رواه حماد بن زيد – أن عكرمة سأل عن شيء من التفسير فأجابه قتادة . أخبرنا المروذي قال حدثني عبدالصمد بن يحي الدهقان قال : سمعت شاذان يقول : أرسلت إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل أستأذنه في أن أحدث بحديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال النبي ﷺ : « رأيت ربي » ، قال : حدّث به ، فقد حدث به العلماء » ، وقال ابن تيمية أيضاً في ( ٣ / ل ٢٤١/ أ ) : « كما في الحديث الصحيح المرفوع عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « رأيت ربي في صورة أمرد له وفرة جعد قطط في روضة خضراء » ) وقال ابن كثير في تفسيره ( ٦ / ٤٤٨ ) : « إسناده على شرط الصحيح » .

تصحيح ابن تيمية لحديث الشاب الأمرد

قال أبو يعلى في إبطال التأويلات ( ١ / ١٤٠ ) : « وهذا من أحمد تصحيح لحديث ابن عباس وتثبيت له » ، وفي ( ١ / ١٤٣ ) نقل عن الطبراني أنه قال : « حديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ في الرؤية صحيح ، ... من زعم أني رجعت عن هذا الحديث بعدما حدثت به فقد كذب ، ... » ، وروى أيضاً بسنده عن الطبراني أنه قال : « سمعت ابن صدقة الحافظ يقول : من لم يؤمن بحديث عكرمة فهو زنديق » ، ثم روى بسنده إلى البرذعي قال : « سمعت أبا زرعة الرازي يقول : من أنكر حديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت ربي عز


=
ولكن السماري بـتـــر الجملة التي قبل
تصحيح ابن تيمية للحديث
وهي قوله
فيقتضي أنها رؤيا عين كما في الحديث
إلخ...
تلاحظون أن محقق الكتاب منصور السّماري نقل
تصحيح ابن تيمية لحديث الشاب الأمرد
من كتابه المخطوط المسمى بـ
نقض تأسيس الجهمية
وقد يسمى التأسيس في الرد على أساس التقديس
– ٤٤١ –

=

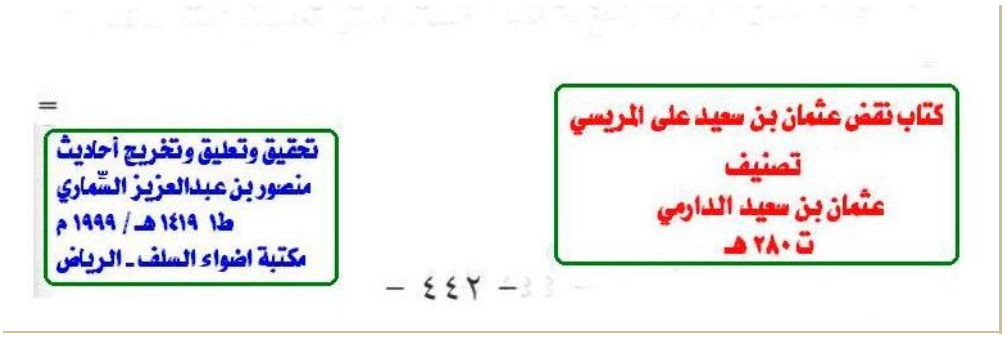
وجل » فهو معتزلي » ، وفي اللآلئ للسيوطي ( ١ / ٢٩ ) عن السنة للطبراني أنه قال : « سمعت أبا بكر بن صدقة يقول : سمعت أبا زرعة الرازي يقول : حديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس في الرؤية صحيح ، رواه شاذان وعبد الصمد بن كيسان وإبراهيم ابن أبي سويد [ -يعني عن حماد بن سلمة به -] لا ينكره إلا معتزلي » .

وفي طبقات الحنابلة ( ٢ / ٥٩ ) : ( سئل أبو الحسن بن بشار عن حديث أم الطفيل وحديث ابن عباس في الرؤية ؟ فقال : « صحيحان » فقال رجل : هذه الأحاديث لا تذكر في مثل هذا الوقت ، فقال ابن بشار : « فيدرس الإسلام ؟! » منكراً على من منع السؤال عن الخبرين ) وقوى الخبرين أبو طالب العشاري كما في طبقات الحنابلة ( ٢ / ١٩٢ ) .

وسيأتي الكلام على حديث أم الطفيل .

تعداد الذين صححوا حديث الشاب الأمرد ومن بينهم ابن تيمية

قلت : فالحديث صحيح صححه أحمد وأبو زرعة الرازي وابن صدقة والخلال وأبو الحسن بن بشار وأبو طالب العشاري والطبراني وأبو يعلى وابن تيمية وابن كثير وأحمد شاكر والألباني وغيرهم ، وله شاهد : من حديث أم الطفيل امرأة أبيّ بن كعب رضي الله عنهما أنها سمعت رسول الله ﷺ يذكر أنه رأى ربه عز وجل في النوم في صورة شاب ذي وفرة قدماه في الخضرة عليه نعلان من ذهب على وجهه فراش من ذهب . رواه ابن أبي عاصم في السنة ( ١ / ٢٠٥ ) ح ٤٧١ ، وفي الآحاد والمثاني ( ٦ / ١٥٨ ) ، والطبراني في الكبير ( ٢٥ / ١٤٣ ) ح ٣٤٦ ، وغلام الخلال في جزئه في الصفات ( ل ٧ ب – ٨ أ ) ، والدارقطني في الرؤية ( ص : ٣٥٨ ، ٣٥٩ ) ح٢٨٦ ، ٢٨٧ ، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ( ح ٩٠٩ ) ، وأبو


كتاب نقض عثمان بن سعيد على المريسي
تصنيف
عثمان بن سعيد الدارمي
ت ٢٨٠ هـ
=
تحقيق وتعليق وتخريج أحاديث
منصور بن عبدالعزيز السّماري
ط١ ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م
مكتبة اضواء السلف ـ الرياض
– ٤٤٢ –

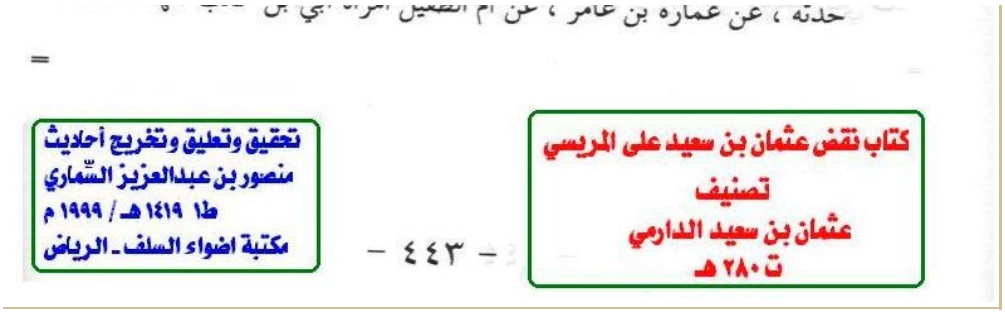
=

يعلى في إبطال التأويلات ح ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٠ ، والبيهقي في الأسماء والصفات ( ٢ / ٣٦٨ ) ح ٩٤٢ ، والخطيب في تاريخه ( ١٣ / ٣١١ ) من طرقٍ عن عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال أخبره أن مروان بن عثمان أخبره عن عمارة بن عامر عن أم الطفيل ... ( وذكر الحديث ) .

وفي الرؤية للدارقطني : « قال أبو زرعة الدمشقي : كل هؤلاء الرجال معروفون لهم أنساب قوية بالمدينة ، فأما مروان بن عثمان فهو مروان بن عثمان بن أبي سعيد المعلى الأنصاري ، وأما عمارة فهو ابن عامر بن عمرو ابن حزم صاحب رسول الله ﷺ ، وعمرو بن الحارث وسعيد بن أبي هلال فلا يشك فيهما ، وحسبك بعبد الله بن وهب محدثاً في دينه وفضله » .

وفي الكامل لابن عدي ( ١ / ١٨٥ ) في ترجمة أحمد بن صالح المصري قال : « قال موسى بن سهل : وسألته [ يعني ابن صالح ] منذ ثلاثين سنة عن تفسير حديث أم الطفيل فقال : يصدق بهذه الأحاديث على وجوهها ، ولا يسأل عن تأويلها ، ثم سألته الآن عن مثل ذلك ، فقال لي : هذه أخت تلك » .

وفي إبطال التأويلات لأبي يعلى ( ١ / ١٣٦ ) قال : « وذكر أبو بكر الخلال في سننه قال : أخبرنا محمد بن علي بن محمد الوراق قال : أخبرنا إبراهيم بن هانئ قال : أخبرنا أحمد بن عيسى ، وقال له أحمد بن حنبل : « حدثهم به » في منزل عمه ، قال : أخبرنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال أن مروان بن عثمان [illegible] أن أم الطفيل [illegible] بن كعب أنها قالت :


حدثه ، عن عماره بن عامر ، عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب
=
كتاب نقض عثمان بن سعيد على المريسي
تصنيف
عثمان بن سعيد الدارمي
ت ٢٨٠ هـ
- ٤٤٣ -
تحقيق وتعليق وتخريج أحاديث
منصور بن عبدالعزيز السّماري
ط١ ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م
مكتبة اضواء السلف - الرياض

=

سمعت رسول الله ﷺ يذكر : " أنه رأى ربه في المنام في صورة شاب ... الحديث " » .

وظاهر هذه الرواية عن أحمد تدل على صحة حديث أم الطفيل عنده ، فلا يجوز أن يأمر بالتحديث بحديث يعتقد ضعفه لا سيما فيما يتعلق بصفات الله عز وجل ، ولكن في العلل لابن الجوزي ( ١ / ١٥ ) قال : « وذكر أبو بكر الخلال في كتاب العلل قال أخبرني محمد بن علي قال حدثني مهنا قال : سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن هذا الحديث ، فحول وجهه عني وقال : هذا حديث منكر ، وقال : لا يعرف هذا رجل مجهول . يعني مروان بن عثمان ، قال : ولا يعرف أيضاً عن عمارة بن عامر » ، ونحوه في إبطال التأويلات لأبي يعلى (١/١٤٠) ، قال أبو يعلى : « فظاهر هذا التضعيف من أحمد لحديث أم الطفيل » ، ثم روى عن الخلال أنه قال : « إنما نروي هذا الحديث وإن كان في إسناده شيئاً تصحيحاً لغيره » ، يريد حديث ابن عباس.

قلت : وهو كذلك فمروان بن عثمان وإن ذكره ابن حبان في الثقات فقد قال أبو حاتم الرازي فيه : « ضعيف » ، وقال البخاري في التاريخ الصغير ( ١ / ٣٢٧ ) : « لا يعرف عمارة ولا سماعه من أم الطفيل » ، وقال ابن تيمية في نقض التأسيس ( ٣ / ل ٢٥٥ / ب ) : « وأما حديث أم الطفيل فإنكار أحمد له لكونه لم يعرف بعض رواته لا يمنع أن يكون عرفه بعد ذلك [ كما يدل على ذلك رواية ابن هاني ] ومع هذا فأمره بتحديثه به لكون معناه موافقاً لسائر الأحاديث كحديث معاذ [ حديث إختصام الملأ الأعلى ]

وابن عباس وغيرهما ، وهذا معنى قول الخلال : إنما يروى هـذا الحديث وإن كان في إسناده شيء تصحيحاً لغيره ، ولأن الجهمية تنكر ألفاظه التي قد

=

كتاب نقض عثمان بن سعيد على المريسي
تصنيف
عثمان بن سعيد الدارمي
ت ٢٨٠ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج أحاديث
منصور بن عبدالعزيز السّماري
ط١ ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م
مكتبة اضواء السلف ـ الرياض

رويت في غيره ثابتة ، فروي ليبين أن الذي أنكروه تظاهرت به الأخبار واستفاضت ، وكذلك قول أبي بكر عبد العزيز : « فيه وهآء ونحن قائلون به » ، أي لأجل ما ثبت من موافقته لغيره الذي هو ثابت لا أنه يقال بالواهي من غير حجة ، فإن ضعف إسناد الحديث لا يمنع أن يكون متنه ومعناه حقاً ، ولا يمنع أيضاً أن يكون له من الشواهد والمناسخات ما يبين صحته ، ومعنى الضعيف عندهم : أنا لم نعلم ان راويه عدل أو لم نعلم أنه ضابط ، فعدم علمنا بأحد هذين يمنع الحكم بصحته ، لا يعنون بضعفه أنا نعلم أنه باطل فإن هذا هو الموضوع وهو الذي يعلمون أنه كذب مختلق ، فإذا كان الضعيف في اصطلاحهم عائداً إلى عدم العلم ، فإنه يطلب له اليقين والتثبيت فإذا جاء من الشواهد بالأخبار الأخر وغيرها مما يوافقه صار ذلك موجباً للعلم بأن راويه صدق فيه وحفظه ، والله تعالى أعلم » .

قلت : والذي يظهر لي : أن الإمام أحمد إنما أنكر من الحديث قوله : « أنه رأى ربه في المنام » ، فإنه يصحح حديث ابن عباس – كما تقدم – ، وليس فيه ذكر المنام ، والله أعلم .

ومن شواهده ما رواه الطبراني في السنة ( كما في اللآلئ ١ / ٣٠ ) قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن حاتم المؤدب حدثنا القاسم بن مالك المزني ، حدثنا سفيان بن زياد ، عن عمه سليم بن زياد قال : لقيت عكرمة مولى ابن عباس فقال : لا تبرح حتى أشهدك على هذا الرجل ابن لمعاذ بن عفراء فقال : أخبرني بما أخبرك أبوك عن قول رسول الله ﷺ فقال : حدثني أبي أن رسول الله ﷺ حدثه « أنه رأى رب العالمين عز وجل في حظيرة

من القدس في صوره شاب عليه تاج يسمع البصر » ، قال سفيان بن ريـ

=

كتاب نقض عثمان بن سعيد على المريسي
تصنيف
عثمان بن سعيد الدارمي
ت ٢٨٠ هـ

– ٤٤٥ –

تحقيق وتعليق وتخريج أحاديث
منصور بن عبدالعزيز السّماري
ط١ ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م
مكتبة اضواء السلف - الرياض

=

فلقيت عكرمة بعد فسألته الحديث فقال : نعم كذا حدثني إلا أنه قال : ( رآه بفؤاده ) . وهذا إسناد رجاله موثقون ، فسفيان بن زياد هو أبو الورقاء العصفري ثقة والقاسم بن مالك المزني أبو جعفر الكوفي صدوق ومحمد بن حاتم المؤدب ثقة وعلي بن سعيد بن بشير الرازي اختلف فيه وهو صدوق (لسان الميزان ٤ / ٢٣١ ) فلم يبق سوى ابن معاذ بن عفراء ، وهو مستور ، فهذا شاهد لا بأس به .

ويشهد له ما رواه عبد الله بن أحمد في السنة ( ١ / ١٧٥ ) ح ٢١٧ ، وابن خزيمة في التوحيد ( ١ / ٤٨٣ ) ح ٢٧٥ ، والآجري في الشريعة ( ص : ٤٩٤ ، ٤٩٥ ) ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في العرش ( ح ٣٨ ) ، والبيهقي في الأسماء والصفات ( ٢ / ٣٦١ ) ح ٩٣٤ ، وابن الجوزي في العلل ( ١ / ٢٣ ) ح ٢٠ ، من طرقٍ عن محمد بن إسحاق بن يسار – وقد صرح بالتحديث عند عبد الله بن أحمد في السنة ، وليس هذا من مظنة تدليسه فقد سمع من شيخ شيخه في هذا الحديث ، أحاديث ، وشيخه في هذا الحديث من أقرانه ومتكلم فيه – عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، عن عبد الله بن أبي سلمة ، أن عبد الله بن عمر بن الخطاب بعث إلى عبد الله بن عباس يسأله : هل رأى محمد ﷺ ربه ؟ فأرسل إليه عبد الله بن عباس : أن نعم ، فرد عليه عبد الله بن عمر رسوله أن كيف رآه ؟ فأرسل إليه ( أنه ر آه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب تحمله أربعة من الملائكة ، ملك في صورة رجل ، وملك في صورة ثور ،

وملك في صورة نسر ، وملك في صورة اسد ) وفي الإسناد عبد الرحمن بن

=

كتاب نقض عثمان بن سعيد على المريسي
تصنيف
عثمان بن سعيد الدارمي
ت ٢٨٠ هـ

– ٤٤٦ –

تحقيق وتعليق وتخريج أحاديث
منصور بن عبدالعزيز السّماري
ط١ ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م
مكتبة اضواء السلف ـ الرياض

وليس هذا من الأحاديث التي يجب على العلماء نشره وإذاعته في أيدي الصبيان ، فإن كان منكراً عند المعارض ، فكيف يستنكره مرة ثم يثبته أخرى ، فيفسره تفسيراً أنكر من الحديث ؟ والله أعلم بهذا الحديث وبعلته ، غير أني أستنكره جداً لأنه يعارضه حديث أبي ذر أنه قال لرسول الله ﷺ : « هل رأيت ربك ؟ فقال : « نور أنى أراه » (١) ويعارضه قول عائشة رضي الله عنها : من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية ، وتلت ﴿ لاتُدرِكُهُ الأَبصَارُ ﴾ (٢) فهذا هو الوجه عندنا فيه والتأويل والله أعلم(٣) ، لا ما ادعيت أيها المعارض أن تفسيره :

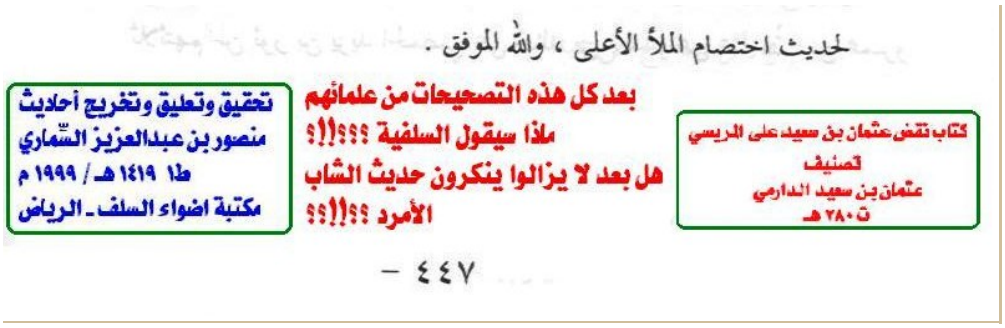
=

الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة : ( ليس بالقوي ) ولا بأس بحديثه في الشواهد والمتابعات ، وأما جهالة الرسول الذي أرسله ابن عمر ، فهذا لا يكون إلا ثقة فقد وثق فيه ابن عمر فأرسله ولا تعل الأحاديث بمثل هذا !!! ، والله المستعان .

(١) تقدم ، والحديث صحيح رواه مسلم وغيره .

(٢) يأتي مسنداً ، وهو متفق عليه .

(٣) الأشبه في التوفيق بين هذه الأحاديث الصحاح أن تحمل الرؤية في حديث ابن عباس رضي الله عنهما على رؤية المنام ، كما جاء صريحاً في رواية أم الطفيل، وأن الرؤية المنفية رؤية اليقظة ، وسيأتي نحو هذا الجمع للمصنف عند ذكره




سأخلد للنوم حتى حين

فلربما يفعل الزمن فعلته ويشفق علينا بسلفي يفهم ويصدق

مرآة التواريخ: لقد كفرتُ بالشاب الأمرد.!

• ◆ •

تعقيب: **مجردرأي**

ممتاز يا ملك...مبدع..مبدع..كافي و شافي..

الان..امتلكت ما ابحث عنه

الفصل ٣٤

# معرفة الله سبحانه وتعالى في أحاديث أهل السنة

بقلم: **قاسم**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي الحمد ومستحقه، وصلواته على خيرته من خلقه محمدٍ وآله الطاهرين...

**رؤية (١) الله سبحانه وتعالى بالعين الباصرة:**

قال البخاري: حدثنا الحميدي قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا إسمعيل عن قيس عن جرير قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة -يعني البدر- فقال إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ: {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ}.

صحيح البخاري ج ١ ص ١٣٨

وقال: حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي حدثنا أبو شهاب عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير ابن عبدالله قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم إنكم سترون ربكم عيانا.

صحيح البخاري ج ٨ ص ١٧٩

**الساق هي العلامة:**

وقال: حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال هل تضارون في رؤية الشمس والقمر إذا كانت صحوا؟ قلنا لا. قال فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتهما... إلى أن قال: فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة، فيقول: أنا ربكم. فيقولون: أنت ربنا! فلا يكلمه إلا الأنبياء، فيقول: هل بينكم وبينه آية تعرفونه؟ فيقولون: الساق. فيكشف عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن، ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد، فيعود ظهره طبقا واحدا.

صحيح البخاري ج ٨ ص ١٨١

قال البخاري: حدثنا آدم حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن ياسر عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل

مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا.

صحيح البخاري ج ٦ ص ٧٢

**القدم:**

وقال: حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن أنس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تزال جهنم تقول: {هَلْ مِن مَّزِيدٍ} حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها إلى بعض.

صحيح البخاري ج ٧ ص ٢٢٤

**الأصابع:**

قال البخاري: حدثنا آدم حدثنا شيبان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبدالله رضي الله عنه قال: جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيقول: "أنا الملك" فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقاً لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ}.

صحيح البخاري ج ٦ ص ٣٣

هامش:

(١) ليعلم السادة القراء، أن الرؤية بالعين الباصرة هو مذهب جمهور أهل

السنة، إلا من شذ، وليس مذهب الوهابية فقط، قال النووي: وقد قال معمر بن راشد حين ذكر اختلاف عائشة وابن عباس: ما عائشة عندنا بأعلم من ابن عباس، ثم إن ابن عباس أثبت شيئاً نفاه غيره والمثبت مقدم على النافي، هذا كلام صاحب التحرير. فالحاصل: أن الراجح عند أكثر العلماء أن رسول الله (ص) رأى ربه **بعيني رأسه** ليلة الإسراء لحديث ابن عباس وغيره مما تقدم، وإثبات هذا لا يأخذونه إلا بالسماع من رسول الله، هذا لا ينبغي أن يتشكك فيه، ثم إن عائشة رضي الله عنها لم تنف الرؤية بحديث عن رسول الله (ص) ولو كان معها فيه حديث لذكرته، وإنما اعتمدت الإستنباط من الآيات.

**شرح مسلم ج ٣ ص ٥**

وقال القرطبي: وحكى ابن إسحاق أن مروان سأل أبا هريرة: هل رأى محمد ربه؟ فقال: نعم. وحكى النقاش عن أحمد بن حنبل أنه قال: أنا أقول بحديث ابن عباس: بعينه رآه رآه! حتى انقطع نفسه، يعني نفس أحمد. وإلى هذا ذهب الشيخ أبو الحسن الأشعري وجماعة من أصحابه (أن محمدا صلى الله عليه وسلم) رأى الله ببصره وعيني رأسه.

**تفسير القرطبي ج ٧ ص ٥٦**

الفصل ٣٥

# رؤيا علماء السلف لربهم في المنام، هل هي بكيف أو بلا كيف؟

بقلم: **قاسم**

١٠ مايو ٢٠١٠م

{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ}

{لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ}

كثيرا ما نقرأ في كتب السير والتواريخ أن علمائكم رأوا ربهم في المنام!!

والسؤال هو: هل رأوه بكيف أو بلا كيف؟؟

**وإليك قائمة بأسماء بعض من رأوا ربهم في المنام وعددهم عشرة:**

١ – رقبة بن مصقلة:

جرير بن عبد الحميد، عن رقبة بن مصقلة قال: رأيت رب العزة في المنام فقال: لأكرمن مثوى سليمان التيمي، صلى لي الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة.

> **سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ١٩٧**

٢ – الأوزراعي:

قال عمرو بن أبي سلمة التنيسي: حدثنا الأوزاعي، قال: رأيت كأن ملكين عرجا

بي، وأوقفاني بين يدي رب العزة، فقال لي: أنت عبدي عبدالرحمن الذي تأمر بالمعروف؟

فقلت: بعزتك أنت أعلم.

قال: فهبطا بي حتى رداني إلى مكاني.

**سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ١١٨**

٣ – سريج بن يونس:

قال عبدالله بن أحمد: سمعت سريج بن يونس، يقول: رأيت رب العزة في المنام، فقال: سل حاجتك، فقلت: رحمن سرٌ بسر، يعني: رأسا برأس.

**سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ١٤٦**

٤ – أحمد بن حنبل:

عبدالعزيز بن أحمد النهاوندي، سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل، سمعت أبي، يقول: رأيت رب العزة في المنام، فقلت: يا رب، ما أفضل ما تقرب به إليك المتقربون؟

قال: بكلامي يا أحمد.

قلت: يا رب، بفهم، أو بغير فهم؟

قال: بفهم وبغير فهم.

**سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٣٤٧**

٥ – أبو حسان الزيادي:

وعن إسحاق الحربي، قال: حدثني أبو حسان الزيادي، أنه رأى رب العزة في المنام، فقال: رأيت نورا عظيما لا أحسن أصفه، ورأيت فيه رجلاً خُيل إلي أنه

النبي، صلى الله عليه وسلم، وكأنه يشفع إلى ربه في رجل من أمته، وسمعت قائلا يقول: ألم يكفك أني أنزل عليك في سورة الرعد: {وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ}؟ ثم انتبهت.

**سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٩٧**

٦ - ابن مزدين:

قال جعفر بن محمد الأبهري: كان من أولياء الله الذين يتكلمون على السر، سمعته يقول: رأيت رب العزة في المنام أيام القحط، فقال: يا أبا علي لا تشغل خاطرك، فإنك عيالي، وعيالك عيالي، وأضيافك عيالي.

**سير أعلام النبلاء ج ١٦ ص ٤٦٩**

٧ – أبو القاسم القشيري:

قال عبدالغافر بن إسماعيل: قال الأستاذ أبو القاسم القشيري: رأيت رب العزة في المنام وهو يخاطبني وأخاطبه، فكان في أثناء ذلك أن قال الرب جل اسمه: أقبل الرجل الصالح.

فالتفتُ فإذا أحمد الثعلبي مقبل.

**سير أعلام النبلاء ج ١٧ ص ٤٣٧**

٨ – أبو المظفر السمعاني:

وسمعت شهردار بن شيرويه، سمعت منصور بن أحمد، وسأله أبي، فقال: سمعت أبا المظفر السمعاني يقول: كنت حنفيا، فبدا لي، وحججت، فلما بلغت سميراء، رأيت رب العزة في المنام، فقال لي: عد إلينا يا أبا المظفر، فانتبهت، وعلمت أنه يريد مذهب الشافعي، فرجعت إليه.

سير أعلام النبلاء ج ١٩ ص ١١٧

٩ – أبو عبدالله الرستمي:

وقال الجبائي: سمعت محمد بن سالار، سمعت أبا عبدالله الرستمي يقول: وقفت على ابن ماشاذه وهو يتكلم على الناس، فلما كان في الليل، رأيت رب العزة في المنام وهو يقول لي: يا حسن، وقفت على مبتدع، ونظرت إليه، وسمعت كلامه، لأحرمنك، النظر في الدنيا.

فاستيقظت كما ترى.

قال الجبائي: كانت عيناه مفتوحتين وهو لا ينظر بهما.

سير أعلام النبلاء ج ٢٠ ص ٤٣٤

١٠ – يزيد بن هارون:

أحمد بن سنان قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: رأيت رب العزة في المنام فقال لي: يا يزيد تكتب من حريز بن عثمان؟!

فقلت: يا رب ما علمت منه إلا خيرا.

فقال لي: يا يزيد لا تكتب منه فإنه يسب عليا.

تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٦١

**فائدة:**

قال العلامة المجلسي قدس سره: لي: ابن ناتانة، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم الكرخي قال: قلتُ للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: إن رجلا رأى ربه عز وجل في منامه فما يكون ذلك؟

فقال: ذلك رجل لا دين له، إن الله تبارك وتعالى لا يُرى في اليقظة ولا في المنام و لا في الدنيا ولا في الآخرة.

بيان: لعل المراد أنه كَذَبَ في تلك الرؤيا.

أو أنه لما كان مجسّما تخيل له ذلك.

أو أن هذه الرؤيا من الشيطان، وذكرها يدل على كونه معتقدا للتجسم.

**بحار الأنوار ج ٤ ص ٣٢**

الفصل ٣٦

# ابن تيمية: المؤمنون يرون الله في الآخرة كل جمعة، والمؤمنات يرونه في الأعياد!

بقلم: **قاسم**

١٠ مايو ٢٠١٠م

قال ابن تيمية: فصل المقتضي لكتابة هذا: أن بعض الفقهاء كان قد سألني لأجل نسائه من مدة: هل ترى المؤمنات الله في الآخرة؟

فأجبت بما حضرني إذ ذاك: من أن الظاهر أنهن يرينه وذكرت له أنه قد روى أبو بكر عن ابن عباس أنهن يرينه في الأعياد وأن أحاديث الرؤية تشمل المؤمنين جميعا من الرجال والنساء وكذلك كلام العلماء؛ وأن المعنى يقتضي ذلك حسب التتبع؛ وما لم يحضرني الساعة. وكان قد سنح لي فيما روي عن ابن عباس أن سبب ذلك أن " الرؤية " المعتادة العامة في الآخرة تكون بحسب الصلوات العامة المعتادة فلما كان الرجال قد شرع لهم في الدنيا الاجتماع لذكر الله ومناجاته وترائيه بالقلوب والتنعم بلقائه في الصلاة كل جمعة جعل لهم في الآخرة اجتماعا في كل جمعة لمناجاته ومعاينته والتمتع بلقائه. ولما كانت السنة قد مضت بأن النساء يؤمرن بالخروج في العيد حتى العواتق والحيض وكان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عامة نساء المؤمنين في العيد

جعل عيدهن في الآخرة بالرؤية على مقدار عيدهن في الدنيا.
مجموع فتاوى ابن تيمية > العقيدة > كتاب الأسماء والصفات
ثم يستدل على صحة كلامه بكلام عجيب وتأويلات مخالفة للنصوص!!
ومع ان الرؤية مستحيلة لأنها تقتضي التجسيم، إلا اننا نورد اشكالا آخرا على ابن تيمية، وهو انه يتحدث عن مسئلة أصلية في غاية الأهمية، ويستدل عليها بالأوهام والمقاييس التي ما أنزل الله بها من سلطان، {إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاء اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا}

الفصل ٣٧

# ابن تيمية: إن الله ينزل إلى سماء الدنيا كنزولي هذا ونزل درجة من درج المنبر!

بقلم: **قاسم**

١٠ مايو ٢٠١٠م

قال ابن بطوطة:

وكان بدمشق من كبار الفقهاء الحنابلة تقي الدين بن تيمية كبير الشام يتكلم في الفنون. إلا أن في عقله شيئاً. وكان أهل دمشق يعظمونه أشد التعظيم، ويعظهم على المنبر. وتكلم مرة بأمر أنكره الفقهاء، ورفعوه إلى الملك الناصر فأمر بإشخاصه إلى القاهرة، وجمع القضاة والفقهاء بمجلس الملك الناصر، وتكلم شرف الدين الزواوي المالكي وقال: إن هذا الرجل قال كذا وكذا، وعدد ما أنكر على ابن تيمية، وأحضر العقود بذلك ووضعها بين يدي قاضي القضاة وقال قاضي القضاة لابن تيمية: ما تقول ؟ قال: لا إله إلا الله فأعاد عليه فأجاب بمثل قوله. فأمر الملك الناصر بسجنه فسجن أعواماً. وصنف في السجن كتاباً في تفسير القرآن سماه البحر المحيط، في نحو أربعين مجلداً. ثم إن أمه تعرضت للملك الناصر، وشكت إليه، فأمر بإطلاقه إلى أن وقع منه مثل ذلك ثانية. وكنت إذ ذاك بدمشق، فحضرته يوم الجمعة وهو يعظ الناس على منبر

الجامع ويذكرهم. فكان من جملة كلامه أن قال: إن الله ينزل إلى سماء الدنيا كنزولي هذا ونزل درجة من درج المنبر فعارضه فقيه مالكي يعرف بابن الزهراء، وأنكر ما تكلم به. فقامت العامة إلى هذا الفقيه وضربوه بالأيدي والنعال ضرباً كثيراً حتى سقطت عمامته، وظهر على رأسه شاشية حرير، فأنكروا عليه لباسها واحتملوه إلى دار عز الدين بن مسلم قاضي الحنابلة، لإامر بسجنه وعزره بعد ذلك. فأنكر فقهاء المالكية والشافعية ما كان من تعزيره، ورفعوا الأمر إلى ملك الأمراء سيف الدين تنكيز، وكان من خيار الأمراء وصلحائهم. فكتب إلى الملك الناصر بذلك، وكتب عقداً شرعياً على ابن تيمية بأمور منكرة، منها أن المطلق بالثلاث في كلمة واحدة لا تلزمة إلا طلقة واحدة ومنها المسافر الذي ينوي بسفره زيارة القبر الشريف زاده الله طيباً لا يقصر الصلاة، وسوى ذلك ما يشبهه، وبعث العقد إلى الملك الناصر فأمر بسجن ابن تيمية بالقلعة، فسجن بها حتى مات في السجن.

رحلة ابن بطوطة ص ٤٣ - موقع الوراق

**فعقب عليه الأستاذ مرآة التواريخ قائلاً:**

أحسنتم أخي قاسم

وإليك التصديق أيضاً من الحافظ ابن حجر في كتابه

الدر الكامنة ج١/١٥٤ - ١٥٥ بترجمة ابن تيمية رقم (٤٠٩):

قال:

واتفق (أن) الشيخ نصر المنبجي كان قد تقدم في الدولة لاعتقاد بيبرس الجاشنكير فيه، فبلغه أن ابن تيمية يقع في ابن العربي لأنه - أي نصر المنبجي - كان يعتقد أنه - أي ابن العربي - مستقيم، وأن الذي ينسب إليه من الاتحاد أو الإلحاد من قصور فهم من ينكر عليه.

فأرسل - اي ابن تيمية - ينكر عليه - على نصر المنبجي - وكتب إليه كتابا طويلا ونسبه وأصحابه إلى الاتحاد الذي هو حقيقة الإلحاد. فعظم ذلك عليهم - على نصر وأصحابه -، وأعانه عليه قوم آخرون ضبطوا عليه كلمات في العقائد مغيرة وقعت منه في مواعيده(١) وفتاويه فذكروا أنه ذكر حديث النزول فنزل عن المنبر درجتين فقال كنزولي هذا فنسب إلى التجسيم، ورده على من توسل بالنبي أو استغاث فأشخص من دمشق في رمضان سنة خمس وسبعمائة فجرى عليه ما جرى وحبس مرارا، فأقام على ذلك نحو أربع سنين أو أكثر، وهو مع ذلك يشغل ويفتي إلى أن اتفق أن الشيخ نصراً قام على الشيخ كريم الدين الآملي شيخ خانقاه سعيد السعداء فأخرجه من الخانقاه وعلى شمس الدين الجزري فأخرجه من تدريس الشريفية، فيقال إن الآملي دخل الخلوة بمصر أربعين يوما فلم يخرج حتى زالت دولة بيبرس وخمل ذكر نصر وأطلق ابن تيمية إلى الشام، وافترق الناس فيه شيعا: فمنهم من نسبه إلى التجسيم لما ذكر في العقيدة الحموية والواسطية وغيرهما من ذلك كقوله إن اليد والقدم والساق والوجه صفات حقيقية لله وأنه مستو على العرش بذاته فقيل له يلزم من ذلك التحيز والانقسام فقال أنا لا أسلم أن التحيز والانقسام من خواص الأجسام فألزم بأنه يقول بتحيز في ذات الله...إلخ.

(١) قال مصحح الكتاب: لعلّه - مواعظه.انتهى. أقول: وهو الأقرب للصواب.

أقول: قد يقول منتصر لابن تيمية: ان ما ذكره ابن حجر إنما نقله عن رحلة ابن بطوطة.!

فنقول له: يا فالح إقرأ ما كتبه ابن حجر بعينين مفتوحتين

[IMG]file:///C:/Documents and Settings/Owner/My Documents/My أنصار الصحابة/images/smiles/smile.gif[/IMG]

فابن حجر يقول:

وأعانه عليه قوم آخرون ضبطوا عليه كلمات في العقائد مغيرة وقعت منه في مواعيده وفتاويه فذكروا أنه ذكر حديث النزول فنزل عن المنبر درجتين فقال كنزولي هذافنسب إلى التجسيم...إلخ.

لاحظ ما يلي:

وأعانه عليه قوم...

ضبطوا...

فذكروا...

فهذا يعطينا يقيناً بأن مصدر الحافظ ابن حجر أكثر من واحد، أطلق عليهم (قوم) (ولا يعني أن ابن بطوطة ليس منهم).

ولكن تلميذه ابن كثير لم ينقل لنا ما ضبطه عليه هؤلاء العلماء فقال في تاريخه البداية والنهاية ج١٤/٣٨:

قال: ...وكذلك وقع بمصر قام عليه - أي على ابن تيمية - جاشنكير - أي بيبرس - وشيخه نصر المنبجي وساعدهم جماعة كثيرة من الفقهاء والفقراء وجرت فتن كثيرة منتشرة نعوذ بالله من الفتن وحصل للحنابلة بالديار المصرية إهانة عظيمة كثيرة وذلك أن قاضيهم كان قليل العلم مزجي البضاعة وهو شرف الدين الحراني فلذلك نال أصحابهم ما نالهم وصارت حالهم حالهم. انتهى.

ولتحيا الأمانة يا بن كثير

الفصل ٣٨

# من كلمات ابن تيمية الصريحة في التجسيم

بقلم: **قاسم**

١٠ مايو ٢٠١٠م

فصل:
(ثم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم) فالسنة تفسر القرآن وتدل عليه وتعبر عنه وما وصف الرسول به ربه عز وجل من الأحاديث الصحاح التي تلقاها أهل المعرفة بالقبول وجب الإيمان بها فمن ذلك:

مثل قوله صلى الله عليه وسلم (ينزل ربنا إلى **السماء الدنيا** كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له) متفق عليه

وقوله صلى الله عليه وسلم (الله أشد فرحا بتوبة عبده من أحدكم براحلته) الحديث متفق عليه

وقوله صلى الله عليه وسلم (يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة) متفق عليه

وقوله (عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر إليكم أزلين قنطين قيظل يضحك يعلم أن فرجكم قريب) حديث حسن

وقوله صلى الله عليه وسلم (لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها رجله وفي رواية عليها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض فتقول قط قط) متفق عليه

وقوله (يقول تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار) متفق عليه

وقوله (ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه وليس بينه وبينه ترجمان)

وقوله في رقية المريض (ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الأرض اغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ) حديث حسن رواه أبو داود وغيره

وقوله (ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء) حديث صحيح

وقوله (والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما أنتم عليه) حديث حسن رواه أبو داود وغيره

وقوله للجارية (أين الله) قالت (في السماء) قال (من أنا) قالت (أنت رسول الله) قال (أعتقها فإنها مؤمنة) رواه مسلم

(أفضل الإيمان أن تعلم أن الله معك حيث ما كنت) حديث حسن

وقوله (إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه فإن الله قبل وجهه ولكن عن يساره أو تحت قدمه) متفق عليه

وقوله صلى الله عليه وسلم (اللهم رب السموات السبع والأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوارة والإنجيل والقرآن أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين وأغنني من الفقر) رواه مسلم

وقوله لما رفع الصحابة أصواتهم بالذكر (أيها الناس أربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصما ولا غائبا إنما تدعون سميعا بصيرا قريبا إن الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته) متفق عليه

وقوله (إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا) متفق عليه

إلى أمثال هذه الأحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فإن الفرقة الناجية أهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما أخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل هم الوسط في فرقة الأمة كما أن الأمة هي الوسط في الأمم فهم وسط في باب

صفات الله سبحانه وتعالى بين أهل التعطيل الجهمية وأهل التمثيل المشبهة وهم وسط في باب أفعال الله بين الجبرية والقدرية وغيرهم وفي باب وعيد الله بين المرجئة والوعيدية من القدرية وغيرهم وفي باب أسماء الإيمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافضة والخوارج

كتاب العقيدة الواسطية، الجزء ١، صفحة ١٩.

الفصل ٣٩

# من لم يقل إن الله خلق آدم على صورة الرحمن فهو جهمي!

بقلم: **قاسم**

١٠ مايو ٢٠١٠م

وقال زكريا بن الفرج سألت عبد الوهاب غير مرة عن أبي ثور فأخبرني أن أبا ثور جهمي وذلك أنه قطع بقول أبي يعقوب الشعراني حكى أنه سأل أبا ثور عن خلق آدم على صورته فقال: إنما هو على صورة آدم ليس هو على صورة الرحمن.

قال زكريا فقلت: بعد ذلك لعبد الوهاب ما تقول في أبي ثور فقال: ما أدين فيه إلا بقول أحمد بن حنبل يهجر أبو ثور ومن قال: بقوله.

قال زكريا وقلت: لعبد الوهاب مرة أخرى وقد تكلم قوم في هذه المسألة خلق الله آدم على صورته فقال: من لم يقل إن الله خلق آدم على صورة الرحمن فهو جهمي.

المصدر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ص ٨٣ (موقع الوراق)

قول إمام الشافعية في وقته أبي العباس بن سريج رحمه الله تعالى: ذكر أبو القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني في جوابات المسائل التي سئل عنها

بمكة فقال: الحمد للهّ أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وعلى كل حال، وصلى الله على محمد المصطفى، وعلى الأخيار الطيبين من الأصحاب والآل. سألت أيدك الله تعالى بتوفيقه بيان ما صح لدي وتأدى حقيقته إلى من سلك مذهب السلف وصالحي الخلف في الصفات الواردة في الكتاب المنزل والسنة المنقولة بالطرق الصحيحة برواية الثقات الأثبات، عن النبي صلى الله عليه وسلم بوجيز من القول، واختصار في الجواب، فاستخرت الله سبحانه وتعالى، وأجبت عنه جواب بعض الأئمة الفقهاء وهو أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج رحمه الله تعالى، وقد سئل عن مثل هذا السؤال فقال أقول وبالله التوفيق: حرام على العقول أن تمثل الله سبحانه وتعالى، وعلى الأوهام أن تحده، وعلى الظنون أن تقع، وعلى الضمائر أن تعمق، وعلى النفوس أن تفكر، وعلى الأفكار أن تحيط، وعلى الألباب أن تصف إلا ما وصف به نفسه في كتابه، أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، وقد صح وتقرر واتضح عند جميع أهل الديانة والسنة والجماعة من السلف الماضين والصحابة والتابعين من الأئمة المهتدين الراشدين المشهورين إلى زماننا هذا، أن جميع الآي الواردة عن الله تعالى في ذاته وصفاته والأخبار الصادقة الصادرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الله، وفي صفاته التي صححها أهل النقل وقبلها النقاد الأثبات يجب على المرء المسلم المؤمن الموفق الإيمان بكل واحد منه كما ورد، وتسليم أمره إلى الله سبحانه وتعالى كما أمر ذلك قوله تعالى: "هَلْ يَنْظُرونَ إلاَّ أنْ يأتِيَهُمْ اللَّهُ في ظُلَلٍ مِنَ الغَمام والملائِكَةُ" سورة البقرة آية ٢١٠.

وقوله تعالى: "وجاءَ ربُّكَ والمَلَكُ صَفاً صَفّاً" سورة الفجر آية ٢٢.

وقوله تعالى: "الرَّحْمنُ عَلى العَرشِ اسْتَوَى" سورة طه آية ٥.

وقوله تعالى: "والأرْضُ جَميعاً قبضتُهُ يومَ القِيامَةِ والسّمواتِ مَطْوّيات بيمينِهِ"

سورة الزمر آية ٦٧.

ونظائرها مما نطق به القرآنُ كالفوقية والنفس واليدين والسمع والبصر والكلام والعين والنظر والإرادة والرضى والغضب، والمحبة والكراهة والعناية والقرب والبعد، والسخط والاستحياء، والدنوّ كقاب قوسين أو أدنى، وصعود الكلام الطيِّب إليه، وعروج الملائكة والروح إليه، ونزول القرآن منه، وندائه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وقوله للملائكة، وقبضه وبسطه، وعلمه ووحدانيته، وقدرته ومشيئته، وصمد انيته وفردانيته، وأوليته وآخريته، وظاهريته وباطنيته، وحياته وبقائه، وأزليته، وأبديته، ونوره وتجليه، والوجه، وخلق آدم عليه السلام بيده، ونحو قوله تعالى: "أأَمِنْتُم مَنْ في السّماءِ أنْ يخْسِفَ بِكُمُ الأرْضَ". سورة الملك آية ١٦.

وقوله تعالى: "وهُوَ الّذي في السّماءِ إلهٌ وفي الأرض إلهٌ" سورة الزخرف آية ٨٤. وسماعه من غيره وسماع غيره منه، وغير ذلك من صفاته المتعلقة به المذكورة في الكتاب المنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم وجميع ما لفظ به المصطفى صلى الله عليه وسلم من صفاته، كغرسه جنته الفردوس بيده، وشجرة طوبى بيده، وخط التوراة بيده، والضحك والتعجب، ووضعه القدم على النار، فتقول: قط قط، وذكر الأصابع والنزول كل ليلة إلى سماء الدنيا، وليلة الجمعة، وليلة النصف من شعبان، وليلة القدر، وغيرته وفرحه بتوبة العبد، واحتجابه بالنور وبرداء الكبرياء، وأنه ليس بأعور، وأنه يعرض عما يكره، ولا ينظر إليه، وأن كلتا يديه يمين، واختيار آدم قبضة اليمنى، وحديث القبضة، وله كل يوم كذا وكذا نظرة في اللوح المحفوظ، وأنه يوم القيامة يحثو ثلاث حثيات من جهنم، فيدخلهم الجنة.

ولما خلق آدم عليه الصلاة والسلام مسح ظهره بيمينه، فقبض قبضة فقال:

هؤلاء للجنة ولا أبالي أصحاب اليمين، وقبض قبضة أخرى وقال: هذه للنار ولا أبالي أصحاب الشمال، ثم ردهم في صلب آدمٍ، وحديث القبضة التي يخرج بها من النار قوماً لم يعملوا خيراً قط عادوا حمماً، فيلقون في نهر من الجنة يقال له نهر الحياة، وحديث خلق آدم على صورته وقوله: "لا تقبحوا الوجه، فإن الله خلق آدم على صورة الرحمن". وإثبات الكلام بالحرف والصوت وباللغات وبالكلمات وبالسور، وكلامه تعالى لجبريل والملائكة ولملك الأرحام وللرحم، ولملك الموت ولرضوان ولمالك ولآدم ولموسى ولمحمد صلى الله عليه وسلم وللشهداء وللمؤمنين عند الحساب، وفي الجنة، ونزول القرآن إلى سماء الدنيا، وكون القرآن في المصاحف، وما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن وقوله: لله أشد أذناً لقارىء القرآن من صاحب القينة إلى قينته"، وأن الله سبحانه يحب العطاس ويكره التثاؤب، وفرغ الله من الرزق والأجل. وحديث ذبح الموت ومباهات الله تعالى وصعود الأقوال والأعمال والأرواح إليه، وحديث معراج الرسول صلى الله عليه وسلم ببدنه، وبيان نفسه ونظره إلى الجنة والنار، وبلوغه إلى العرش إلى أن لم يكن بينه وبين الله تعالى إلا حجاب العزة، وعرض الأنبياء عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام، وعرض أعمال الأمة عليه، وغير هذا مما صح عنه صلى الله عليه وسلم من الأخبار المتشابهة الواردة في صفات الله سبحانه ما بلغنا وما لم يبلغنا مما صح عنه اعتقادنا فيه.

وفي الآي المتشابهة في القرآن أن نقبلها ولا نردها، ولا نتأولها بتأويل المخالفين، ولا نحملها على تشبيه المشبهين، ولا نزيد عليها ولا ننقص منها، ولا نفسرها ولا نكيفها ولا نترجم عن صفاته بلغة غير العربية، ولا نشير إليها بخواطر القلوب ولا بحركات الجوارح، بل نطلق ما أطلقه الله عز وجل ونفسّر ما فسّره النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعون والأئمة المرضيون من

السلف المعروفين بالدين والأمانة، ونجمع على ما أجمعوا عليه، ونمسك عن ما أمسكوا عنه، ونسلم الخبر الظاهر والآية الظاهرة تنزيلها، لا نقول بتأويل المعتزلة والأشعرية والجهمية والملحدة والمجسمة والمشبهة والكرامية والمكيفة، بل نقبلها بلا تأويل ونؤمن بها بلا تمثيل، ونقول: الإيمان بها واجب، والقول بها سنة، وابتغاء تأويلها بدعة.. آخر كلام أبي العباس بن سريج الذي حكاه أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني في أجوبته، ثم ذكر باقي المسائل وأجوبتها.

المصدر: اجتماع الجيوش الاسلامية لابن القيم ص ٤٦ - ٤٧

الفصل ٤٠

# من لم يقل إن الله خلق آدم على صورة الرحمن فهو جهمي

بقلم: **قاسم**

١٠ مايو ٢٠١٠م

وقال زكريا بن الفرج سألت عبد الوهاب غير مرة عن أبي ثور فأخبرني أن أبا ثور جهمي وذلك أنه قطع بقول أبي يعقوب الشعراني حكى أنه سأل أبا ثور عن خلق آدم على صورته فقال: إنما هو على صورة آدم ليس هو على صورة الرحمن.

قال زكريا فقلت: بعد ذلك لعبد الوهاب ما تقول في أبي ثور فقال: ما أدين فيه إلا بقول أحمد بن حنبل يهجر أبو ثور ومن قال: بقوله.

قال زكريا وقلت: لعبد الوهاب مرة أخرى وقد تكلم قوم في هذه المسألة خلق الله آدم على صورته فقال: من لم يقل إن الله خلق آدم على صورة الرحمن فهو جهمي.

المصدر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ص ٨٣ (موقع الوراق)

قول إمام الشافعية في وقته أبي العباس بن سريج رحمه الله تعالى: ذكر أبو القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني في جوابات المسائل التي سئل عنها بمكة فقال: الحمد للهّ أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وعلى كل حال، وصلى الله على محمد المصطفى، وعلى الأخيار الطيبين من الأصحاب والآل. سألت أيدك الله تعالى

بتوفيقه بيان ما صح لدي وتأدى حقيقته إلى من سلك مذهب السلف وصالحي الخلف في الصفات الواردة في الكتاب المنزل والسنة المنقولة بالطرق الصحيحة برواية الثقات الأثبات، عن النبي صلى الله عليه وسلم بوجيز من القول، واختصار في الجواب، فاستخرت الله سبحانه وتعالى، وأجبت عنه جواب بعض الأئمة الفقهاء وهو أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج رحمه الله تعالى، وقد سئل عن مثل هذا السؤال فقال أقول وبالله التوفيق: حرام على العقول أن تمثل الله سبحانه وتعالى، وعلى الأوهام أن تحده، وعلى الظنون أن تقع، وعلى الضمائر أن تعمق، وعلى النفوس أن تفكر، وعلى الأفكار أن تحيط، وعلى الألباب أن تصف إلا ما وصف به نفسه في كتابه، أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، وقد صح وتقرر واتضح عند جميع أهل الديانة والسنة والجماعة من السلف الماضين والصحابة والتابعين من الأئمة المهتدين الراشدين المشهورين إلى زماننا هذا، أن جميع الآي الواردة عن الله تعالى في ذاته وصفاته والأخبار الصادقة الصادرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الله، وفي صفاته التي صححها أهل النقل وقبلها النقاد الأثبات يجب على المرء المسلم المؤمن الموفق الإيمان بكل واحد منه كما ورد، وتسليم أمره إلى الله سبحانه وتعالى كما أمر ذلك قوله تعالى: "هَلْ يَنْظُرونَ إلاَّ أنْ يأتِيَهُمْ اللَّهُ في ظُلَلٍ مِنَ الغَمام والملائِكَةُ" سورة البقرة آية ٢١٠.

وقوله تعالى: "وجاءَ ربُّكَ والمَلَكُ صَفاً صَفّاً" سورة الفجر آية ٢٢.

وقوله تعالى: "الرَّحْمنُ عَلى العَرشِ اسْتَوَى" سورة طه آية ٥.

وقوله تعالى: "والأرْضُ جَميعاً قبضتُهُ يومَ القِيامَةِ والسّمواتِ مَطْوّيات بيمينِهِ" سورة الزمر آية ٦٧.

ونظائرها مما نطق به القرآنُ كالفوقية والنفس واليدين والسمع والبصر والكلام والعين والنظر والإرادة والرضى والغضب، والمحبة والكراهة والعناية والقرب والبعد، والسخط

والاستحياء، والدنوّ كقاب قوسين أو أدنى، وصعود الكلام الطيِّب إليه، وعروج الملائكة والروح إليه، ونزول القرآن منه، وندائه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وقوله للملائكة، وقبضه وبسطه، وعلمه ووحدانيته، وقدرته ومشيئته، وصمد انيته وفردانيته، وأوليته وآخريته، وظاهريته وباطنيته، وحياته وبقائه، وأزليته، وأبديته، ونوره وتجليه، والوجه، وخلق آدم عليه السلام بيده، ونحو قوله تعالى: "أأَمِنْتُم مَنْ في السّماءِ أنْ يخْسِفَ بِكُمُ الأرْضَ". سورة الملك آية ١٦.

وقوله تعالى: "وهُوَ الّذي في السّماءِ إلهُ وفي الأرض إلهٌ" سورة الزخرف آية ٨٤. وسماعه من غيره وسماع غيره منه، وغير ذلك من صفاته المتعلقة به المذكورة في الكتاب المنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم وجميع ما لفظ به المصطفى صلى الله عليه وسلم من صفاته، كغرسه جنته الفردوس بيده، وشجرة طوبى بيده، وخط التوراة بيده، والضحك والتعجب، ووضعه القدم على النار، فتقول: قط قط، وذكر الأصابع والنزول كل ليلة إلى سماء الدنيا، وليلة الجمعة، وليلة النصف من شعبان، وليلة القدر، وغيرته وفرحه بتوبة العبد، واحتجابه بالنور وبرداء الكبرياء، وأنه ليس بأعور، وأنه يعرض عما يكره، ولا ينظر إليه، وأن كلتا يديه يمين، واختيار آدم قبضة اليمنى، وحديث القبضة، وله كل يوم كذا وكذا نظرة في اللوح المحفوظ، وأنه يوم القيامة يحثو ثلاث حثيات من جهنم، فيدخلهم الجنة.

ولما خلق آدم عليه الصلاة والسلام مسح ظهره بيمينه، فقبض قبضة فقال: هؤلاء للجنة ولا أبالي أصحاب اليمين، وقبض قبضة أخرى وقال: هذه للنار ولا أبالي أصحاب الشمال، ثم ردهم في صلب آدمٍ، وحديث القبضة التي يخرج بها من النار قوماً لم يعملوا خيراً قط عادوا حمماً، فيلقون في نهر من الجنة يقال له نهر الحياة، وحديث خلق آدم على صورته وقوله: "لا تقبحوا الوجه، فإن الله خلق آدم على صورة الرحمن". وإثبات الكلام بالحرف والصوت وباللغات وبالكلمات وبالسور، وكلامه

تعالى لجبريل والملائكة ولملك الأرحام وللرحم، ولملك الموت ولرضوان ولمالك ولآدم ولموسى ولمحمد صلى الله عليه وسلم وللشهداء وللمؤمنين عند الحساب، وفي الجنة، ونزول القرآن إلى سماء الدنيا، وكون القرآن في المصاحف، وما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن وقوله: لله أشد أذناً لقارىء القرآن من صاحب القينة إلى قينته"، وأن الله سبحانه يحب العطاس ويكره التثاؤب، وفرغ الله من الرزق والأجل. وحديث ذبح الموت ومباهات الله تعالى وصعود الأقوال والأعمال والأرواح إليه، وحديث معراج الرسول صلى الله عليه وسلم ببدنه، وبيان نفسه ونظره إلى الجنة والنار، وبلوغه إلى العرش إلى أن لم يكن بينه وبين الله تعالى إلا حجاب العزة، وعرض الأنبياء عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام، وعرض أعمال الأمة عليه، وغير هذا مما صح عنه صلى الله عليه وسلم من الأخبار المتشابهة الواردة في صفات الله سبحانه ما بلغنا وما لم يبلغنا مما صح عنه اعتقادنا فيه.

وفي الآي المتشابهة في القرآن أن نقبلها ولا نردها، ولا نتأولها بتأويل المخالفين، ولا نحملها على تشبيه المشبهين، ولا نزيد عليها ولا ننقص منها، ولا نفسرها ولا نكيفها ولا نترجم عن صفاته بلغة غير العربية، ولا نشير إليها بخواطر القلوب ولا بحركات الجوارح، بل نطلق ما أطلقه الله عز وجل ونفسّر ما فسّره النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعون والأئمة المرضيون من السلف المعروفين بالدين والأمانة، ونجمع على ما أجمعوا عليه، ونمسك عن ما أمسكوا عنه، ونسلم الخبر الظاهر والآية الظاهرة تنزيلها، لا نقول بتأويل المعتزلة والأشعرية والجهمية والملحدة والمجسمة والمشبهة والكرامية والمكيفة، بل نقبلها بلا تأويل ونؤمن بها بلا تمثيل، ونقول: الإيمان بها واجب، والقول بها سنة، وابتغاء تأويلها بدعة.. آخر كلام أبي العباس بن سريج الذي حكاه أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني في أجوبته، ثم ذكر باقي المسائل وأجوبتها.

المصدر: اجتماع الجيوش الاسلامية لابن القيم ص ٤٦ - ٤٧

اضاف الاخ ناجي

بسم الله الرحمن الرحيم

اخي قاسم
إضافة لعلها تكون مفيدة في هذا الموضوع

المسألة السابعة: في لفظ الصورة، وفيه أخبار: الخبر الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنهق ال: «إن الله خلق آدم على صورته» وعن بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقبحوا الوجه فإن الله تعالى خلق آدم على صورة الرحمن» قال إسحاق بن راهويه: صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الله خلق آدم على صورة الرحمن».

تفسير الرازي رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٢٧

وقال القرطبي: أعاد بعضهم الضمير على الله متمسكا بما ورد في بعض طرقه " إن الله خلق آدم على صورة الرحمن " قال: وكأن من رواه أورده بالمعنى متمسكا بما توهمه فغلط في ذلك، وقد أنكر المازري ومن تبعه صحة هذه الزيادة ثم قال: وعلى تقدير صحتها فيحمل على ما يليق بالباري سبحانه وتعالى، قلت: الزيادة أخرجها ابن أبي عاصم في " السنة " والطبراني من حديث ابن عمر بإسناد رجاله ثقات وأخرجها ابن أبي عاصم أيضا من طريق أبي يونس عن أبي هريرة بلفظ يرد التأويل الأول قال: " من قاتل فليجتنب الوجه فإن صورة وجه الإنسان على صورة وجه الرحمن " فتعين إجراء ما في ذلك على ما تقرر بين أهل السنة من إمراره كما جاء من غير اعتقاد تشبيه، أو من تأويله على ما يليق بالرحمن جل جلاله، وسيأتي في

أول كتاب الاستئذان من طريق همام عن أبي هريرة رفعه: خلق الله آدم على صورته الحديث، وزعم بعضهم أن الضمير يعود على آدم أي على صفته أي خلقه موصوفا بالعلم الذي فضل به الحيوان وهذا محتمل، وقد قال المازري: غلط ابن قتيبة فأجرى هذا الحديث على ظاهره وقال: صورة لا كالصور انتهى،

وقال حرب الكرماني في " كتاب السنة " سمعت إسحاق بن راهويه يقول: صح أن الله خلق آدم على صورة الرحمن،

وقال إسحاق الكوسج سمعت أحمد يقول هو حديث صحيح وقال الطبراني في كتاب السنة " حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قال رجل لأبي إن رجلا قال خلق الله آدم على صورته - أي صورة الرجل - فقال: كذب هو قول الجهمية

**فتح الباري رقم الجزء: ٥ رقم الصفحة: ٤٩٠**

وقال النووي: قال العلماء، إنما نهى عن ضرب الوجه لأنه لطيف يجمع المحاسن، وأكثر ما يقع الإدراك بأعضائه فيخشى من ضربه أن يبطل أو يتشوه كلها أو بعضها، والشين فيه فاحش لبروزه وظهوره، بل لا يسلم إذا ضرب غالباً من شين. انتهى. وهذا تعليل حسن، ولكن روى مسلم، وفي روايته تعليل آخر، فإنه روى الحديث من طريق أبي أيوب المراعي عن أبي هريرة، وزاد: فإن الله خلق آدم على صورته. واختلف في مرجع هذا الضمير، فعند الأكثرين: يرجع إلى المضروب، وهذا حسن، وقال القرطبي: أعاد بعضهم الضمير على الله، متمسكاً بما ورد من ذلك في بعض طرقه أن الله تعالى خلق آدم على صورة الرحمن، وأنكر المازري وغيره صحة هذه الزيادة ثم قال: وعلى تقدير صحتها يحمل على ما يليق بالباري سبحانه، عز وجل. قيل: كيف ينكر هذه الزيادة وقد أخرجها ابن أبي عاصم في السنة، والطبراني من حديث ابن عمر بإسناد رجاله ثقات، وأخرجها أيضاً ابن أبي عاصم من طريق أبي يوسف

عن أبي هريرة بلفظ يرد التأويل الأول؟ قال: من قاتل فليجتنب الوجه فإن صورة وجه الإنسان على صورة وجه الرحمن، فإذا كان الأمر كذلك تعين إجراؤه على ما تقرر بين أهل السنة من إمراره، كما جاء من غير اعتقاد تشبيه أو يؤول على ما يليق بالرحمن سبحانه وتعالى.عمدة القاري رقم الجزء: ١٣ رقم الصفحة: ١١٥

الفصل ٤١

# وعندما صار عبدا، صار ربا ... دليلها من صحيح البخاري

بقلم: **قاسم**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين.

ورد في الأثر عن عيسى بن مريم عليه السلام انه قال: يا بني إسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلوهم (١).

العبارة التي قالها آية الله العظمى الوحيد الخرساني دام ظله العالي في إحدى محاظراته المكتوبة، فعلا هي من مصايق: "لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها" على الأقل من وجهة نظري، فمن يكون فلان وفلان حتى يخوضوا في أبحاث ليست من مستواهم...

ونص العبارة وردت في كلام الشيخ حفظه الله في سياق شرحه لإحدى فقرات الزيارة الجامعة الكبيرة مع تطبيقها على مولانا الإمام المهدي عليه السلام وهي فقرة: "وذل

كل شئ لكم" وقال ما يلي:

فكل ما يصدق عليه انه شئ فقد ذل لساحتكم، جبرئيل شئ فهو ذليل لكم، وميكائيل كذلك، العرش شئ فهو ذليل أمام ساحتكم، إنه ذليل قبال إمام العصر، الكرسي واللوح والقلم هي أشياء، فهي خاضعة وذليلة لدى الحجة بن الحسن عليه السلام، هناك يذل كل شئ... لماذا؟ لأنه صار عبدا، وعندما صار عبدا، صار ربا، فالعبودية جوهرة كنهها الربوبية، فمن ملك هذه الجوهرة تحققت ربوبيته **بالله تعالى لا بالاستقلال** بالنسبة للأشياء .

انتهى المقصود من كلامه (٢)

وهذا الكلام لا إشكال فيه، فلا يوجد فيه شئ من الغلو، ولا يوجد فيه شئ من الشرك، لأن هذا الكلام يذكر مقام الإمام الحجة عليه السلام بما هو عبدٌ لله تعالى، ولكن ليست أية عبودية، بل هي عبودية بمعنيٍ راقٍ جدا، وليتضح المطلب أكثر لنقرأ هذه الرواية الموجودة في كتب الشيعة والسنة:

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَأَبُو عَلِيٍّ الأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ (عَلَيهِ السَّلام) يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِه) قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً فَقَدْ أَرْصَدَ لِمُحَارَبَتِي وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا إِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنْ مَوْتِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ.

الكافي ج ٢ ص ٣٥٢٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ

مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ

صحيح البخاري ج ٧ ص ١٩٠

وبعد، فهل ترون في كلام الشيخ صان الله مهجته أي زيادة عما ذكرته الرواية أعلاه؟؟

نحن نعتقد بأن النبي الأعظم وأهل بيته عليهم السلام هم أفضل خلق الله تعالى، والرواية أعلاه تعطي تلك الخصوصيات للمؤمن العادي الذي يتقرب إلى الله تعالى بالنوافل، بعد الفرائض، وهي ثمرة المحبة الإلهية، فأي إشكال في ذلك؟؟

هامش:

(١) انظر: الكافي للكليني ج ١ ص ٤٢ والمستدرك للحاكم ج ٤ ص ٢٧٠ واللفظ للأول.

(٢) انظر: مقتطفات ولائية، ترجمة عباس بن نخي ص ٣٩ و ٤٠.

الفصل ٤٢

# على مباني ابن تيمية، لا يجوز أن يقال ان الله سبحانه وتعالى موجود!

بقلم: **قاسم**

١٠ مايو ٢٠١٠م

قال ابن تيمية في الفتوى الحموية الكبرى

فصل:

ثم القول الشامل في جميع هذا الباب: أن يوصف الله بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله وبما وصفه به السابقون؛ الأولون لا يتجاوز القرآن والحديث قال الإمام أحمد رضي الله عنه لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث. ومذهب السلف: أنهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل ونعلم أن ما وصف الله به من ذلك فهو حق ليس فيه لغز ولا أحاجي؛ بل معناه يعرف من حيث يعرف مقصود المتكلم بكلامه؛ لا سيما إذا كان المتكلم أعلم الخلق بما يقول وأفصح الخلق في بيان العلم وأفصح الخلق في البيان والتعريف والدلالة والإرشاد.

انتهى

فنقول: طبعا لا توجد آية في القرآن تقول ان الله سبحانه وتعالى موجود (بهذا اللفظ) ولم نسمع بأن حديثا وصف الله سبحانه وتعالى بأنه موجود (بهذا اللفظ)...

والجدير بالذكر ان ابن تيمية لم يلتزم بما قرره في النص المتقدم فقال في الرسالة الأكملية:

فإن الرب تعالى موجود قائم بنفسه مشار إليه عندنا

فكيف ساغ لابن تيمية ان يتجاوز ما في القرآن والحديث؟؟

أم أنه متخبط لا يعي ما يكتب؟؟

ووصف الله سبحانه وتعالى بأنه واجب الوجود في مجموع الفتاوى
كتاب المنطق > مختصر كتاب نصيحة أهل الإيمان في الرد على منطق اليونان:
وأما واجب الوجود - تبارك وتعالى - فالقياس لا يدل على ما يختص به وإنما يدل على أمر مشترك كلي بينه وبين غيره.
انتهى المقصود من كلامه

أفأخذ ابن تيمية هذا اللفظ من القرآن والسنة، أم أخذه من الفلاسفة؟؟

أين عرعور يا جماعة؟؟

الفصل ٤٣

# شيخ التجسيم العثيمين: الكرسي موضع القدمين!

بقلم: **قاسم**

١٠ مايو ٢٠١٠م

**قال العثيمين:**

قوله تعالى: { وسع كرسيه السماوات والأرض }؛ أي شمل، وأحاط، كما يقول القائل: وسعني المكان؛ أي شملني، وأحاط بي؛ و «الكرسي» هو موضع قدمي الله عز وجل؛ وهو بين يدي العرش كالمقدمة له؛ وقد صح ذلك عن ابن عباس موقوفاً(١٢٠)، ومثل هذا له حكم الرفع؛ لأنه لا مجال للاجتهاد فيه؛ وما قيل من أن ابن عباس رضي الله عنهما يأخذ عن بني إسرائيل فلا صحة له؛ بل الذي صح عنه في البخاري(١٢١) أنه كان ينهى عن الأخذ عن بني إسرائيل؛ فأهل السنّة والجماعة عامتهم على أن الكرسي موضع قدمي الله عز وجل؛ وبهذا جزم شيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، وغيرهما من أهل العلم، وأئمة التحقيق؛ وقد قيل: إن «الكرسي» هو العرش؛ ولكن ليس بصحيح؛ فإن «العرش» أعظم، وأوسع، وأبلغ إحاطة من الكرسي؛ وروي عن ابن عباس أن { كرسيه }: علمه؛ ولكن هذه الرواية أظنها لا تصح عن ابن عباس(١٢٢)؛ لأنه لا يعرف هذا المعنى لهذه الكلمة في اللغة العربية، ولا في الحقيقة الشرعية؛ فهو بعيد جداً من أن يصح عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ فالكرسي موضع القدمين؛ وقد جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال: «ما السموات السبع والأرضون بالنسبة للكرسي إلا كحلقة ألقيت في فلاة من الأرض وإن فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة»(١٢٣)؛ وهذا يدل على سعة هذه المخلوقات العظيمة التي هي بالنسبة لنا من عالم الغيب؛ ولهذا يقول الله عز وجل: {أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها} [ق~: ٦]؛ ولم يقل: أفلم ينظروا إلى الكرسي؛ أو إلى العرش؛ لأن ذلك ليس مرئياً لنا؛ ولولا أن الله أخبرنا به ما علمنا به.

تفسير المجسم العثيمين

{وَمَا قَدَرُواْ اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ}

وأضاف الاخ الحزب

المشكلة يا مولانا قاسم أن الشيخ بن عثيمين بعد أن ورط قومه بهذه التجسيميات منعهم عن السؤال و أمرهم بالإيمان بذلك دون استخدام العقل.. فقط آمنوا بذلك!!

انظروا كيف يخرج نفسه من الورطة

يقول في شرح العقيدة الواسطية

(وأورد المتأخرون الذين عرفوا أن الأرض كروية وأن الشمس تدور على الأرض إشكالاً؛ قالوا: كيف ينزل في ثلث الليل؟ وثلث الليل إذا انتقل عن المملكة العربية السعودية؛ ذهب إلى أوربا وما قاربها؟ أفيكون نازلاً دائماً؟

فنقول: آمن أولاً بأن الله ينزل في هذا الوقت المعين، وإذا آمنت؛ ليس عليك شيء وراء ذلك، لا تقل: كيف؟ وكيف؟ بل قل: إذا كان ثلث الليل في السعودية؛ فالله نازل، وإذا كان في أمريكا ثلث الليل؛ يكون نزول الله أيضاً، وإذا طلع الفجر؛ انتهى وقت النزول في كل مكان بحسبه.)

و عموماً لا نريد أن نتقوّل على شيخ الوهابية بأنه مجسم و غيره
فالرجل بنفسه اعترف بذلك
و بيّن بأنه مجسم و لكن لا يريد الاعتراف بذلك لفظاً
يقول في نفس الوصلة

(وأما الجسم، فنقول: ماذا تريدون بالجسم؟ أتريدون أنه جسم مركب من عظم ولحم وجلد ونحو ذلك؟ فهذا باطل ومنتف عن الله، لأن الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. أم تريدون بالجسم ما هو قائم بنفسه متصف بما يليق به؟ **فهذا حق من حيث المعنى**، لكن لا نطلق لفظه نفياً ولا إثباتاً، لما سبق.)

لا يفوتك مولانا قاسم تقرأ قليلاً في الوصلاة أعلاه عن الفروقات بين الدجال و معبود الوهابية و أيضاً بحث قيّم عن عدد عيون معبودهم!!

{وَمَا قَدَرُواْ اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ}

الفصل ٤٤

# رؤيا علمائكم لربهم في المنام، هل هي بكيف أو بلا كيف؟

بقلم: **قاسم**

١٠ مايو ٢٠١٠م

{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ}

{لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ}

كثيرا ما نقرأ في كتب السير والتواريخ أن علمائكم رأوا ربهم في المنام!!

والسؤال هو: هل رأوه بكيف أو بلا كيف؟؟

**وإليك قائمة بأسماء بعض من رأوا ربهم في المنام وعددهم عشرة:**

١ – رقبة بن مصقلة:

جرير بن عبد الحميد، عن رقبة بن مصقلة قال: رأيت رب العزة في المنام فقال: لأكرمن مثوى سليمان التيمي، صلى لي الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة.

> **سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ١٩٧**

٢ – الأوزراعي:

قال عمرو بن أبي سلمة التنيسي: حدثنا الأوزاعي، قال: رأيت كأن ملكين عرجا

بي، وأوقفاني بين يدي رب العزة، فقال لي: أنت عبدي عبدالرحمن الذي تأمر بالمعروف؟

فقلت: بعزتك أنت أعلم.

قال: فهبطا بي حتى رداني إلى مكاني.

**سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ١١٨**

٣ – سريج بن يونس:

قال عبدالله بن أحمد: سمعت سريج بن يونس، يقول: رأيت رب العزة في المنام، فقال: سل حاجتك، فقلت: رحمن سرٌ بسر، يعني: رأسا برأس.

**سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ١٤٦**

٤ – أحمد بن حنبل:

عبدالعزيز بن أحمد النهاوندي، سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل، سمعت أبي، يقول: رأيت رب العزة في المنام، فقلت: يا رب، ما أفضل ما تقرب به إليك المتقربون؟

قال: بكلامي يا أحمد.

قلت: يا رب، بفهم، أو بغير فهم؟

قال: بفهم وبغير فهم.

**سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٣٤٧**

٥ – أبو حسان الزيادي:

وعن إسحاق الحربي، قال: حدثني أبو حسان الزيادي، أنه رأى رب العزة في المنام، فقال: رأيت نورا عظيما لا أحسن أصفه، ورأيت فيه رجلاً خُيل إلي أنه

النبي، صلى الله عليه وسلم، وكأنه يشفع إلى ربه في رجل من أمته، وسمعت قائلا يقول: ألم يكفك أني أنزل عليك في سورة الرعد: {وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ}؟ ثم انتبهت.

**سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٩٧**

٦ - ابن مزدين:

قال جعفر بن محمد الأبهري: كان من أولياء الله الذين يتكلمون على السر، سمعته يقول: رأيت رب العزة في المنام أيام القحط، فقال: يا أبا علي لا تشغل خاطرك، فإنك عيالي، وعيالك عيالي، وأضيافك عيالي.

**سير أعلام النبلاء ج ١٦ ص ٤٦٩**

٧ – أبو القاسم القشيري:

قال عبدالغافر بن إسماعيل: قال الأستاذ أبو القاسم القشيري: رأيت رب العزة في المنام وهو يخاطبني وأخاطبه، فكان في أثناء ذلك أن قال الرب جل اسمه: أقبل الرجل الصالح.

فالتفتُ فإذا أحمد الثعلبي مقبل.

**سير أعلام النبلاء ج ١٧ ص ٤٣٧**

٨ – أبو المظفر السمعاني:

وسمعت شهردار بن شيرويه، سمعت منصور بن أحمد، وسأله أبي، فقال: سمعت أبا المظفر السمعاني يقول: كنت حنفيا، فبدا لي، وحججت، فلما بلغت سميراء، رأيت رب العزة في المنام، فقال لي: عد إلينا يا أبا المظفر، فانتبهت، وعلمت أنه يريد مذهب الشافعي، فرجعت إليه.

سير أعلام النبلاء ج ١٩ ص ١١٧

٩ – أبو عبدالله الرستمي:

وقال الجبائي: سمعت محمد بن سالار، سمعت أبا عبدالله الرستمي يقول: وقفت على ابن ماشاذه وهو يتكلم على الناس، فلما كان في الليل، رأيت رب العزة في المنام وهو يقول لي: يا حسن، وقفت على مبتدع، ونظرت إليه، وسمعت كلامه، لأحرمنك، النظر في الدنيا.

فاستيقظت كما ترى.

قال الجبائي: كانت عيناه مفتوحتين وهو لا ينظر بهما.

سير أعلام النبلاء ج ٢٠ ص ٤٣٤

١٠ – يزيد بن هارون:

أحمد بن سنان قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: رأيت رب العزة في المنام فقال لي: يا يزيد تكتب من حريز بن عثمان؟!

فقلت: يا رب ما علمت منه إلا خيرا.

فقال لي: يا يزيد لا تكتب منه فإنه يسب عليا.

تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٦١

**فائدة:**

قال العلامة المجلسي قدس سره: لي: ابن ناتانة، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم الكرخي قال: قلتُ للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: إن رجلا رأى ربه عز وجل في منامه فما يكون ذلك؟

فقال: ذلك رجل لا دين له، إن الله تبارك وتعالى لا يُرى في اليقظة ولا في المنام و لا في الدنيا ولا في الآخرة.

بيان: لعل المراد أنه كَذَبَ في تلك الرؤيا.
أو أنه لما كان مجسّما تخيل له ذلك.
أو أن هذه الرؤيا من الشيطان، وذكرها يدل على كونه معتقدا للتجسم.

**بحار الأنوار ج ٤ ص ٣٢**

قال البخاري: حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتخيل بي ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة.
صحيح البخاري

وفي رواية أخرى: لا يتمثل فـ٦ـي صورتي
قال: حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا أبو حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ومن رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
صحيح البخاري

فإذا كان الشيطان لا يتخيل بصورة النبي صلى الله عليه وآله، فمن باب أولى لا يتخيل بصورة الله سبحانه وتعالى

الفصل ٤٥

# ابن عساكر يحكي لنا عقيدة الحنابلة في بغداد في ربهم الشاب الأمرد!

بقلم: **قاسم**

١٠ مايو ٢٠١٠م

كتاب

تبيين كذب المفترى

فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري

تصنيف ناصر السنة حجة الحفاظ مؤرخ الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي المتوفى سنة ٥٧١

قال: من الفوائد التي تليق بهذا الكتاب محضر بخط بعض أصحاب الإمام العالم أبي نصر عبد الرحيم بن الأستاذ أبي القسم القشيري فيه خطوط الأئمة بتصحيح مقاله وموافقته في إعتقاده على الوجه الذي هو مذكور في هذا الكتاب فأوقفنا عليه شيخنا أبو محمد القسم واسمعناه وأمرنا بكتابته فاكتتبناه على ما هو عليه وأثبتناه في هذه الترجمة اللائقة به وهو:

بسم الله الرحمن الرحيم يشهد من ثبت إسمه ونسبه وصح نهجه ومذهبه واختبر دينه وأمانته من الأئمة الفقهاء والأماثل العلماء وأهل القرآن والمعدلين الأعيان وكتبوا

خطوطهم المعروفة بعباراتهم المألوفة مسارعين إلى أداء الأمانة وتوخوا في ذلك ما تحظره الديانة مخافة قوله تعالى: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللهِ} (١٤٠) سورة البقرة إن جماعة من الحشوية والأوباش الرعاع المتوسمين بالحنبلية أظهروا ببغداد من البدع الفظيعة والمخازي الشنيعة مالم يتسمح به ملحد فضلا عن موحد ولا تجوز به قادح في أصل الشريعة ولا معطل ونسبوا كل من ينزه الباري تعالى وجل عن النقائص والافات وينفي عنه الحدوث والتشبيهات ويقدسه عن الحلول والزوال ويعظمه عن التغير من حال إلى حال وعن حلوله في الحوادث وحدوث الحوادث فيه إلى الكفر والطغيان ومنافاة أهل الحق والإيمان وتناهوا في قذف الأئمة الماضين وثلب اهل الحق وعصابة الدين ولعنهم في الجوامع والمشاهد والمحافل والمساجد والأسواق والطرقات والخلوة والجماعات ثم غرهم الطمع والإهمال ومدهم في طغيانهم الغي والضلال إلى الطعن فيمن يعتضد به أئمة الهدى وهو للشريعة العروة الوثقى وجعلوا أفعاله الدينية معاصي دنية وترقوا من ذلك إلى القدح في الشافعي رحمة الله عليه وأصحابه واتفق عود الشيخ الإمام الأوحد أبي نصر ابن الأستاذ الإمام زين الإسلام أبي القسم القشيري رحمة الله عليه من مكة حرسها الله فدعا الناس إلى التوحيد وقدس الباري عن الحوادث والتحديد فاستجاب له أهل التحقيق من الصدور الفاضل السادة الأماثل وتمادت الحشوية في ضلالتها والإصرار على جهالتها وأبو إلا التصريح بأن المعبود ذو قدم وأضراس ولهوات وأنامل وإنه ينزل بذاته ويتردد على حمار في صورة شاب أمرد بشعر قطط وعليه تاج يلمع وفي رجليه نعلان من ذهب وحفظ ذلك عنهم وعللوه ودونوه في كتبهم وإلى العوام ألقوه وأن هذه الأخبار لا تأويل لها وأنها تجري على ظواهرها وتعتقد كما ورد لفظها وإنه تعالى يتكلم بصوت كالرعد كصهيل الخيل وينقمون على أهل الحق لقولهم أن الله تعالى موصوف بصفات الجلال منعوت بالعلم والقدرة والسمع والبصر والحياة

والإرادة والكلام وهذه الصفات قديمة وإنه يتعالى عن قبول الحوادث ولا يجوز تشبيه ذاته بذات المخلوقين ولا تشبيه كلامه بكلام المخلوقين ومن المشهور المعلوم ان الأئمة الفقهاء على إختلاف مذاهبهم في الفروع كانوا يصرحون بهذا الإعتقاد ويدرسونه ظاهرا مكشوفا لأصحابهم ومن هاجر من البلاد إليهم ولم يتجاسر أحد على إنكاره ولا تجوز متجوز بالرد عليهم دون القدح والطعن فيهم وان هذه عقيدة أصحاب الشافعي رحمة الله عليه يدينون الله تعالى بها ويلقونه باعتقادها ويبرؤن إليه من سواها من غير شك ولا إنحراف عنها وما لهذه العصابة مستند ولا للحق مغيث يعتمد إلا الله تعالى... الخ كلامه

الفصل ٤٦

# التنبيه على المخالفات العقدية في فتح الباري

بقلم: **قاسم**

١٠ مايو ٢٠١٠م

## بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين

صدر كتاب بالعنوان المذكور أعلاه، واسم مؤلفه: علي بن عبدالعزيز بن علي الشبل، وقد نقل المؤلف في مقدمة كتابه جملة من التقاريظ وهي كما يلي:

١ - تقريظ سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - المفتي العام، ورئيس هيئة كبار العلماء.

٢ - تقريظ معالي الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - عضو اللجنة الدائمة للإفتاء، وعضو هيئة كبار العلماء.

٣ - تقريظ معالي الشيخ عبد الله بن سليمان المنيع - عضو هيئة كبار العلماء.

٤ - تقريظ معالي الشيخ عبد الله بن عقيل - رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى سابقاً.

٥ - تقريظ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان - رئيس قسم الدراسات العليا، والمدرس بالمسجد النبوي سابقاً.

ولا بأس بنقل جملة من الموارد التي تعقب فيها الشبل على ما ورد في فتح الباري لابن حجر العسقلاني مما يراه الوهابيون مخالفة للعقيدة الصحيحة!!

والغرض من ذلك أمرين:

١ - إثبات شذوذ المذهب الوهابي عن مذهب أهل السنة والجماعة.

٢ - إثبات أن عقيدة التجسيم هي عقيدة عريقة وراسخة في قلوب الوهابيين.

والله المستعان...

**١ - اليد:**

قال الحافظ في الفتح ١/٤١٩: "والمراد باليد هنا القدرة".

قال الشبل: ت: هذا تأويل غير صحيح؛ بل اليد ثابتة لله عز وجل على حقيقتها، وهي صفة ذاتية من صفاته تعالى، فالواجب إثبات هذه الصفة على حقيقتها كما يليق بجلال الله وعظمته من غير تحريف ولا تكييف ولا تعطيل ولا تمثيل كسائر الصفات. فكما أن لله قدرة لا تشبهها قدرة المخلوقين، فكذلك له يد لا تشبه أيدي المخلوقين، وله صفات لا تشبه صفاتهم، وإلا كان ذلك تفريقاً بين المتماثلات.

وصح في الحديث الصحيح: أن"قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن".

نسأل الله الثبات على دينه آمين. والله أعلم.

**٢ - الرؤية:**

قال الحافظ في الفتح ١/٦١٣: "لأن الحق عند أهل السنة أن الرؤية لا يشترط لها عقلاً عضو مخصوص ولا مقابلة ولا قرب ...".

قال الشبل: ت: بل رؤية الباري سبحانه في الدار الآخرة حقيقة بمقابلة ولقاء ورؤية وهو في علوه سبحانه وتعالى كما قال: {تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ}، مع قطع الاستشراف عن كيفية تلك الرؤية، أو تشبيه المرئي بالمخلوق. ونفي المقابلة والقرب بلا دليل صحيح – ما فيه من الإجمال – خطأ وباطل، والله أعلم.

**٣ - الأصابع:**

قال الحافظ ٨/٤١٣: "وقال ابن فورك: يحتمل أن يكون المراد بالإصبع إصبع بعض المخلوقات، وما ورد في بعض طرقه: "أصابع الرحمن" يدل على القدرة والملك".

قال الشبل: ت: هذا أيضاً من التأويل، حيث أُولت أصابعُ الرحمن إلى صفتي القدرة والملك، والواجب هو اللائق بإثبات الأصابع لله حقيقة، دون التكييف أو التشبيه أو التعطيل، على ما ورد في الأحاديث الصحيحة، والله أعلم.

**٤ - الدنو:**

قال الحافظ ١٠/٥٠٣: "ويدنو المؤمن من ربه أي يقرب منه قرب كرامة وعلو منزلة"اهـ.

قال الشبل: ت: الواجب إثبات الدنو على ظاهره، وأنه تقريب من الله لعبده المؤمن حتى يضع عليه كنفه، والله أعلم بكيفية ذلك، ولا ريب أن هذا التقريب تكريم من الله للمؤمن، والله أعلم.

**٥ - الكتف:**

قال الحافظ ١٠/٥٠٣: "قوله: (حتى يضع كنفه) بفتح الكاف والنون بعدها فاء: أي جانبه، والكنف أيضاً الستر وهو المراد هنا، والأول مجاز في حق الله تعالى كما يقال: فلان في كنف فلان أي في حمايته وكلاءته.. "اهـ.

قال الشبل: ت: ادعاء المجاز على أن معنى الكنف هو الجانب مردود وباطل،

والصواب أن الكنف ثابت لله عز وجل على ما صح في الأحاديث الصحاح ومنها حديث الباب، ومن معاني الكنف عند السلف: الناحية والستر والحجاب. فلا حاجة لادعاء المجاز فيه لنفيه وتعطيله عن الله حقيقة؛ لأن ذلك لا يجوز في حق الله وأسمائه وصفاته، بل يجب إثباته لله على الوجه اللائق بالله من غير تعطيل ولا تحريف، ومن غير تمثيل ولا تكييف كباقي الصفات. والله أعلم.

**٦ - الضحك:**

قال الحافظ ١١/٤٥٢: "قال البيضاوي: نسبة الضحك إلى الله تعالى مجاز بمعنى الرضا..." اهـ.

الشبل: ت: ليس هذا صحيحاً، بل الضحك صفة فعلية ثابتة لله سبحانه وتعالى متعلقة بمشيئته، كالرضا، فلا يجوز تأويلها بالرضا، بل الواجب الإيمان بها من غير تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل ولا تحريف {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ} كسائر صفاته سبحانه، والله أعلم.

**٧ - الجهة:**

قال الحافظ ١١/٤٥٥: "معناه بفتح أوله لا تضامون في رؤيته بالاجتماع من جهة، ...فإنكم ترونه في جهاتكم كلها وهو متعال عن الجهة" اهـ.

قال الشبل: ت: نفي الجهة في رؤية الله هو قول الأشاعرة والماتريدية ونفاة العلو عن الله، فالله سبحانه يُرى في الآخرة ويراه المؤمنون من فوقهم، وهو في علوه الذاتي الذي أثبته لنفسه وأثبته له رسول الله صلى الله عليه وسلم في نصوص كثيرة، والله أعلم.

**٨ - الساق:**

قال الحافظ ١١/٤٥٩: "ومعنى كشف الساق زوال الخوف والهول ..."اهـ.

قال الشبل: ت: هذا من التأويل القبيح، ونفي للساق عنه سبحانه، بل لله صفة الساق كما ورد في الحديث الصحيح، وهي صفة ذاتية حقيقية لله، لائقة به، لا تماثل صفات الخلق، ولا يجوز تأويلها أو تعطيلها عن الله، كسائر الصفات الثابتة في الكتاب والسنة، والله أعلم.

**٩ - اليمين:**

قال الحافظ ١٣/٣٨٠: "وفي الحديث إثبات اليمين صفة لله تعالى من صفاته ذاته وليست جارحة، خلافاً للمجسمة. انتهى ملخصاً" اهـ.

قال الشبل: ت: الواجب إثبات اليدين لله عز وجل حقيقة على الوجه اللائق به سبحانه إثباتاً بلا تكييف ولا تمثيل، وتنزيهاً بلا تحريف ولا تعطيل، كسائر أسمائه وصفاته تعالى وتقدس.

وقوله: "وليست جارحة" فهي عبارة محدثة مبهمة مجملة لا دليل على إثباتها أو نفيها، وهي تحتمل حقاً وباطلاً. فالواجب الوقوف مع النص الشرعي فيما أثبت لله أو نفي عنه، والسكوت فيما سوى ذلك مما سكت عنه ومن ذلك نفي الجارحة، والله أعلم.

**١٠ - العينين:**

قال الحافظ ١٣/٢١٥: "ومعنى لا ينظر إليهم: يعرض عنهم. ومعنى نظره لعباده: رحمته لهم ولطفه بهم..."اهـ.

قال الشبل: ت: هذا تأويل لنظر الله إلى الرحمة واللطف. والحق أن الله ينظر إلى من شاء من خلقه ويعرض عمن شاء إكراماً وإهانة، نظراً يليق بجلاله سبحانه، كما أن له عينين حقيقتين لائقتين به سبحانه، نؤمن بهما كسائر صفاته عز وجل من غير

تمثيل ولا تكييف، ولا تعطيل ولا تحريف، على حد قوله سبحانه: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ}، والله أعلم.

**١١ - الصورة:**

قال الحافظ ١٣/٤٣٧: "وقال ابن بطال: تمسك به المجسمة فأثبتوا لله صورة... "اهـ.

ت: هذا تمحلٌ من ابن بطال ونبزٌ لأهل السنة والجماعة وللسلف الصالح بالتجسيم؛ لأنهم يثبتون لله عز وجل صورة حقيقية تليق بجلاله وعظمته، لا تقتضي مماثلة صور المخلوقين ألبتة كما وصفه بذلك رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وغيره، كحديث معاذ عند أهل السنة "رأيت ربي في أحسن صورة"، فهل يكون الرسول بهذا الوصف مجسماً؟! والصواب إثبات الصورة على الوجه اللائق به سبحانه من غير تحريف ولا تعطيل، ولا تكييف ولا تمثيل كذا عند أهل السنة والجماعة، والله ولي التوفيق.

الفصل ٤٧

# معبودة الوهابية لديه يد وهذه المرة لديه كفّ

بقلم: **علي الفاروق**

١٠ مايو ٢٠١٠م

## ((معبودة الوهابية لديه يد وهذه المرة لديه كفّ))

إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد الشعر (ج٢/صـ٩):

قال أحمد بن منيع: وثنا الحسن بن سوار، ثنا ليث، عن معاوية، عن أبي يحيى، عن أبي يزيد، عن سلام الأسود، عن ثوبان مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد صلاة الصبح فقال: إن ربي أتاني الليلة في أحسن صورة فقال لي: يا محمد، هل تدري فيما يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا يا رب. فوضع **كفهبين** كتفي حتى وجدت برد أنامله في صدري، قال: فتجلى لي ما بين السماء والأرض، قال: قلت: نعم يا رب، يختصمون في الدرجات والكفارات، فأما الدرجات: فإطعام الطعام، وبذل السلام، وقيام الليل والناس نيام، وأما الكفارات: فالمشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في (الكراهيات)، والجلوس في المساجد خلف الصلوات، ثم قال: يا محمد، قل تسمع، وسل تعطى، قل: اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة في قومي فتوفي إليك وأنا غير

مفتون، اللهم إني أسألك حبك، وحبَّ من يحبك، وحبًّا يبلغني حبك ".
قلت [اي: البصيري]: له شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي، وقد تقدم في كتاب الطهارة في باب فضل الوضوء وإسباغه.

. ورواه الترمذي في الجامع من حديث ابن عباس وقال: حسن غريب.

سنن الدارمي (٢/صـ١٧٠) مذيلة بأحكام الداراني:
أخبرنا محمد بن المبارك حدثني أبو الوليد حدثني أبي عن جابر عن خالد بن اللجلاج وسأله مكحول ان يحدثه قال سمعت عبد الرحمن بن عائش يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: رأيت ربي في أحسن صورة قال فيم يختصم الملأ الأعلى فقلت أنت أعلم يا رب قال فوضع **كفهبين** كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السماوات والأرض وتلا { وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين }.

. قال حسين سليم أسد: هذا من أحاديث الصفات التي علينا أن نؤمن بها ونجريها على ظاهرها من غير تمثيل أو تشبيه أو تأويل. إسناده صحيح إذا ثبتت صحبة عبد الرحمن بن عائش

مسند أحمد (٥/صـ٣٧٨) مذيلة بأحكام احمد شاكر وحمزة الزين:
حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عامر ثنا زهير يعنى بن محمد عن يزيد بن يزيد يعنى بن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج عليهم ذات غداة وهو طيب النفس مسفر الوجه أو مشرق الوجه فقلنا يا رسول الله إنا نراك طيب النفس مسفر الوجه أو مشرق الوجه فقال وما يمنعني وأتاني ربي الليلة في أحسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك فقال فيم يختصم الملأ الأعلى قلت

لا أدري أي رب قال ذلك مرتين أو ثلاثا قال فو فوضع **كفهبين** كتفي فوجدت بردها بين ثديي حتى تجلى لي ما في السماوات وما في الأرض ثم تلا هذه الآية { وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض } الآية قال يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى قال قلت في الكفارات قال وما الكفارات قلت المشي على الأقدام إلى الجماعات والجلوس في المساجد خلاف الصلوات وإبلاغ الوضوء في المكاره قال من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه ومن الدرجات طيب الكلام وبذل السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام فقال يا محمد إذا صليت فقل اللهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب علي وإذا أردت فتنة في الناس فتوفني غير مفتون.

. قال حمزة الزين في تعليقته على المسند ١٦/٥٥٦: إسناده صحيح.

سنن الترمذي (٥/ص٣٦٨) مذيلة بأحكام الالباني:

حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هائئ أبو هانئ اليشكري حدثنا جهضم بن عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي: أنه حدثه عن مالك بن يخامر السكسكي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم وتجوز في صلاته فلما سلم دعا بصوته قال لنا على مصافكم كما أنتم ثم انفتل إلينا ثم قال أما إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة إني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت لا أدري قالها ثلاثا قال فرأيته وضع **كفهبين** كتفي حتى وجدت

برد أنامله بين ثديي فتجلى لي كل شيء وعرفت فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت في الكفارات قال ما هن؟ قالت مشي الأقدام إلى الحسنات والجلوس في المساجد بعد الصلوات وإسباغ الوضوء حين الكريهات قال فيم قلت إطعام الطعام ولين الكلام والصلاة بالليل والناس نيام قال سل قلت اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأنت تغفر لي وترحمني وإذا أردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون أسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقرب إلى حبك قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إنها حق فادرسوها ثم تعلموها.

. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال هذا حديث حسن صحيح وقال هذا أصح من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثنا خالد بن اللجلاج حدثني عبد الرحمن بن عائش الخضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر الحديث وهذا غير محفوظ هكذا ذكر الوليد في حديثه عن عبد الرحمن بن عائش قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم وروى بشر بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر هذا الحديث بهذا الإسناد عن عبد الرحمن بن عائش عن النبي صلى الله عليه و سلم وهذا أصح و عبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي صلى الله عليه و سلم

. قال الشيخ الألباني: صحيح.

رافضي,

• ◆ •

تعقيب: **مجردرأي**

قال الصادق عليه السلام: " لا جسم ولا صورة.. ولا يحس ولا يجس. ولا يدرك بالحواس الخمس. لا تدركه الأوهام، ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الأزمان.. إن الله تعالى لا يشبه شيئا. ولا يشبهه شئ. وكل ما وقع في الوهم فهو بخلافه " (٣). وقال: " هو سميع بصير. سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة، بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه " (٤). وقال الرضا عليه السلام: " كلام الخالق لمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق. ولا يلفظ بشق فم ولسان " (٥). وقال الإمام علي عليه السلام حين سمع رجلا يقول والذي احتجب بسبع طباق. فعلاه بالدرة. ثم قال: " يا ويلك، إن الله أجل من أن يحتجب عن شئ سبحان الذي لا يحويه مكان، ولا يخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء (٦).

وقال الصادق عليه السلام: " إن الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان. ولا مكان. ولا حركة. ولا انتقال. ولا سكون. بل هو خالق الزمان. والمكان. والحركة. والسكون والانتقال " (١). وقال الكاظم عليه السلام: " إن الله تبارك وتعالى أجل وأعظم من أن يحد بيد. أو رجل. أو حركة أو سكون. أو يوصف بطول أو قصر. أو تبلغه الأوهام. أو تحيط بصفته العقول " (٢). وهذه الأقوال الواردة على لسان الأئمة إنما تحدد موقف الشيعة من النصوص التي تتحدث عن أسماء وصفات الله سبحانه، وهو موقف على ما هو واضح يختلف مع موقف أهل السنة اختلافا جذريا.. يقول الشيخ محمد جواد مغنية: وأما قوله تعالى: (إلى ربها ناظرة) فالمراد به النظر بالعقل والبصيرة لا بالعين البصر.. إن الله سميع بصير. ولكن لا بآلة، ولا جارحة. ومعنى سمعه وبصره أنه محيط بما يصلح أن يسمع

ويبصر.. وأن التكلم من صفات الله الإضافية كالخلق والرزق. لا من الصفات الذاتية القديمة كالعلم والقدرة والحياة.. والإمامية ينكرون التجسيم أشد الإنكار ويؤولون اليد في الآيات بالقدرة والعرش بالاستيلاء والوجه بالذات ومجئ الله بمجيئ أمره.. (٣). إن صفاته عين ذاته فالله قادر بالذات لا بقدرة زائدة. وعالم بالذات لا بعلم زائد. وحي بالذات لا بغيرها. وعلى هذا قياس سائر الصفات الذاتية.. ولو افترض أن صفاته غير ذاته فإما أن تكون قديمة. وإما حادثة. وعلى الأول يلزم تعدد القديم. وعلى الثاني يلزم أن يكون الله قد وجد في الأزل بدون علم ولا حياة ولا قدرة. ولا شئ أبدا، لأن المفروض أن هذه الصفات قد حدثت

بعده. وكلاهما محال، فتعين أن صفاته عين ذاته ونفس حقيقته ولا شئ زائد عليها وقائم بها.. (١). - العدل: جعل الشيعة العدل أصلا من أصول الاعتقاد وإن كان هناك خلاف على جعل العدل أصلا مستقلا وإدخاله ضمنا في التوحيد لتعلقه به.. والعدل يدخل فيه بحث القضايا المتعلقة بالجبر والاختيار ونسبة الظلم إلى الله سبحانه وتعالى والقضاء والقدر والحسن والقبح.. وسئل الإمام علي عليه السلام عن العدل والتوحيد فقال: " التوحيد أن لا تتوهم. والعدل أن لا تتهم " (٢).

وسئل الإمام الصادق عليه السلام عن العدل فقال: " أما العدل فأن لا تنسب إلى خالقك ما لامك عليه. ولا أمره - أي العبد - بشئ إلا وقد علم أنه لا يستطيع فعله. لأنه ليس من صفته العبث والجور والظلم. وتكليف العباد ما لا يطيقون " (٣).

وأفعال العبد نوعان: نوع تتعلق به إرادة واختيار كالذهاب والاياب والكتابة والقراءة. ونوع لا إرادة للعبد فيه ولا اختيار كالتنفس والنمو والحركة الدموية. والانسان مخير غير مسير في النوع الأول. ومسير غير مخير في النوع الثاني (٤). وأفعال العبد الحسنة يأمر بها الله والقبيحة ينهى عنها وهو يعلمها. والعبد باختياره إن شاء فعل وإن شاء ترك.. (٥). والأفعال منها ما هو حسن بحكم العقل لا باعتبار حكم الشرع

كالصدق النافع وما إليه ومنها ما هو قبيح كذلك كالكذب الضار. ومنها ما لا يستقل العقل بالحكم عليه سلبا وإيجابا فنحتاج حينئذ إلى الشرع كوجوب الوفاء بعقد البيع وأكل لحم الميتة.. (١).

والحمد لله على نعمة الولاية

الفصل ٤٨

# ثمانية من علماء السنة قد رأوا ربهم في المنام

بقلم: **علي الفاروق**

١٠ مايو ٢٠١٠م

الأول: رقبة بن مصقلة:

**سير اعلام النبلاء ج٦ ص١٩٧**

جرير بن عبد الحيمد، عن رقبة بن مصقلة قال: رأيت رب العزة في المنام فقال: لاكرمن مثوى سليمان التيمي، صلى لي الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة.

الثاني: سريج بن يونس:

**سير اعلام النبلاء ج١١ ص١٤٦**

قال عبد الله بن أحمد: سمعت سريج بن يونس، يقول: رأيت رب العزة في المنام، فقال: سل حاجتك، فقلت: رحمان سربسر، يعني: رأسا برأس.

الثالث: احمد بن حنبل:

**سير اعلام النبلاء ج١١ ص٣٤٧**

أخبرنا أبو حفص بن القواس، أنبأنا الكندي، أخبرنا عبدالملك الكروخي، أخبرنا أبو إسماعيل الانصاري، أخبرنا محمد بن عبد الجليل، أخبرنا محمد بن أحمد بن

إبراهيم (ح)، وقال أبو محمد الخلال: أخبرنا عبيد الله ابن عبدالرحمن الزهري، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن مقسم، سمعت عبد العزيز بن أحمد النهاوندي، سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، سمعت أبي، يقول: رأيت رب العزة في المنام، فقلت: يا رب، ما أفضل ما تقرب به إليك المتقربون؟ قال: بكلامي يا أحمد.

قلت: يا رب، بفهم، أو بغير فهم؟ قال: بفهم وبغير فهم.

الرابع: أبو حسان الزيادي:

سير اعلام النبلاء ج١١ ص٤٩٧

وعن إسحاق الحربي، قال: حدثني أبو حسان الزيادي، أنه رأى رب العزة في المنام، فقال: رأيت نورا عظيما لاأحسن أصفه، ورأيت فيه رجلا خيل إلي أنه النبي، صلى الله عليه وسلم، وكأنه يشفع إلى ربه في رجل من أمته، وسمعت قائلا يقول: ألم يكفك أني أنزل عليك في سورة الرعد: (وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم) (الرعد: ٦)؟ ثم انتبهت.

الخامس: ابن مزدين النهاوندي:

سير اعلام النبلاء ج١٦ ص٤٦٩

قال جعفر بن محمد الابهري: كان من أولياء الله الذين يتكلمون على السر، سمعته يقول: رأيت رب العزة في المنام أيام القحط، فقال: يا أبا علي لا تشغل خاطرك، فإنك عيالي، وعيالك عيالي، وأضيافك عيالي.

السادس: ابو القاسم القشيري:

سير اعلام النبلاء ج١٧ ص٤٣٧

قال عبد الغافر بن إسماعيل: قال الاستاذ أبو القاسم القشيري: رأيت رب العزة في المنام وهو يخاطبني وأخاطبه، فكان في أثناء ذلك أن قال الرب جل اسمه: أقبل الرجل الصالح.

فالتفت فإذا أحمد الثعلبي مقبل.

السابع: ابو المظفر السمعاني:

سير اعلام النبلاء ج١٩ ص١١٧

وسمعت شهردار بن شيرويه، سمعت منصور بن أحمد، وسأله أبي، فقال: سمعت أبا المظفر السمعاني يقول: كنت حنفيا، فبدا لي، وحججت، فلما بلغت سميراء، رأيت رب العزة في المنام، فقال لي: عد إلينا يا أبا المظفر، فانتبهت، وعلمت أنه يريد مذهب الشافعي، فرجعت إليه

الثامن: ابو عبد الله الرستمي:

سير اعلام النبلاء ج٢٠ ص٤٣٤

وقال الجبائي: سمعت محمد بن سالار، سمعت أبا عبد الله الرستمي يقول: وقفت على ابن ماشاذه وهو يتكلم على الناس، فلما كان في الليل، رأيت رب العزة في المنام وهو يقول لي: يا حسن، وقفت على مبتدع، ونظرت إليه، وسمعت كلامه، لاحرمنك، النظر في الدنيا.

رافضي

تعقيب: **مجردرأي**

قال أمير المؤمنين (ع): (أول الدين معرفته، وكمال معرفته توحيده، وكمال توحيده نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف، وشهادة كل موصوف أنه غير الصفة، وأنه لا يرى لا في الدينا ولا في الآخرة).

والحمد لله على نعمة الولاية

الفصل ٤٩

# عقيدة السلف / الله عز وجل يقربنا حتى يضع كتفه علينا، ويقول: لما فعلت كذا وكذا؟!

بقلم: **الفخر الرازي**

١٠ مايو ٢٠١٠م

قال الإمام (!) الفقيه (!) المحدث (!) الثقة (!) أبي الحسين محمد بن أحمد الملطي الشافعي المتوفى سنة ٣٧٧ للهجرة في كتابه التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ص١١٥:

" وقال صفوان بن محرز: كنت أماشي ابن عمر فعرض له رجل فقال: يا ابن عمر!! ما تقول في النجوى؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع كتفه عليه فيقرره بذنوبه فيقول –الرب-: هل تعرف؟ فيقول –العبد-: أعرف. فيقول: هل تعرف؟ فيقول: أعرف. فيقول: فإني سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم، قال: ويعطي صحيفة حسناته، وأما الكافر والمنافق فينادى بهم على رؤوس الأشهاد {هَؤُلاَءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلاَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ}(هود/١٨). وإنما سموا الملائكة المقربين لقربهم من الله دون جميع خلقه ".

الله يضع كتفه علي!! ما شاء الله على التجسيم!! هذا رب المسلمين أم رب اليهود!!

الفخر الرازي / ربكم هذا ذكرني بالأفلام الأجنبية!!

الفصل ٥٠

# توثيق: قول الحنابلة إن الله -والعياذ بالله- ينزل على حمار وعلى رأسه تاج، من ابن عساكر

بقلم: **الفخر الرازي**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

**قال إمامهم ابن عساكر في كتابه تبين كذب المفتري ج١ص٣١٠:**

(إن جماعة من الحشوية والأوباش الرعاع المتوسمين بالحنبلية أظهروا ببغداد من البدع الفظيعة والمخازي الشنيعة مالم يتسمح به ملحد فضلا عن موحد ولا تجوز به قادح في أصل الشريعة ولا معطل ونسبوا كل من ينزه الباري تعالى وجل عن النقائص والافات وينفي عنه الحدوث والتشبيهات ويقدسه عن الحلول والزوال ويعظمه عن التغير من حال إلى حال وعن حلوله في الحوادث وحدوث الحوادث فيه إلى الكفر والطغيان ومنافاة أهل الحق والإيمان وتناهوا في قذف الأئمة الماضين وثلب اهل الحق وعصابة الدين ولعنهم في الجوامع والمشاهد والمحافل والمساجد والأسواق والطرقات والخلوة والجماعات ثم غرهم الطمع والإهمال ومدهم في طغيانهم الغي والضلال إلى الطعن فيمن يعتضد به أئمة الهدى وهو للشريعة العروة الوثقى وجعلوا أفعاله الدينية معاصي دنية وترقوا من ذلك إلى القدح في الشافعي

رحمة الله عليه وأصحابه واتفق عود الشيخ الإمام الأوحد أبي نصر ابن الأستاذ الإمام زين الإسلام أبي القسم القشيري رحمة الله عليه من مكة حرسها الله فدعا الناس إلى التوحيد وقدس البري عن الحوادث والتحديد فاستجاب له أهل التحقيق من الصدور الفاضل السادة الأماثل

وتمادت الحشوية في ضلالتها والإصرار على جهالتها وأبو إلا التصريح بأن المعبود ذو قدم وأضراس ولهوات وأنامل وإنه ينزل بذاته ويتردد على حمار في صورة شاب أمرد بشعر قطط وعليه تاج يلمع وفي رجليه نعلان من ذهب
وحفظ ذلك عنهم وعللوه ودونوه في كتبهم وإلى العوام ألقوه وأن هذه الأخبار لا تأويل لها وأنها تجري على ظواهرها وتعتقد كما ورد لفظها وإنه تعالى يتكلم بصوت كالرعد كصهيل الخيل

وينقمون على أهل الحق لقولهم أن الله تعالى موصوف بصفات الجلال منعوت بالعلم والقدرة والسمع والبصر والحياة والإرادة والكلام وهذه الصفات قديمة وإنه يتعالى عن قبول الحوادث ولا يجوز تشبيه ذاته بذات المخلوقين ولا تشبيه كلامه بكلام

**تبيين كذب المفتري ج: ١ ص: ٣١٢**

المخلوقين ومن المشهور المعلوم ان الأئمة الفقهاء على إختلاف مذاهبهم في الفروع كانوا يصرحون بهذا الإعتقاد ويدرسونه ظاهرا مكشوفا لأصحابهم ومن هاجر من البلاد إليهم ولم يتجاسر أحد على إنكاره ولا تجوز متجوز بالرد عليهم دون القدح والطعن فيهم وان هذه عقيدة أصحاب الشافعي رحمة الله عليه يدينون الله تعالى بها)

الفخر الرازي / سلفهم، خلفهم، وسطهم!!، اللهم لا شماته!

الفصل ٥١

# سفرة سياحية مع رب السلفية على جناح بعوضة

بقلم: **العلامة المنار**

١٠ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخيرا عثرت على رب الوهابية متجولا في رحلة سياحية مستقلا بعوضة طائرة.

أعجبني منظره الرهيب، فطلبت منه السفر معه عسى أن أدرك سبب التخلف العقلي لأتباعه السلفية.

أوصافه على الإجمال قبل السفر معه:

هو شاب أمرد قطط طوله ستون ذراعا، له رجل واحدة، ويدين اثنين كلتاهما يمين، وله يد ثالثة خفية على اليسار تظهر بعض الأحيان. وله عشرات العيون (وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا) موزعة على قدمه ورأسه وظهره، واصابعه الخمسة قوية العضلات يقبض بها ويبسط، وله فم كالحقنة، ويلبس لباس فلاّح مغربي (أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ)، وله تجاعيد المعذبين (نُعَذِّبْ طَائِفَةَ)، اصلع بلا كيف، وليس له لحية بلا تكييف، وليس له انف بلا كيف، ويسمع من فمه. وله إذن واحدة، وله إصبع كالمنقار من جهة ظهره... حتى يكون بلا كيف ولا تكييف.

لم تكتمل لوحة جمال إله الوهابية إلا بشكل عورته ولكن لا يقبل الوهابية أن يكشفوها لنا وقد قالوا سلونا عن كل شيء فيه إلا اللحية والعورة.

ما أجمل هذا الإله المهرول الضاحك؟؟

الرحلة السعيدة جدا:

قلت: يا إله ابن تيمية هل تسمح لي أن ازور البلدان معك على متن هذه البعوضة الطائرة زنة معشار خردلة.

فقال بكل كرم: تفضل يا رجل فأنت افضل من اتباعي السلفية لأنهم يهربون مني في بيت... حيث يعرفون أنني لا أستطيع الدخول عليهم. يتهربون مني يا صديقي.

قلت: إذن اردفني خلفك على الحصان الطائر.

فقال: تمام، على ظهر البعوضة متسع من المكان تفضل.

حاولت الركوب، ولكن المكان يمنعني من الرؤية لاختلاف أبعادنا الطولية.

فقلت له: أغير مكاني وأجلس على رقبة البعوضة حتى أرى العالم.

فوافق بسرعة مدهشة.

جلست معه على رقبة البعوضة.

هل تصدقون؟

لم اسمع لها أطيطا.

عجيب يقولون أن الكرسي على عظمته له اطيط من ثقل الرب، ولكن البعوضة الصغيرة لا أطيط لها. إن هذا لأمر عجاب.

عجائبه لا تنقضي.

تحركت بنا البعوضة طائرةً بزاوية منفرجة، تحط مرتكزا شاقوليا من جهة الوتر على طول الضلع الخلفي لمحيط الدائرة.

تعجبت في كيفية جلوسه على ظهر البعوضة فهو برجل واحدة.
ما هذه العظمة؟
هل تعلمون كيف جلس؟
انه جلس على جناح البعوضة جلسة القرفصاء برجل واحدة.
منظر خلاب ساحر.

أعترف أنه سريع في الهرولة. وقوي في القهقهة.

قلت له خذني إلى جنتك ونارك لنرى.

فوجدت النبي محمد والحسين بن علي في النار ويزيد بن معاوية مع الغلمان والنسوان في الجنة. فجلسنا وتسامرنا طويلا. والقصة تطول لها مجلس آخر أفضّل أن تروونه أنتم.

وحين عدنا هل تعلمون ماذا رأيته يخفي في حزام خاصرته؟؟

هل أقول أم لا؟

سأقولها... فلا أستطيع أن اخفي عليكم هذا الاكتشاف.

رأيته يخفي الاكربنج التيمي.

فترحمت على الشيخ ابن تيمية رحمه إلهه الراكب على بعوضة وقدس نفسه الزكية.

وتقبل إلهكم صلاتكم له وصومكم وحجكم يا سلفيتنا النسور الأشاوس.

واستيقظت من النوم، فلا تسألوني عن الكيف؟ فالكيف عندنا مرفوض.

سبحانك ربي فقد حدوك وحادوك.

المنار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نكمل الرحلة السياحية الجميلة

بينما كنا طائرين على ظهر البعوضة المبجلة، سألت رب الوهابية: لماذا تضع محمدا والحسين في النار وتضع يزيدَ في الجنة.
فانقلب بطنه ظهراً (ليس كمثله شيء) (كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ)
وظهرت لي يد من رجله لأنه يملك أكثر من يد (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ)
وظهر لي من يده عين باصرة ببصر.
ومن بؤبؤ العين قفزت لي حقنة نافحة تبيّن لي أنها فمه (فتذكرت رأي العارف بالله العلامة النسر حين وصف فمه بالحقنة والمنفاخ).
فقال رب الوهابية: سل علماء السلفية فهم سيفهمونك المعنى. فاستحيت وسكت.

ثم طرنا فوجدنا غيمة في البحر فتبيّن لنا انه الجراد فسألته عن الجراد
فقال ألا تعلم أنه من طعام البحر أي مخلوق بحري.
فقلت: عجيب كنت اقرأ هذا ولا اصدق.
لكن المشكلة إنني رأيت الجراد مكبرا جدا فعرفت أن رجل الجرادة كرجل رب الوهابية لأن رب الوهابية له رجل واحدة يقفز عليها كالجراد فهرولته في الحقيقة هرولة شطارة كقفز الجراد.
ولكن حين وصلنا إلى كرسي العرش مد رجلين اثنتين على الكرسي.

عجيب ليس كمثله شيء هو برجل واحدة حين المشي والهرولة ولكنه برجلين اثنين حين يجلس على الكرسي!!.

فقلت له: يا رب الوهابية أشرت عليَّ أن اسأل أئمة الوهابية عن سبب دخول محمد النار ودخول يزيد الجنة فلماذا أحلتني إليهم.

فقال: هل أنا قلت ذلك؟

فقلت له نعم أنت قلت ذلك

فقال: بسيطة إذن فقد نسيت.(وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى) (وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ).

فقلت: كيف تنسى وأنت رب ومعبود الوهابية؟؟

ضحك ضحكة أصدرت رعدا في السماء

قلت: أتستهزئ مني وأنت رب السلفية؟

فقال: إني لا أستهزئ منك، ولكني على ما أشاء قدير.

ففهمت جوابَ السلفية عند ذلك. أي أن قدرته على الظلم لا يجوز تقييدها بقانون العدل. (فقه استنباطي)

عظماء...هؤلاء الذين يفكرون من باطن أقدامهم!! علماء البدوان البوالون على أعقابهم.

وهنا ظهر التعب على البعوضة فطلبتْ النزول الاضطراري في أحد الحقول للتزود بالعلف الدموي.

وهنا عرفت سبب حب السلفية لدماء المسلمين وقتلهم!!

لأن مركوب ربهم يحب ذلك وهم مقلدة البعوض الحامل للرب والحمد لله.

اصبح حب البعوض من الإيمان. كما لا يخفى على مؤمن. لأنه يحمل ربهم في سفراته التفقدية

والبقية تأتي حسب المزاج وانبساطه.

مع تحيات
المنار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحقيقة وصل الأمر في السلفية إلى الجنون فقد أعلنوا أن هذا هو إلههم بالفعل، وهم يثأرون له بسب الإسلام ورموزه والمسلمين وأئمتهم، ثأراً لهذا الصنم.

فإذا وصلنا لهذا المستوى فيجب أن نكلمهم بحذر من قبيل ما أوصانا ربنا سبحانه وتعالى)وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِك)
وإن كنا لم نسب آلهتهم بل بجلناها وأكرمناها. و لكن مجرد تجميع أقوالهم وصفهم لإلههم يعتبر سبا له.
فقد جنوا وارتبكوا:
فاتهمنا النسر بالإلحاد والجرأة على الله، فهذا هو الله عندهم يا جماعة!! والعياذ بالله.
والصابر هاج وماج واعتبر هذا سخرية بالذات الإلهية!! فهذه هي الذات الإلهية عندهم!!
و أما الزمزميل حسن بن العفيف جيران حسان فقد فَقدَ أعصابه وقد حدد نوع المجابهة مع العدو فقال: (فلا كلام معه بل سخرية بمعتقده كما يسخر بمعتقدنا..) وأنتم تعلمون يا أخوتنا أن معتقدنا هو تنزيه الله محبة أوليائه والتقرب الله

بهم وبشفاعتهم. مع تمام التوحيد لله وتجريده من النقائص والنقائض والعمل على رضاه. والإيمان برسوله الكريم وبأهل بيته الطاهرين. فهذا هو معتقدنا الذي يريد أن يسخر منه. وهو يريد أن ينسحب الآن من الكتابة حتى لا ينكشف معبودهم أكثر.

إذن هذا هو معتقدهم ونحن لم نأتي بغير معتقدهم.. وهذه هي اعترافاتهم.

في الحقيقة أنا بدأت بكتابة هذا الموضوع منذ زمن ليس بالقليل، ولكنني تكاسلت ونسيته، وحين رأيت ما يدور هذه الأيام بين المنزهين والمجسمة من حوار وصراع رأيت وضع لمسات آنية عليه، وطرحه، وهو موضوع لا بأس بطوله يجمع كل صفات معبودهم في نزهة حوارية مع إلههم. و ليس فيه تطاول عليهم و إنما هو تجميع لأقوالهم. وفيه الكثير من بدائع معتقداتهم كمعتقد الجهة والعلو والزمان والمكان وغير ذلك مما لا يوافقهم به كل المسلمين. فبهذا فقد بانوا عن الإسلام والمسلمين.

لم أتوقع أن يكونوا حمقى لهذه الدرجة فيثورون ويعلنون إن هذا سب لآلهتهم، وكنت أتوقع أن يتفرجوا بألم وغيض ولا يتكلمون، ولكن خاب ظني بهم، وفشلتُ في تقديرهم. فقد ثأروا لألهتهم واعتبروها سباً لمقدساتهم، وقد أعلن عالمهم الكبير العلامة حسن بن جيران حسان بأنه بعد أن سُب إلههم الصنم الراكب على ظهر بعوضة فعليه أن يسب أئمة الإسلام ويتمسخر بالمهدي عليه السلام ويتسردب بالسرداب. وإنك لتعجب من ولعهم بالسرداب الذي لا يعرفه الشيعة وإنما كل ما هناك هو أن شرطتهم حين سمعوا بولادة المهدي عليه السلام وبوجوده وهو طفل بعد وفاة أبيه داهموا بيته فلم يجدوه وقالوا أنه رأوا صبيا قد دخل السرداب فدخل وراءه الشرطة فلم يجدوه، فاصبحوا معقّدين منذ ذلك اليوم من السرداب، ويخافون دخول السرداب، لئلا يخرج لهم ذلك الصبي فيغمزهم بعيون عسليّة فيموتون رعبا، فهذه هي قصة السرداب التي لا علاقة لها بغيبة المهدي عليه السلام. وقد أصبحت

هذه العقدة راسخة إلى درجة أن يسمون أنفسهم وغرفهم ومواقعهم وكتبهم وأبحاثهم بالسرداب. وقد وصفوا الشيعة بأن عندهم عقيدة السرداب وقد فسّذروا زيارة الشيعة للقبو الذي هو مكان تعبد الإمام الهادي والإمام الحسن العسكري بأنه زيارة لذلك السرداب الذي يعتقدون أن الشيعة تعتقد أنه غاب من هنا.
فأصبح السرداب هاجسهم. وسيؤلفون عنه قصص خيالية كما يقترح أحد ناشطيهم على محلات الإنتاج السينمائي إنتاج أفلام عن خرافة الصبي الذي غاب في السرداب. ولا يدري إن هذه قصتهم وليست قصة الشيعة. فمشكلة السرداب مشكلة عويصة عندهم أختلط فيها خيالهم بلحمهم ودمهم، لا تتركهم حتى يتركوا التجسيم ويكفروا بالرب الوثني الذي يعبدونه.

المهم اليوم نحن بإزاء مأزق حقيقي.
فقد أعلن السلفية في هجر أن هذا هو معبودهم الراكب على ظهر بعوضة وانهم منزعجون من السخرية منه فهي سخرية بالذات الإلهية عندهم وتحرش بمقدساتهم الكبرى.
فهل نستمر في اللقاء بمعبودهم الخرافي؟
أم نكتفي بهذا ونكتفي باعترافهم بأن هذا هو إلههم.
أين اخوتنا من أهل السنة؟ هذا معبود السلفية وهم في هيجان ثوري بسبب التفصيل في ما وصفوه به فما تقولون فيه.

تعالى الله ربنا مما يصفون.

ملاحظة: يا اخوتي السلفية إذا كان هذا هو ربكم حقيقة وتغضبون للسفر معه غيرة وحسدا، فلماذا لا تسيحون انتم معه، بدل أن نسيح نحن معه. وتستمتعوا بصفاته الكاملة خصوصا وانه ليس بأعور كما تعلمون وإنما بعيون غزلانية.

وقد أعجبني حمق الأستاذ الصابر الذي يأتينا بروايات تنهانا عن التحدث عن الكيفية، وهل نحن إلا في صدد نقد الكيفية التي يسميها الصفات الثابتة لربهم. فكأننا خالفنا كلام أهل التوحيد والتنزيه حين بيّنا نوع الصفات التي ألصقوها بالله. فما أشد غباء هؤلاء؟! ولكن لم العجب؟ فمن كان إلهه لا يمتنع عليه الاستقرار على بعوضة بكامل الوقار والعظمة فهل يرجى لهم عقل أو ذكاء!!

مع تحيات كاشف معبود السلفية الراكب على ظهر بعوضة.

المنار

هل الأمرد يحتمل فيه اللحية؟

فلماذا يشك ابي يعلى القاضي في دينه ويقول انه لا يلتزم باللحية؟ وكأنه يشك بوجود لحية لديه ولكنه لم يتأكد.

يعني هل هو امرد بلحية؟
ما شاء الله

اقرأ:

الحافظ أبا بكر ابن العربي قال في العواصم (٢ / ٢٨٣):
" أخبرني من أثق به من مشيختي أن القاضي أبا يعلى الحنبلي كان إذا ذكر الله سبحانه يقول فيما ورد من هذه الظواهر في صفاته تعالى: " ألزموني ما شئتم فإني التزمه إلا اللحية والعورة "

ثم ما أدراكم يا سلفية انه ليس له عورة هل كشفتم عليه؟

اذن ادعوك للرحلة معه على ظهر البعوضة لتتأكد مما قاله القاضي ابو يعلى.

مع دعوة كاشف صفات الراكب على بعوضة

المنار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بالرغم من تنقلي وعدم استقراري هذه الأيام ولكنني مجبر على التوضيح لأحبابنا السلفية حبا لهم وكرامة، خصوصا وأن ربهم أصبح من أصدقائي وقد تنقلت معه على ظهر البعوضة مسافات شاسعة.

الزميل المحترم جدا جدا حسن بن جيران حسان بحسب مقاييسه التي استعارها من أحمد الكاتب.

يا اخي الحبيب أنا حين رأيت الاكربنج في حقو ربكم راكب البعوضة تخيلت انه على شكل وردة فخفت ان اطلبها لك فتشمها فتتخبل أكثر مما انت عليه من الهيجان وتتحول أكثر غباءً، فشفقت عليك.
ولكن في جوابك المتشنج لأخي ابي الصادق المحرر الإسلامي أخذت تخلط الحابل بالنابل واعترضت على قولي بأنك لا تقول بالمتعة، فما علاقة المتعة بهذا الاكربنج؟؟
لا أدري

عجيب جدا ما اقرأ...

هل عندك معنى خفيَ عليّ في هذا الموضوع. فأرجو أن تذكر لي ما خفيَ عليَّ حتى اعتذر لك إن كان في الكلام شيئا نابيا والعياذ بالله، وعليك ان توثق كلامك في من التزم هذا المعنى الذي تذهب إليه ومتى قاله وكيف قاله؟

شكرا لك على التوضيح وبارك الله فيك.

مع تحيات المشارك في الركوب على ظهر البعوضة

المنار

الفصل ٥٢

# إسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل يصححان رواية أنّ آدم مخلوق على صورة الرحمان

بقلم: **التلميذ**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

فتح الباري (٥/١٣٣) قال: ( وقال حرب الكرماني سمعت إسحاق بن راهويه يقول: صحّ أنّ الله خلق آدم على صورة الرحمن، وقال إسحاق الكوسج سمعت أحمد يقول: هو حديث صحيح).

التلميذ

تعقيب: **مجردرأي**

اخواني لاحظوا العترة المحمديه الأصيلة..وموقفها من هكذا احاديث اسرائيلية باطله..

يقول الرضا ع :ألا تستحون..

يقولها الرضا ع للمخالف..

الا يستحي من ربه

ابو قره المحدث عامي :هذه ترجمته

سير_أعلام_النبلاء/أبو_قرة/http://ar.wikisource.org/wiki

٩ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، قال: سألني أبو قرة المحدث أن أدخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فأذن لي، فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والأحكام حتى بلغ سؤاله التوحيد، فقال أبو قرة: إنا روينا أن الله عز وجل قسم الرؤية والكلام بين اثنين، فقسم لموسى عليه السلام الكلام ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم الرؤية، فقال أبو الحسن عليه السلام فمن المبلغ عن عز وجل إلى الثقلين الجن والإنس (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) (١) (ويحيطون به علما) (٢) (وليس كمثله شئ) (٣) أليس محمدا صلى الله عليه وآله وسلم قال: بلى؟ قال: فكيف يجئ رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله ويقول: (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) (ولا يحيطون به علما) (وليس كمثله شئ) ثم يقول: أنا رأيته بعيني، وأحطت به علما **وهو على صورة البشر**، أما تستحيون؟ ، ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون يأتي عن الله بشئ، ثم يأتي بخلافه من وجه آخر! (٤)

لكم دينكم و لي دين

لكم دين عائشه و معاوية و لي دين الرضا ع و ابائه ع

والحمد لله على نعمة الولاية

الفصل ٥٣

# إشكالات على رواية في البخاري من يحلها لنا من الأخوة السنيين؟

بقلم: **التلميذ**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

في صحيح البخاري ج ٦ ص ٢٧٠٤ حديث رقم [٦٢٠٤] قال: حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد وعطاء بن يزيد أن أبا هريرة أخبرهما عن النبي (ص) وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال: قال أناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس ويتبع من كان يعبد القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا أتانا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيتبعونه... الرواية)

فبغض النظر عن مسألة رؤية الله عزّ وجل يوم القيامة التي يذهب إليها بعض أهل السنة وما يلزم ذلك من إشكلات ولكن إشكالنا هو:

١- أن هذه الرواية تقول بأن المنافقين يرون الله عز وجل في ساحة المحشر

٢- متى رأى المسلمون ربهم حتى إذا جاءهم في صورة غير الصورة التي رأوه بها ينكرونه ولا يعرفونه وإذا جاءهم في الصورة التي رأوه فيها عرفوه وقالوا أنت ربنا؟

٣- إن أهل السنة يقولون بأن الرؤية تحصل في الجنة للمؤمنين زيادة على ثوابهم - حسب علمي - وهذه الرواية تثبت الرؤية في ساحة المحشر فكيف التوفيق بين القولين؟

التلميذ

• ◆ •

تعقيب: **مجردرأي**

لفته مميزه جزاك الله خيرا

الفصل ٥٤

# عقيدة ابن تيمية في الله كما يحكيها أحد علماء أهل السنة!

بقلم: **التلميذ**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول تقي الدين أبو بكر الحصني الدمشقي في كتابه (دفع شبه من شبه وتمرد) نشر المكتبة الأزهرية للتراث بمصر صفحة ٤٧ - ٤٨ :

(((... وذكر الشيخ الإمام العلامة شمس الدين الذهبي بعض محنته وأن بعضها كان في سنة خمس وسبعمائة وكان سؤالهم عن عقيدته وعما ذكر في الواسطة وطلب وصورت عليه دعوى المالكي فسجن هو وأخواه بضعة عشر شهرا ثم أخرج ثم حبس في حبس الحاكم وكان مما ادعى عليه بمصر أن قال **الرحمن على العرش استوى حقيقة وأنه تكلم بحرف وصوت ثم نودي بدمشق وغيرها من كان على عقيدة إبن تيمية حل ماله ودمه** وذكر أبو حيان النحوي الأندلسي في تفسيره المسمى بالنهر في قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والأرض ما صورته وقد قرأت في كتاب لأحمد بن تيمية هذا الذي عاصرناه وهو بخطه سماه كتاب العرش **إن الله يجلس على**

**الكرسي وقد أخلى مكانا يقعد معه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم** تحيل عليه التاج محمد بن علي بن عبد الحق وكان من تحيله عليه أنه ظهر أنه داعية له حتى أخذ منه الكتاب **وقرأنا ذلك فيه**

ورأيت في بعض فتاويه **أن الكرسي موضع القدمين** وفي كتابه المسمى بالتدمرية ما هذا لفظه بحروفه بعد أن قرر ما يتعلق بالصفات المتعلقة بالخالق والمخلوق **ثم من المعلوم أن الرب لما وصف نفسه بأنه حي عليم قادر لم يقل المسلمون أن ظاهر هذا غير مراد لأن المفهوم ذلك في حقه مثل مفهومه في حقنا فكذلك لما وصف نفسه أنه خلق آدم بيديه لم يوجب ذلك ذلك أن ظاهره غيره مراد لأن مفهوم ذلك في حقه مثل مفهومه في حقنا** هذه عبارته بحروفها وهي صريحة في التشبيه المساوي كما أنه جعل الإستواء على العرش مثل قوله تعالى لتستووا على ظهوره تعالى الله وتقدس عن ذلك وقال في الكلام على حديث النزول المشهور **إن الله ينزل إلى سماء الدنيا إلى مرجة خضراء وفي رجليه نعلان من ذهب** هذه عبارته الزائغة الركيكة وله من هذا النوع وأشباهه مغالاة في التشبيه حريصا على ظاهرها وإعتقادها وإبطال ما نزه الله تعالى به نفسه في أشرف كتبه وأمر به عموما وخصوصا وذكره إخبارا عن الملأ الاعلى والكون العلوى والسفلي ومن تأمل القرآن وجده مشحونا بذلك وهذا الخبيث لا يعرج على ما فيه التنزيه وانما يتتبع المتشابه ويمعن الكلام فيه وذلك من أقوى الأدلة على أنه من أعظم الزائغين...))))

لا تعليق!!

الفصل ٥٥

# مشكلة الوضع والتعارض عامة وعندهم أعظم! لكن موتورات أذهانهم تعمل بالمعكوس!

بقلم: **الشيخ العاملي**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

بدل أن يقدروا هذا الجهد من علمائنا القدامى رضوان الله عليهم،

وتأليفهم الكتب لحل مشكلات التعارض فيما رواه الراوون، ككتاب الإستبصار للشيخ الطوسي رحمه الله،
رأيناهم يحاولون النفوذ من ذلك للطعن في أحاديث مصادرنا عن النبي وآله الأطهار صلوات الله عليهم!

إن طالب العلم (وليس الحاقد) يعرف أن مشكلة الكذب والوضع في الأحاديث ومشكلة التعارض،

وغيرها، هي مشاكل عامة في جميع المصادر، وأنها عندهم أضعاف ما عندنا!!

وأنا أتحدى هؤلاء المتطرفين،

أن يعطونا مفردة واحدة من عقائد إمامهم ابن تيمية ليس لها معارض عند المسلمين السنة!

قال الكوثري في مقدمته لكتاب الأسماء والصفات للبيهقي:
(للمحدثين ورواة الأخبار منزلة عليا عند جمهرة أهل العلم، لكن بينهم من تعدى طوره وألف فيما لا يحسنه، فأصبح مجلبة العار لطائفته بالغ الضرر لمن يسايره ويتقلد رأيه!
ومن هؤلاء غالب من ألف منهم في صفات الله سبحانه، فدونك مرويات حماد بن سلمة في الصفات تجدها تحتوي على كثير من الأخبار التالفة يتناقلها الرواة طبقة عن طبقة، مع أنه قد تزوج نحو مائة امرأة من غير أن يولد له ولد منهن، وقد فعل هذا التزواج والتنكاح في الرجل فعله بحيث أصبح في غير حديث ثابت البناني لا يميز بين مروياته الأصلية وبين ما دسه في كتبه أمثال ربيبه ابن أبي العوجاء وربيبه الآخر زيد المدعو بابن حماد، بعد أن كان جليل القدر بين الرواة قوياً في اللغة، فضل بمروياته الباطلة كثير من بسطاء الرواة.
ويجد المطالع الكريم نماذج شتى من أخباره الواهية في باب التوحيد من كتب الموضوعات المبسوطة، وفي كتب الرجال، وإن حاول أناس الدفاع عنه بدون جدوى، وشرع الله أحق بالدفاع من الدفاع عن شخص، ولا سيما عند تراكب التهم القاطعة لكل عذر.
وفعلت مرويات نعيم بن حماد أيضاً مثل ذلك بل تحمسه البالغ أدى به إلى التجسيم كما وقع مثل ذلك لشيخ شيخه مقاتل بن سليمان.
ويجد آثار الضرر الوبيل في مروياتهما في كتب الرواة الذين كانوا يتقلدونها من غير معرفة منهم لما هنالك، فدونك كتاب الإستقامة لخشيش بن أصرم، والكتب التي

تسمى السنة لعبد الله وللخلال، ولأبي الشيخ، وللعسال، ولأبي بكر بن عاصم، وللطبراني، والجامع، والسنة والجماعة لحرب بن إسماعيل السيرجاني، والتوحيد لابن خزيمة، ولابن مندة، والصفات للحكم بن معبد الخزاعي، والنقض لعثمان بن سعيد الدارمي، والشريعة للآجري، والإبانة لأبي نصر السجزي، ولابن بطة، ونقض التأويلات لأبي يعلي القاضي، وذم الكلام والفاروق لصاحب منازل السائرين..

تجد فيها ما ينبذه الشرع والعقل في آن واحد ولا سيما النقض لعثمان بن سعيدالدارمي السجزي المجسم فإنه أول من اجترأ من المجسمة بالقول إن الله لو شاء لاستقر على ظهربعوضة فاستقلت به بقدرته، فكيف على عرش عظيم!!

وتابعه الشيخ الحراني (ابن تيمية) في ذلك كما تجد نص كلامه في غوث العباد المطبوع سنة ١٣٥١ بمطبعة الحلبي. وكم لهذا السجزي من طامات مثل إثبات الحركة له تعالى وغير ذلك!

وكم من كتب من هذا القبيل فيها من الأخبار الباطلة والآراء السافلة ما الله به عليم، فاتسع الخرق بذلك على الراقع وعظم الخطب إلى أن قام علماء أمناء برأب الصدع نظراً ورواية وكان من هؤلاء العلماء الخطابي، وأبو الحسن الطبري، وابن فورك، والحليمي، وأبو إسحاق الاسفراييني، والأستاذ عبد القاهر البغدادي، وغيرهم من السادة القادة الذين لا يحصون عدداً). انتهى.

وهكذا يعترف المنصفون من علماء إخواننا السنة بأن ما في صحاحهم من أحاديث الرؤية والتشبيه والتجسيم ترجع كلها أو جلها إلى حماد بن سلمة ونعيم بن حماد ومقاتل بن سليمان ووهب بن منبه وأستاذهم جميعاً كعب الأحبار!

• ◆ •

تعقيب: **الشيخ العاملي**

قاسم الشيخ العاملي

نعم، وقد قال شعبة بن الحجاج الذي يقولون عنه أمير المؤمنين في الحديث:

ما أعلم أحدا فتش الحديث كتفتيشي، وقفت على أن ثلاثة أرباعه كذب.

**المصدر: سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٧ ص ٢٢٦**

وقائل هذا الكلام هو شعبة وما أدراك ما شعبة، قال ابن المبارك: كنت عند سفيان، إذ جاءه موت شعبة، فقال: مات الحديث.

**المصدر: سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٧ ص ٢٠٢**

الفصل ٥٦

# هل توصل التيميون الى حل هذه المشكلة العويصة...؟

بقلم: **الشيخ العاملي**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

المشكلة من أهم نوع عندهم لأنها تتعلق بعقيدتهم في معبودهم،
الذي يدعون أن النبي أخذ صفته من حاخام!!

فهل عدد أصابع الله تعالى خمسة كما قال البخاري..
أو ستة كما قال ابن حنبل؟

في البخاري: ٦ / ٣٣:
قال جاء حبر من الاحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلائق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر

وفي (مسند أحمد: ١ / ٤٥٧:
حدثنا عبد الله

حدثنى أبى

ثنا يونس

ثنا شيبان

عن منصور بن المعتمر

عن ابراهيم

عن عبيدة السلمانى

عن عبد الله بن مسعود

قال جاء حبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أو يارسول الله ان الله عزوجل يوم القيامة يحمل السموات على أصبع والارضين على أصبع والجبال على أصبع والشجر على أصبع والماء والثرى على أصبع وسائر الخلق على أصبع يهزهن فيقول أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر)

الفصل ٥٧

# يكشف ربهم عن ساقه! البخاري

بقلم: **حسن شاهين**

١٠ مايو ٢٠١٠م

باب {يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ}

٤٩٦٨ ـ حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلاَلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رضى الله عنه ـ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ " يَكْشِفُ رَبُّنَا عَنْ سَاقِهِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِئَاءً وَسُمْعَةً، فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا ".

صحيح البخاري كتاب التفسير

خوش اله له ساق!!

الفصل ٥٨

# أبن تيمية يستدل بالإنجيل المحرف لاثبات عقيدة التجسيم

بقلم: **أسد الحق علي**

١٠ مايو ٢٠١٠م

مجموع الفتاوى [جزء ٥ - صفحة ٤٠٥]

وهناك الكرسى والعرش والحجب والملائكة يقول الله تبارك وتعالى وله من فى السموات والأرض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال فى الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون قيل لهم شهداء لأنهم يشهدون ملكوت الله وأحدهم شهيد كما يقال عليم وعلماء وكفيل وكفلاء

وقال عز وجل لو أردنا أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا أى لا اتخذنا ذلك عندنا لا عندكم لأن زوجة الرجل وولده يكونان عنده بحضرته لا عند غيره

والأمم كلها عجمها وعربها تقول ان الله عز وجل فى السماء ما تركت على فطرتها ولم تنقل عن ذلك بالتعليم

وفى الحديث أن رجلا أتى الى النبى بأمة أعجمية للعتق فقال لها رسول الله أين الله قالت فى السماء قال من أنا قالت أنت رسول الله فقال هى مؤمنة وأمره بعتقها

وقال أمية بن أبى الصلت

... مجدوا الله فهو للمجد أهل... ربنا فى السماء أمسى كبيرا... بالبناء الأعلى الذى سبق الناس... وسوى فوق السماء سريرا... شرجعا ما يناله بصر العين... ترى دونه الملائك صورا

وصورا جمع اصور وهو المائل العنق وهكذا قيل فى حملة العرش صور وكل من حمل شيئا ثقيلا على كأهله أو على منكبه لم يجد بدا من أن يميل عنقه

وفى الانجيل أن المسيح عليه السلام قال لا تحلفوا بالسماء فانها كرسى الله وقال للحواريين ان أنتم غفرتم للناس فان اباكم الذى فى السماء يغفر لكم كلكم أنظروا الى طير السماء فانهن لا يزرعن ولا يحصدن ولا يجمعن فى الاهواء وابوكم الذى فى السماء هو الذى يرزقهم افلستم افضل منهن ومثل هذا من الشواهد كثير يطول به الكتاب

قال ابن قتيبة وأما قوله تعالى وهو الذى فى السماء إله وفى الأرض إله فليس فى ذلك ما يدل على الحلول بهما وانما أراد أنه إله السماء ومن فيها وإله الارض ومن فيها ومثل هذا من الكلام قولك هو بخراسان أمير وبمصر أمير فالامارة تجتمع له فيهما وهو حال بأحدهما أو بغيرهما هذا واضح لا يخفى

فإن قال لنا كيف النزول منه جل وعز قلنا لا نحكم على النزول منه بشىء ولكنا نبين كيف النزول منا وما تحتمله اللغة من هذا اللفظ والله أعلم بما أراد

هل يجوز ان نقول يابابا اغفر لي وارحمني وارزقني؟؟

سؤال بريء

الفصل ٥٩

# من عقيدة أهل العامة/ إن عليا من عيون الله

بقلم: **مفجر الثورة**

١٠ مايو ٢٠١٠م

إن علياً من عيون الله

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمدٍ وآله الطاهرين

لازال يطبل البعض من الفرقة التكفيرية ومن يلوذ بهم على تكفير شيعة أهل البيت صلوات الله عليهم ونسبة الغلو لهم من هنا وهناك نجيب على القول من أن علياً صلوات الله عليه هو عين الله.

الجواب:

أولاً: هذه ليست عقيدة الشيعة فحسب بل هذه عقيدة أهل العامة أيضاً ليس في عليٍ فقط بل في كل شخص يتقرب إلى الله بالطاعات والعبادة، فجاء في مصادر عدة، فجاء في صحيح البخاري - (ج ٥ / ص ٢٣٨٤): ح٦١٣٧ - حدثني محمد بن عثمان بن كرامة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن

بلال حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته)

**يعلق ابن دقيق العيد في شرح الأربعين نووية - (ج ١ / ص ١٠٠)**

ثم قال: [فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به] إلى آخره فهذه علامة ولاية الله لمن يكون الله قد أحبه ومعنى ذلك أنه لا يسمع ما لم يأذن الشرع له بسماعه ولا يبصر ما لم يأذن الشرع له في إبصاره ولا يمد يده إلى شئ ما لم يأذن الشرع له في مدها إليه ولا يسعى برجله إلى فيما أذن الشرع في السعي إليه فهذا هو..إلى آخر كلامه.

فهكذا يرى أهل العامة الأمر أمراً مسلماً لا غبار على من عقيدة من يعتقد بذلك.

ثانياً: عمر بن الخطاب يعترف بذلك في حق مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه بل أنه خاصة من خواص الله وأن وليه من أوليائه، فيقول الترمذي (ت ٣٦٠هـ) في نوادر الأصول في أحاديث الرسول تحقيق عبد الرحمن عميرة- (ج ٤ / ص ٥٧): فهذه قلوب ملكها سلطان القبضة وتلك قلوب ملكها سلطان الحق والقلوب التي ذكرنا بدءا ملكها سلطان النفس. ومما يحقق ما قلنا ما روي

عن علي رضي الله عنه أنه مر برجل وهو يقاوم امرأة فأصغى إليه سمعه فأنكر ما سمعه منه فشجه فجاء الرجل إلى عمر رضي الله عنه والدماء تسيل فقال ويحك من فعل بك قال علي فقال عمر ما هذا يا أبا الحسن فقص عليه فقال عمر أصابتك عين من عيون الله إن لله في الأرض عيونا وإن عليا من عيون الله.

**وأيضاً في البصائر والذخائر - (ج ١ / ص ١٢٦) نقلاً عن موقع الوراق**

قال ابن الأعرابي: كان عمر بن الخطاب يطوف بالبيت، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، إن علياً لطمني، فوقف عمر إلى أن وافى علي فقال له عمر: يا أبا الحسن، ألطمت هذا؟ قال: نعم، قال: ولم؟ قال: لأنني رأيته نظر إلى حرم المسلمين في الطواف، فقال: أحسنت، ثم أقبل على الملطوم فقال: وقعت عليك عين من عيون الله.

قال ثعلب: سألت ابن الأعرابي عن هذا فقال: خاصة من خواص الله.

**وينقل بن منظور في لسان العرب ص: ٤١٣٦**

أراد خاصة من خواص الله ووليا من أوليائه، وأنشدنا:
فما الناس أردوه ولكن اصابه يد الله والمستنصر الله غالب

وهناك مصادر أخرى تذكر هذا الحديث -وللأسف- حرفت وبدلت إسم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه إلى كلمة "رجل"، ومنها كنز العمال ج ٥ / ص ٤٦٢: ح١٣٦٢٠، مصنف عبد الرزاق ج ١٠ / ص ٤١٠: ح١٩٥٢٤ وغيرهم.

فما يقول أصحاب الفرقة التكفيرية في حق عمر بن الخطاب؟

إن مذهباً يثبت نفسه من كتب خصمه أحق أن يتبع وإن مذهبا يحتج عليه بما في كتبه فيلجأ للتأويل والتحوير أحق أن يتجنب.

قال تعالى القرآن الكريم: قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاء لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ..آية ١٤٩ من سورة الأنعام.

والحمد لله رب العالمين.

مفجرالثورة

الفصل ٦٠

# لماذا لم يغير رسول الله الإسم الشركي لجده؟ كما تزعمون

بقلم: **مفجر الثورة**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله خيرالرحمن الرحيم

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، من جده؟

محمد بن عبدالله بن (((عبدالمطلب))) بن هاشم...!

من المفترض أن لا يقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يكون إسم من أسماء أجداده إسماً شركياً كما تزعمون، فكيف لا يغيره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

بل وجدناه صلى الله عليه وآله وسلم يفتخر بذلك ويقول(صحيح مسلم ج: ٣ ص: ١٤٠٠: يوم حنين وساق أن حديث يونس وحديث معمر أكثر منه وأتم: ح١٧٧٦):

أنا النبي لا كذب أنا بن عبد المطلب

**ومصادر هذا الحديث كثيرة جداً، فراجعوا مثلاً صحيح البخاري ج: ٣ ص: ١٠٥١: ح٢٧٠٩**

ما معنى كلمة (مُطَّلِبٌ)؟

**ففي لسان العرب ج: ١ ص: ٥٦٠:** قال الأَعشى: يا رَخَماً قاظَ على مَطْلُوب ويقال: طالبٌ و طَلَبٌ مثل خادِمٍ وخَدَمٍ و طالِبٌ و مُطَّلِبٌ و طُلَيْبٌ و طَلَبةُ و طَلاَّبٌ: أَسماء

إذاً مُطَّلِبٌ إسم، لكن إسم لأي شيء؟ من هو (المُطَّلِبُ)؟

**ففي لسان العرب ج: ١ ص: ٥٥٩:** طلب: الطَّلَبُ: مُحاوَلَةُ وِجْدانِ الشَّيءِ وأَخْذِه و الطِّلْبَةُ: ما كان لكَ عند آخر من حَقَ تُطالِبه به و المُطالَبة: أَن تُطالِبَ إِنساناً بحق لك عندهِ ولا تزال تَتَقاضاه و تُطالبه بذلك والغالب في باب الهَوى الطِّلابُ **و طَلَبَ الشَّيءَ يَطْلُبه طَلَباً وا طَّلَبهِ على افتعلهِ ومنه عبد المُطَّلِب** بن هاشمِ و المُطَّلِبُ أَصلهُ: مُتْطَلِب فأُدغِمَتِ التاءفي الطاءِ وشُدِّدتِ فقيل: مُطَّلِبِ واسمه عامر!

إذاً المطلب هو المطالب بشيء معين، ويطلبه مرة بعد مرة، أي الملح في طلب شيء معين..!!

فعندما أقول عبدالمطلب، ألم يصبح إسماً شركياً أم لا في عقيدتكم..؟؟

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان يغير أسماء الصحابة الغير لطيفة مثلا (صخر) إلى (سهل)، فهل صخر إسم شركي؟

أعطيك مثالاً:

وكان جعيل بن سراقة رجلاً صالحا. وكان دميما قبيحا. وكان يعمل معهم في الخندق. وكان (صلى الله عليه وآله) قد غير اسمه يومئذٍ وسماه عمراً. فجعل المسلمون يرتجزون ويقولون:

سماه من بعد جعيل عمراً***وكان للبائس يوماً ظهراً

وجعل رسول الله لا يقول شيئاً بل يقفي معهم فقط، ويقول: عمراً. ظهراً، فراجع مثلاً راجع: سبل الهدى والرشاد ج ٤ ص ٥١٦. وراجع: المغازي للواقدي ج ٢ ص ٤٤٧ و ٤٤٨ متنا وهامشا وراجع دلائل النبوة للبيهقي ج ٣ ص ٤٠٩ و ٤١٠. والسيرة النبوة لابن هشام ج ٣ ص ٢٢٧/٢٢٨ وتاريخ الأمم والملوك ج ٢ ص ٢٣٤ و ٢٣٥ والبداية والنهاية ج ٤ ص ٩٥ والسيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ١٨٣ وبهجة المحافل ج ١ ص ٢٦٤ والسيرة الحلبية ج ٢ ص ٣١١/٣١٢ وراجع: الإمتاع ص ٢٢٢ وأسد الغابة ج ١ ص ٢٩٠ وقال: اخرجه أبو موسى والإصابة ج ١ ص ٢٤٠!

فهل جعيل إسم شركي؟

جويرية بنت الحارث، يقولون إنها وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس، أو ابن عم له، أو في سهمهما معا. فكاتبته. ثم سألت رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم إعانتها، فأدى صلى الله عليه وآله وسلم عنها، وتزوجها وهي بنت عشرين سنة، وكان اسمها برة، فحوله صلى الله عليه وآله وسلم إلى جويرية. كره أن يقال: خرج من عند برة، كذا في المشكاة. وراجع مثلاً السيرة الحلبية ج ٢ ص ٢٨٠، الإصابة ج ٤ ص ٢٦٥ وكراهته صلى الله عليه وآله وسلم الخروج من عند برة في ص ٢٦ عن صحيح مسلم. وتاريخ اليعوقبي ج ٢ ص ٥٣ والوفا ص ٦٩٢ والإستيعاب (مطبوع مع الإصابة) ج ٤ ص ٢٥٨ ـ ٢٦١ والكامل في التاريخ ج ٢ ص ١٩٢...إلخ

فهل إسم برة إسم شركي؟

فغيره إلى ( جويرية)، سبحان الله، ولا يكره أن ناديه بإسم شركي على حد زعمكم

فكيف يفتخر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإسم شركي؟ ويصرخ بذلك أمام العالم!؟

مفجرالثورة

الفصل ٦١

# مَعْبُودُ الوَهَّابِيَة...!

بقلم: **مفجر الثورة**

١٠ مايو ٢٠١٠م

## مَعْبُودُ الوَهَّابِيَة

**قال ابن باز في فتاويه ج٤ ص١٣١:**

التأويل في الصفات منكر ولا يجوز، بل يجب إقرار الصفات كما جاءت على ظاهرها اللائق بالله جل وعلا، بغير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل، وعلى هذا سائر أهل العلم من أصحاب النبي (ص) ومن بعدهم أئمة المسلمين كالأوزاعي والثوري ومالك وأبي حنيفة وأحمد واسحاق.انتهى

تعليق:

ليته سمى لنا واحداً من الصحابة أجرى الصفات على ظاهرها الحسي، وليته ذكر نصاً عن واحداً للتابعين أوتابعي التابعين الذين سماهم، فقد تتبعنا أقوالهم في الصفات وذكرنا عدداً منها في فصل تجسيم الذهبي، ولم نجد فيها مسألة الحمل على الظاهر الحسي! وسوف تعرف إن شاء الله تعالى عدم صحة مانسبه إلى الإمام مالك، وعدم صحة تسترهم به في الحمل على الظاهر، فلم يبق عندهم إلا قدماء المجسمة مثل كعب الأحبار ووهب ومقاتل!

فتاوي الألباني ص٥٠٩:

سؤال: هل العقيدة التي يحملها السلفيون هي عقيدة الصحابة؟ وإن هناك من الناس من يزعم إن كانت عقيده الصحابة فأتونا ولو بصحابي واحد يقول في الصفات نؤمن بالمعنى ونفوض الكيف.

جواب: هل هناك صحابي تأول تأويل الخلف،نريد مثالاً أو مثالين؟!

قال البغوي في تفسير قوله: ثم استوى على العرش، قال الكلبي ومقاتل: استقر، وقال أبو عبيدة صعد، وأولت المعتزلة الإستواء بالاستيلاء، وأما أهل السنة فيقولون: الإستواء على العرش صفة الله بلا كيف يجب على الرجل الإيمان به ويكل العلم فيه إلى الله. وسأل رجل مالك بن أنس عن قوله: الرحمن على العرش استوى، كيف استوى؟ فأطرق مالك رأسه ملياً وعلاه الرحضاء ثم قال: الإستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والايمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وما أراك إلا ضالاً، ثم أمر به فأخرج. انتهى

تعليق:

فانظر إلى جواب هذا العالم الوهابي لهذا السائل العامي، فهو يناقشه بأنك إن قلت لايوجد صحابي حمل الصفات على الظاهر الحسي كالوهابيين، فإنه لايوجد صحابي وافق مذهب المتأولين!

وللسائل أن يجيبه: مادام الصحابة لم يوافقوا الوهابيين ولا المتأولين، فالصحيح إذن هو مذهب التفويض؟!

ثم كيف ينكر الألباني تأويل الصحابة كعائشة وابن عباس وابن مسعود، فضلاً عن أهل البيت عليهم السلام، وتأويل التابعين الذي ذكرنا منه نماذج في المذهب الأول، والذي منه تأويل مالك لنزول الله تعالى بنزول أمره، كما سيأتي.

وأخيراً، لم يجد الألباني مؤيداً لمذهبه الوهابي إلا مقاتلاً الفارسي المجوسي تلميذ اليهود المجسمين، وابن الكلبي المشهود عليه من الجميع بعدم الوثاقة! فيالهما من مؤيدين يوهيان ما يؤيدانه! ويجعلان الباحث يشك فيما يؤكدانه!

وقال الألباني في فتاويه ص٥١٦:

سؤال: هل أن مذهب السلف هو التفويض في الصفات؟

جواب: قال ابن حجر العسقلاني وهو أشعري: إن عقيدة السلف فهم الآيات على ظاهرها دون تأويل ودون تشويش، إذا آمنا برب موجود لكن لانعرف له صفة من الصفات... وحينئذٍ كفرنا برب العباد حينما أنكرنا الصفات بزعم التفويض. انتهى

تعليق:

يلاحظ أن السؤال عن تفويض السلف، وينبغي أن يكون الجواب بذكر رأي أحد من السلف يفسر الصفات بالظاهر ولا يفوضها، ولو كان شخصاً واحداً، ولكن الألباني لم يقرأ للسائل هذه المرة أسطوانة مالك، ولم يأت بمثال من السلف، لأنه لايوجد كما رأيت في نصوصهم! وجاء بدل ذلك بشهادة ادعاها لأحد علماء خلف خلف... الخلف، لأن ابن حجر متوفى سنة (٥٨٢) يعني في أواخر القرن السادس، ثم لم يذكر الألباني نص شهادة ابن حجر ومصدرها! وسنذكر رأي ابن حجر في مذهب الألباني في كلام الشيخ محمد أبي زهرة وحملته على الحنابلة المجسمين.

هذا عن أكبر عالمين عند الوهابيين في عصرنا، وسنذكر المزيد من نصوصهم عن مذهبهم وتجسيمهم.

أما عن إمام الوهابيين فلم أطلع له على بحث معمق في التوحيد أوالصفات، أما كتابه التوحيد فيبدو أنه ألفه على عجل، حيث سرد فيه أحاديث في موضوعات متعددة تتعلق بالتوحيد، ووضع بعد كل حديث أو أكثر فهرساً مختصراً لما استفاده،

وسمى ذلك (مسائل) ولم أجد فيه في مسألة الصفات إلا موردين فقط ولكنهما كافيان لإثبات أنه مجسم، والحمدلله.

المورد الأول:

في ص١٣٠، ونذكر نصه كاملاً لاختصاره، قال:

باب من جحد شيئاً من الأسماء والصفات وقول الله تعالى: وهم يكفرون بالرحمن الآية، قال البخاري في صحيحة عليّ: حدثوا الناس بما يعرفون أتريدون أن يكذب الله ورسوله؟!

وروى عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس أنه رأى رجلاً انتفض حين سمع حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكاراً لذلك فقال: ما فرق هؤلاء، يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه. انتهى. ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن أنكروا ذلك فأنزل الله فيهم (وهم يكفرون بالرحمن) فيه مسائل:

الأولى: عدم الإيمان بجحد شئ من الأسماء والصفات.

الثانية: تفسير آية الرعد.

الثالثة: ترك التحديث بما لايفهم السامع.

الرابعة: ذكر العلة أنه يفضي إلى تكذيب الله ورسوله ولو لم يتعمد المنكر.

الخامسة: كلام ابن عباس لمن استنكر شيئاً من ذلك وأنه أهلكه. انتهى كلام إمام الوهابيين.

ويبدو بالنظرة الأولى أن استشهاده بحديث علي عليه السلام وحديث ابن عباس أمراً عادياً، ولكن المطلع على عقائد المجسمين واستدلالهم يطمئن بأنه يقصد التجسيم المحض الوارد في خبر أم الطفيل، الذي حكم بكذبه عدد من علماء

الجرح والتعديل من إخواننا السنة، وبعضهم صح عنده فتأوله أو فوضه، ولكن المجسمة صححوه واعتبروه من العلم الذي يكتم عن العامة، ويبقى محصوراً بين خاصة الخاصة!!

**قال الذهبي في سيره ج١٠ ص٦٠٢:**

فأما خبر أم الطفيل، فرواه محمد بن اسماعيل الترمذي وغيره، حدثنا نعيم، حدثنا ابن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال أن مروان بن عثمان حدثه عن عمارة بن عامر، عن أم الطفيل إمرأة أبي بن كعب: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر أنه رأى ربه في صورة كذا، فهذا خبر منكر جداً، أحسن النسائي حيث يقول: وَمَنْ مروان بن عثمان حتى يُصَدَّقَ على الله! وهذا لم ينفرد به نعيم، فقد رواه أحمد بن صالح المصري الحافظ، وأحمد بن عيسى التستري، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن ابن وهب قال أبوزرعة النصري: رجاله معروفون.

تعليق:

بلا ريب قد حدث به ابن وهب وشيخه وابن أبي هلال، وهم معروفون عدول، فأما مروان، وما أدراك ما مروان؟ فهو حفيد أبي سعيد بن المعلى الأنصاري، وشيخه هو عمارة بن عامر بن عمرو بن حزم الأنصاري، ولئن جوزنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله فهو أدرى بما قال ولرؤياه في المنام تعبير لم يذكره صلى الله عليه وسلم، ولا نحن نحسن أن نعبره، فأما أن نحمله على ظاهره الحسي فمعاذ الله أن نعتقد الخوض في ذلك بحيث أن بعض الفضلاء قال: تصحف الحديث، وإنما هو: رأي رِئِيَّة بياء مشددة، وقد قال علي رضي الله عنه: حدثوا الناس بما يعرفون، ودعوا ما ينكرون. وقد صح أن أبا هريرة كتم حديثاً كثيراً مما لايحتاجه المسلم في دينه، وكان

يقول: لو بثثته فيكم لقطع هذا البلعوم، وليس هذا من باب كتمان العلم في شئ، فإن العلم الواجب يجب بثه ونشره ويجب على الأمة حفظه، والعلم الذي في فضائل الأعمال مما يصح إسناده يتعين نقله ويتأكد نشره، وينبغي للأمة نقله، والعلم المباح لايجب بثه ولا ينبغي أن يدخل فيه إلا خواص العلماء. انتهى كلام الذهبي.

ومن يتأمل هذا الفصل الذي عقده إمام الوهابيين للصفات يطمئن بأنه يقصد نفس ما قاله الذهبي وابن تيمية وأسلافهم في تفسير الصفات، وغرضه منه بيان وجوب التقية في لوازم المذهب، وهي أن الله تعالى وجود مادي محسوس على صورة البشر، ولكن لاتحدثوا به غير أهله!! فقد عقد الباب بعنوان (باب من جحد شيئاً من الأسماء والصفات) ليقول إن الإيمان بكل صفات الله تعالى واجب وإنكار شئ منها كفر، وبما أن عدداً من صفات الله تعالى على مذهبه يلزم منها التجسيم، لذا تحدث عن وجوب كتمان ذلك إلا عن أهله، واستشهد بروايتين عن علي عليه السلام وابن عباس تجوزان كتمان هذا العلم!!

وهذا نفس ماقاله الذهبي عن (العلم المباح) أي المحظور غير المباح، من تسمية الشئ بضده، ثم أفتى الذهبي بوجوب حصره بأهله وهم خواص العلماء فقال (والعلم المباح لايجب بثه ولا ينبغي أن يدخل فيه إلا خواص العلماء)! وذلك شبيهاً بالعلم الذي يحصره اليهود والنصارى برؤساء الاكليروس أي كبار الكرادلة والحاخامات!!
والنتيجة التي يهدفون اليها من هذا التوظيف الظالم لهذه الأحاديث أن النبي صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام، وابن عباس، وأبا هريرة، كلهم مجسمون كالوهابيين ويكتمون صفات الله تعالى ويأمرون بكتمانها حتى لايتهمهم الناس بأنهم

مجسمون!! ومن الواضح لمن له اطلاع على الحديث أن الأحاديث الثلاثة التي استشهد بها إمام الوهابيين والذهبي لايصلح شئ منها شاهداً.

أما حديث أبي هريرة فقال عنه الناشر في هامش سير أعلام النبلاء في نفس الموضع: أخرجه البخاري ١ ـ ١٩١، ١٩٢ (وفي طبعتنا ج١ ص ٨) في العلم: باب حفظ العلم، من طريق اسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين، فأما أحدهما فبثثته، وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم.

قال الحافظ: وحمل العلماء الوعاء الذي لم يبثه على الأحاديث التي فيها تبيين أمراء السوء وأحوالهم وزمنهم، وقد كان أبو هريرة يكني عن بعضه، ولايصرح به خوفاً على نفسه منهم، كقوله: أعوذ بالله من رأس الستين وإمارة الصبيان، يشير إلى خلافة يزيد بن معاوية، لأنها كانت سنة ستين للهجرة، واستجاب الله دعاء أبي هريرة فمات قبلها بسنة. انتهى

فقصد أبي هريرة بشهادة ابن حجر وشهادة النصوص الأخرى المشابهة والقرائن، أنه يكتم ما قاله النبي صلى الله عليه وآله في انحراف الأمة من بعده، وذلك خوفاً من السلطة! وأين هذا من كتمان أحاديث الصفات وتفسيرها إلا عن خواص العلماء كما زعموا؟!!

وأما حديث علي عليه السلام فقد علق عليه في هامش سير النبلاء أيضاً بقوله: أخرجه عنه البخاري في صحيحه ١ ـ ١٩٩ (وفي طبعتنا ج١ ص٤١) في العلم: باب حفظ العلم، في العلم: باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لايفهموا، من طريق عبيد الله بن موسى، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن علي. انتهى ورواه أيضاً في كنزالعمال ج١٠ ص٢٤٧ وص٣٠١ وص٣٠٤، وهو يقرر قاعدة عامة

هي أن المخاطبة والتعليم ينبغي أن تكون متناسبة مع مستوى المخاطبين، ولا دلالة فيه ولا إشارة على ارتباطه بصفات الله تعالى أو بغيرها من المواضيع، وإن كنت أرجح أيضاً أن منظوره قريب من منظور الحديث المتقدم، فمن أين حكموا أن علياً عليه السلام يقصد كتمان الصفات، وأنه كان وهابياً مجسماً يفتي بوجوب كتمان لوازم مذهبه عن المسلمين كما يفعلون!!

وأما حديث ابن عباس فقد تفرد به عبدالرزاق في مصنفه ج١١ص٤٢٢ ولم أجده في أي مصدر غيره مع كثرة ماراجعت، ورواه بعد حديث أبي هريرة في مناظرة النار والجنة، قال: عن معمر، عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تحاجت الجنة والنار، فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجربين، وقالت الجنة: فما لي لايدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وعرتهم؟ فقال الله للجنة: إنماأنت رحمتي، أرحم بك من أشاء من عبادي، وقال للنار: إنما أنت عذاب، أعذب بك من أشاء من عبادي، ولكل واحدة منكماملؤها، فأما النار فإنهم يلقون فيها (وتقول هل من مزيد) فلاتمتلئ حتى يضع رجله أو قال: قدمه فيها، فتقول: قط، قط، قط، فهنالك تملأ وتنزوي بعضها إلى بعض، ولا يظلم الله من خلقه أحداً، وأما الجنة فإن الله ينشئ لها ما شاء.

أخبرنا عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس عن أبيه قال: سمعت رجلاً يحدث ابن عباس بحديث أبي هريرة هذا، فقام رجل فانتقض، فقال ابن عباس: ما فرق من هؤلاء يجدون عند محكمه، ويهلكون عند متشابهه.انتهى

وعبارة إمام الوهابية هي (عن ابن عباس أنه رأى رجلاً انتفض حين سمع حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكاراً لذلك فقال) وقصده بالصفات أن الرجل المستمع لم يؤمن بأن الله تعالى له رجل ويضعها في النار واستنكر ذلك

فوبخه ابن عباس! ولكن من أين له العلم بذلك، فقد يكون الرجل صحابياً جليلاً استنكر على أحد رواة الحديث هذا التجسيم، وقام من المجلس اعتراضاً. ثم إن قول ابن عباس مجمل لايدل على أنه قصد بالهلاك ذلك الرجل الذي انتفض أو تأفف ونكت ثيابه تبرأً! فقد يكون قصد بعض رواة الحديث. وهل يستحق صحابي أوتابعي الحكم بالهلاك والكفر لأنه نهض ونكت ثيابه حتى لايتحمل مسؤولية حديث يراه كاذباً أو يشك فيه؟!

ثم إن عبارة ابن عباس التي في مصنف عبد الرزاق ليس فيها كلمة (من) وليس فيها كلمة (رقة) التي نقلها إمام الوهابيين، ولو قلنا إن أصلها (يجدون رقة) لم يستفم المعنى أيضاً، لأن مقتضى مقابلتها بقوله (ويهلكون عند متشابهه) أن يقول (يرقون عند محكمه) لاأن يقول يجدون رقة عند محكمه كما أنه لامعنى مفهوماً لقوله (مافرق من هؤلاء) الخ. والظاهر أن في كلام ابن عباس تصحيفاً أوجب فيه هذا الابهام.

ولكن مع ذلك ينبغي أن نشهد لإمام الوهابيين بأنه أذكى من الذهبي، لأن حديث ابن عباس الذي استشهد به أكثر قرباً من هدفه، وإن كان لادلالة فيه عليه!

المورد الثاني:

تبنى إمام الوهابيين حديث الحاخام الذي فيه تجسيم، والذي ادعت مصادر إخواننا أن النبي صلى الله عليه وآله صَدَّقَهُ، وقد أورده ابن عبد الوهاب في آخر كتابه التوحيد وعقد له باباً خاصاً فقال:

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السموات على إصبع، والشجر على إصبع، والماء على إصبع، والثرى على إصبع وسائر الخلق على إصبع، فيقول:

أنا الملك، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقاً لقول الحبر، ثم قرأ (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة) الآية. وفي رواية لمسلم والجبال والشجر على إصبع، ثم يهزهن فيقول أنا الملك أنا الله، وفي رواية للبخاري (يجعل السموات على إصبع والماء والثرى على إصبع وسائر الخلق على إصبع) إلى آخره. انتهى. وراجع إن شئت قصة حديث الحاخام ومصادره في المجلد الأول من العقائد الاسلامية.

وقد تبنى ابن عبدالوهاب هذا الحديث، وتعمق في الغوص على معانيه، واستخراج لآليه، فاستنبط منه تسع عشرة مسألة عقائدية، قدمها إلى المسلمين ليوحدوا الله تعالى على أساسها فقال:

فيه مسائل:

الأولى: تفسير قوله: والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة.

الثانية: إن هذه العلوم وأمثالها باقية عند اليهود الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتأولوها.

الثالثة: أن الحبر لما ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه، ونزل القرآن بتقرير ذلك!

الرابعة: وقوع الضحك الكثير من رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده، لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم.

الخامسة: التصريح بذكر اليدين، وأن السموات في اليد اليمنى والأرضين في الأخرى.

السادسة: التصريح بتسميتها الشمال.

السابعة : ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك.

الثامنة : قوله كخردلة في كف أحدهم.
التاسعة: عظمة الكرسي بنسبته إلى السماوات.
العاشرة: عظمة العرش بنسبته إلى الكرسي.
الحادية عشرة: أن العرش غير الكرسي والماء.
الثانية عشرة : كم بين كل سماء إلى سماء.
الثالثة عشرة : كم بين السماء السابعة والكرسي.
الرابعة عشرة: كم بين الكرسي والماء.
الخامسة عشرة: أن العرش فوق الماء.
السادسة عشرة : أن الله فوق العرش.
السابعة عشرة : كم بين السماء والأرض.
الثامنة عشرة : كثف كل سماء خمسمائة سنة.
التاسعة عشرة: أن البحر الذي فوق السموات بين أسفله وأعلاه مسيرة خمسمائة سنة. انتهى

وهكذا أصدر إمام الوهابية حكمه بأن علوم اليهود هذه عن تجسيم الله تعالى بقيت سليمة لم تنلها يد التحريف، وأن النبي صلى الله عليه وآله ضحك كثيراً لهذا العلم العظيم، وأن الله تعالى أنزل بتصديقه قرآناً، وقد يكون ضحك أيضاً مثل رسوله تصديقاً للحبر اليهودي، وارث هذا العلم العظيم ومبلغه إلى خاتم النبيين!!

والنتيجة:
أن الله تعالى له يدان وأصابع بالمعنى المادي الحسي، وأن النبي صلى الله عليه وآله أقر هذا المعنى المادي ليدي الله تعالى وأصابعه ولم يتأوله، وأن الله تعالى موجود في

منطقة فوق العالم على عرشه، وأن المسافة بيننا وبينه محددة بكذا سنة من السير مشياً على الأقدام!!

من كتاب الوهابية والتوحيد للشيخ علي الكوراني..!!

الفصل ٦٢

# من ردود علماء المسلمين على تجسيم الوهابية (ثلاث أجزاء)

بقلم: **مفجر الثورة**

١٠ مايو ٢٠١٠م

من ردود علماء المسلمين على تجسيم الوهابية

## أولاً: السبكي والحلبي

**قال السبكي في طبقات الشافعية ج٩ ص ٣٤:**

أحمد بن يحيى بن اسماعيل، الشيخ شهاب الدين الجلابي الحلبي الأصل... مات سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة... ووقفت له على تصنيف صنفه في نفي الجهة رداً على ابن تيمية لا بأس به وهو هذا... (ويقع هذا المصنف في نحو خمسين صفحة وجاء فيه في ص ٤٠ ـ ٤١):

وقد قال الشافعي رضي الله عنه: سألت مالكاً عن التوحيد فقال: محال أن نظن بالنبي (ص) أنه علم أمته الإستنجاء ولم يعلمهم التوحيد... ولم يقل: من

التوحيد إعتقاد أن الله تعالى في جهة العلو. انتهى. ويقصد مالك أنه لو كان الله تعالى وجوداً مادياً على العرش كما قال ابن تيمية لعلم النبي ذلك للأمة.

ثم قال السبكي نقلاً عن ابن يحيى:
وسئل الشافعي رضي الله عنه عن صفات الله فقال: حرام على العقول أن تمثل الله تعالى، وعلى الأوهام أن تحد، وعلى الظنون أن تقطع، وعلى النفوس أن تفكر، وعلى الضمائر أن تعمق، وعلى الخواطر أن تحيط، إلا ما وصف به نفسه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم.

وها نحن نذكر عقيدة أهل السنة فنقول: عقيدتنا أن الله قديم أزلي لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شئ، ليس له جهة ولا مكان، ولا يجري عليه وقت ولا زمان... ولا يقال له أين ولا حيث، يرى لا عن مقابلة ولا على مقابلة، كان ولا مكان، كون الكون ودبر الزمان، وهو الآن على ما عليه كان...
. وجاء في ص٤٣:
أهل التوحيد اتفقت على نفي الجهة، سوى هذه الشرذمة مثل ابن تيمية.
وفي ص ٥٣ . ٥٤: أورد أحمد بن يحيى حديث الرقية الذي استدل به ابن تيمية على أن الله تعالى موجود في جهة، ويظهر أنه من نصوص التوراة أو الانجيل وهو (ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك. أمرك في السماء والأ رض كما رزقك في السماء) وكذلك حديث (والعرش فوق ذلك كله، والله فوق ذلك كله) وقال ابن يحيى: فقد فهمه هذا المدعي أن الله فوق العرش حقيقة... الخ.
. وجاء في ص ٨٣:

في تنزيه الله عن الجهة والأخبار والآثار فيه وأقوال العلماء بذلك... في إبطال ما موّه به ابن تيمية من القرآن والخبر...

## ثانيا: النبهاني في شواهد الحق

قال النبهاني في شواهد الحق ص٥٤:
ومنهم الإمام عبدالرؤوف المناوي الشافعي، قال رحمه الله في شرح الشمايل: وقول ابن القيم عن شيخه ابن تيمية: إن المصطفى صلى الله عليه وسلم لما أري ربه واضعاً يديه بين كتفيه أكرم ذلك الموضع بالعذبة، رده الشارح يعني ابن حجر المكي بأنه من قبيح ضلالهما، وهو مبنى على مذهبهما من إثبات الجهة والجسمية، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً.
قال المناوي بعدما ذكره وأقول: أما كونهما من المبتدعة فَمُسلَّم، وأما كون هذا بخصوصه مبنياً على التجسيم فغير مستقيم. ثم استدل لرد ذلك، كما رده الشيخ علي القاري في شرحه على الشمايل أيضاً.

## ثالثاً: الزهاوي في الفجر الصادق

قال الزهاوي في الفجر الصادق ص ٢٨ تحت عنوان: تجسيم الوهابية:
إن الوهابية التي كَفَّرت من زار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم متوسلاً به إلى الله تعالى وعَدَّت ذلك شركاً في ألوهيته، وقالت بوجوب تنزيهه تعالى عن ذلك، قد خبطت كل الخبط في تنزيهه تعالى، حيث أبت إلا جعل استوائه سبحانه ثبوتاً على عرشه واستقراراً وعلواً فوقه، وأثبتت له الوجه واليدين، وبَعَّضَته سبحانه فجعلته ماسكاً بالسموات على إصبع والأرض على إصبع والشجر على إصبع،

والملك على إصبع، ثم أثبتت له تعالى الجهة فقالت هو فوق السموات ثابت على العرش يشار إليه بالأصابع إلى فوق إشارة حسية، وينزل إلى السماء الدنيا ويصعد، حتى قال بعضهم:

لئن كان تجسيماً ثبوت استوائه على عرشه إني إذاً لمجسمُ

وإن كان تشبيهاً ثبوت صفاته فعن ذلك التشبيه لا أتلعثم

وإن كان تنزيهاً جحود استوائه وأوصافه أو كونه يتكلم

ومن ذلك التنزيه نزهت ربنا بتوفيقه والله أعلى وأعلم

نحن ننقل لك هاهنا بعض عباراتهم التي وردت في هذا الشأن مسطورة في كتاب الدين الخالص قال صاحبه: إن أردتم بالجسم المركب من المادة والصورة أو المركب من الجواهر الفردة فهذا منفي عن الله تعالى قطعاً، والصواب نفيه عن الممكنات أيضاً فليس الجسم المخلوق مركباً من هذه اهـ.

فأقول: أنظر إلى مافي هذه العبارة من الخبط، فإنه أنكر فيها وجود جسم بالمعنى الذي ذكره سواء كان واجباً أو ممكناً، والظاهر أن غرضه من هذا الإنكار هو التوصل إلى نفي الجسمية التي تلزم من معتقده في الله تعالى، فلئلا يقال إنه شبه الخالق بمخلوقه، نفى الجسمية بالمعنى المذكور عن مخلوقه أيضاً، وأنت تعرف أن الجسم إن لم يكن مركباً من المادة والصورة فلا محيص أن يكون مركباً من الجواهر الفردة، ولكن الجهل ليس له حد ينتهي إليه، فلا غرو أن وصل به إلى هذا الخبط الشنيع، فليته بين بعد نفيه تركب الجسم مما

ذكر، ذكر من أي شئ تتركب الأجسام؟ ولا أعتقد أنه يذهب به طيشه أن يقول بتركبها من أجزاء تتجزأ إلى غير النهاية، فإن ذلك مما أنكره علماء الكلام قاطبة، ونفته العلوم الحاضرة وقامت البراهين على بطلانه. ولولا أن في ذكرها خروجاً عن الصدد لبسطناها.

ثم قال: وإن أردتم بالجسم ما يوصف بالصفات، ويرى بالأبصار ويتكلم ويكلم ويسمع ويبصر ويرضى ويغضب، فهذه المعاني ثابتة للرب تعالى وهو موصوف بها، فلا ننفيها عنه بتسميتكم الموصوف بها جسماً... إلى آخر ما قال.

فأقول: لم نعرف أحداً عَرَّف الجسم بأنه المتكلم المكلم السميع البصير الذي يرضى ويغضب، وإنما هذه صفات تقوم بالحي العاقل، نعم إن الجسم يرى بالأبصار كما قال ولكن إثباته الجسم له تعالى بهذا المعنى تنزيل له سبحانه منزلة مخلوقاته مما ينافي الألوهية، فإن كون الله تعالى جسماً بهذا المعنى نقص يجب تنزيهه عنه، أما عقلاً فلأن الرؤية كما تحقق في علم البصر إنما تتم بوقوع أشعة النور على سطح المرئي وانعكاسها عنه إلى البصر، فيلزم منه كون المرئي ذا سطح، وذلك يستدعي تركبه من أجزاء وهو ينافي الآلوهية، لأن الجسم بهذا المعنى عين الجسم الذي نفاه أولاً عنه تعالى بل حتى عن الممكن.

وأما نقلاً فلقوله تعالى: لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار، ولا تعارض هذه الآية بقوله تعالى: وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة، لأن كيفية رؤيته تعالى يوم القيامة مجهولة كما هو معتقد أهل الحق، فيمكن أن تكون الرؤية يومئذ بنوع من الإنكشاف والتجلي من غير حاجة للباصرة ولا محاذاة لها، ويدل على ذلك قوله وجوه ولم يقل عيون، وفي قوله ناضرة ما يفصح عن حصول السرور التام لها بذلك الإنكشاف.

ثم قال: وإن أردتم بالجسم ما يشار إليه إشارة حسية فقد أشار أعرف الخلق

بالله تعالى إليه بإصبعه رافعاً لها إلى السماء، الخ...

فأقول: إن بداهة العقل حاكمة بأن المشار إليه بالاشارة الحسّية لابد أن يكون في جهة ومكان وأن يكون مرئياً، وكل ذلك مستحيل على الله تعالى، لأنه تعالى لو كان في مكان جهة لزم قدم المكان أو الجهة، وقد قام البرهان على أن لا قديم سوى الله تعالى.

وأيضاً لو كان في مكان لكان محتاجاً إلى مكانه، وهو ينافي الوجوب.

وأيضاً لوكان في مكان، فإما أن يكون في بعض الأحيان أو في جميعها.

أما بطلان الأول فلأن الأحيان متساوية في أنفسها وكذلك نسبته اليها متساوية، فيكون اختصاصه ببعضها ترجيحاً بلا مرجح، إن لم يكن هناك مخصص خارجي، أو يلزم احتياجه في تحيزه إلى الغير إن كان هناك مخصص خارجي.

وأما بطلان الثاني فلأنه يلزم منه تداخل المتحيزين في الأماكن التي هي مشغولة بالأجسام، وذلك محال.

وأيضاً لو جاز أن يشار إليه بالإشارة الحسية لجاز أن يشار إليه من كل نقطة من سطح الأرض، وحيث أن الأرض كروية يلزم أن يكون سبحانه محيطاً بها من جميع الجهات وإلا ما صحت الإشارة إليه، ولما كان تعالى مستوياً على عرشه ومستقراً عليه كما تزعمه الوهابية. وإن كان عرشه محيطاً بالسموات السبع فيلزم من نزوله إلى السماء الدنيا وصعوده منها كما تقوله الوهابية أن يصغر جسمه تعالى عند النزول ويكبر عند الصعود، فيكون متغيراً من حال إلى حال، تعالى الله عما يقول الجاهلون.

وأما ما تمسكت به الوهابية من النقول التي تثبت الإشارة إليه تعالى فهي ظواهر ظنية لا تعارض اليقينيات، فتؤول إما إجمالاً ويفوض تفصيلها إلى الله كما عليه أكثر السلف، وإما تفصيلاً كما هو رأي الكثيرين.

فما ورد من الإشارة إليه في السماء محمول على أنه تعالى خالق السماء أو أن السماء مظهر قدرته، لما اشتملت عليه من العوالم العظيمة التي لم تكن أرضنا الحقيرة إلا ذرة بالنسبة اليها، وكذلك العروج إليه تعالى هو بمعنى العروج إلى موضع يتقرب إليه بالطاعات فيه، إلى غير ذلك من التأويلات.

. وقال في الفجر الصادق ص٣١ تحت عنوان: الوهابية ونبذها للعقل:

لما كان صريح العقل وصحيح النظر مصادماً كل المصادمة لما اعتقدته الوهابية، اضطروا إلى نبذهم العقل جانباً وأخذهم بظواهر النقل فقط وإن نتج منه المحال ونجم عنه الغي والضلال، فاعتقدوا متمسكين بظواهر الآيات أن الله تعالى ثبت على عرشه وعلاه علواً حقيقياً، وأن له تعالى وجهاً ويدين، وأنه ينزل إلى السماء الدنيا ويصعد نزولاً وصعوداً حقيقيين، وأنه يشار إليه في السماء إشارة حسية بالإصبع، إلىغير ذلك مما يؤول إلى التجسيم البحت، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

فالوهابية التي تسمي زائري القبور عباد الأوثان، إنما هي قد عبدت الوثن حيث أنها جعلت معبودها جسماً كالحيوان جالساً على عرشه، ينزل ويصعد نزولاً وصعوداً حقيقيين، وله وجه ويد ورجل وأصابع حقيقية، مما يتنزه عنه المعبود الحق.

وإذا رد عليهم بالبراهين العقلية وأثبت لهم أن ذلك مناف للالوهية عند العقل، قالوا في الجواب: لا مجال للعقل الحقير البشري في مثل هذه الأمور التي طورها فوق طور العقل، فأشبهوا في ذلك النصارى في دعوى التثليث، فإنك إذا سألتهم قائلاً كيف يكون الثلاثة واحداً والواحد ثلاثة؟ قالوا: إن معرفة هذا فوق طور العقل، ولا يجوز إعمال الفكر في ذلك!

لا ريب أنه إذا تعارض العقل والنقل أُوّل النقل، إذ لا يمكن حينئذ الحكم بثبوت

مقتضى كل منهما لما يلزم عنه من اجتماع النقيضين، ولابانتفاء ذلك لاستلزامه ارتفاع النقيضين، لكن بقي أن يقدم النقل على العقل أو العقل على النقل، والأول باطل لأنه إبطال للأصل بالفرع.

وإيضاحه أن النقل لا يمكن إثباته إلا بالعقل، وذلك لأن إثبات الصانع ومعرفة النبوة وسائر ما يتوقف صحة النقل عليه لا يتم إلا بطريق العقل، فهو أصل للنقل الذي تتوقف صحته عليه، فإذا قدم على العقل وحكم بثبوت مقتضاه وحده فقد أبطل الأصل بالفرع، ويلزم منه إبطال الفرع أيضاً، إذ تكون حينئذ صحة النقل متفرعة على حكم العقل الذي يجوز فساده وبطلانه فلا يقطع بصحة النقل، فلزم من تصحيح النقل بتقديمه على العقل عدم صحته! وإذا كان تصحيح الشئ منجراً إلى إفساده، كان مناقضاً لنفسه، فكان باطلاً. فإذا لم يكن تقديم النقل على العقل بالدليل السابق، فقد تعين تقديم العقل على النقل، وهو المطلوب.

إذا علمت هذا تبين لك جلياً وجوب تأويل ما عارض ظاهره العقل من الآيات القرآنية التي هي ظواهر ظنية لا تعارض اليقينيات، إما تأويلاً إجمالياً ويفوض تفصيله إلى الله تعالى كما هو مذهب أكثر السلف، وإما تفصيلياً كما هو مذهب أكثر الخلف. فالإستواء في قوله تعالى: الرحمن على العرش استوى، هو الإستيلاء، ويؤيده قول الشاعر:

قد استوى عمروٌ على العراق من غير سيف و دم مُهْراق

وقوله تعالى: وجاء ربك والملك صفاً صفاً، أي جاء أمره.

وقوله: إليه يصعد الكلم الطيب، أي يرتضيه، فإن الكلم عرض يمتنع عليه الإنتقال بنفسه.

وقوله سبحانه: هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظللٍ من الغمام، أي يأتي

عذابه.

وقوله تعالى: ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين، أو أدنى، أي قرب رسوله إليه بالطاعة، والتقدير بقاب قوسين تصوير للمعقول بالمحسوس.

وقوله صلى الله عليه وسلم: إنه تعالى ينزل إلى السماء الدينا في كل ليلة فيقول هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له، معناه تنزل رحمته، وخص بالليل لأنه مظنة الخلوات وأنواع الخضوع والعبادات. إلى غير ذلك من الآيات والأحاديث.

## رابعا: الشيخ محمد أبو زهرة

قال الشيخ محمد أبوزهرة في تاريخ المذاهب الإسلامية ج١ ص٢٢٥: نقصد بالسلفيين أولئك الذين نحلوا أنفسهم ذلك الوصف، وإن كنا سنناقش بعض آرائهم من حيث كونها مذهب السلف، وأولئك ظهروا في القرن الرابع الهجري وكانوا من (الحنابلة) وزعموا أن جملة آرائهم تنتهي إلى الإمام أحمد بن حنبل الذي أحيا عقيدة السلف وحارب دونها، ثم تجدد ظهورهم في القرن السابع الهجري، أحياه شيخ الإسلام ابن تيمية وشدد في الدعوة إليه، وأضاف إليه أموراً أخرى قد بعثت إلى التفكير فيها أحوال عصره، ثم ظهرت تلك الآراء في الجزيرة العربية في القرن الثاني عشر الهجري، أحياها محمد بن عبدالوهاب في الجزيرة العربية وما زال الوهابيون ينادون بها، ويتحمس بعض العلماء من المسلمين لها، ولذلك كان لابد من بيانها. وقد تعرض هؤلاء الحنابلة للكلام في التوحيد وصلة ذلك بالأضرحة، كما تكلموا في آيات التأويل والتشبيه، وهي أول ما ظهروا به في القرن الرابع الهجري، ونسبوا كلامهم إلى الإمام أحمد بن حنبل، وناقشهم

في هذه النسبة بعض فضلاء الحنابلة.
وقد كانت المعارك العنيفة تقوم بينهم وبين الأشاعرة، لأنهم كانوا يظهرون حيث يكون للأشاعرة سلطان قوي لا ينازع، فتكون بين الفريقين الملاحاة الشديدة وكل فريق يحسب أنه يدعو إلى مذهب السلف، وقد بينا مذهب الأشاعرة في ذاته وإن كنا لم نبين مقدار صلته بالآراء التي أثرت عن السلف، وفي هذا الجزء سنتعرض لتمحيص العقيدة السلفية في أثناء عرضنا لتفكير هؤلاء الذين نحلوا أنفسهم ذلك الإسم موازنين بين الإسم والحقيقة.

**ـ وقال أبو زهرة في ج١ ص٢٣٢ ـ ٢٣٥:**

وهكذا يثبتون كل ما جاء في القرآن أو السنة من أوصافه سبحانه أو شؤونه، فيثبتون له المحبة والغضب والسخط والرضا والنداء والكلام والنزول إلى الناس في ظلل الغمام، ويثبتون له الإستقرار على العرش والوجه واليد من غير تأويل ولا تفسير بغير الظاهر... فهو (ابن تيمية) بهذا يرى أن مذهب السلف يثبت لله اليد من غير كيف ولا تشبيه، والوجه من غير كيف، والفوقية والنزول وغير ذلك من ظواهر النصوص القرآنية، ويقصد الظواهر الحرفية لا الظواهر ولو مجازية، وهو يعد ذلك المذهب ليس مجسماً ولا معطلاً ويقول في ذلك: (ومذهب السلف بين التعطيل والتمثيل فلا يمثلون صفات الله تعالى بصفات خلقه، كما لا يمثلون ذات بذوات خلقه ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله فيعطلوا أسمائه الحسنى وصفاته العليا ويحرفون الكلم عن مواضعه ويلحدون في أسماء الله وآياته، وكل واحد من فريقي التعطيل والتمثيل جامع بين التعطيل والتمثيل) ويكرر هذا المعنى فيقول مؤكداً إن الله ينزل ويكون في فوق وتحت من غير كيف: (ليس في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا

عن أحد من سلف الأمة ولا من الصحابة والتابعين ولا عن الأئمة الذين أدركوا زمن الأهواء والإختلاف، حرف واحد يخالف ذلك لا نصاً ولا ظاهراً، ولم يقل أحد منهم إن الله ليس في السماء ولا أنه ليس على العرش ولا أنه في كل مكان ولا أن جميع الأمكنة بالنسبة إليه سواء، ولا أنه لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل ولا منفصل، ولا أنه لا تجوز الإشارة الحسية إليه بالأصابع ونحوها. (الحموية الكبرى في مجموعة الرسائل الكبرى ص ٤١٩)

وعلى ذلك يقرر ابن تيمية أن مذهب السلف هو إثبات كل ما جاء في القرآن من فوقية وتحتية واستواء على العرش ووجه ويد ومحبة وبغض، وما جاء في السنة من ذلك أيضاً من غير تأويل وبالظاهرالحرفي، فهل هذا هو مذهب السلف حقاً؟

نقول في الإجابة عن ذلك: لقد سبقه بهذا الحنابلة في القرن الرابع الهجري كما بينا وادعوا أن ذلك مذهب السلف، وناقشهم العلماء في ذلك الوقت وأثبتوا أنه يؤدي إلى التشبيه والجسمية لا محالة، وكيف لا يؤدي إليهما والإشارة الحسية إليه جائزة! ولذا تصدى لهم الإمام الفقيه الحنبلي الخطيب ابن الجوزي ونفى أن يكون ذلك مذهب السلف، ونفى أيضاً أن يكون ذلك رأي الإمام أحمد، وقال ابن الجوزي في ذلك:

(رأيت من أصحابنا من تكلم في الأصول بما لا يصلح... فصنفوا كتباً شانوا بها المذهب ورأيتهم قد نزلوا إلى مرتبة العوام. فحملوا الصفات على مقتضى الحس فسمعوا أن الله خلق آدم على صورته فأثبتوا له صورة ووجهاً زائداً على الذات وفماً ولهوات وأضراساً وأضواء لوجهه ويدين وإصبعين وكفاً وخنضراً وإبهاماً وصدراً وفخذاً وساقين ورجلين، وقالوا ماسمعنا بذكر الرأس!

وقد أخذوا بالظاهر في الأسماء والصفات فسموها بالصفات تسمية مبتدعة، ولا

دليل لهم في ذلك من النقل ولا من العقل، ولم يلتفتوا إلى النصوص الصارفة عن الظواهر إلى المعاني الواجبة الله تعالى، ولا إلى إلغاء ما توجبه الظواهر من صفات الحدث. ولم يقنعوا أن يقولوا صفة فعل حتى قالوا صفة ذات، ثم لما أثبتوا أنها صفات قالوا لا نحملها على توجيه اللغة، مثل اليد على النعمة والقدرة، ولا المجئ والإتيان على معاني البر واللطف، ولا الساق على الشدة، بل قالوا نحملها على ظواهرها المتعارفة، والظاهر هو المعهود من نعوت الآدميين. والشيء إنما يحمل على حقيقته إن أمكن، فإن صرف صارف حمل على المجاز، ثم يتحرجون من التشبيه ويأنفون من اضافته اليهم ويقولون نحن أهل السنة، وكلامهم صريح في التشبيه، وقد تبعهم خلق من العوام، وقد نصحت التابع والمتبوع وقلت: يا أصحابنا أنتم أصحاب نقل واتبّاع، وإمامكم الأكبر أحمد بن حنبل يقول وهو تحت السياط: كيف أقول ما لم يقل، فإياكم أن تبتدعوا من مذهبه ما ليس منه، ثم قلتم في الأحاديث تحمل على ظاهرها فظاهر القدم الجارحة، ومن قال استوى بذاته المقدسة فقد أجراه سبحانه مجرى الحسيات، وينبغي ألا يهمل ما يثبت به الأصل وهو العقل، فإنا به عرفنا الله تعالى وحكمنا له بالقدم، فلو أنكم قلتم نقرأ الأحاديث ونسكت ما أنكر أحد عليكم، وإنما حملكم إياه على الظاهر قبيح. فلا تدخلوا في مذهب هذا الرجل السلفي ما ليس فيه).

من كتاب الوهابية والتوحيد للشيخ علي الكوراني.

من ردود علماء المسلمين على تجسيم الوهابية

خامسا: ابن الجوزي

وقد استفاض ابن الجوزي في بيان بطلان ما اعتمدوا عليه من أقوال.
ولقد قال ذلك القول الذي ينقده ابن الجوزي القاضي أبو يعلي الفقيه الحنبلي المشهور المتوفى سنة ٤٥٧ وكان مثار نقد شديد وجه إليه، حتى لقد قال فيه بعض فقهاء الحنابلة (لقد شان أبو يعلى الحنابلة شيناً لا يغسله ماء البحار) وقال مثل ذلك القول من الحنابلة ابن الزاغوني المتوفى سنة ٥٢٧ وقال فيه بعض الحنابلة أيضاً(إن في قوله من غرائب التشبيه ما يحارفيه النبيه).

وهكذا استنكر الحنابلة ذلك الإتجاه عندما شاع في القرن الرابع والقرن الخامس! ولذلك استتر هذا المذهب حتى أعلنه ابن تيمية في جرأة وقوة...
ونرى هنا أنه يجب أن نذكر أن ادعاء أن هذا مذهب السلف موضع نظر، وقد نقلنا رأي ابن الجوزي في ذلك الرأي عندما شاع في عصره.
ولنا أن ننظر نظرة أخرى وهي من الناحية اللغوية لقد قال سبحانه: يد الله فوق أيديهم، وقال: كل شئ هالك إلا وجهه. أهذه العبارات يفهم منها تلك المعاني الحسية، أم أنه تفهم منها أمور أخرى تليق بذات الله تعالى، فيصح أن تفسر اليد بالقوة أو النعمة، ويصح أن يفسر الوجه بالذات، ويصح أن يفسر النزول إلى السماء الدنيا بمعنى قرب حسابه، وقربه سبحانه وتعالى من العباد. إن اللغة تتسع لهذه التفسيرات، والألفاظ تقبل هذه المعاني، وكذلك فعل الكثيرون من علماء الكلام ومن الفقهاء والباحثين، وهو أولى بلا شك من تفسيرها بمعانيها الظاهرة الحرفية والجهل بكيفياتها كقولهم إن لله يداً ولكن لا نعرفها، وليست كأيدي الحوادث، ولله نزولاً وليس كنزولنا إلى آخره، فإن هذه إحالات على مجهولات، لا نفهم مؤداها ولا غاياتها! بينما لو فسرناها بمعان تقبلها اللغة وليست غريبة عنها، لوصلنا إلى أمور قريبة، فيها تنزيه وليس فيها تجهيل.

## سادسا: السيد الأمين

قال في كشف الإرتياب في أتباع ابن عبد الوهاب ص٩٤:

الكتاب والخبر عربيان وفيهما كسائر كلام العرب الحقيقة والمجاز، فالحقيقة الكلمة المستعملة فيما وضعت له، كقولك سمعت زئير الأسد في الغاب وتريد الحيوان المفترس. والمجاز الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لمناسبة ما وضعت له، مناسبة موافقة للعرف غير مستهجنة كقولك رأيت أسداً في الحمام وتريد رجلاً شجاعاً، والمناسبة بينهما الشجاعة.

وقد كثر المجاز في كلام العرب جداً ومنه الكتاب والخبر، بل أكثركلام العرب مجاز. ومما جاء منه في القرآن: يد الله فوق أيديهم. واصنع الفلك بأعيننا. ولتصنع على عيني. فإنك بأعيننا. ولو ترى إذ وقفوا على ربهم. ياحسرتا على ما فرطت في جنب الله. كل شئ هالك إلا وجهه. أينما تولوا فثم وجه الله. ويبقى وجه ربك. الرحمن على العرش استوى. يخافون ربهم من فوقهم. فكان قاب قوسين أو أدنى. إلا من رحم ربك. إلا من رحم الله. وغضب الله عليه. الله يستهزيء بهم. وجاء ربك.

والقرينة على المجاز في الكل عدم إمكان إرادة المعنى الحقيقي المستلزم للتجسيم والتحيز والوجود في مكان دون غيره، وكونه محلاً للحوادث... ولا بد للمجاز من قرينة كقولنا في المثال المتقدم في الحمام، لأن الحيوان المفترس لا يكون في الحمام عادة، وقد تكون القرينة حالية لا مقالية فتخفى على بعض الأفهام ويقع فيها الإشتباه. وقد يكثر استعمال اللفظ في المعنى المجازي حتى يصير مجازاً مشهوراً لا يحتاج إلى قرينة غير الشهرة، وقد يكثر حتى يبلغ درجة الحقيقة فيسمى منقولاً.

وقال في كشف الإرتياب ص١١٩:

وادعى الوهابيون أنهم هم الموحدون وغيرهم من جميع المسلمين مشركون كما سيأتي، ولكن الحقيقة أن ابن تيمية وابن عبد الوهاب وأتباعهما قد أباحوا حمى التوحيد وهتكوا ستوره وخربوا حجابه، ونسبوا إلى الله تعالى ما لا يليق بقدس جلاله، تقدس وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً. فأثبتوا لله تعالى جهة الفوق، والإستواء على العرش الذي هو فوق السماوات والأرض، والنزول إلى سماء الدنيا، والمجئ والقرب وغير ذلك، بمعانيها الحقيقية، وأثبتوا له تعالى الوجه واليدين اليد اليمنى واليد الشمال والأصابع والكف والعينين، كلها بمعانيها الحقيقية دون تأويل، وهو تجسيم صريح. وحملوا ألفاظ الصفات على معانيها الحقيقية فأثبتوا لله تعالى المحبة والرحمة والرضا والغضب وغير ذلك بمعانيها الحقيقية من غير تأويل، وأنه تعالى يتكلم بحرف وصوت، فجعلوا الله تعالى محلاً للحوادث وهو يستلزم الحدوث، كما بين في محله من علم الكلام.

أما ابن تيمية فقال بالجهة والتجسيم والإستواء على العرش حقيقة والتكلم بحرف وصوت. وهو أول من زقا بهذا القول وصنف فيه رسائل مستقلة كالعقيدة الحموية والواسطية وغيرهما، واقتفاه في ذلك تلميذاه ابن القيم الجوزية وابن عبدالهادي وأتباعهم، ولذلك حكم علماء عصره بضلاله وكفره وألزموا السلطان بقتله أو حبسه، فأخذ إلى مصر ونوظر فحكموا بحبسه فحبس، وذهبت نفسه محبوساً بعد ما أظهر التوبة، ثم نكث.

ونحن ننقل ما حكوه عنه في ذلك وما قالوه في حقه لتعلم ما هي قيمة ابن تيمية عند العلماء: قال أحمد بن حجر الهيثمي المكي الشافعي صاحب الصواعق في كتابه الجوهر المنظم في زيارة القبر المكرم، في جملة كلامه الآتي في

فصل الزيارة: إن ابن تيمية تجاوز إلى الجناب المقدس وخرق سياج عظمته بما أظهره للعامة على المنابر من دعوى الجهة والتجسيم... الخ.

وقال ابن حجر أيضاً في الدرر الكامنة على ما حكي: إن الناس إفترقت في ابن تيمية فمنهم من نسبه إلى التجسيم لما ذكره في العقيدة الحموية والواسطية وغيرهما من ذلك بقوله ان اليد والقدم والساق والوجه صفات حقيقية لله، وأنه مستو على العرش بذاته، فقيل له يلزم من ذلك التحيز والإنقسام فقال: أنا لا أسلم أن التحيز والإنقسام من خواص الأجسام، فألزم بأنه يقول بالتحيز في ذات الله...

وعن صاحب أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل أنه قال في بيان إرخاء العمامة بين الكتفين: قال ابن القيم عن شيخه ابن تيمية أنه ذكرشيئاً بديعاً وهو أنه (ص) لما رأى ربه واضعاً يده بين كتفيه، أكرم ذلك الموضع بالعذبة! قال العراقي ولم نجد لذلك أصلاً. أقول: بل هذا من قبيل رأيهما وضلالهما إذ هو مبني على ما ذهبا إليه وأطالا في الإستدلال له والحط على أهل السنة في نفيهم له، وهو إثبات الجهة والجسمية لله، تعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً. ولهما في هذا المقام من القبائح وسوء الاعتقاد ما تصم عنه الآذان، ويقضي عليه بالزور والكذب والضلال والبهتان، قبحهما الله وقبح من قال بقولهما. و الإمام أحمد وأجلاء مذهبه مبرؤون عن هذه الوصمة القبيحة كيف وهي كفر عند كثيرين. انتهى.

وعن المولوي عبدالحليم الهندي في حل المعاقد حاشية شرح العقائد: كان تقي الدين ابن تيمية حنبلياً لكنه تجاوز عن الحد وحاول إثبات ما ينافي عظمة

الحق تعالى وجلاله، فأثبت له الجهة والجسم، وله هفوات أخر...
وحكم قاضي القضاة بحبسه سنة ٧٠٥ ثم نودي بدمشق وغيرها من كان على عقيدة ابن تيمية حل ماله ودمه، كذا في مرآة الجنان للإمام أبي محمد عبدالله اليافعي، ثم تاب وتخلص من السجن سنة ٧٠٧ وقال إني أشعري، ثم نكث عهده وأظهر مرموزه فحبس حبساً شديداً، ثم تاب وتخلص من السجن وأقام في الشام، وله هناك واقعات كتبت في كتب التواريخ ورد أقاويله.
وبين أحواله الشيخ ابن حجر في المجلد الأول من الدرر الكامنة، والذهبي في تاريخه، وغيرهما من المحققين.
والمرام أن ابن تيمية لما كان قائلاً بكونه تعالى جسماً قال بأنه ذو مكان، فإن كل جسم لابد له من مكان على ماثبت، ولما ورد في الفرقان الحميد (الرحمن على العرش استوى) قال إن العرش مكانه، ولما كان الواجب أزلياً عنده وأجزاء العالم حوادث عنده، اضطر إلى القول بأزلية جنس العرش وقِدَمِهِ وتعاقب أشخاصه الغير المتناهية، فمطلق التمكن له تعالى أزلي والتمكنات المخصوصة حوادث عنده، كما ذهب المتكلمون إلى حدوث التعلقات. انتهى.

وعن تاريخ أبي الفدا في حوادث سنة ٧٠٥: وفيها استدعي تقي الدين أحمد بن تيمية من دمشق إلى مصر وعقد له مجلس، وأمسك وأودع الإعتقال بسبب عقيدته، فإنه كان يقول بالتجسيم. انتهى.
وجاء في المنشور الصادر بحقه من السلطان: وكان الشقي ابن تيمية في هذه المدة قد بسط لسان قلمه ومد عنان كلمه، وتحدث في مسائل القرآن والصفات، ونص في كلامه على أمور منكرات، وأتى في ذلك بما أنكره أئمة الإسلام، وانعقد على خلافه إجماع العلماء الأعلام، وخالف في ذلك علماء

عصره، وفقهاء شامه ومصره، وعلمنا أنه استخف قومه فأطاعوه، حتى اتصل بنا أنهم صرحوا في حق الله بالحرف والصوت والتجسيم. انتهى.

وأما محمد بن عبدالوهاب فاقتفى هو وأتباعه في ذلك أثر ابن تيمية، كما اقتفى أثره في زيارة القبور والتشفع والتوسل وغير ذلك، وبنى على أساسه وزاد، وقد أثبت ابن عبد الوهاب لله تعالى جهة الفوق والإستواء على العرش الذي هو فوق السماوات والأرض والجسمية والرحمة والرضا والغضب واليدين اليمنى والشمال والأصابع والكف كلها بمعانيها الحقيقية من دون تأويل...

وأما أتباع محمد بن عبدالوهاب فأثبتوا لله تعالى جهة العلو والإستواء على العرش والوجه واليدين والعينين والنزول إلى سماء الدنيا والمجيء والقرب و غير ذلك بمعانيها الحقيقية، ففي الرسالة الرابعة من الرسائل الخمس المسمى مجموعها بالهدية السنية لعبداللطيف حفيد محمد بن عبدالوهاب عند ذكر بعض اعتقادات الوهابية وأنها مطابقة لعبارة أبي الحسن الأشعري قال: وأن الله تعالى على عرشه كما قال: الرحمن على العرش استوى، وأن له يدين بلاكيف كما قال: لما خلقت بيدي، بل يداه مبسوطتان، وأن له عينين بلا كيف، وأن له وجهاً كما قال: ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام.

وقال: ويصدقون بالأحاديث التي جاءت عن رسول الله (ص) أن الله ينزل إلى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر. إلى أن قال: ويقرون أن الله يجي يوم القيامة كما قال: وجاء ربك والملك صفاً صفاً، وأنه يقرب من خلقه كيف شاء كما قال: ونحن أقرب إليه من حبل الوريد.

وفي الرسالة الخامسة لمحمد بن عبد اللطيف المذكور: ونعتقد أن الله تعالى مستو على عرشه عال على خلقه، وعرشه فوق السماوات، قال تعالى: الرحمن على العرش استوى، فنؤمن باللفظ ونثبت حقيقة الإستواء ولا نكيف ولا نمثل. قال إمام دار الهجرة مالك بن أنس وبقوله نقول، وقد سأله رجل عن الإستواء فقال: الإستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة...

ونقول: يلزم من ذلك أحد أمرين: التجسيم أو القول بالمحال وكلاهما محال، لأن حصول حقيقة الإستواء مع عدم الكيف محال بحكم العقل، ومع الكيف تجسيم، فلا بد من التأويل والمجاز، والقرينة العقل.

ومنه تعلم أن الكلام المنسوب إلى الإمام مالك لا يكاد يصح وحسن الظن به يوجب الريبة في صحة النسبة إليه، وذلك لأن قوله الإستواء معلوم إن أراد أنه معلوم بمعناه الحقيقي فهو ممنوع بل عدمه معلوم بحكم العقل باستحالة الجسمية عليه تعالى، واستحالة الإستواء الحقيقي بدون الجسمية... ثم كيف يكون السؤال بدعة، والتصديق بالمجهول محال؟! وإن أراد أنا نؤمن به على حسب المعنى الذي أراده الله تعالى منه وإن لم نعلمه تفصيلاً، فإن كان يحتمل أنه أراد حقيقة الإستواء ففاسد، لما عرفت من استحالته بحكم العقل، وإن كان الترديد بين المعاني المجازية فقط، فأين حقيقة الإستواء التي أثبتناها.

وإذا كان قول الإمام مالك عند هؤلاء قدوة وحجة في مثل هذه المسألة الغامضة، فَلِمَ لم يقتدوا بقوله فيما هو أوضح منها وأهون، وهو رجحان استقبال القبر الشريف والتوسل بصاحبه عند الدعاء؟ حسب ما أمر به مالك المنصور فيما مرت الاشارة إليه...

أما قول عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب في الرسالة الثانية من رسائل الهدية السنية أنه لا يلزم أن نكون مجسمة وإن قلنا بجهة العلو، لأن لازم المذهب ليس بمذهب! ففيه: أن كون لازم المذهب ليس بمذهب إن صح فمعناه أن من ذهب إلى القول بشئ لا يجب أن يكون قائلاً بلازمه، إلا أنه إذا كان هذا اللازم باطلاً كان ملزومه الذي ذهب إليه باطلاً، لأن بطلان اللازم يدل على بطلان الملزوم، وإلا لبطلت الملازمة. فمن قال بجهة العلو وإن لم يقل بالتجسيم إلا أنه لازم قوله، فإذا كان التجسيم باطلاً فالقول بجهة العلو خطأ وباطل، مع أنك قد عرفت آنفا أن قدوتهم ومؤسس ضلالتهم ابن تيمية قد صرح بالجسمية وكفره علماء عصره لذلك وحكموا بقتله أو حبسه، وأن مؤسس مذهبهم ابن عبد الوهاب اقتدى بابن تيمية في ذلك فأثبت اليدين اليمين والشمال والأصابع والكف، وهم على طريقته لا يحيدون عنها قيد أنملة، فلا ينفعهم التبري من القول بالتجسيم.

. وقال في كشف الإرتياب ص٣٨٠:

استدراك: في بعض ما يحكى عن ابن تيمية من المعتقدات التي فاتنا ذكرها عند ذكر معتقده في صدر الباب الأول: ففي كتاب دفع شبه التشبيه والرد على المجسمة من الحنابلة لأبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي الواعظ المشهور، عند ذكر الآيات التي ظاهرها التجسيم قال: ومنها قوله تعالى: ثم استوى على العرش، إلى أن قال: قال ابن حامد: الإستواء مماسة وصفة لذاته، والمراد القعود، وقد ذهبت طائفة من أصحابنا إلى أن الله تعالى على عرشه ما ملأه، وأنه يقعد نبيه على العرش. وفي الحاشية ما لفظه: قال الجلال الدواني في شرح العضدية: وقد رأيت في بعض تصانيف ابن تيمية القول به، أي بالقدم النوعي في العرش. انتهى. وقال الشيخ محمد عبده فيما علقه عليه: وذلك أن ابن تيمية

كان من الحنابلة الآخذين بظواهر الآيات والاحاديث، القائلين بأن الله استوى على العرش جلوساً، فلما أورد عليه أنه يلزم أن يكون العرش أزلياً كما أن الله أزلي، وأزلية العرش خلاف مذهبه، قال إنه قديم بالنوع، أي أن الله لايزال يعدم عرشاً ويحدث آخر من الأزل إلى الأبد، حتى يكون له الإستواء أزلاً وأبداً. ولننظر أين يكون الله بين الإعدام والإيجاد، هل يزول عن الإستواء فليقل به أزلاً. فسبحان الله ما أجهل الإنسان، وما أشنع ما يرضى به لنفسه. انتهى المنقول في الحاشية.

فانظر إلى قول الحنابلة سلف ابن تيمية الذين يدين بمذهبهم أن الله مستو على العرش استواء مماسة وقعود، وأنه ما ملأ العرش بل العرش أكبر منه، وأنه يجلس معه نبيه على العرش تشبيهاً بالملك الذي يجلس معه وزيره على السرير! والى قول ابن تيمية إن العرش قديم بالنوع حادث بالشخص! تعالى الله عمايقول الظالمون علواً كبيراً.

وفي كتاب دفع شبه التشبيه أيضاً عند ذكر الأحاديث التي ظاهرها التجسيم: الحديث التاسع عشر روى البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث أبي هريرة عن النبي (ص) ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير، يقول من يدعوني فأستجيب له. قال ابن حامد: هو على العرش بذاته مماس له وينزل من مكانه الذي هو فيه وينتقل. وهذا رجل لا يعرف ما يجوز على الله. ومنهم من قال يتحرك إذا نزل، وما يدري أن الحركة لا تجوز على الله، وقد حكوا عن الإمام أحمد ذلك، وهو كذب عليه. انتهى.

وقال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة: ذكروا أنه ذكر أي ابن تيمية حديث النزول فنزل عن المنبر درجتين فقال كنزولي هذا، فنسب إلى التجسيم. انتهى. وفي الحاشية: حكى ذلك أبو يعلى في طبقاته عن أحمد بطريق أبي العباس الإصطخري. وعجيب من ابن تيمية أنه كتبه في معقوله غير منكر ما يرويه حرب بن اسماعيل الكرماني صاحب محمد بن كرام في مسائله عن أحمد وغيره في حقه سبحانه أنه يتكلم ويتحرك. ونقل أيضاً يعني ابن تيمية عن نقض الدارمي ساكتاً أو مقراً: الحي القيوم يفعل ما يشاء ويتحرك إذا شاء ويهبط ويرتفع إذا شاء ويقبض ويبسط ويقوم ويجلس إذا شاء، لأن إمارة ما بين الحي والميت التحرك، وكل حي متحرك لامحالة، وكل ميت غير متحرك لا محالة! بل يروى عنه نفسه أنه نزل درجة وهو يخطب على المنبر في دمشق وقال: ينزل الله كنزولي هذا، على ما أثبته ابن بطوطة من مشاهداته في رحلته. انتهى.

من كتاب الوهابية والتوحيد للشيخ علي الكوراني

من ردود علماء المسلمين على تجسيم الوهابية

## سابعا: السقاف

وقال السقاف في شرح العقيدة الطحاوية ص ١٦٥ ـ ١٦٦:
ثم اعلم بأن من نهج السلف الصالح إثبات المجاز في اللغة ولا أظن أن عاقلاً يشك في ذلك، فهذا الإمام أحمد يثبت المجاز ويقول في بعض الأمور: هذا من مجاز اللغة كما اعترف بذلك ابن تيمية (٩٥) في كتابه الإيمان ص٨٥، وذكره الحافظ الزركشي في البحر المحيط في علم الأصول ٢ـ١٨٢ عن الإمام

أحمد.

وقال السقاف في هامشه:

(٩٥) ومحاولة ابن تيمية وابن القيم وغيرهما إنكار المجاز محاولة فاشلة جداً! وقد ناقضوا أنفسهم فيها! فابن القيم الذي يعتبر المجاز في كتابه الصواعق المرسلة طاغوتاً، يتناقض مع نفسه حيث يثبت المجاز ويدلل عليه بأوجه كثيرة في كتابه الفوائد المشوقة! كما أن الشيخ المتناقض (يقصد الألباني) يخالف ابن تيمية في هذه المسألة فيثبت المجاز في مقدمة مختصر العلو ص٢٣ في الحاشية! وقد بينا هذا التناقض الواقع بين آرائهم العقائدية وغيرها في رسالتنا البشارة والاتحاف ص٣١، فارجع اليها! وصاحب تفسير أضواء البيان المعاصر المنكر للمجاز في الظاهر، إنما أنكره تحت وطأة الضغط والاكراه الذي أجبر عليه في البلد التي كان يعيش فيه آخر حياته، والمكره له أحكام!

وعلى كل الأحوال فإنكاره لذلك ليس حجة يصح أن يتشبث بها طالب العلم ومبتغي معرفة الرجال بالحق، المبتعد عن نحلة من يعرف الحق بالرجال وخاصة بعد وضوح الأدلة والبراهين في هذا الأمر والله الهادي!

ومن العجيب الغريب أن يقول ابن تيمية في كتابه الإيمان ص٨٥: وأما سائر الأئمة فلم يقل أحد منهم ولا من قدماء أصحاب أحمد: إن في القرآن مجازاً لا مالك ولا الشافعي ولا أبو حنيفة، فإن تقسيم الألفاظ إلى حقيقة ومجاز إنما اشتهر في المائة الرابعة وظهرت أوائله في الثالثة وما علمته موجوداً في المائة الثانية، اللهم إلا أن يكون في أواخرها!

ونقول له ولمن ينغر بقوله: لماذا هذا التخبط في تحديد التاريخ (في ثلاثة قرون)! وماذا وراءه إلا تضليل القارئ! بل قد ذكر الأئمة المجاز ومنهم الشافعي

في الرسالة ولو سماه بغير هذه التسمية، وقد صنف أهل القرن الثاني في المجاز ومنهم معمر بن المثنى المولود سنة ١٠٦ هجرية في أواخر القرن الأول وأوائل الثاني واسم كتابه مجاز القرآن. أنظر سيرأعلام النبلاء ٩ ـ ٤٤٦.

ـ وقال السقاف في شرح العقيدة الطحاوية ص٣١١:

احتجت المجسمة بقوله تعالى: الرحمن على العرش استوى، على أن الله تعالى جالس على العرش وأنه عال عليه علواً حسياً، وبعضهم يعتقد ذلك ولا يصرح بلفظ الجلوس ولا بالعلو الحسي إنما يقول: الله في العلو ويشير إليه إلى جهة السماء وهذا خطأ محض بلا شك، لأن الله تعالى منزه عن المكان، والعرب تقول عمن أرادت تعظيمه على وجه المجاز فلان في السماء أي عظيم القدر. واليكم تفصيل الكلام على هذه الآية وما شابهها من كلام الإمام الحافظ ابن الجوزي في (دفع شبه التشبيه) ص١٢١ مع تعليقاتنا عليه في الحاشية قال رحمه الله: ومنها قوله تعالى: ثم استوى على العرش، قال الخليل بن أحمد: العرش: السرير فكل سرير ملك يسمى عرشاً، والعرش مشهور عند العرب في الجاهلية والاسلام، قال الله تعالى: ورفع أبويه على العرش وقال تعالى: أيكم يأتيني بعرشها. واعلم أن الإستواء في اللغة على وجوه منها: الإعتدال، قال بعض بني تميم: فاستوى ظالم العشيرة والمظلوم أي اعتدلاً، والإستواء: تمام الشئ قال الله تعالى: ولما بلغ أشده واستوى، أي تم. والإستواء القصد إلى الشيء، قال تعالى: ثم استوى إلى السماء، أي قصد خلقها.

والإستواء الإستيلاء على الشئ قال الشاعر:

قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق

. وقال السقاف في شرح العقيدة الطحاوية ص ٣٢٤ ـ ٣٢٥:

يزعم المجسمة والمشبهة على اختلاف مشاربهم بأن الذي ينفي أن يكون الله تعالى داخل العالم وخارجه يكون منكراً لوجوده سبحانه، وهذه مغالطة واضحة لا قيمة لها! وذلك لأنهم يقيسون الله تعالى على الأجسام ويتوهمون أن الله سبحانه شئ كالأشياء يأخذ حيزاً في الفراغ كبقية الأجسام! وبعضهم يتخيله سبحانه وتعالى جسماً كثيفاً كالإنسان، وبعضهم يتخيل بأنه من قبيل الأشياء اللطيفة كالهواء والنور والغاز ونحو ذلك! وجميعهم متفقون مهما حاولوا الإنكار على أنه جسم يتخيله ويتصوره العقل بإزاء العالم، خارجاً عنه!

ونحن بدورنا يجب علينا أن نجلي المسألة ونكشف عما كان غامضاً منها ونبين ما هو القرآن الصحيح في ذلك من نصوص الكتاب والسنة حتى يتبين مذهب أهل الحق فيها. إعلم أن معنى قول أهل العلم إن الله تعالى لاداخل العالم ولا خارجه، أي أن الله سبحانه لا يوصف بأنه متصل بالعالم وكذلك لا يوصف بأنه منفصل عنه، وذلك لأن الإتصال والإنفصال من أوصاف الأجسام، فالجسم إما أن يكون متصلاً بالآخر أو منفصلاً متنائياً عنه، والله تعالى (ليس كمثله شئ) كما وصف نفسه. وإن المنطقة التي يتخيلها المجسمة والمشبهة فوق العرش والتي يتصورون أن المولى سبحانه وتعالى حال فيها هي مكان بلا شك ولا ريب، ولولا أنها مكان لما أمكن تخيلها ولما صح وصفه بأنه فيها وأنه في جهة ما فوق العرش، ولما صحت أيضاً إشارتهم إليه، فهم بناء على ذلك يتخيلون أن الله تعالى ذات من الذوات الجسمانية فيقيسونه سبحانه على الأجسام التي وصفناها قريباً، وأنه خلق العالم والعرش تحته فصار يتخيلون أن الله تعالى ذات من الذوات الجسمانية فيقيسونه سبحانه على الأجسام التي وصفناها قريباً، وأنه خلق العالم والعرش تحته فصارهو فوقه! فهم إذا يتصورون

ويتخيلون بأن الله تعالى قبل خلق هذا العالم وإيجاده من العدم كان له تحت، وإذا كان له تحت فله فوق وأمام وخلف ويمين ويسار!
فالعقدة الموجودة في عقول هؤلاء المجسمة والمشبهة هي أنهم لم يسلموا للشرع، فلم يقولوا بأن الله تعالى لا يمكن إدراكه وتصوره وأنه خارج عن كل ما يجول في الأوهام ويحوم في الخواطر والنفوس، ولو أنهم سلموا بوجوده سبحانه مع إقرارهم بأنه لا يمكن تصوره لنجوا، وكانوا على عقيدة الإسلام الحقة عقيدة التنزيه!

. وقال السقاف في شرح العقيدة الطحاوية ص٣٣٤ ـ ٣٣٥:
لقد صرح علماء الإسلام من فحول أهل الحديث وحذاق الأئمة الذين يعول على كلامهم ويعتد بهم في الاجماع والخلاف، بتنزيه الله تعالى عن أن يكون داخل العالم أو خارجه، فتارة يعبرون عن ذلك بعبارة لا داخل العالم ولا خارجه، وتارة يعبرون بأنه لا متصل ولا منفصل، وتارة بالإجتماع والإفتراق، وتارة يقولون لا مماس ولا مباين، والمعنى واحد بلا شك ولا ريب، واليكم نصوصهم في ذلك:

١- قال الإمام الغزالي: في الإحياء ٤ ـ ٤٣٤: إن الله تعالى مقدس عن المكان ومنزه عن الأقطار والجهات، وأنه ليس داخل العالم ولا خارجه، ولا هو متصل ولا هو منفصل عنه، قد حير عقول أقوام حتى أنكروه إذ لم يطيقوا سماعه ومعرفته. وكذلك ذكر نحو هذا الكلام في عدة من مؤلفاته.

٢و٣- الإمام الحافظ النووي والامام المتولي: قال الإمام الحافظ النووي في روضة الطالبين ١٠٦٤: قال المتولي: (من اعتقد قدم العالم أو حدوث الصانع،

أو نفى ما هو ثابت للقديم بالإجماع كالألوان، أو أثبت له الإتصال أو الإنفصال كان كافراً). وأقره عليه فيكون هذا قول إمامين من كبار الأئمة.

٤- وقال نحو هذا الإمام الحافظ البيهقي في الأسماء والصفات ص٤١٠ . ٤١١ بتفصيل دقيق. وكذا له نصوص في ذلك في شعب الإيمان.

٥- الشيخ العز بن عبد السلام: ذكر في كتابه القواعد ص٢٠١: إن من جملة العقائد التي لا تستطيع العامة فهمها هو أنه تعالى لا داخل العالم ولا خارجه، ولا منفصل عن العالم ولا متصل به.

٦- الإمام أبو المظفر الاسفراييني في التبصير في الدين ص٩٧ بتحقيق الإمام الكوثري مطبعة الأنوار ١٣٥٩ هـ حيث قال (وأن تعلم أن الحركة والسكون... والإتصال والإنفصال... كلها لا تجوز عليه تعالى، لأن جميعها يوجب الحد والنهاية.

٧- الإمام الحافظ ابن الجوزي الحنبلي: قال في كتابه دفع شبه التشبيه ص١٣٠ من طبعة دار الإمام النووي بتحقيقنا (وكذا ينبغي أن يقال ليس بداخل في العالم وليس بخارج منه، لأن الدخول والخروج من لوازم المتحيزات) اهـ. فهؤلاء جماعة من العلماء صرحوا بأن الله تعالى لا يوصف بأنه خارج العالم ولا داخله.

. وقال السقاف في شرح العقيدة الطحاوية ص٣٣٩:
هذه الصورة (ثلاث دوائر) هي ترجمة كلام الألباني وإمامه ابن تيمية كما نصا عليها، أنظر صحيح الترغيب ص (١١٦) وهذا نصه هناك بحروفه (فائدة هامة:

إعلم أن قوله في هذا الحديث: فإن الله قبل وجهه. وفي الحديث الذي قبله: فإن الله عز وجل بين أيديكم في صلاتكم، لاينافي كونه تعالى على عرشه فوق مخلوقاته كلها، كما تواترت فيه نصوص الكتاب والسنة وآثار الصحابة والسلف الصالح رضي الله عنهم ورزقنا الإقتداء بهم، فإنه تعالى مع ذلك واسع محيط بالعالم كله، وقد أخبر أنه حيثما توجه العبد فإنه مستقبل وجه الله عز وجل، بل هذا شأن مخلوقه المحيط بما دونه، فإن كل خط يخرج من المركز إلى المحيط فإنه يستقبل وجه المحيط ويواجهه. وإذا كان عالي المخلوقات يستقبل سافلها المحاط بها بوجهه من جميع الجهات والجوانب، فكيف بشأن من هو بكل شئ محيط وهو محيط ولا يحاط به. وراجع بسط هذا في كتب شيخ الإسلام ابن تيمية كالحموية والواسطية وشرحها للشيخ زيد بن عبدالعزيز بن فياض (ص ٢٠٣ ـ ٢١٣). انتهى.

ونقل الألباني المتناقض! في مقدمة مختصر العلو ص (٧١) عن ابن تيمية الحراني من التدمرية مستدلاً بقوله (كأنه نص شرعي!) مقراً مباركاً له! مانصه (أتريد بالجهة أنها شئ موجود مخلوق فالله ليس داخلاً في المخلوقات، أم تريد بالجهة ماوراء العالم فلا ريب أن الله فوق العالم. وكذلك يقال لمن قال الله في جهة: أتريد بذلك أن الله فوق العالم، أو تريد به أن الله داخل في شئ من المخلوقات؟ فإن أردت الأول فهو حق، وإن أردت الثاني فهو باطل).

فاعتبروا يا أهل الأبصار والعقول كيف يقولون بأن هناك وراء العالم منطقة ليست داخلة في المخلوقات!فهناك وفي تلك المنطقة يوجد معبود هذه الطائفة!!

ـ وقال السقاف في شرح العقيدة الطحاوية ص ٣٥٨ ـ ٣٥٩:

المجسمة والمشبهة: المجسمة هم المشبهة أنفسهم، وهم الذين يتخيلون بأن

الله تعالى جسم على شكل ما من الأشكال، وغالبهم يتصورونه ويتخيلونه على صورة رجل جالس على كرسي عظيم (وهو كرسي الملك) والذي يدل على ذلك عباراتهم التي يرددونها في كتبهم التي يتكلمون فيها عن مسائل التوحيد والإعتقاد. وكتاب (السنة) المنسوب لابن الإمام أحمد من أوضح الأدلة والشواهد على ذلك! وبعضهم يكابر ويجادل بالباطل فيقول: بأنه لا يتصور الله تعالى مثل ما ذكرنا عنهم! وهم غير صادقين في تلك المكابرة والمجادلة العقيمة، ومؤلفاتهم وكلماتهم وفلتات ألسنتهم وما يسرونه لكثير من أتباعهم وغير ذلك من الأمور الظاهرة، دلالات ظاهرة تحكم بصدق دعوانا عليهم! ومن أوضح الأمثلة على ذلك أيضاً أن المجسمة والمشبهة يثبتون لله تعالى أعضاء يسمونها صفات كاليد والأصابع والوجه والساق والقدم والرجل والعين والجنب والحقو والجلوس والحركة والحد والجهة، وغير ذلك من صفات المحدثات والأجسام كما تقدم!

## ثامنا: الألباني

فتاوي الألباني ص٥٢٠:

السائل يقول: ثَمَّ بدعة جديدة ابتدعها السقاف... وأنه قال: أنا أثبت الله فوق السماء كما أثبتت الجارية...

جواب: إن هذه كلمة يقولونها بألسنتهم هرباً من الحجة، لأن الرجل في كتبه يصرح بأن القول بأن الله في السماء كفر، هكذا... ويقول إن الله ليس في مكان وليس خارج مكان، الله لا داخل العالم ولا خارجه... ولذلك هو شنشنة المعطلة... انتهى.

ويقصد السائل بالجارية حديث الجارية الخرساء التي روي أن النبي صلى الله عليه وآله سألها أين الله تعالى؟ فأشارت إلى السماء، فارتضى جوابها. وقد استدل به الوهابيون على إثبات الفوقية له تعالى والجهة، وقد رفض السقاف تفسيرهم، لكن قال إني أؤمن بصحة قول الجارية، لكن على معنى العلو المعنوي وليس المادي. وهذا أمر صحيح يرتضيه كل المسلمين إلا المجسمة، ولذلك لم يقتنع به الألباني واتهم السقاف وكل من ينكر الصفات المادية لله تعالى بالتعطيل! وبذلك كرر الألباني حكم أسلافه المجسمة على من خالفهم فقد قال الذهبي في تاريخ الإسلام ج١٤ ص٣٨٤:

قال صفوان بن صالح: سمعت مروان بن محمد وقيل له: إنهم يقولون ليس لله عين ولا يد، فقال: إن مذهبهم التعطيل! انتهى.

فلا بد لك حتى تؤمن بالله عندهم أن تعترف بالعلو الظاهري الحسي المادي لله تعالى، وبالقدم واليد والعين والوجه كل ذلك بالمعنى الحسي المادي! وإلا فأنت من المعطلين الملحدين بأسماء الله تعالى وصفاته!!

فانظر إلى هذا المنطق الذي يخلط عن عمد بين صفات الأعضاء وصفات المعاني والأفعال، ويتجرأ على القول بأن كل من لايؤمن بالصفات المادية لله تعالى فهو معطل ملحد كافر.

وانظر إلى هذه المادية الدينية التي مازالوا يسوقون بعصاها الناس، ويبذلون لها الأموال ليجدوا لها منظرين من الهند وبلاد الشام،وذلك في القرن العشرين! الذي شهد انهيار المادية التاريخية.

## من كتاب الوهابية والتوحيد للشيخ علي الكوراني

الفصل ٦٣

# لماذا يتعوذ السنة من ربهم ...؟

بقلم: **كربلائية حسينية**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى

سلام عليكم...

يا أهل السنة... لماذا تتعوذون من الله؟؟

جاء في:

صحيح مسلم.. رقم ٢٦٧

حدثني زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبره

أن ناسا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فإنكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله تبارك وتعالى

في صورة غير صورته التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منكهذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله تعالى في صورته التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فأكون أنا وأمتي أول من يجيز ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم المؤمن بقي بعمله ومنهم المجازى حتى ينجى حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن أراد الله تعالى أن يرحمه ممن يقول لا إله إلا الله فيعرفونهم في النار يعرفونهم بأثر السجود تأكل النار من ابن آدم إلا أثر السجود حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار وقد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون منه كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله تعالى من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر أهل الجنة دخولا الجنة فيقول أي رب اصرف وجهي عن النار فإنه قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فيدعو الله ما شاء الله أن يدعوه ثم يقول الله تبارك وتعالى هل عسيت إن فعلت ذلك بك أن تسأل غيره فيقول لا أسألك غيره ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء الله فيصرف الله وجهه عن النار فإذا أقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول أي رب قدمني إلى باب الجنة فيقول الله له أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير الذي أعطيتك ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول أي رب ويدعو الله حتى يقول له فهل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسأل غيره فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ما شاء الله من عهود ومواثيق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا قام على باب الجنة انفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور فيسكت ما شاء

الله أن يسكت ثم يقول أي رب أدخلني الجنة فيقول الله تبارك وتعالى له أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول أي رب لا أكون أشقى خلقك فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله تبارك وتعالى منه فإذا ضحك الله منه قال ادخل الجنة فإذا دخلها قال الله له تمنه فيسأل ربه ويتمنى حتى إن الله ليذكره من كذا وكذا حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله تعالى ذلك لك ومثله معه

قال عطاء بن يزيد وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى إذا حدث أبو هريرة أن الله قال لذلك الرجل ومثله معه قال أبو سعيد وعشرة أمثاله معه يا أبا هريرة قال أبو هريرة ما حفظت إلا قوله ذلك لك ومثله معه قال أبو سعيد أشهد أني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة وساق الحديث بمثل معنى حديث إبراهيم بن سعد

========== انتهى

أخبرونا لماذا تتعوذون من ربكم؟؟

أنتم تتعوذون من ربكم بالله كيف..؟؟

و ما هي صورة ربكم التي تعرفونه بها...؟؟

و هل ربكم يأتي بأكثر من صورة..

لماذا يأتيكم ربكم بصورة أخرى (ما المغزى من ذلك)؟
أسئلة كثيرة تجول بخاطرنا و لكن نكتفي إلى هذا القدر...

الفصل ٦٤

# أقوال علماء السنة في التجسيم

بقلم: **الحاج القدس**

١٠ مايو ٢٠١٠م

## أقوال علماء السنة في التجسيم

### أساس التشبيه في كلام أحمد بن حنبل

١- يقول أحمد بن حنبل أثناء نقله لأقوال الجهمية: فإذا سألهم الناس عن قوله:)ليس كمثله شيء وهو السميع العليم (يقولون: ليس كمثله شيء من الأشياء، وهو تحت الأرضين السابعة، كما هو على العرش، لا يخلو منه مكان، ولا يكون في مكان دون مكان، ولم يتكلم، ولا يتكلم، ولا ينظر إليه أحد في الدنيا ولا في الآخرة، ولا يوصف ولا يعرف بصفة ولا بفعل، ولا له غاية ولا له منتهى، ويدرك بعقل، وهو وجه كله، وهو علم كله، وهو سمع كله، وهو نور كله، وهو قدرة كله، ولا يكون فيه شيئين، ولا يوصف بوصفين مختلفين، وليس له أعلى ولا أسفل، ولا نواحي ولا جوانب، ولا يمين، ولا شمال، ولا هو ثقيل ولا خفيف، ولا له لون ولا له جسم، وليس هو معقول معلوم، وكلما خطر ببالك أنه شيء تعرفه فهو على خلافه، فقالو: هو شيء لا كالأشياء.

قلنا: إنّ الشيء الذي لا كالأشياء قد عرف أهل العقل أنه لا شيء. الرد على

الجهمية لأحمد بن حنبل ص ١٧، ١٨ ط. دار قتيبة / بيروت سنة ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م.

## أبو يعلى الفراء شيخ الحنابلة

**يقول أبو بكر بن العربي في كتابه العواصم ج٢ ص ٢٨٣:**

وأخبرني من أثق به من مشيختي أنّ القاضي أبا يعلى محمد الحسين الفراء الحنبلي رئيس الحنابلة ببغداد كان إذا ذكر الله تعالى يقول وما ورد من هذه الظواهر في صفاته تعالى: ألزموني بما شئتم فإني ألتزمه إلا اللحية والعورة. وانتهى بهم القول إلى أن يقولوا إن أراد احد أن يعلم الله فلينظر إلى نفسه فانه الله بعينة إلا أن الله منزه عن الآفات. العواصم من القواصم ص ٢١٠ ط. دار الثقافة / الدوحة ط.١ سنة ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

وقال الحافظ ابن الأثير أثناء حديثه عن أحداث سنة (٤٢٩هـ): وفيها أنكر العلماء على أبي يعلى بن الفراء الحنبلي ما ضمنه كتابه من صفات الله سبحانه وتعالى المشعرة بأنه يعتقد التجسيم، وحضر أبو الحسن القزويني الزاهد، وتكلّم في ذلك، تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيراً. الكامل في التاريخ ج٨ ص ٢٢٨ حوادث سنة (٤٢٩هـ) ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

وقال ابن الأثير أيضاً في أحداث سنة (٤٥٨هـ): وفي شهر رمضان منها توفي أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي، ومولده سنة ثمانين وثلاثمائة، وعنه انتشر مذهب أحمد رضي الله عنه، وكان إليه قضاء الحريم ببغداد بدار الخلافة، وهو مصنف كتاب الصفات أتى فيه بكل عجيبة، وترتيب أبوابه يدل على التجسيم المحض، تعالى الله عن ذلك، وكان ابن تميمي الحنبلي يقول: لقد خري أبو يعلى الفراء على الحنابلة خرية لا يغسلها الماء. الكامل في التاريخ ج٨ ص ٣٧٨ حوادث

سنة (٤٥٨هـ).

وقال أبو الحسين بن أبي يعلى الفراء: وقد كان قد حضر الوالد السعيد قدس الله روحه في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة في دار الخلافة في أيام القائم بأمر الله رضوان الله عليه مع الجم الغفير والعدد الكثير من أهل العلم، وكان صحبته الشيخ الزاهد أبو الحسن القزويني لفساد جرى من المخالفين لما شاع قراءة كتاب (إبطال التأويلات) فخرج إلى الوالد السعيد من الإمام القائم بأمر الله رضوان الله عليهم الاعتقاد القادري في ذلك بما يعتقد الوالد السعيد. طبقات الحنابلة ج٢ ص ١٩٧ ط. دار المعرفة / بيروت.

**كلام أبي يعلى في كتاب إبطال التأويلات**

بعد أنْ ذكر أبو يعلى الحديث القائل: إنّ الله لما فرغ من خلقه استوى على عرشه واستلقى ووضع إحدى رجليه على الأخرى. إبطال التأويلات لأخبار الصفات ج١ ص ٧٣ وص ١٨٧.

وبعد أنْ نقل بسنده عن كعب الأحبار أنه قال: هو على العرش واضع إحدى رجليه على الأخرى. إبطال التأويلات لأخبار الصفات ج١ ص ١٨٨.

قال: اعلم أنّ هذا الخبر يفيد أشياء: منها جواز إطلاق الاستلقاء عليه، لا على وجه الاستراحة، بل على صفة لا نعقل معناها، وأنه له رجلين كما له يدان، ,أنه يضع إحداهما على الأخرى على صفة لا نعقلها. إبطال التأويلات لأخبار الصفات ج١ ص ١٩٠ ط. دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع سنة ١٤١٠هـ.

وقال أيضاً: وليس في قوله: شاب أمرد وجعد وقطط وموفور إثبات تشبيه، لأننا نثبت ذلك تسمية كما جاء الخبر، لا نعقل معناها كما أثبتنا ذاتاً ونفساً، ولأنه ليس في إثبات الفراش والنعلين والتاج وأخضر أكثر من تقريب المحدث من القديم، وهذا

غير ممتنع كما لم يمتنع وصفه بالجلوس على العرش. إبطال التأويلات لأخبار الصفات ج١ ص ١٤٦.

وبعد أنْ ذكر الخبر القائل: خلق الله الملائكة من نور الذراعين والصدر. إبطال التأويلات لأخبار الصفات ج١ ص ٢٠٣، وص ٢٢١.

قال: الكلام في هذا الخبر في فصلين: أحدهما في إثبات الذراعين والصدر، والثاني في خلق الملائكة من نوره. إبطال التأويلات لأخبار الصفات ج١ ص ٢٢١.

وبعد أنْ ذكر الخبر القائل: إنّ الله عز وجل ليقرب داود حتى يضع يده على فخذه يقول: أدن منا أزلفت إلينا.

قال: اعلم أنه غير ممتنع حمل هذا الخبر على ظاهره، إذْ ليس فيه ما يحيل صفاته ولا يخرجها عما تستحقه لأنا لا نثبت قدماً وفخذاً جارحة ولا أبعاضاً، بل نثبت ذلك صفة كما أثبتنا الذات والوجه واليدين، ولا نثبت أماماً وخلفاً على وجه الحد والجهة، بل نثبت ذلك صفة غير محدودة. إبطال التأويلات لأخبار الصفات ج١ ص ٢٠٦.

> **وبعد أنْ ذكر الخبر القائل: يضحك الله... حتى بدت لهواته وأضراسه. إبطال التأويلات لأخبار الصفات ج١ ص ٢١٤.**

قال: لا نثبت أضراساً ولهوات هي جارحة ولا أبعاضاً، بل نثبت ذلك صفة كما أثبتنا الوجه واليدين والسمع والبصر وإنْ لم نعقل معناها. إبطال التأويلات لأخبار الصفات ج١ ص ٢١٨.

وقال أيضاً: وأما قوله تعالى:) يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله (فحكى شيخنا أبو عبد الله رحمه الله في كتابه عن جماعة من أصحابنا الأخذ بظاهر الآية في إثبات الجنب صفة لله سبحانه. إبطال التأويلات لأخبار الصفات ج٢ ص ٤٢٧.

الفصل ٦٥

# الله عز وجل عند ابن قتيبة صورته تشبه صورة الإنسان

بقلم: **الحاج القدس**

١٠ مايو ٢٠١٠م

**الله عز وجل عند ابن قتيبة صورته تشبه صورة الإنسان**

٢- قال ابن قتيبة: وكذلك حديث ابن عباس أنّ موسى صلى الله عليه وسلم ضرب الحجر لبني إسرائيل فتفجر، وقال: اشربوا يا حمير.

فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: عمدت إلى خلق من خلقي خلقتهم على صورتي فشبهتهم بالحمير، فما برح حتى عوقب.

قال ابن قتيبة، هذا معنى الحديث، والذي عندي والله تعالى أعلم أنّ الصورة ليست أعجب من اليدين والأصابع والعين وإنما وقع الإلف لتلك لمجيئها في القرآن، ووقعت الوحشة من هذه لأنها لم تأت في القرآن، ونحن نؤمن بالجميع ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حد. تأويل مختلف الحديث ص ٢٢١.

والحديث ذكره أبو يعلى الفراء ونقله عن إبراهيم بن عبد الله الجنيد الختلي في كتاب العظمة. إبطال التأويلات ج١ ص ٩٧ رقم ٨٥.

ترجمة ابن قتيبة

يقول بن تيمية أثناء حديثه عن ابن الأنبا ري:... وقصده بذلك الإنكار على ابن قتيبة، وليس هو أعلم بمعاني القرآن والحديث وأتبع للسنة من ابن قتيبة، ولا أفقه في ذلك، وإنْ كان ابن الأنباري من أحفظ الناس للغة، لكن باب فقه النصوص غير باب ألفاظ اللغة. مجموع فتاوى ابن تيمية ج١٧ ص ٤١١.

ويقول أثناء كلام له:... وكذلك أبوزرعة وأبو حاتم وابن قتيبة وغير هؤلاء من أئمة السلف والسنة والحديث، وكانوا يتفقهون على مذهب أحمد وإسحاق... الخ. مجموع فتاوى ابن تيمية ج٢٥ ص ٢٣٢.

وقال ابن الجوزي: وكان عالماً، ثقة، ديناً فاضلاً، وله التصانيف المشهورة. المنتظم ج١٢ ص ٢٧٦ رقم ١٨٢٤ وفيات عام (٢٧٦هـ) ط.دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

**وقال أبو بكر الخطيب: وكان ثقة ديناً فاضلاً. تاريخ بغداد ج١٠ ص ١٧٠ رقم ٥٣٠٩.**

الفصل ٦٦

# بعض روايات التجسيم عند السنة

بقلم: **الحاج القدس**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بعض روايات التجسيم عند السنة

وموقف الحنابلة منها

الحديث الأول

١- قال ابن خزيمة في كتاب التوحيد: حدثنا محمد بن عيسى، قال حدثنا سلمة بن الفضل، قال حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، عن عبد الله بن أبي سلمة أنّ عبد الله عمر بن الخطاب بعث إلى عبد الله بن العباس يسأله: هل رأى محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ربه؟ فأرسل إليه عبد الله بن العباس: أنْ نعم. فرد عليه عبد الله بن عمر رسوله: أنْ كيف رآه؟ قال: فأرسل أنه رآه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحمله أربعة من الملائكة، ملك في صورة رجل، وملك في صورة ثور، وملك في صورة نسر، وملك في صورة أسد.كتاب التوحيد لابن خزيمة ص ١٩٨ ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤٠٣هـ- ١٠٨٣م

وهذا الحديث أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب السنة ص٤٢ رقم ٢٠٨ ط. دار

الكتب العلمية سنة ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م، وج١ ص ١٧٥ رقم ٢١٧ ط. رمادي للنشر / الدمام ط.٤ سنة ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، وأخرجه أيضاً: محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش ص ٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٣٨ ط. مكتبة الرشد – شركة الرياض للنشر والتوزيع / الرياض سنة ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، والآجري في الشريعة ص ٤٩٤، ٤٩٤ ط. دار الكتب العلمية / بيروت، ونقله أبو يعلى الفراء عن أبي عبد الله بن بطة في كتاب الإبانة، وقال: وذكر أبو الحسن الدارقطني هذه الألفاظ في كتاب الرؤية من طرق. إبطال التأويلات ج١ ص ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩ رقم ١٣٣، ١٣٤.

أقول: وقد اعترض غير واحد على الحديث بوجود محمد إسحاق فيه وهو مدلس، ولكن يرد عليه أنه أخرجه عنه الآجري مع التصريح بالسماع قال الآجري: حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال حدثنا محمد بن عباد بن آدم، قال حدثنا بكر بن سليمان، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، قال حدثني عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله عياش، عن عبد الله بن أبي سلمة: أنّ عبد الله بن عمر ب الخطاب وذكر الحديث. الشريعة ص ٤٩٤.

٢- قال الآجري في الشريعة: وحدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا العطاردي، قال حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يعقوب بن عتبة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: أنشد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قول أمية بن الصلت:

رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليث مرصد.

الشريعة ص ٤٩٥، ٤٩٦.

الفصل ٦٧

# تكفير الحنابلة لغيرهم من المسلمين وتفسيقهم حتى الأشاعرة

بقلم: **الحاج القدس**

١٠ مايو ٢٠١٠م

تكفير الحنابلة لغيرهم من المسلمين وتفسيقهم حتى الأشاعرة

الكلام في الإمام أبي الحسن الأشعري

وأتباعه

كلام ابن حزم

يقول السبكي: وهذا ابن حزم رجل جريء بلسانه، متسرع إلى النقل بمجرد ظنه، هاجم على أئمة الإسلام بألفاظه، وكتابه هذا الملل والنحل من شر الكتب، وما برح المحققون من أصحابنا ينهون عن النظر فيه، لما فيه من الإزراء بأهل السنة، ونسبة الأقوال السخيفة إليهم من غير تثبت، والتشنيع عليهم بما لم يقولوه، وقد أفرط في كتابه هذا الغض من شيخ السنة أبي الحسن الأشعري وكاد يُصرح بتكفيره في غير موضع، وصرّح بنسبته إلى البدعة في كثير من المواضع، وما هو عنده إلا كواحد من المبتدعة. ([١])

عبر عنهم الفقيه الظاهري ابن حزم الأندلسي في الفصل بـ < الطائفة الملعونة > ([٢])، وبـ < الفرقة الملعونة >([٣])

أبو إسماعيل الأنصاري

وعبر عنهم الحافظ أبو إسماعيل الأنصاري عنهم بشياطين البشر حيث يقول:

كن ذا ما حاد عن حد الهدى أشعري الرأي شيطان البشر

شافعي الشرع سني الحلى حنبلي العقد صوفي السير([٤])

وقال أيضاً: وقال الفقيه الحنبلي المعروف أبو إسماعيل الأنصاري في كتابه ذم الكلام أثناء ذمه لمعتقدات الأشاعرة:... وهذا من فخوخهم، يصطادون به قلوب عوام أهل السنة، وإنما اعتقادهم القرآن غير موجود، لفظته الجهمية الذكور بمرة والأشعرية الإناث بعشر مرات. ([٥])

إلى أنْ قال: وقد شاع بين المسلمين أنّ رأسهم علي بن إسماعيل الأشعري كان لا يستنجي، ولا يتوضأ، ولا يُصلي. ([٦])

وكلمات الحنابلة في ذم أبي الحسن الأشعري ومذهبه وأتباعه كثيرة، بل أنّ ابن حزم الأندلسي الظاهري كاد يحكم عليهم بالكفر، ولذا قال السبكي عن ابن حزم: وقد أفرط في كتابه هذا الغض من شيخ السنة أبي الحسن الأشعري وكاد يُصرح بتكفيره في غير موضع، وصرّح بنسبته إلى البدعة في كثير من المواضع، وما هو عنده إلا كواحد من المبتدعة. ([٧])

ابن الجوزي

وقال الحافظ ابن الجوزي في المنتظم أثناء كلامه عن أبي الحسن الأشعري ومذهبه: وأظهر مقالة خبطت عقائد الناس، وأوجبت الفتن المتصلة، وكان الناس لا

يختلفون في أنّ هذا المسموع كلام الله، وأنه نزل به جبريل عليه السلام على محمد ص، فالأئمة المعتمد عليهم قالوا أنه قديم، والمعتزلة قالوا أنه مخلوق، فوافق الأشعري المعتزلة في أنّ هذا مخلوق، وقال: ليس هذا كلام الله، إنما كلام الله صفة قائمة بذاته، ما نزل ولا مما هو يُسمع، ومازال منذ أظهر هذا خائفاً على نفسه لخلافه أهل السنة، حتى استجار بدار أبي الحسن التميمي حذراً من القتل، ثم تبع أقوام من السلاطين مذهبه، فتعصبوا له، وكثر أتباعه، حتى تركت الشافعية معتقد الإمام الشافعي رضي الله عنه، ودانوا بقول الأشعري. ([٨])

ابن تيمية

يقول ابن تيمية: فالمعتزلة في الصفات مخانيث الجهمية، وأما الكلابية في الصفات وكذلك الأشعرية، ولكنهم كما قال أبو إسماعيل الأنصاري: الأشعرية الإناث هم مخانيث المعتزلة. مجموع فتاوى ابن تيمية ج٨ ص ١١٧.

خاموش الحنبلي

أبو حاتم أحمد بن الحسن الرازي المعروف بـ < خاموش > والذي يصفه الذهبي بقوله بـ < الإمام، المحدث، الحافظ، الواعظ >، ويقول فيه أيضاً: < وكان شيخ أهل الري في زمانه >([٩])

كان يقول: فكل من لم يكن حنبليا فليس بمسلم. ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي ج١ ص ٥١، ٥٢، سير أعلام النبلاء ج١٧ ص ٦٢٥ وج١٨ص ٥٠٧، تذكرة الحفاظ ج٣ ص ١١٨٦.

يقول القنوجي البخاري في كتابه أبجد العلوم في ترجمة الفقيه المعروف بالأمير الصنعاني: وخرج في زمانه الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي الذي تنسب إليه

الطائفة الوهابية، فنظم قصيدة في ذلك وأرسلها إليه وأثنى على طريقته، ثم لما سمع أنه يكفر أهل الأرض ويسفك الدماء رجع عما كان قاله في قصيدته. ([١٠])

([١]) طبقات الشافعية الكبرى ج١ ص ٩٠.

([٢]) الفصل في الملل والأهواء والنحل ج٥ ص ٨٢ ط. شركة مكتبات عكاظ / الرياض، وج٤ ص ١٦٠ ط١.

([٣]) الفصل في الملل والأهواء والنحل ج٥ ص ٧٩ ط. شركة مكتبات عكاظ / الرياض، وج٤ ص ١٥٩ ط١.

([٤]) ذيل طبقات الحنابلة ج١ص٦٦ رقم ٢٧.

([٥]) ذم الكلام ج٥ ص ١٣٦، ١٣٧ ط. دار الغرباء الأثرية / المدينة المنورة سنة ١٤١٩هـ.

([٦]) ذم الكلام ج٥ ص ١٤١.

([٧]) طبقات الشافعية الكبرى ج١ ص ٩٠.

([٨]) المنتظم لابن الجوزي ج١٤ ص ٢٩ وفيات سنة ٣٣١ هـ ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤١٢ هـ.

([٩]) سير أعلام النبلاء ج١٧ ص ٦٢٤.

([١٠]) أبجد العلوم ج٣ ص ١٥٧ ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة١٤٢٠هـ.

الفصل ٦٨

# ثبوت الضرس والفخذ الخ عندهم

بقلم: **الحاج القدس**

١٠ مايو ٢٠١٠م

ثبوت الضرس والفخذ الخ عندهم

قال ابن الجوزي في كتابه دفع شبه التشبيه: ورأيت من أصحابنا من تكلم في الأصول بما لا يصلح، وانتدب للتصنيف ثلاثة: أبو عبد الله بن حامد، وصاحبه القاضي وابن الزغواني، فصنفوا كتباً شانوا بها المذهب، ورأيتهم قد نزلوا إلى مرتبة العوام، فحملوا الصفات على مقتضى الحس، فسمعوا أنّ الله تعالى خلق آدم على صورته فأثبتوا له وجهاً زائداً على الذات، وعينين وفماً ولهوات، وأضراساً وأضواء لوجهه هي السبحات، ويدين وأصابع وكفاً وإبهاماً وصدراً، وفخذاً وساقين ورجلين، وقالوا ما سمعنا بذكر الرأس، وقالوا: يجوز أنْ يمس ويدني العبد من ذاته، وقال بعضهم: ويتنفس، ثم يرضون العوام بقولهم: لا كما يعقل. دفع شبه التشبيه ص ٩٧ ط. دار الإمام النووي / عمان – الأردن سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

خلق الملائكة من نور الذراعين والصدر

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: خلق الله عز وجل

الملائكة من نور الذراعين والصدر. السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل ج٢ ص ٤٧٥ رقم ١٠٨٤ وص ٥١٠ رقم ١١٩٥ ط. رمادي للنشر / الدمام.

رأي أبي يعلى الفراء

وأخرجه أبو يعلى الفراء بسنده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، وقال: وحدثنا من طريق آخر بهذا اللفظ.

ثم قال: اعلم أنّ الكلام في هذا الخبر في فصلين: أحدهما: في إثبات الذراعين والصدر، والثاني في خلق الملائكة من نوره، أما الفصل الأول فإنه غير ممتنع حمل الخبر على ظاهره في إثبات الذراعين والصدر، إذْ ليس في ذلك ما يحيل صفاته ولا يخرجها عما تستحقه، لأنّا لا نثبت ذراعين وصدراً هي جوارح وأبعاض، بل نثبت ذلك صفة كما أثبتنا اليدين والوجه والعين والسمع والبصر، وإنْ لم نعقل معناه.

فإنْ قيل: عبد الله بن عمرو لم يرفعه إلى النبي ص وإنما هو موقوف عليه فلا يلزم الأخذ به؟

قيل: إثبات الصفات لا يؤخذ إلا توقيفاً، لأنّ لا مجال للعقل والقياس فيها، فإذا روي عن بعض الصحابة فيه قول علم أنهم قالوه توقيفاً.

زعمهم هبوطه على كرسيه

١- قال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن ليث، عن عثمان، عن أنس قال: قال رسول الله ص، وساق الخبر إلى أنْ قال: فإذا كان يوم الجمعة هبط من عليين على كرسيه تبارك وتعالى، ثم حف الكرسي بمنابر من ذهب، مكللة بالجواهر، ثم يجيء النبيون حتى يجلسوا عليها، وينزل أهل الغرف حتى يجلسوا على ذلك الكثيب، ثم يتجلى لهم ربك تبارك وتعالى، ثم يقول: سلوني أعطكم، فيسألونه الرضا... الخ. المصنف لأبي بكر بن أبي شيبة ج١ ص

٤٧٧، ٤٧٨ ح ٥٥١٧ ط. مكتبة الرشد / الرياض _ دار التاج / بيروت سنة ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٩م.

وأخرجه الطبراني بإسناد آخر عن أنس. راجع المعجم الأوسط للطبراني ج١ ص ٥٦٦ ح ٢٠٨٤ ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، مجمع البحرين في زوائد المعجمين ج٨ ص ١٥٥ ح ٤٨٧٩ ط. مكتبة الرشد / الرياض سنة ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م، وأخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة بسنده إلى الطبراني ج٦ ص ٢٧٢، ٢٧٣ ح ٢٢٩١، وأخرجه الحارث بن أسامة في مسنده ج١ ص ٣٠١ ح ١٩٦ ط. مركز خدمة السنة والسيرة النبوية / المدينة المنورة سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

قال الهيثمي بشأنْ الحديث المتقدم: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات. مجمع الزوائد ج٢ ص ١٦٤ ط. دار الكتاب العربي / بيروت سنة ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

حديث الجلوس على الكرسي

قال ابن القيم أثناء ذكره لصفات الله عز وجل في نظره رداً على الجهمية والمعطلة حسب زعمه: وفي مسند الإمام أحمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قصة الشفاعة الحديث بطوله مرفوعاً وفيه: فأتي ربي عز وجل فأجده على كرسيه أو سريره جالساً. اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٦٩ ط. مكتبة دار البيان / دمشق ط٣ سنة ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

ثبوت الحقو عندهم نعوذ بالله من هذا القول

أخرج البخاري بسنده عن أبي هريرة عن النبي ص قال: إنّ خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن. صحيح البخاري ج٤ ص ١٨٢٨ ط. دار

ابن كثير – اليمامة / بيروت سنة ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧م.

اللهوات والأضراس

قال أبو يعلى الفراء: وحدثنا أبو القاسم عبد العزيز إجازة، حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا عمرو بن إسحاق القومسي، حدثنا روح بن عبادة قال: وأنبأنا عبد العزيز إجازة، قال حدثنا العباس بن محمد، حدثنا يحي بن معين، حدثنا روح بن عبادة عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ص: يضحك الله ربكم حتى بدت لهواته وأضراسه. قال يحي بن معين: لهواته وأضراسه. إبطال التأويلات ج١ ص ٢١٤ رقم ٢٠٤.

وقال أبو يعلى الفراء أيضاً: وذكر أبو الحسن الدارقطني في الصفات عن أبي بكر النيسابوري قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثني أبي، قال حدثنا روح قال حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير أنه سمع جابراً سئل عن الورود، وذكر الحديث وقال فيه: فيقول الله عز وجل: أنا ربكم، فيقولون: حتى ننظر إليك، فيتجلى لهم يضحك، قال: سمعت رسول الله ص يقول: حتى تبدوا لهاته وأضراسه. إبطال التأويلات ج١ ص ٢١٤ رقم ٢٠٤

رأي أحمد بن حنبل

وقال أيضاً: قال أبو بكر الخلال: رأيت في كتاب لهارون المستملي أنه قال لأبي عبد الله: حديث جابر بن عبد الله: ضحك ربنا حتى بدت لهواته أو قال: أضراسه.

قال أبو يعلى الفراء: فقد نص على صحة هذه الأحاديث والأخذ بظاهرها، والإنكار على من فسرها، وذلك أنه ليس في حمله على ظاهره ما يحيل صفاته، ولا يخرجها عما تستحقه، لأنا لا نثبت ضحكاً هو فتح الفم وتكشير شفتين وأسنان، ولا نثبت أضراساً ولهوات هي جارحة ولا أبعاضاً، بل نثبت صفة كما أثبتنا الوجه واليدين

والسمع والبصر، وإنْ لم نعقل معناه، ولا يجب أنْ نستوحش من إطلاق ذلك في غيره من الصفات. إبطال التأويلات ج١ ص ٢١٨ رقم ٢١٣.

ثبوت الفم عنده

قال أبو يعلى الفراء: حديث آخر رواه أبو بكر أحمد بن محمد بن سلمان النجاد في السنة عن عبد الله بن أحمد قال: حدثنا معمر، قال: حدثنا وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب قال: كأنّ الناس إذا سمعوا القرآن من في الرحمن يوم القيامة فكأنهم لم يسمعوه قبل ذلك.

وأخرج أبو يعلى الفراء بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ص: كأنّ الخلق لم يسمعوا القرآن حين سمعوه من فيه يوم القيامة.

قال أبو يعلى الفراء بعد ذلك: اعلم أنه غير ممتنع إطلاق الفي عليه سبحانه، كما لم يمتنع إطلاق الوجه واليد والعين. إبطال التأويلات ج٢ ص ٣٨٧ رقم ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤ ط. دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع / الكويت ط. سنة ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

• ◆ •

تعقيب: **مجردرأي**

لا حول ولا قوة الا ب الله

التوحيد عند الشيعة: - الأسماء والصفات: يعتقد الشيعة أن الله تعالى متصف بجميع صفات الكمال منزه عن جميع صفات النقص وعن كل ما يقتضي الحدوث.. وأن صفاته الثبوتية ثمان: قادر مختار.. عالم.. حي.. مريد كاره.. مدرك.. قديم أزلي باق أبدي.. متكلم.. صادق.. أما الخالق والرازق والمحيي والمميت وأمثالهما فهي من صفات الأفعال.. وصفاته السلبية سبع: ليس بمركب.. ليس

بجسم.. ليس محلا للحوادث.. ليس بمرئي لا في الدنيا ولا في الآخرة.. ليس له شريك.. ليس بمحتاج.. نفي المعاني والصفات عنه.. ومعنى حياته أنه ليس مثل الجمادات لا أنه ذو روح. ومعنى مدرك أنه يبصر لا بعين ويسمع لا بأذن بل يدرك جميع المبصرات والمسموعات..

ومعنى متكلم أنه ينطق لا بلسان بل يوجد الكلام في بعض مخلوقاته كالشجرة حين كلم موسى وكجبريل حين أنزله بالقرآن.. ومعنى أنه ليس محلا للحوادث أو للأمور الصفات الحادثة.. ومعنى نفي المعاني والصفات عنه أن صفاته ليست مغايرة لذاته بل هي عين ذاته لئلا يلزم تعدد القدماء. ويعتقدون أن الله تعالى منزه عن المكان والجهة والأعضاء والجوارح والشم والذوق واللون وكل لوازم الجسم وعن اللذة والألم.. ويعتقدون أن كل ما ورد من النقل مما ظاهره خلاف ذلك مثل قوله تعالى: (الرحمن على العرش استوى) (إلى ربها ناظرة) (وجاء ربك) (يد الله فوق أيديهم) (ومكروا ومكر الله) (ولو شاء ربك لآمن من في الأرض) (ولو شاء الله ما اقتتلوا) وغير ذلك. يجب تأويله ورده إلى ما حكم به العقل أو يكال علمه إليه تعالى (أعيان الشيعة، المجلد الأول، ق ٢ ص ٣: ٤.). إن الشيعة ينفون التشبيه والتجسيم والرؤية ونسبة القبح إلى الله كما ينفون الجهة والتكلم.. يقول الإمام علي عن الرؤية: " لم تره العيون بمشاهدة الأبصار. ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان " (العقائد الإسلامية.. محمد مهدي الشيرازي).

وقال الصادق عليه السلام: " لا جسم ولا صورة.. ولا يحس ولا يجس. ولا يدرك بالحواس الخمس. لا تدركه الأوهام، ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الأزمان.. إن الله تعالى لا يشبه شيئا. ولا يشبهه شئ. وكل ما وقع في الوهم فهو بخلافه " (٣). وقال: " هو سميع بصير. سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة، بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه

" (٤). وقال الرضا عليه السلام: " كلام الخالق لمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق. ولا يلفظ بشق فم ولسان " (٥). وقال الإمام علي عليه السلام حين سمع رجلا يقول والذي احتجب بسبع طباق. فعلاه بالدرة. ثم قال: " يا ويلك، إن الله أجل من أن يحتجب عن شئ سبحان الذي لا يحويه مكان، ولا يخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء (٦).

وقال الصادق عليه السلام: " إن الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان. ولا مكان. ولا حركة. ولا انتقال. ولا سكون. بل هو خالق الزمان. والمكان. والحركة. والسكون والانتقال " (١). وقال الكاظم عليه السلام: " إن الله تبارك وتعالى أجل وأعظم من أن يحد بيد. أو رجل. أو حركة أو سكون. أو يوصف بطول أو قصر. أو تبلغه الأوهام. أو تحيط بصفته العقول " (٢). وهذه الأقوال الواردة على لسان الأئمة إنما تحدد موقف الشيعة من النصوص التي تتحدث عن أسماء وصفات الله سبحانه، وهو موقف على ما هو واضح يختلف مع موقف أهل السنة اختلافا جذريا.. يقول الشيخ محمد جواد مغنية: وأما قوله تعالى: (إلى ربها ناظرة) فالمراد به النظر بالعقل والبصيرة لا بالعين البصر.. إن الله سميع بصير. ولكن لا بآلة، ولا جارحة. ومعنى سمعه وبصره أنه محيط بما يصلح أن يسمع

ويبصر.. وأن التكلم من صفات الله الإضافية كالخلق والرزق. لا من الصفات الذاتية القديمة كالعلم والقدرة والحياة.. والإمامية ينكرون التجسيم أشد الإنكار ويؤولون اليد في الآيات بالقدرة والعرش بالاستيلاء والوجه بالذات ومجئ الله بمجيئ أمره.. (٣). إن صفاته عين ذاته فالله قادر بالذات لا بقدرة زائدة. وعالم بالذات لا بعلم زائد. وحي بالذات لا بغيرها. وعلى هذا قياس سائر الصفات الذاتية.. ولو افترض أن صفاته غير ذاته فإما أن تكون قديمة. وإما حادثة. وعلى الأول يلزم تعدد القديم. وعلى الثاني يلزم أن يكون الله قد وجد في الأزل بدون علم ولا حياة ولا قدرة. ولا

شئ أبدا، لأن المفروض أن هذه الصفات قد حدثت
بعده. وكلاهما محال، فتعين أن صفاته عين ذاته ونفس حقيقته ولا شئ زائد عليها وقائم بها.. (١). - العدل: جعل الشيعة العدل أصلا من أصول الاعتقاد وإن كان هناك خلاف على جعل العدل أصلا مستقلا وإدخاله ضمنا في التوحيد لتعلقه به.. والعدل يدخل فيه بحث القضايا المتعلقة بالجبر والاختيار ونسبة الظلم إلى الله سبحانه وتعالى والقضاء والقدر والحسن والقبح.. وسئل الإمام علي عليه السلام عن العدل والتوحيد فقال: " التوحيد أن لا تتوهم. والعدل أن لا تتهم " (٢).
وسئل الإمام الصادق عليه السلام عن العدل فقال: " أما العدل فأن لا تنسب إلى خالقك ما لامك عليه. ولا أمره - أي العبد - بشئ إلا وقد علم أنه لا يستطيع فعله. لأنه ليس من صفته العبث والجور والظلم. وتكليف العباد ما لا يطيقون " (٣).
وأفعال العبد نوعان: نوع تتعلق به إرادة واختيار كالذهاب والاياب والكتابة والقراءة. ونوع لا إرادة للعبد فيه ولا اختيار كالتنفس والنمو والحركة الدموية. والانسان مخير غير مسير في النوع الأول. ومسير غير مخير في النوع الثاني (٤). وأفعال العبد الحسنة يأمر بها الله والقبيحة ينهى عنها وهو يعلمها. والعبد باختياره إن شاء فعل وإن شاء ترك.. (٥). والأفعال منها ما هو حسن بحكم العقل لا باعتبار حكم الشرع كالصدق النافع وما إليه ومنها ما هو قبيح كذلك كالكذب الضار. ومنها ما لا يستقل العقل بالحكم عليه سلبا وإيجابا فنحتاج حينئذ إلى الشرع كوجوب الوفاء بعقد البيع وأكل لحم الميتة.. (١).

والشيعة لكونها تعتقد أن الله عادل حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب تقول إنه لو لم يكن كذلك لنسب إليه النقص سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا. وأيضا لو جاز عليه فعل الكذب فيرتفع الوثوق بوعده ووعيده وترتفع الأحكام الشرعية وينقض

الغرض المقصود من بعث الأنبياء والرسل (٢). وحول القضاء والقدر يقول الإمام عليه السلام: " إن الله عز وجل كلف تخييرا. ونهى تحذيرا. وأعطى على القليل كثيرا. ولم يعص مغلوبا. ولم يطع مكرها. ولم يخلق السماوات والأرض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار " (٣).

ونخلص من عرض قضية التوحيد عند الشيعة إلى ما يلي: - إن التوحيد عند الشيعة ابتعد عن متاهة التجسيم والتشبيه.. - إن التوحيد عند الشيعة أكثر ارتباطا بالقرآن والعقل.. - إن التوحيد عند الشيعة ثابت المعالم لا خلاف عليه في حدود المذهب.. - إن الشيعة لا ترى أن التوسل بالأنبياء والصالحين يتناقض مع التوحيد.

كتاب
عقائد السنة و عقائد الشيعه -التقارب و التباعد-صالح الوردان ص ٦٦

قال أمير المؤمنين (ع): (أول الدين معرفته، وكمال معرفته توحيده، وكمال توحيده نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف، وشهادة كل موصوف أنه غير الصفة، وأنه لا يرى لا في الدينا ولا في الآخرة).

من خطبة له عليه السلام " يذكر فيها ابتداء خلق السماء والأرض وخلق آدم " الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون. ولا يحصي نعماءه العادون. ولا يؤدي حقه المجتهدون، الذي لا يدركه بعد الهمم (١) ولا يناله غوص الفطن (٢). الذي ليس لصفته حد محدود (٣) ولا نعت موجود. ولا وقت معدود ولا أجل ممدود. فطر الخلائق بقدرته. ونشر الرياح برحمته. ووتد بالصخور ميدان أرضه (٤). أول الدين معرفته (٥) وكمال معرفته التصديق به. وكمال التصديق به توحيده. وكمال توحيده الاخلاص له. وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة أنها غير

الموصوف وشهادة كل موصوف أنه غير الصفة. فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه. ومن قرنه فقد ثناه ومن

ثناه فقد جزأه، ومن جزأه فقد جهله (١). ومن جهله فقد أشار إليه. ومن أشار إليه فقد حده (٢). ومن حده فقد عده، ومن قال فيم فقد ضمنه. ومن قال علام فقد أخلى منه. كائن لا عن حدث (١) موجود لا عن عدم. مع كل شئ لا بمقارنة. وغير كل شئ لا بمزايلة (٢). فاعل لا بمعنى الحركات والآلة. بصير إذ لا منظور إليه من خلقه (٣). متوحد إذ لا سكن يستأنس به ولا يستوحش لفقده (٤). أنشأ الخلق إنشاء. وابتدأه ابتداء. بلا روية أجالها (٥). ولا تجربة استفادها. ولا حركة أحدثها. ولا همامة نفس اضطرب فيها (٦). أحال

نهج البلاعه -خطب الامام علي ج١ ص ١٥

الفصل ٦٩

# حديث خلق الله آدم على صورة الرحمن

بقلم: **الحاج القدس**

١٠ مايو ٢٠١٠م

حديث خلق الله آدم على صورة الرحمن

١- قال الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة حمدان بن الهيثم: عن أبي مسعود أحمد بن الفرات، وعنه أبو الشيخ ووثقه، لكنه أتى بشيء منكر عن أحمد، عن احمد بن حنبل في معنى قوله عليه السلام: إنّ الله خلق آدم على صورته. زعم أنه قال: صوّر الله صورة آدم قبل خلقه، ثم خلقه على تلك الصورة، فأما أنْ يكون خلق آدم على صورته فلا، فقد قال تعالى:) ليس كمثله شيء (.
قال الذهبي: قال يحي بن مندة في مناقب أحمد: قال المظفر بن أحمد الخياط في كتاب السنة وحمدان بن الهيثم يزعم أنّ أحمد قال: صور الله صورة آدم قبل خلقه، وأبو الشيخ فوثقه في كتاب الثقات.

قول أحمد بن حنبل

قال الذهبي: ويدل على بطلان روايته ما رواه حمدان بن علي الوراق الذي هو أشهر من حمدان بن الهيثم وأقدم أنه سمع أحمد بن حنبل وسأله رجل عن حديث خلق آدم على صورته، على صورة آدم؟ فقال أحمد: فأين الذي يروى عن النبي صلى الله

عليه (وآله) وسلم أنّ الله خلق آدم على صورة الرحمن، ثم قال أحمد: وأي صورة لآدم قبل أنْ يخلق.

قال الذهبي: الطبراني: سمعت عبد الله بن أحمد يقول: قال رجل لأبي: إنّ فلاناً يقول في حديث رسول الله (ص): إنّ الله خلق آدم على صورته. فقال: على صورة الرجل، فقال أبي: كذب، هذا قول الجهمية، وأي فائدة في هذا. ميزان الاعتدال ج١ ص٦٠٢، ٦٠٣ رقم ٢٢٨٧.

وقال أبو يعلى الفراء: وقد ذكر عبد الرحمن بن مندة في كتاب الإسلام فقال: قال أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس في كتابه، عن حمدان بن علي قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول، وسأله رجل فقال: يا أبا عبد الله، الحديث الذي روي عن النبي ص: إنّ الله خلق آدم على صورته، على صورة آدم؟ قال: فقال أحمد بن حنبل: فأين الذي يروى عن النبي ص: أنّ الله تعالى خلق آدم على صورة الرحمن عز وجل. ثم قال أحمد: وأي صورة كانت لآدم قبل أنْ يُخلق. إبطال التأويلات ج١ ص ٨٨ رقم ٧٣.

قول أبي العباس بن سريج وابن القيم

٢- نقل ابن قيم الجوزية في كتابه اجتماع الجيوش الإسلامية عن أبي العباس بن سريج الذي وصفه بأنه إمام الشافعية في وقته أنه قال أثناء ذكره عقائد السنة: وحديث خلق الله آدم على صورته، وقوله: لا تقبحوا الوجه، فإنّ الله خلق آدم على صورة الرحمن، وإثبات الكلام بالحرف والصوت وباللغات، وبالكلمات، وبالسور... اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية ص ١٢٨، ١٢٩ ط. مكتبة دار البيان /دمشق ط.٣ سنة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

قول ابن تيمية

٣- يقول ابن تيمية:... حتى أنّ حديث خلق آدم على صورته أو على صورة الرحمن قد رواه هؤلاء الأئمة، رواه الليث بن سعد عن ابن عجلان، ورواه سفيان بن عيينة عن أبي الزناد، ومن طريقه رواه مسلم في صحيحه، ورواه الثوري عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن النبي ص مرسلاً، ولفظه: خلق آدم على صورة الرحمن، مع أنّ الأعمش رواه مسنداً، فإذا كان هؤلاء الأئمة يروون مثل هذا الحديث وأمثاله مرسلاً، فكيف يُقال أنهم كانوا يمتنعون عن روايتها. دقائق التفسير ج٣ ص ١٧١ ط. مؤسسة علوم القرآن / بيروت- دمشق ط٢ سنة ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، الفتاوى الكبرى ج٥ ص ٣٠٢.

قول عبد الرحمن التويجري وابن باز

٤- كتب عبد الرحمن التويجري كتاباً سماه: عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن، وقد قرضه عبد العزيز بن باز. البشارة والإتحاف للشيخ حسن السقاف ص ٣٤.

قول إسحاق بن راهويه

وقال في ص٢٥ من كتابه: وقد نقل شيخ الإسلام أبو العباس بن تيمية في كتابه الذي سماه نقض أساس التقديس ما رواه الخلال عن إسحاق بن راهويه ثم قال: فقد صحح إسحاق حديث ابن عمر مسنداً خلاف ما ذكره ابن خزيمة. البشارة والإتحاف للسقاف ص ٣٥.

وقال في ص ٢٥: فلا ينبغي أنْ يلتفت إلى تضعيف ابن خزيمة له، فضلاً عن تضعيف الألباني له تقليداً لابن خزيمة. البشارة والإتحاف ص ٣٦.

وقال أبو يعلى الفراء: وقد روى أبو عبد الله بن مندة بإسناده عن إسحاق بن راهويه

قال: قد صح عن رسول الله ص أنه قال: إنّ آدم خلق على صورة الرحمن، وإنما علينا أنْ ننطق به.

قول أبي بكر الآجري

٥- قال أبو بكر محمد بن الحسين الآجري في الشريعة بعد أنْ أو رد بعض الروايات منها الحديث المزعوم: فإنّ الله خلق آدم على صورة الرحمن عز وجل:
هذه من السنن التي يجب على المسلمين الإيمان بها، ولا يقال فيها كيف ولم، بل تستقبل بالتسليم والتصديق وترك النظر كما قال من تقدم من أئمة المسلمين.
ثم قال: حدثنا أبو نصر بن كردي، حدثنا أبو بكر المروزي قال: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل رحمه عن الأحاديث التي تردها الجهمية في الصفات والأسماء والرؤية وقصة العرش؟ فصححها وقال: تلقتها العلماء بالقبول، تسلم الأخبار كما جاءت. الشريعة للآجري ص ٣١٥ ط. دار الكتب العلمية.

الفصل ٧٠

# خبر الاستلقاء

بقلم: **الحاج القدس**

١٠ مايو ٢٠١٠م

خبر الاستلقاء

قال الطبري في تفسيره: حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال حدثنا حسين بن محمد، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس قال: جاء رجل إلى كعب فقال: يا كعب: أين ربنا؟ فقال له الناس: دقّ الله تعالى، أفتسأل عن هذا؟ فقال كعب: دعوه، فإن يك عالماً ازداد، وإنْ يك جاهلاً تعلم، سألت أين ربنا، وهو على العرش متكيء واضع إحدى رجليه على الأخرى. تفسير الطبري ج٢٥ ص ٧ تفسير الآية (٥) من سورة الشورى ط. دار الفكر / بيروت.

وقال أبو يعلى الفراء: وحدثنا أبو محمد الحسن بن محمد، قال حدثنا علي بن عمر التمار من أصل كتابه، قال حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي، قال حدثنا أحمد بن علي الأبار أبو العباس، قال حدثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال حدثنا محمد بن فليح، عن أبيه، عن سعيد بن الحارث، عن عبيد بن حنين، قال: بينا أنا جالس في المسجد إذْ جاء قتادة بن النعمان فجلس يتحدث وثاب إليه ناس، حتى دخلنا على أبي سعيد

فوجدناه مستلقياً رافعاً رجله اليمنى على اليسرى، فسلمنا عليه وجلسنا، فرفع قتادة يده إلى رجل إلى أبي سعيد فقرصها قرصة شديدة، فقال أبو سعيد: سبحان الله يا أخي، أوجعتني، قال: ذاك أردت، إنّ رسول الله ص: إنّ الله لما قضى خلقه استلقى، ثم رفع إحدى رجليه على الأخرى، ثم قال: لا ينبغي لأحد من خلقي أنْ يفعل هذا. فقال أبو سعيد: لا جرم والله لا أفعله أبداً.

قال أبو يعلى الفراء: قال أبو محمد الخلال: هذا حديث إسناده كلهم ثقات، وهم مع ثقتهم شرط الصحيحين مسلم والبخاري. إبطال التأويلات ج١ ص ١٨٨، ١٨٩ رقم ١٨٢

رأي أبي يعلى الفراء

قال أبو يعلى الفراء بعد أنْ ذكر الحديث السابق: وقد ذكر أبو بكر أحمد بن محمد الخلال هذا الحديث في سننه فقال: حدثنا أحمد بن الحسين الرقي، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن فليح بن سليمان، قال: حدثني أبي، عن سعيد بن الحارث، عن عبيد بن حنين، قال: بينما أنا جالس في المسجد إذْ جاءني قتادة بن النعمان، وجلس يتحدث إليّ، وثاب إلينا الناس، فقال قتادة: سمعت رسول الله ص يقول: إنّ لما فرغ من خلقه استوى على عرشه واستلقى ووضع إحدى رجليه على الأخرى، وقال: إنها لا تصلح لبشر.

قال أبو يعلى الفراء بعد ذلك: اعلم أنّ هذا الخبر يفيد أشياء، منها: جواز إطلاق الاستلقاء عليه، لا على وجه الإستراحة، بل على صفة لا نعقل معناها، إذْ ليس في حمله على ظاهره ما يحيل صفاته، لأنا لا نصف ذلك بصفات المخلوقين، بل نطلق ذلك كما أطلقنا صفة الوجه واليدين وخل آدم d بها، والاستواء على العرش، وكذلك جاز النظر إليه، لا في مكان، وكذلك إثبات الوجه لا على الصفة التي هي

معهودة في الشاهد وكذا العين.

فإنْ قيل: لا يجوز حمل هذا الخبر على ظاهره، بل يُحمل عليه قوله: لما فرغ من خلقه استلقى، بمعنى ترك أنْ يخلق مثله، ويديم ذلك كما يقال: فلان بنى داره وعمرها فاستلقى على ظهره، بمعنى أنه ترك البناء، ولا أراد اضطجع.

قيل: قولكم أنه لا يجوز حمله على ذلك غلط، لأنا قد بينا أنا لا نحمله على صفة تستحيل في صفاته، بل يجري في ذلك مجرى غيره من الصفات، وأما ما حمله على ترك أنْ يخلق مثله وترك الاستدامة لذلك فغلط أيضاً، لأنّ ذلك اسماً هو أخص به من الاستلقاء وهو ترك الخلق وقطع استدامته. إبطال التأويلات ج١ ص ١٨٩، ١٩٠ رقم ١٨٣.

الفصل ٧١

# زيارة الباري عز وجل لقبور البعض

بقلم: **الحاج القدس**

١٠ مايو ٢٠١٠م

١٤- زيارة الباري عز وجل لقبور البعض

قال ابن الجوزي في مناقب أحمد بن حنبل: حدثني أبو بكر بن مكارم بن أبي يعلى الحربي وكان شيخاً صالحاً قال: كان قد جاء في بعض السنين مطر كثير جداً قبل دخول رمضان بأيام، فنمت ليلة فأريت في منامي كأني جئت على عادتي إلى قبر الإمام أحمد بن حنبل أزوره فرأيت قبره قد التصق بالأرض حتى بقي بينه وبين الأرض مقدار ساف أو سافين فقلت: إنما تم على هذا القبر ألإمام أحمد من كثرة الغيث فسمعته من القبر وهو يقول: لا بل هذا من هيبة الحق عز وجل لأنه عز وجل قد زارني، فسألته عن سر زيارته إياي في كل عام فقال عز وجل: يا أحمد، لأنك نصرت كلامي فهو يُنشر ويُتلى في المحاريب، فأقبلت على لحده أقبله، ثم قلت: يا سيدي ما السر في أنه لا يُقّبل قبر إلا قبرك؟ فقال لي: يا بني، ليس هذا كرامة لي، ولكن كرامة لرسول الله (ص) لأنّ معي شعرة من شعره (ص) ألا ومن يحبني يزورني في شهر رمضان، قال ذلك مرتين. مناقب أحمد لابن الجوزي ص ٤٥٤.

١٥- الكلام في المهد لغير الأنبياء والصالحين

قال ابن الأثير في الكامل: تكلم أربعة في المهد وهم صغار: ابن ماشطة أم فرعون، وشاهد يوسف، وصاحب جريج، وعيسى بن مريم d. الكامل في التاريخ ج١ ص ١٠٨ ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

وقال الواقدي في فتوح الشام عن عمرو بن العاص: قد تكلم في المهد أطفال منهم صاحب يوسف وصاحب جريج وصاحب الأخدود وغيرهم. فتوح الشام ج٢ ص ٥٥ ط. دار الجيل / بيروت.

وقال الطبري أثناء كلامه عن شاهد يوسف: وقال بعضهم: كان صبياً في المهد، وقد روي ذلك عن رسول الله ما حدثنا الحسن بن محمد، قال حدثنا عفان بن مسلم، قال حدثنا حماد، قال أخبرنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي قال: تكلم في المهد أربعة وهم صغار: فذكر فيهم شاهد يوسف.

وقال أيضاً: حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا العلاء بن عبد الجبار، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: تكلم في المهد أربعة وهم صغار: ابن ماشطة ابنة فرعون، وشاهد يوسف، وصاحب جريج، وعيسى بن مريم d. تاريخ الطبري ج١ ص ٢٠٥ ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م، وراجع أيضاً تفسير الطبري ج١٢ ص ١٩٣، ١٩٤ ط. دار الفكر / بيروت سنة ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨م.

وأخرج الحاكم بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ص: لما أسري بي مرت بي رائحة طيبة، فقلت: ما هذه الرائحة؟ فقالوا: هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها كانت تمشطها فوقع المشط من يدها، فقالت: بسم الله. فقالت ابنته أبي، فقالت: لا، بل ربي وربك ورب أبيك. فقالت: أخبر بذلك أبي. قالت: نعم، فأخبرته فدعا بها وبولدها، فقالت: لي إليك حاجة. فقال: ما هي؟ قالت تجمع

عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعا. فقال: ذلك لك علينا من الحق فأتى بأولادها فألقى واحداً واحداً حتى إذا كان آخر ولدها وكان صبيا مرضعا. فقال: اصبري يا أماه فإنك على الحق، ثم ألقيت مع ولدها، قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: تكلم أربعة وهم صغار هذا، وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى بن مريم عليه السلام. قال الحاكم: هذا حديث صحيح ألإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في التلخيص. المستدرك على الصحيحين ج٢ ص ٤٩٦ط. وج٢ ص ٥٣٨، ٥٣٩ ح ٣٨٣٥ ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤١١هـ- ١٩٩٠م، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ج٢ ص ٢٤٣ ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

ونقل المقدسي عن الطبراني في الأحاديث المختارة بسنده عن ابن عباس قال:... فتكلم أربعة صغار، عيسى بن مريم، وصاحب جريج، وشاهد يوسف، وابن ماشطة فرعون. الأحاديث المختارة ج١٠ ص ٢٧٨ ح ٢٩١، وأخرج ذلك أيضاً أحمد بن حنبل في المسند ج١ ص ٣٠٩ ط١، وراجع: الطبراني في المعجم الكبير ج١١ ص ٤٥٠ ح١٢٢٧٩ ط.دار إحياء التراث العربي / بيروت.

وأخرج مسلم في صحيحه بسنده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى بن مريم وصاحب جريج، وكان جريج رجلا عابدا، فاتخذ صومعة فكان فيها فأتته أمه وهو يصلى. فقالت: يا جريج فقال: يا رب أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته فانصرفت فلما كان من الغد أتته وهو يصلى، فقالت: يا جريج، فقال: يا رب أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته فانصرفت، فلما كان من الغد أتته وهو يصلي فقالت: يا جريج. فقال: أي رب أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فقالت: اللهم لا تمته حتى ينظر إلى وجوه المومسات، فتذاكر بنو إسرائيل جريجا وعبادته وكانت امرأة بغى يتمثل بحسنها،فقالت إن شئتم لأفتننه

لكم، قال: فتعرضت له، فلم يلتفت إليها فأتت راعيا كان يأوي إلى صومعته فأمكنته من نفسها فوقع عليها، فحملت فلما ولدت، قالت: هو من جريج فأتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه، فقال: ما شأنكم قالوا: زنيت بهذه البغي فولدت منك فقال: أين الصبي فجاؤوا به، فقال: دعوني حتى أصلى فصلى فلما انصرف أتى الصبي فطعن في بطنه. وقال: يا غلام من أبوك؟ قال: فلان الراعي. قال: فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به. وقالوا نبني لك صومعتك من ذهب. قال: لا، أعيدوها من طين كما كانت ففعلوا وبينا صبي يرضع من أمه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة، فقالت أمه: اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي وأقبل إليه فنظر إليه فقال: اللهم لا تجعلنى مثله ثم أقبل على ثديه فجعل يرتضع، قال: فكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يحكى ارتضاعه بإصبعه السبابة في فمه، فجعل يمصها، قال: ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي تقول: حسبي الله ونعم الوكيل، فقالت أمه: اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر إليها، فقال: اللهم اجعلني مثلها فهناك تراجعا الحديث، فقالت: حلقي مر رجل حسن الهيئة فقلت: اللهم اجعل ابني مثله. فقلت: اللهم لا تجعلنى مثله ومروا بهذه الأمة وهم يضربونها، ويقولون: زنيت سرقت فقلت: اللهم لا تجعل ابني مثلها، فقلت: اللهم اجعلني مثلها، قال: إن ذاك الرجل كان جبارا فقلت: اللهم لا تجعلنى مثله، وإن هذه يقولون لها زنيت ولم تزن وسرقت ولم تسرق، فقلت: اللهم اجعلني مثلها. صحيح مسلم بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ج ٤ ص ١٩٧٧ ح ٢٥٥٠.

وأخرجه أيضاً جماعة من الحفاظ راجع: صحيح البخاري ج٣ ص ١٢٦٨ ط. دار ابن كثير – اليمامة / بيروت سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ج١٤ ص ٤١١ ح٦٤٨٩ ط. مؤسسة الرسالة / بيروت سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، المستدرك على الصحيحين ج٢ ص ٥٩٥ ط. وج٢ ص ٦٥٠ ح ٤١٦١

ط. دار الكتب العلمية، المعجم الكبير للطبراني ج١٨ ص ٢٢٤ ط. دار إحياء التراث / بيروت، المعجم الأوسط للطبراني ج٥ ص ٣٢٩ ح ٧٤٩٨ ط. دار الكتل العلمية / بيروت –دار الفكر / عمان سنة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

الفصل ٧٢

# شطحات الحنابلة والوهابية

بقلم: **الحاج القدس**

١٠ مايو ٢٠١٠م

شطحات الحنابلة والوهابية

١- أقوال أحمد بن حنبل في كلام الله عزوجل

لعل من أشد موارد الشطح الذي تورط فيه كثير من المحققين لا سيما من علماء الأشاعرة هي كلمات الإمام أحمد بن حنبل في خلق القرآن الكريم وحكمه بتكفير من قال غير قوله، بل بتكفير من المتوقف والمتردد، ولنذكر بعض عباراته بهذا الشأنْ:

أ- يقول الإمام أحمد بن حنبل: والقرآن كلام الله تكلم به، ليس بمخلوق ومن زعم أنّ القرآن مخلوق فهو جهمي كافر، ومن زعم أنّ القرآن كلام الله ووقف ولم يقل ليس بمخلوق فهو أخبث من قول الأول، ومن زعم أنّ ألفاظنا به، وتلاوتنا له مخلوقة، والقرآن كلام الله فهو جهمي، ومن لم يكفر هؤلاء القوم فهو مثلهم. ([١])

ب- يقول أيضاً: وما في اللوح المحفوظ وما في المصحف وتلاوة الناس وكيفما وُصف، فهو كلام الله غير مخلوق، فمن قال مخلوق، فهو كافر بالله العظيم، ومن لم يكفره فهو كافر... الخ. ([٢])

إلى أنْ قال: وأما الجهمية، فقد أجمع من أدركنا من أهل العلم أنهم قالوا: إنّ الجهمية افترقت ثلاث فرق، فقالت طائفة منهم القرآن كلام الله وهو مخلوق، وقالت طائفة: القرآن كلام الله وسكتت، وهي الواقفة الملعونة، وقالت طائفة منهم: ألفاظنا بالقرآن مخلوقة، فهؤلاء كلهم جهمية كفار يُستتابون، فإن تابوا وإلا قتلوا. ([٣])

وكلمات أحمد بن حنبل وغيره بهذا الشأنْ كثيرة يمكن تتبعها في كتب الحنابلة التي صنفت في العقائد مثل كتاب السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل وأصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي الطبري وغيرهما.

وهذا الكلام مضافاً إلى كونه يرفض كون حتى الألفاظ التي تصدر منا عند قراءة القرآن الكريم مخلوقة لله عز وجل وهو خلاف الوجدان، فإنه ما هو المقتضي للحكم على المتردد بالكفر، والحكم على من لا يكفر من يقول بقدم القرآن بالكفر.

وبعبارة أخرى، فإنّ الإمام أحمد بن حنبل كفر عامة المسلمين الذين لا يقولون بمعتقده، مع أنّ المسألة من المسائل الخلافية بين الفرق الإسلامية، وقد ذهب الأشاعرة من بعده إلى أنّ الكلام اللفظي ليس بكلام الله عز وجل وأنه مخلوق، وأنّ الكلام الذي يوصف بالقدم إنما هو الكلام النفسي وقال المعتزلة في أيامه وبعد أيامه، والكثير من المسلمين لو سئل عن خلق القرآن قد تراه على أقل تقدير يتردد، وعلى وفق مقتضى كلام أحمد بن حنبل فلا بد من الحكم غالبية المسلمين أو عدد ضخم معتد به منهم بالكفر، ولا أظن أحداً من الناس خصوصاً من لا يعرف قول أحمد بن حنبل لوسئل هل ألفاظنا التي نقرأ بها القرآن وهل تلاوتنا بالقرآن التي تكون بأصواتنا مخلوقة لله عز وجل أم لا؟ سيجيب بأنها غير مخلوقة، بل سيقول أنها مخلوقة لله عز وجل، وحينئذ فعليه أنْ ينتظر القرار بالحكم عليه بالكفر من قبل الإمام أحمد بن حنبل، وسيحكم عليه تبعاً لذلك أتباع مدرسته من الحنابلة، فلم تُسجل

حسب الإطلاع على مصادرهم الكثيرة ولا عبارة واحدة تنكر عليه هذا القول وتدعوا إلى حقن الدماء وعدم التسرع بتكفير المسلمين بمجرد الإختلاف الاجتهادي، ثم ما هو المقتضي للحكم بالتكفير عند الخلاف في صفة الكلام الإلهي، ولا يحكم بالتكفير عند الخلاف في باقي الصفات التي وقعت محل البحث والنقاش عند المسلمين أزمنة متمادية عبر التاريخ، فمنهم من اثبت التجسيم ومنهم من نفاه، وحتى الحنابلة أنفسهم لم يتفقوا على قول واحد في جميع مسائل الصفات الإلهية، فهذا هو ابن الجوزي في رده على المجسمة لم يقبل منه ابن تيمية وغيره كثير من الردود مع أنه مثلهم شديد النكير على الأشاعرة وعلماء الكلام.

٢- فتوى عبد العزيز بن باز باشتمال القرآن الكريم

على آيات وقعت بإلقاء الشيطان على الرسول الأعظم ص

ومتن أغرب الشحطات ما صدر من شيخ الوهابية الشيخ عبد العزيز بن باز، حيث أصر على كون فكرة الغرانيق فكرة قطعية وتردد فقط في الكلمات التي ألقاها الشيطان على لسان النبي ص بزعمه، فقد ورد السؤال التالي: ورد في تفسير الجلالين في سبب نزول الآية (٥٢) من سورة الحج: أن الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يقرأ:)أَفَرَأَيْتُمُ اللاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى(أن الشيطان ألقى على لسانه: < تلك الغرانيق العلى، وإن شفاعتهن لترتجى >. فهل هناك ما يدل على صحة هذه القصة من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم أم هي من الإسرائليات؟ أفيدونا أفادكم الله.

فأجاب: ليس في إلقاء هذه الألفاظ في قراءته صلى الله عليه وسلم حديث صحيح يعتمد عليه فيما أعلم، ولكنها رويت عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في أحاديث مرسلة كما نبه على ذلك الحافظ ابن كثير في تفسير آية الحج، ولكن إلقاء

الشيطان في قراءته صلى الله عليه وسلم في آيات النجم وهي قوله:) أَفَرَأَيْتُمُ اللاتَ وَالْعُزَّى (الآيات، شيء ثابت بنص الآية في سورة الحج، وهي قوله سبحانه:)وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ إِلا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ(فقوله سبحانه: إِلا إِذَا تَمَنَّى أي: تلا، وقوله سبحانه:) أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ (أي: في تلاوته، ثم إن الله سبحانه ينسخ ذلك الذي ألقاه الشيطان ويوضح بطلانه في آيات أخرى، ويحكم آياته؛ ابتلاءاً وامتحانا، كما قال سبحانه بعد هذا:)لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ (الآيات.

وهذا هو شيخ الوهابية كما ترى يزعم أنّ بعض الآيات الموجودة في كتاب الله عز وجل إنما كانت بإلقاء من الشيطان، غاية الآمر أنها نُسخت وأوضح بطلانها بآيات أخرى، وهو ما يقتضي كون آيات القرآن الكريم إختلطت فيه آيات الله عز وجل بإلقاءات الشيطان على نبيه، ومع ذلك على حسب دعواه لم تحذف تلك الآيات من القرآن الكريم وإنما دونت وأعطيت حكم الآيات القرآنية.

٣- شطحات الحنابلة في الإعتقاد بنزول الرب

يصر علماء الوهابية وغالبية علماء الحنابلة على أنّ الله عز وجل ينزل نزولاً حقيقياً من السماء السابعة إلى سماء الدنيا، فلا يكون موجوداً حين نزوله إلى سماء الدنيا في السماء السابعة، وإنما يبقى علمه فقط، وكان ذلك أحد أهم الأسباب لوقوف عدد كبير من علماء السنة الكبار ضد ابن تيمية وأمروا بسجنه حتى مات بالسجن، وهذه العقيدة سيأتي عرضها والحديث عنها إنشاء الله تعالى عند التعرض للبحث في مسائل الخلاف، والعجب أنهم لما رأوا أنّ الليل يختلف من بلد إلى آخر، أجابوا بأنه عز وجل يبقى متنقلاً من مكان إلى آخر حسب تبدل حصول ثلث الليل مما قد

ينتهي إلى القول بأنه عند التزامه بالنزول ثلث الليل لا يبقى لديه وقت أنْ يصعد ثانياً للسماء السابعة، فقد سئل شيخ الوهابية محمد صالح العثيمين السؤال التالي: كيف نجمع بين حديث أبي هريرة في النزول، وبين الواقع إذ الليل عندنا مثلاً نهار في أمريكا؟

فأجاب: سؤالكم عن الحديث الصحيح الذي رواه الشيخان وغيرهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر...

إلى أنْ قال: وإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب الأمة جميعاً بهذا الحديث الذي خصص فيه نزول الله تبارك وتعالى، بثلث الليل الآخر فإنه يكون عاماً لجميع الأمة، فمن كانوا في الثلث الآخر من الليل تحقق عندهم النزول الإلهي، وقلنا لهم: هذا وقت نزول الله تعالى بالنسبة إليكم ومن لم يكونوا في هذا الوقت فليس ثم نزول الله تعالى بالنسبة إليهم، والنبي صلى الله عليه وسلم حدد نزول الله تعالى إلى السماء الدنيا بوقت خاص، فمتى كان ذلك الوقت كان النزول، ومتى انتهى انتهى النزول، وليس في ذلك أي إشكال.

إلى أنْ قال: قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في شرح حديث النزول: فالنزول الإلهي لكل قوم مقدار ثلث ليلهم، فيختلف مقداره بمقادير الليل في الشمال والجنوب، كما اختلف في المشرق والمغرب، وأيضاً فإنه إذا كان ثلث الليل عند قوم فبعده بلحظة ثلث الليل عند ما يقاربهم من البلاد، فيحصل النزول الإلهي الذي أخبر به الصادق المصدوق أيضاً عند أولئك، إذا بقي ثلث ليلهم وهكذا إلى آخر العمارة. ([٤])

٤- فتوى ابن باز في تكفير من قال باستقرار الشمس

ومن أغرب شطحات هذا العصر ما قام به شيخ الوهابية عبد العزيز بن باز من الحكم بما يقتضي كفر الكثير من المسلمين، فقد حكم بكفر من يقول باستقرار الشمس وأنّ الليل والنهار متسبب من حركة الأرض بعد أنّ أصر بالحكم على أنّ الأرض لا تدور أصلاً بالرغم من الدلائل الحديثة القطعية، حيث يقول: فأقول قد دل القرآن الكريم، والأحاديث النبوية وإجماع علماء الإسلام، والواقع المشاهد على أنّ الشمس جارية في فلكها كما سخرها الله سبحانه وتعالى، وأنّ الأرض ثابتة قارة قد بسطها الله لعباده ([٥])

إلى أنْ قال: وقد نص علماء التفسير رحمة الله عليهم كابن جرير والبغوي وابن كثير والقرطبي وغيرهم على ما دلت عليه الآيات المحكمات التي سبق ذكرها من جري الشمس، وسيرها في فلكها طالعة وغاربة، وسكون الأرض واستقرارها، وهكذا علماء الإسلام المعروفون المعتمد عليهم في هذا الباب وغيره قد صرحوا بما دل عليه القرآن الكريم من كون الشمس والقمر جاريين سائرين في فلكهما على التنظيم الذي نظمه الله لهما، وأنّ الأرض قارة ساكنة قد أرساها الله بالجبال وجعلها أوتاداً، فمن زعم خلاف ذلك وقال إنّ الشمس ثابتة لا جارية فقد كذّب الله، وكذّب كتابه الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد. ([٦])

إلى أنْ قال: وكل من قال هذا القول فقد كفر كفراً وضلالة، لأنه تكذيب الله وتكذيب للقرآن، وتكذيب للرسول ص، لأنه عليه الصلاة والسلام قد صرح في الأحاديث الصحيحة أنّ الشمس جارية، ,أنه إذا غربت تذهب وتسجد بين يدي ربها تحت العرش كما ثبت في الصحيحين من حديث أبي ذر رضي الله عنه، وكل من كذّب الله سبحانه أو كذّب كتابه الكريم أو كذّب رسوله الأمين عليه الصلاة والسلام فهو كافر ضال يُستتاب، فإنْ تاب وإلا قتل كافراً مرتداً، ويكون ماله فيئاً لبيت مال المسلمين... ([٧])

إلى أنْ قال: وكما أنّ هذا القول الباطل مخالف للنصوص، فهو مخالف للمشاهد المحسوس، ومكابرة للمعقول والواقع، فلم يزل الناس مسلمهم وكافرهم يشاهدون الشمس جارية، طالعة وغاربة، ويشاهدون أنّ الأرض قارة ثابتة، ويشاهدون كل بلد في جهته لم يتغير من ذلك شيء، ولو كانت الأرض تدور كما يزعمون، لكانت البلدان والجبال والأشجار والأنهار والبحار لا قرار لها، ولشاهد الناس البلاد المغربية في المشرق، والمشرقية في المغرب، ولتغيرت القبلة على الناس حتى لا يقر لها قرار.

إلى أنْ قال: فأما من قال إنّ الأرض تدور والشمس جارية فقوله أسهل من قول من قال بثبوت الشمس، ولكنه في نفس الأمر خطأ ظاهر مخالف للآيات المتقدمات، وللمحسوس والواقع. ([٨])

وخلاصة كلام ابن باز أنه وإنْ لم يكفر من قال بدوران الأرض، ولكنه كفر من يقول بأنّ الليل والنهار ليس ناشئاً من حركة الشمس وانتقالها وأنه نشأ من القول بدوران الأرض، والقول بخلاف ذلك لم يوافقه عليه أحد من عقلاء الناس، وإنما جماعة ممن وافقوا رأيه، والعجيب أنّ حكم بكون القائل بخلاف قوله يقتل ويكون ماله فيئاً لبيت مال المسلمين مع أنه لو قدرنا بالقول بصحة فكرته الباطلة بالضرورة، فيمكن الحكم بكون القائل اشتبه في فهم الكتاب والسنة، وليس بالضرورة كل مخالفة ما هو ثابت في القرآن الكريم يقتضي الكفر إذا كان ناشئاً من الاشتباه، وإلا لزم الحكم بكفر كثير من الفقهاء في الجملة لحصول شبهات حصلت لديهم قد تؤدي إلى حكمهم بخلاف ما في كتاب الله عز وجل.

([١]) العقيدة للإمام أحمد بن حنبل برواية عبدوس العطار، المطبوع مع العقيدة برواية أبي بكر الخلاّل ص ٧٩ ط. دار قتيبة / دمشق سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

([٢]) العقيدة للإمام أحمد بن حنبل برواية مسدد بن مسرهد المطبوع برواية الخلال ص ٦٠.

([٣]) العقيدة للإمام أحمد بن حنبل ص ٦١.

([٤]) مجموع فتاوى ورسائل بن عثيمين ج١ سؤال رقم ١٠١ ط. مؤسسة بن عثيمين الخيرية.، وراجع أيضاً: مجموع فتاوى ابن تيمية ج٥ ص ٤٧٥.

([٥]) لأدلة النقلية والحسية على جريان الشمس وسكون الأرض ص ٢١ ط. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ط٢ سنة ١٣٩٥هـ.

([٦]) لأدلة النقلية والحسية على جريان الشمس وسكون الأرض ص ٢٢، ٢٣.

([٧])الأدلة النقلية والحسية على جريان الشمس وسكون الأرض ص ٢٣.

([٨]) الأدلة النقلية والحسية على جريان الشمس وسكون الأرض ص ٢٣.

الفصل ٧٣

# قولهم بأنّ الباري عز وجل يتكلم بحرف وصوت

بقلم: **الحاج القدس**

١٠ مايو ٢٠١٠م

قولهم بأنّ الباري عز وجل يتكلم بحرف وصوت

أحمد بن حنبل

يقول أحمد بن حنبل: وأنّ الله تكلم بالصوت والحرف. العقيدة لأحمد بن حنبل برواية أبي بكر الخلال ص ١٠٧ ط. دار قتيبة / دمشق ط.١ سنة ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

وقال الخلال: أخبرنا محمد بن علي بن بحر، أنّ يعقوب بن بختان حدثهم أنّ أبا عبد الله سئل عمن زعم أنّ الله لم يتكلم بصوت؟ فقال: بلى تكلم بصوت، وهذه الأحاديث كما جاءت نرويها... الخ. درء التعارض لابن تيمية ج٢ ص ٣٨ تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي رحمه الله عن قوم يقولون: لما كلّم الله عز وجل موسى لم يتكلم بصوت؟ فقال: بلى إنّ ربك عز وجل تكلم بصوت، هذه الأحاديث نرويها كما جاءت. كتاب السنة ج١ ص ٢٨٠ رقم ٥٣٣ ط. رمادي للنشر / الدمام ط.٤ سنة ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: وقال أبي رحمه الله: حديث ابن مسعود رضي الله

عنه: إذا تكلم الله عز وجل سمع له صوت كجر السلسة على الصفوان. قال أبي: وهذا الجهمية تنكره. كتاب السنة ج١ ص ٢٨١ رقم ٥٣٤.

عبد القادر الجيلاني

يقول عبد القادر الجيلاني في الغنية: وقال تعالى لموسى عليه السلام:) إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني (كل هذا لا يكون إلا صوتاً...

إلى أن قال: وروى البخاري في صحيحه باسناده عن عبد الله بن أنس رضي الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله ص يقول: يحشر الله سبحانه العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب:...

إلى أن قال: وروي عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الأعمش، عن مسلم بن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه قال: إذا تكلم الله بالوحي سمع صوته أهل السماء فيخرون سجداً حتى إذا فزِّع عن قلوبهم قال: سكن علن قلوبهم...

إلى أنْ قال: وعن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: إنّ الله تبارك وتعالى إذا تكلم بالوحي سمع أهل السماوات صوتاً كصوت الحديد إذا وقع على الصفا فيخرون له سجداً، فإذا فزّع قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق وهو العلي الكبير.

قال محمد بن كعب قال بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: بم شبهت صوت ربك حين كلمك من هذا الخلق؟ قال: شبهت صوت ربي بصوت الرعد حين لا يرتجع.

ثم قال: وهذه الآيات والأخبار تدل على أنّ كلام الله صوت لا كصوت الآدميين، كما أنّ علمه وقدرته وبقية صفاته لا تشبه صفات الآدميين، كذلك صوته، وقد نص الإمام أحمد رحمه الله على إثبات الصوت في رواية جماعة من الأصحاب رضوان الله عليهم أجمعين، خلاف ما قالت الأشعرية من أنّ كلام الله معنى قائم بنفسه،

والله حسيب كل مبتدع ضال... الخ. الغنية لطالبي الحق للجيلاني ص ٩٠، ٩١ ط. دار إحياء التراث العربي / بيروت سنة ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

ابن تيمية

يقول ابن تيمية: بل مذهب السلف أنّ القرآن كلام الله، حروفه معانيه، والكلام يضاف حقيقة إلى من قاله مبتدءاً لا إلى من قاله مؤدياً، وأنّ الله تكلم بالصوت. مجموع فتاوى ابن تيمية ج٣ ص ٢٠٨.

صفة الصوت عندهم

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبو معمر، حدثنا جرير، عن الأعمش، حدثنا ابن نمير وأبو معاوية، كلهم عن الأعمش، عن مسروق، عن عبد الله قال: إذا تكلم الله عز وجل بالوحي سمع أهل السماء له صلصلة كصلصلة الحديد على الصفا، قال أبو عبد الرحمن [عبد الله بن أحمد]: وقد روى هذا الحديث بعض الشيوخ عن قران بن تمام، عن الأعمش، عن مسلم بن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ص، ورفعه إلى النبي ص ورواه أيضاً أبو معاوية ببغداد فرفعه مرة. وقال أيضاً: حدثني عثمان بن أبي شيبة وأبو معمر قالا: حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا تكلم الله عز وجل بالوحي سمع أهل السماوات صلصلة كصلصلة الحديد. فذكر نحو حديث الأعمش عن مسلم. كتاب السنة ج١ ص ٢٨١، ٢٨٢، رقم ٥٣٧، ٥٣٨.

وأخرج هذا الخبر الباطل ابن خزيمة في كتاب التوحيد من طرق متعددة. كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل لابن خزيمة ص ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨.

**وأخرجه الطبري في تفسير الآية (٢٣) من سورة سبأ ج٢٢ ص ٩٠ ط. دار الفكر / بيروت سنة ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.**

وأخرجه ابن حبان، راجع: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ج١ ص ٢٢٤ رقم ٣٧ ط. مؤسسة الرسالة / بيروت سنة ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م، موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ج١ ص ١٣٦ رقم ٣٢ ط. دار الثقافة العربية / دمشق سنة ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.
وأخرجه أيضاً أبو داود، راجع سنن أبي داود ج ٢٣٥ رقم ٤٧٣٨ ط. دار الفكر / بيروت وأبو القاسم اللالكائي الطبري، راجع: أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ج٢ ص ٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٥٤٨، ٥٤٩ ط.دار طيبة للنشر والتوزيع / الرياض ط.٢ سنة ١٤١١هـ.

**وأبو بكر الخطيب، راجع تاريخ بغداد ج١١ ص ٣٩٢.**

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل أيضاً: وحدثني أبو معمر، حدثنا عبد الله بن معاذ، وأبو سفيان المعمري، عن معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن جزء بن جابر الخثعمي أنه سمع كعب الأحبار يقول: لما كلم الله موسى d كلمه بالألسنة كلها قبل لسانه، فطفق موسى يقول: يا رب، والله ما أفقه هذا، حتى كلمه بلسان مثل صوته. فقال موسى عليه السلام: هذا يا رب كلامك. فقال الله عز وجل: لو كلمتك كلامي لم تكن شيئاً أو قال: لم تستقم له. قال: يارب فهل من خلقك شيء يشبه كلامك؟ قال: لا، وأقرب خلقي شبها بكلامي أشد ما يسمع الناس من الصواعق. والحديث على لفظ أبي عن عبد الرزاق. كتاب السنة ج١ ص ٢٨٣ رقم ٥٤١.
وأخرج بنفس المعنى مع بعض الإختلاف عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية ص ١٧٨ رقم ٣٢١ ط.دار ابن الأثير / الكويت ط.٢ سنة ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل أيضاً: حدثني محمد بن بكار، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب قال: قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: بما شبهت صوت ربك عز وجل حين كلمك من هذا الخلق؟ قال: شبهت صوته بصوت الرعد حين لا يترجع. كتاب السنة ج١ ص ٢٨٤ رقم ٥٤٢ وج٢ ص ٤٧٩ رقم ١٠٩٨.

وأخرجه أيضاً الآجري في الشريعة ص ٣٢٦ ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

وأخرجه أيضاً أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق ص ٣٥ رقم ١١ ط. مكتبة الصحابة الإسلامية / الكويت سنة ١٤٠٠هـ.

• ◆ •

تعقيب: **مجردرأي**

مشكور و مأجورين ان شاء الله..

الله في مذهبنا لا يدخل في خواطر الانسان.

{ليس كمثله شيئ} و الشيئ هو الذي يشغل حيز من المكان و كل شيئ يشغل حيز من المكان يسمى شيئ.و الله ليس كمثله شيئ..يعني لا يدخل في خواطر الانسان..

لذا فإن الاختلاف بين المدرستين.واضح.

فنحن تفسيرنا لهذه الايه تجدونا بأبسط صورة.في:

٢٤٣٢|الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل|الشيخ ناصر مكارم الشيرازي|٥|

ص ٧١٥

٢٣ - كيف كلم الله موسى؟ يستفاد من الآيات القرآنية المتنوعة أن الله تعالى كلم موسى (عليه السلام)، وكان تكليم الله لموسى عن طريق خلق أمواج صوتية في الفضاء أو في الأجسام، وربما انبعثت هذه الأمواج الصوتية من خلال " شجرة الوادي الأيمن " وربما من " جبل طور " وتبلغ مسمع موسى فما ذهب إليه البعض من أن هذه الآيات تدل على جسمانية الله تعالى جمودا على الألفاظ تصور خاطئ بعيد عن الصواب. على أنه لا شك في أن ذلك التكلم كان من جانب الله تعالى بحيث أن موسى (عليه السلام) كان لا يشك عند سماعه له في أنه من جانب الله، وكان هذا العلم حاصلا لموسى، إما عن طريق الوحي والإلهام أو من قرائن أخرى.

• ◆ •

تعقيب: **ثائر الدراجي**

احسنتم حجينا القدس الله يحفظكم

الفصل ٧٤

# قولهم بأنّ الله عز وجل محدود بحد

بقلم: **الحاج القدس**

١٠ مايو ٢٠١٠م

## قولهم بأنّ الله عز وجل محدود بحد

### كلام ابن تيمة

قال ابن تيمية:... فهذا كله وما أشبهه شواهد ودلائل على الحد، ومن لم يعترف به فقد كفر بتنزيل الله، وجحد آيات الله. در تعارض العقل والنقل ج٢ ص ٥٨ ط. تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم ط.٢

كلام عثمان بن سعيد الدارمي

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: ولله تعالى حد لا يعلمه أحد غيره، ولا يجوز لأحد أنْ يتوهم لحده غاية في نفه، ولكن نؤمن بالحد، ونكل علم ذلك إلى الله، ولمكانه أيضاً حد، وهو على عرشه فوق سماواته، فهذان حدان اثنان. درء تعارض العقل والنقل ج٢ ص ٥٧، بيان تلبيس الجهمية ج١ ص ٤٧٢ وج٢ ص ١٥٨.

كلام عبد الله بن المبارك

وقال ابن تيمية: وسئل عبد الله بن المبارك: بم يعرف ربنا؟ قال: بأنه على عرشه بائن

من خلقه. قيل: بحد؟ قال: بحد. درء تعارض العقل والنقل ج٢ ص ٥٧، بيان تلبيس الجهمية ج١ ص ٤٧٢ وج٢ ص ١٥٨.

رد بعض علماء السلف للقول بالحد

كلام الذهبي وابن حبان

يقول الذهبي في ترجمة أبي حاتم بن حبان: وقال أبو إسماعيل الأنصاري: سمعت يحي بن عمارة الواعظ وقد سألته عن ابن حبان، فقال: نحن أخرجناه من سجستان، كان له علم كثير، ولم يكن له كبير دين، فأنكر الحد لله، فأخرجناه.

قال الذهبي: قلت: إنكاركم عليه بدعة أيضاً، والخوض في ذلك مما لم يأذنْ به الله، ولا أتى نص بإثبات ذلك ولا بنفيه، ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، وتعالى الله أنْ يحد أو يوصف إلا بما وصف به نفسه...الخ. سير أعلام النبلاء ج١٦ ص ٩٧ ط. مؤسسة الرسالة / بيروت سنة ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

الفصل ٧٥

# قولهم بأنّ الله عز وجل يمكن أن يستقر على ظهر بعوضة

بقلم: **الحاج القدس**

١٠ مايو ٢٠١٠م

قولهم بأنّ الله عز وجل يمكن أن يستقر على ظهر بعوضة

يقول ابن تيمية: ولو قد شاء لاستقر على ظهر بعوضة فاستقلت به بقدرته ولطف ربوبيته فكيف على عرش عظيم أكبر من السموات والأرض.

> **بيان تلبيس الجهمية ج١ ص ٥٦٨ ط. مطبعة الحكومة / مكة المكرمة سنة ١٣٩٢هـ.**

وقال أيضاً: ولو قد شاء لا ستقل على ظهر بعوضة فاستقلت به بقدرته ولطف ربوبيته فكيف على عرش عظيم اكبر من السموات السبع والأرضين السبع ولو كان العرش في السموات والأرضين ما وسعته ولكنه فوق السماء السابعة.

> **بيان تلبيس الجهمية ج٢ ص ١٦٠.**

وقال بن عثيمين في شرح لمعة الاعتقاد عن الاستواء: وهو استواء حقيقي معناه العلو والاستقرار على وجه يليق به تعالى.

شرح لمعة الاعتقاد ص ٣٢ ط. دار الوطن للنشر / الرياض.

الفصل ٧٦

# وجود الله عز وجل عندهم على ظهر حوت

بقلم: **الحاج القدس**

١٠ مايو ٢٠١٠م

وجود الله عز وجل عندهم على ظهر حوت

برواية عبد الله سمحج (من الجن)

يقول أبو يعلى الفراء: وقد روى أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان في جملة حديثه عن الشافعي بإسناده عن عبد الله بن الحسين المصيصي قال: دخلت طرسوس فقيل لي: هاهنا امرأة قد رأت الجن الذين وفدوا إلى النبي ص فأتيتها، فإذا هي مستلقية على قفاها، فقلت: رأيت أحداً من الجن الذين وفدوا إلى رسول الله ص؟ قالت: نعم: حدثني عبد الله سمحج قال: قلت: يا رسول الله ص: أين كان ربنا قبل أنْ يخلق السماوات والأرض؟ قال: على حوت من نور يتلجلج في النور.
قال أبو يعلى الفراء: وذكر بقية الخبر، وهو إنْ كان غريباً، فإنه يعضده ما تقدم من الأخبار. إبطال التأويلات ج١ ص٢٣٧ رقم ٢٢٨.

موضوع القعود على العرش

أبو بكر الخلال

١- قال أبو بكر الخلال بشأن حديث القعود: وإنّ هذا الحديث لا ينكره إلا مبتدع جهمي، فنحن نسأل الله العافية من بدعته وضلالته...الخ. السنة لأبي بكر الخلال ج١ ص ٢٣١ ط. دار الراية / الرياض ط.٢ سنة ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.
٢- قال أيضاً: وقد سمعت هذا الحديث من غير واحد من مشيختنا ما رأيت أحداً رد هذا. السنة لأبي بكر الخلال ج١ ص ٢٣٢.

أبو بكر محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني

٣- وقال أبو بكر بن إسحاق الصاغاني: لا أعلم أحداً من أهل العلم ممن تقدم ولا في عصرنا هذا إلا وهو منكر لما أحدث الترمذي من رد حديث محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله:) عسى أنْ يبعثك ربك مقاماً محموداً (قال: يقعده على العرش، فهو عندنا جهمي يهجر، ونحذر عنه، فقد حدثنا به هارون بن معروف قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد في قوله:) عسى أنْ يبعثك ربك مقاماً محموداً (قال: يقعده على العرش، وقد روي عن عبد الله بن سلام قال: يقعده على كرسي الرب جل وعز، فقيل للجريري: إذا كان على كرسي الرب فهو معه؟ قال: ويحكم، هذا أقر لعيني في الدنيا، وقد أتى عليّ نيف وثمانون سنة، ما علمت أنّ أحداً رد حديث مجاهد إلا جهمي، وقد جاءت به الأئمة في الأمصار، وتلقته العلماء بالقبول، منذ نيف وخمسين ومائة سنة، وبعد فإني لا أعرف هذا الترمذي ولا أعلم أني رأيته عند محدث، فعليكم رحمكم الله بالتمسك بالسنة والإتباع. السنة للخلال ج١ ص ٢٣٢، ٢٣٣.

أبو بكر يحي بن أبي طالب

٤- قال أبو بكر الخلال: وقال أبو بكر يحي بن أبي طالب: لا أعرف هذا الجهمي العجمي لا نعرفه عند محدث ولا عند أحد من إخواننا، ولا علمت أنّ أحداً رد

حديث مجاهد: يقعد محمداً ص على العرش، رواه الخلق عن ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، واحتمله المحدثون الثقات، وحدثوا به على رؤوس الأشهاد، لا يدفعون ذلك، يتلقونه بالقبول والسرور بذلك، وأنا فيما أرى أني أعقل منذ سبعين سنة، والله ما أعرف أحداً رده، ولا يرده إلا كل جهمي مبتدع خبيث يدعوا إلى خلاف ما كان عليه أشياخنا وأئمتنا، عجل الله له العقوبة، وأخرجه من جوارنا، فإنه بلية على من ابتلى به، فالحمد لله الذي عدل عنا ما ابتلاه به، والذي عندنا والحمد لله أنا نؤمن بحديث مجاهد، ونقول به على ما جاء به، ونسلم الحديث وغيره مما يخالف فيه الجهمية من الرؤية والصفات، وقرب محمد ص منه، وقد كان كتب إلي هذا العجمي الترمذي كتاباً بخطه ودفعته إلى أبي بكر المروذي، وفيه أنّ من قال بحديث مجاهد فهو جهمي ثنوي، وكذب الكذاب المخالف للإسلام، فحذروا عنه، وأخبروا عني أنه من قال بخلاف ما كتبت به فهو جهمي، فلو أمكنني لأقمته للناس وناديت عليه حتى أشهره ليحذر الناس ما قد أحدث في الإسلام، فهذا ديني الذي أدين الله عز وجل به، أسأل الله أنْ يميتنا ويحيينا عليه. السنة للخلال ج١ ص ٢٣٤.

علي بن داود القنطري

٥- قال أبو بكر الخلال: وقال علي بن داود القنطري: أما بعد، فعليكم بالتمسك بهدي أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه، فإنه إمام المتقين لمن بعده، وطعن لمن خالفه، وأنّ هذا الترمذي الذي طعن على مجاهد برده فضيلة النبي ص مبتدع، ولا يرد حديث محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد:) عسى أنْ يبعثك ربك مقاماً محموداً ([الإسراء: ٧٩] قال: يقعده معه على العرش، إلا جهمي، يهجر ولا يكلم، ويحذر عنه وعن كل من رد هذه الفضيلة، وأنا أشهد على

هذا الترمذي أنه جهمي خبيث، لقد أتى علي أربع وثمانون سنة، ما رأيت أحداً رد هذه الفضيلة إلا جهمي، وما أعرف هذا ولا رأيته عند محدث قط، وأنا منكر لما أتى به من الطعن على مجاهد، ورد فضيلة النبي ص: يقعد محمداً ص على العرش، وأنه من قال بحديث مجاهد فهو جهمي ثنوي لا يدفن في مقابر المسلمين؟!، وكذب عدو الله، وكل من قال بقوله فهو عندنا جهمي يهجر ولا يكلم وحذر عنه...الخ. السنة للخلال ج١ ص ٢٣٤، ٢٣٥.

إبراهيم الحربي

٦- قال أبو بكر الخلال: الذي نعرف ونقول به ونذهب إليه ما سبيل من طعن على مجاهد وخطأه، إلا الأدب والحبس، حدثنا هارون بن معروف، عن ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد:) عسى أنْ يبعثك ربك مقاماً محموداً (قال: يقعده على العرش، وإني لأرجو أنْ تكون منزلته عند الله تبارك وتعالى أكثر من هذا، ومن رد على مجاهد ما قاله من قعود محمد ص على العرش وغيره فقد كذب، ولا أعلم أني رأيت هذا الترمذي الذي ينكر حديث مجاهد قط في حديث ولا غير حديث. السنة للخلال ج١ ص ٢٣٥.

أبو داود السجستاني

٧- قال أبو بكر الخلال: وقال أبو داود السجستاني: أرى أن يُجانب كل من رد حديث ليث عن مجاهد: يُقعده على العرش، ويحذر عنه حتى يراجع الحق، ما ظننت أنّ أحداً يذكره بالسنة يتكلم في هذا الحديث إلا إنا علمنا أنّ الجهمية تنكره من جهة إثبات العرش، فإنهم ينكرون أمر العرش، ويقولون: العرش عظمة، مع أنهم لم ينكروا منه فضيلة النبي ص، وأنّ هذا الترمذي رجل لا أعرفه، ورأيت من عندي من أصحابنا يذكرون أنهم لا يعرفونه في الطلب، ولا عرفته أنا، ومجاهد كانت له

جلالة عند أصحاب النبي ص عند ابن عباس وابن عمر يأخذ له الركاب، أسأل الله أنْ يمن علينا وعليكم بلزوم السنة، والإقتداء بالسلف الصالح بأبي عبد الله رضي الله عنه، فإنه أوضح من هذه الأمور المحدثات ما هو كفاية لم اقتدى به. السنة للخلال ج١ ص ٢٣٦.

محمد بن إسماعيل السلمي

٨- قال أبو بكر الخلال: كل من ظن أو توهم أنّ رسول الله ص لم يستوجب من الله عز وجل هذه المنزلة في حديث مجاهد فهو عندنا جهمي، وإنّ هذه المصيبة على أهل الإسلام أنْ يذكر أحد النبي ص ولا يقدموا عليه بأجمعهم، ولولا أنّ أبا بكر المروذي رحمه الله اجتهد في هذا لخفت أنْ ينزل بنا وبمن يقصر عن هذا الضال المضل عقوبة، فإنه من شر الجهمية، ما يبالي ما تكلم به، قال: ليس هذا عرش رب العالمين، إنما هو مثل عرش بلقيس وعرش من العروش، شبه عرش الآدميين بعرش الرحمن عز وجل، لا يرع عن دفع فضيلة النبي ص، فكيف بمن بعد النبيص، لا شك في تجهيمه، ولا نقدر على أكثر من الدعاء والتحذير، وتبيين أمره، ونعادي من ينصره أو يميل إلى من ينصره بتكفير مجاهد، ومن قال بقول مجاهد في:) عسى أنْ يبعثك ربك مقاماً محموداً (، فإنه يقعده على العرش، فقال: هذا كفر، ومن قال به فهو كافر، سمعته يقول ذلك. السنة للخلال ج١ ض ٢٣٦، ٢٣٧.

أبو العباس هارون بن العباس الهاشمي

٩- قال أبو بكر الخلال: وقال أبو العباس هارون بن العباس الهاشمي: من رد حديث مجاهد فهو عندي جهمي، ومن رد فضل النبي ص فهو عندي زنديق لا يُستتاب ويقتل، لأنّ الله عز وجل قد فضله على الأنبياء عليهم السلام، وقد روي عن الله عز وجل قال: لا أذكر إلا ذكرت معي، ويروى في قوله:) لعمرك([الحجر: ٧٢] قال:

بحياتك، ويروى أنه قال: يا محمد لولاك ما خلقت آدم. فاحذروا من رد حديث مجاهد، وقد بلغني عنه أخزاه الله أنه ينكر أنّ الله عز وجل ينزل، فمن رد هذا وحديث مجاهد فلا يكلم ولا يصلى عليه السنة للخلال ج١ ص ٢٣٧.

أبو علي إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي

١٠- قال أبو بكر الخلال: وقال أبو علي إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي: أنّ هذا المعروف بالترمذي عندنا مبتدع جهمي، ومن رد حديث مجاهد فقد دفع فضل رسول الله ص، ومن رد فضيلة الرسول فهو عندنا كافر مرتد عن الإسلام... الخ. السنة للخلال ج١ص ٢٣٧، ٢٣٨.

أحمد بن حنبل

١١- قال أبو بكر الخلال: وقد حدثنا أبو بكر المروذي رحمه الله قال: سألت أبا عبد الله عن الأحاديث التي تردها الجهمية في الصفات والرؤية والإسراء وقصة العرش؟ فصححها أبو عبد الله وقال: قد تلقتها العلماء بالقبول، نسلم الأخبار كما جاءت، قال: فقلت له: إنّ رجلاً اعترض في بعض هذه الأخبار كما جاءت، فقال: يجفا، وقال: ما اعتراضه في هذا الموضع، يسلم الأخبار كما جاءت. السنة للخلال ج١ ص ٢٤٦، ٢٤٧.

أبو بكر محمد بن حماد المقري

١٢- قال أبو بكر الخلال: وحدثنا أبو بكر (المروذي)حدثني أبو بكر بن حماد المقري صاحب أبي عبد الله أحمد بن حنبل قال: حدثنا أحمد بن صالح المصري، قال: حدثنا يحي بن حسان، قال: حدثنا ابن فضيل، عن ليث عن مجاهد:) عسى أنْ يبعثك ربك مقاماً محموداً (قال: يقعده على العرش.

قال أ[و بكر الخلال: قال أبو بكر بن حماد: من ذكرت عنده هذه الأحاديث فسكت عنها فهو متهم، فكيف من ردها وطعن فيها أو تكلم فيها. السنة للخلال ج١ ص ٢٤٨.

ابن قيم الجوزية

قال ابن قيم الجوزية كما في بدائع الفوائد: فائدة: إقعاده على العرش وذكر أقوال من قال بذلك. بدائع الفوائد ج٤ ص ٨٤١ ط.مكتبة نزار مصطفى الباز / مكة المكرمة سنة ١٤١٦ هـ- ١٩٩٦ م.

**وفي ج ٤ ص ٤٥ ط. المكتبة العصرية / بيروت سنة ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م: فائدة: ذكر من قالوا بقعود النبي ص على العرش.**

قال ابن قيم في الكتاب المذكور: صنف المروزي كتاباً في فضيلة النبي ص وذكر فيه إقعاده على العرش، قال القاضي: وهو قول أبي داود وأحمد بن أصرح ويحي بن أبي طالب وأبي بكر بن حماد وأبي جعفر الدمشقي وعياش الدوري، وإسحاق بن راهويه وعبد الوهاب الوراق، وإبراهيم الأسبهاني وإبراهيم الحربي وهارون بن معروف ومحمد بن إسماعيل السلمي ومحمد بن مصعب العابد وأبي بكر بن صدقة ومحمد بن بشر بن شريك وأبي قلابة وعلي بن سهل وأبي عبد الله بن عبد النور وأبي عبيد والحسن بن فضل وهارون بن العباس الهاشمي وإسماعيل بن إبراهيم الهاشمي ومحمد بن عمران الفارسي الزاهد ومحمد بن يونس البصري وعبد الله بن الإمام أحمد والمروزي وبشر الحافي. إنتهى.

قال ابن قيم بعد ذلك: وهو قول ابن جرير الطبري، وإمام هؤلاء كلهم مجاهد إمام التفسير، وهو قول أبي الحسن الدارقطني.

عبد القادر الجيلاني

يقول عبد القادر الجيلاني في الغنية: وأهل السنة يعتقدون أنّ الله يجلس رسوله ونبيه المختار على سائر أنبيائه ورسله معه على العرش يوم القيامة، لما روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ص في قوله عز وجل:) عسى أنْ يبعثك ربك مقاماً محموداً (قال: يجلسه معه على السرير. وعن هشام بن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت: سألت رسول الله ص عن المقام المحمود؟ فقال: وعدني ربي القعود على العرش، وكذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: إذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم فأقعد بين يدي الله على كرسيه. فقيل: يا أبا مسعود، إذا على كرسي الحق أليس هو معه؟ قال: ويلكم هذا أقر حديث في الدنيا لعيني. فقال الحجاج في حديثه: إذا كان يوم القيامة نزل الجبار على عرشه وقدماه على الكرسي، ويؤتى بنبيكم ص فيقعد بين يديه على الكرسي، فقالوا: للحميدي: إذا كان على الكرسي فهو معه؟ قال: نعم، ويلكم هو معه. الغنية لطالبي طريق الحق للجيلاني ص ١٠٥ ط. دار إحياء التراث العربي / بيروت سنة ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

الفصل ٧٧

# معبود الوهابية كيف يخسف الجبل

بقلم: **حسن العلوي**

١٠ مايو ٢٠١٠م

**ميزان الاعتدال ج١ ص٥٩٣ بترجمة حماد بن سلمة**

حماد، عن ثابت، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ: فلما تجلى ربه للجبل.

قال: أخرج طرف خنصره، وضرب على إبهامه، فساخ الجبل.

فقال حميد الطويل لثابت: تحدث بمثل هذا؟

قال: فضرب في صدر حميد وقال: يقوله أنس، ويقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكتمه أنا!!

رواه جماعة عن حماد وصححه الترمذي.)) انتهى

الفصل ٧٨

# الفقيه الحنفي ابن عابدين: الوهابية خوارج العصر، يتهمون من خالف عقيدتهم بالشرك

بقلم: **حسن العلوي**

١٠ مايو ٢٠١٠م

**يقول في كتابه حاشية رد المحتار ج٤ ص٤٤٩**

((مَطْلَبٌ فِي أَتْبَاعِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْخَوَارِجِ فِي زَمَانِنَا

(قَوْلُهُ: وَيُكَفِّرُونَ أَصْحَابَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عَلِمْت أَنَّ هَذَا غَيْرُ شَرْطٍ فِي مُسَمَّى الْخَوَارِجِ، بَلْ هُوَ بَيَانٌ لِمَنْ خَرَجُوا عَلَى سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَإِلَّا فَيَكْفِي فِيهِمْ اعْتِقَادُهُمْ كُفْرَ مَنْ خَرَجُوا عَلَيْهِ، كَمَا وَقَعَ فِي زَمَانِنَا فِي أَتْبَاعِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ نَجْدٍ وَتَغَلَّبُوا عَلَى الْحَرَمَيْنِ وَكَانُوا يَنْتَحِلُونَ مَذْهَبَ الْحَنَابِلَةِ، لَكِنَّهُمْ اعْتَقَدُوا أَنَّهُمْ هُمْ الْمُسْلِمُونَ وَأَنَّ مَنْ خَالَفَ اعْتِقَادَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَاسْتَبَاحُوا بِذَلِكَ قَتْلَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَقَتْلَ عُلَمَائِهِمْ حَتَّى كَسَرَ اللَّهُ تَعَالَى شَوْكَتَهُمْ وَخَرَّبَ بِلَادَهُمْ وَظَفِرَ بِهِمْ عَسَاكِرُ الْمُسْلِمِينَ عَامَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفٍ.)) انتهى كلامه

الفصل ٧٩

# ماذا فعل ابو يعلى الفراء بمذهب الحنابلة - لقد خرئ أبو يعلى الفراء على الحنابلة خرية لا يغسلها الماء

بقلم: **حسن العلوي**

١٠ مايو ٢٠١٠م

**روى ابن الاثير في الكامل في التاريخ ج١٠ ص٥٢ أحداث سنة ٤٥٨**

((وفي شهر رمضان منها توفي أبو يعلى محمد بن الحسين الفراء الحنبلي، ومولده سنة ثمانين وثلاثمائة، وعليه انتشر مذهب أحمد رضي الله عنه، وكان إليه قضاء الحريم ببغداد بدار الخلافة، وهو مصنف كتاب الصفات الصفات أتى فيه بكل عجيبة، وترتيب أبوابه يدل على التجسيم المحض، تعالى الله عن ذلك، وكان ابن تميمي الحنبلي يقول: لقد خرئ أبو يعلى الفراء على الحنابلة خرية لا يغسلها الماء.))

ونقله ابو الفداء في تاريخه المسمى بالمختصر في أخبار البشر حوادث سنة ٤٥٨

اضاف شديد الشكيمة،

للفائدة والمعلومه أبو يعلى القاضي ليس هو ابو يعلى صاحب المسند المتوفى ٣٠٧ هـ

ثم إن من بعض الخرء الذي خريه الفراء أبي يعلى على مذهب الحنابلة
ما نقله ابن العربي في العواصم من القواصم (٢ / ٢٨٣): " أخبرني من أثق به من مشيختي أن القاضي أبا يعلى الحنبلي كان إذا ذكر الله سبحانه يقول فيما ورد من هذه الظواهر في صفاته تعالى: " ألزموني ما شئتم فاني التزمه إلا اللحية والعورة "
قال بعض أئمة أهل الحق وهذا كفر قبيح واستهزاء بالله تعالى وقائله جاهل به تعالى لا يقتدى به ولا يلتفت إليه ولا متبع لامامه الذي ينتسب إليه ويتستر به بل هو شريك للمشركين في عبادة الاصنام فإنه ما عبد الله ولا عرفه، وإنما صور صنما في نفسه تعالى الله عما يقول الملحدون والجاحدون علوا كبيرا " اهـ.

واضاف حفيد القدس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اللهم صل على محمد وآل محمد

يا حلو الضرب تحت الحزام

> سير أعلام النبلاء - الذهبي - ج ١٨ - ص ٨٩

٤٠ - القاضي أبو يعلى *
الامام العلامة، شيخ الحنابلة، القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين ابن محمد بن خلف بن أحمد البغدادي، الحنبلي، ابن الفراء، صاحب التعليقة الكبرى، **والتصانيف المفيدة في المذهب**.

يا كريم...

إبطال التأويلات

# إبطال التأويلات لأخبار الصفات

تصنيف القاضي الإمام الأوحد

أبي يعلى محمد بن الحسين ابن محمد بن الفراء

نور الله وجهه آمين

المتوفى سنة ٤٥٨هـ

تحقيق ودراسة:

أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود النجدي

الجزء الأول

## إبطال التأويلات ج١/ ص١٤٦

## إبطال التأويلات ج١/ ص١٤٧

قيل هذا غلط لأن عكرمة ثقة ثقة، وهو مولى لابن عباس وقد أخرج عنه البخاري ومسلم ومالك وأحمد وغيرهم من أئمة أصحاب الحديث.

فإن قيل: فهذه الأخبار منام والشيء قد يُرى في المنام على خلاف ما هو به، قيل هذا غلط لوجوه: أحدها أن النبي ﷺ قصد بذلك بيان كرامته من ربه وقرب منزلته منه، فإذا حمل على خلاف ما أخبر زال المقصود، ولأن ما يخبر به شرع فهو معصوم فيه وصفات الله عز وجل شرع أعتقادها، وإذا كان معصوماً استوى فيه المنام واليقظة لأن رؤية الأنبياء تجري مجرى الوحي، من ذلك رؤيا ابراهيم عليه السلام ذبح ولده، ومن ذلك رؤيا يوسف عليه السلام في المنام الكواكب أنها ساجدة له، ولأن أعينهم تنام وقلوبهم لا تنام.

فإن قيل يحتمل أن يكون قوله «رأيت ربي جعداً قططاً شاباً موفراً» معناه: وأنا جعد قطط أمرد فتكون الصفة راجعة إلى النبي ﷺ كما يقال: رأيت الأمير راكباً يحتمل أن يكون الأمير هو الراكب، ويحتمل أن يكون الرائي راكباً.

قيل هذا غلط لوجوه: أحدها: أنه لم يكن هذه صفات النبي ﷺ ولو تغيرت صفته في تلك الحال لأخبر بذلك كما أخبر بوضع اليد بين كتفيه، وكما اخبر بقوله «فيم يختصم الملأ الأعلى» ولأن ألفاظ الخبر تدفع هذا، لأن في حديث ابن عباس عليه «تاج يلمع منه البصر» لو كانت الصفة راجعة إلى النبي ﷺ لقال عليَّ تاج، وفي حديث أم الطفيل «رجلاه في خضر عليه نعلان من ذهب على وجهه فراش من ذهب» ولو كانت الصفة عائدة على النبي ﷺ لقال: على وجهي وعليَّ فراش وعليَّ نعلان. وعلى أن قائلاً لو قال رأيت الأمير جعداً قططاً لم تنصرف هذه الصفة إلا إلى الأمير دون الرائي كذلك ها هنا.

فإن قيل: يحتمل أن تكون هذه المناظرة التي وصفها في الخبر ترجع إلى ما رأى في الجنة من هذه الخلق وما زُينت به، وأنه كان رائياً لربه في جميع ذلك لم يقطعه نظره إليها عنه ولم يشغله عنه.

قيل: هذا غلط لأنه لو قال: رأيت الخليفة في صورة شاب على وجهه فراش وفي رجليه لم يعقل من ذلك داره وإنما يرجع ذلك إلى ذاته.

- ١٤٧ -

**إبطال التأويلات ج١/ ص١٤٨**

**إبطال التأويلات ج١/ ص١٤٩**

نعم نعم تصانيف مفيدة جداً جداً

الفصل ٨٠

# بسند صحيح: احمد بن حنبل يؤول صفة المجيء، والوهابية يخالفونه

بقلم: **حسن العلوي**

١٠ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد

بدون مقدمات:

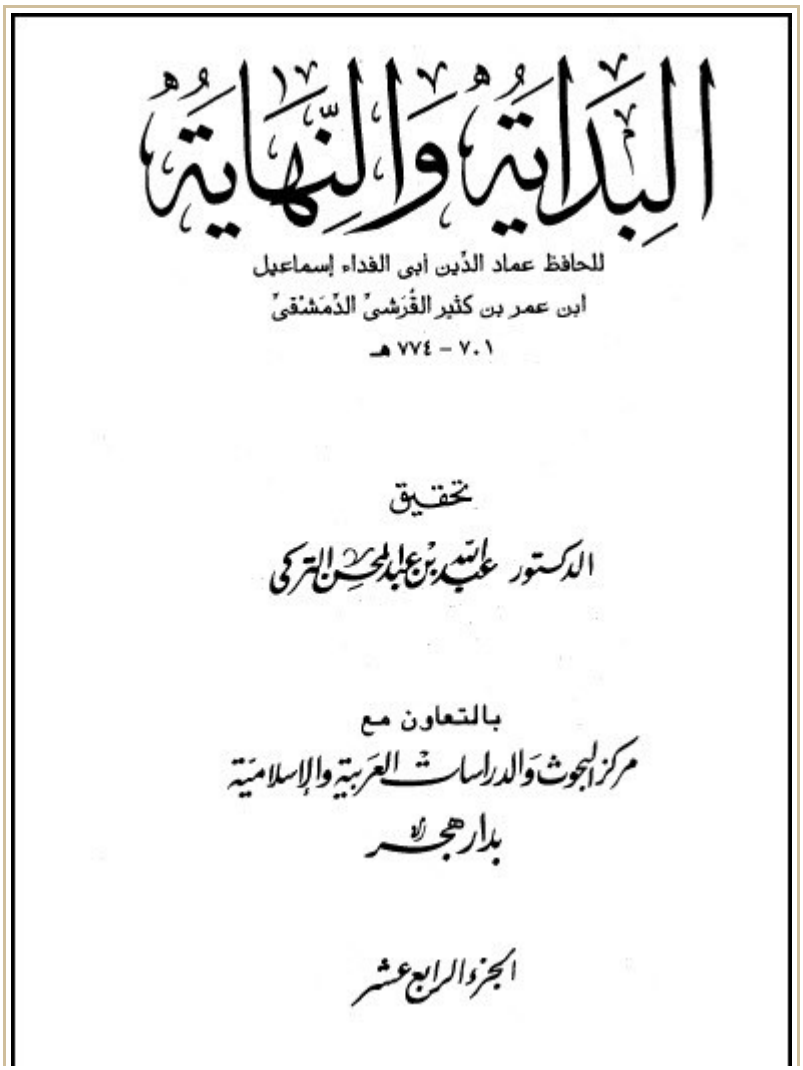
مذهب الوهابية قائم على امرار الصفات كما هي بدون تأويل

وهم بذلك خالفوا امامهم احمد بن حنبل الذي أوّل صفة المجيء، بمجيء الثواب.

**قال ابن كثير في البداية والنهاية ج١٠ ص٣٦١ حوادث سنة ٢٤١ تحقيق علي شيري**

((روى البهيقي عن الحاكم عن أبي عمر بن السماك عن حنبل أن أحمد بن حنبل تأول قول الله تعالى وجاء ربك أنه جاء ثوابه

ثم قال البهيقي وهذا اسناد لا غبار عليه))


البداية والنهاية

للحافظ عماد الدين ابى الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القرشى الدمشقى
٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الجزء الرابع عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

(١)وعن حنبلٍ، عن أحمدَ أنَّه قال: يحتَمِل أن يكونَ ذكرًا آخرَ غيرَ القرآنِ، وهو ذِكْرُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أو وعْظُه إيّاهُم(١). ثم ذكَر البيهَقيُّ كلامَ الإمامِ أحمدَ فى إثباتِ رؤيةِ اللَّهِ فى الدَّارِ الآخرةِ، واحتَجَّ بحَدِيثِ صُهَيْبٍ فى الرُّؤْيَةِ(٢)، وهى الزيادةُ، وكلامَه فى نَفْيِ التشْبِيهِ وتَرْكِ الخَوْضِ فى الكَلامِ والتمسُّكِ بما وردَ فى الكِتابِ والسُّنَّةِ (٣)مِن الآثارِ(٣) عن النبىِّ ﷺ وأصحابِه. (٤)وروَى البَيْهَقيُّ، عن الحاكمِ، عن أبى عمرِو بنِ السَّمّاكِ، عن حَنْبَلٍ(٥)، أنَّ أحمدَ بنَ حنبلٍ تَأَوَّلَ قولَ اللَّهِ تعالَى: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾ [الفجر: ٢٢]. أنَّه جَاءَ ثَوابُه. ثم قال البيهَقيُّ: وهذا إسنادٌ لا غُبارَ عليه(٤).

وقال الإمامُ أحمدُ(٦): حدثنا أبو بكرِ بنُ عيَّاشٍ، ثنا عاصمٌ، عن زِرٍّ، عن عبدِ اللَّهِ - هو ابنُ مسعودٍ - قال: ما رآه المسلمونَ حسنًا فهو عندَ اللَّهِ حسَنٌ، وما رَأَوْه سيِّئًا فهو عندَ اللَّهِ سَيِّئٌ. وقد رأَى الصَّحابَةُ جميعًا أن يستخلِفُوا أبا بكرٍ رَضِىَ اللَّهُ عنه، إسنادٌ صَحِيحٌ. قلتُ: وهذا الأثرُ فيه حكايةُ إجماعٍ عن الصحابةِ فى تقديمِ الصِّدِّيقِ، رَضِى اللَّهُ عنه، والأمرُ كما قاله ابنُ مسعودٍ، رَضِى اللَّهُ عنه، وقد نصَّ على ذلك غيرُ واحدٍ مِن الأئمةِ(٧). وقد قال الإمامُ أحمدُ بنُ حنبلٍ حينَ

= وعبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى فى محنة الإمام أحمد ص ٨٨، بنحوه.
(١ - ١) ليست فى: الأصل، ب، س، ظ.
(٢) أخرجه مسلم (١٨١/٢٩٧)، والترمذى (٢٥٥٤)، وأحمد فى المسند ٤/ ٣٣٢، ٣٣٣، كلهم من حديث صهيب عنه به.
(٣ - ٣) سقط من: ب، م.
(٤ - ٤) ليست فى: الأصل، ب، س، ظ.
(٥) مجموع فتاوى ابن تيمية ٥/ ٣٥٣، والفصل لابن حزم ٢/ ١٧٣.
(٦) المسند ١/ ٣٧٩. (إسناده حسن). انظر الموسوعة الحديثية ٦/ ٨٤.
(٧) الشريعة للآجرى ص ٢٣١٢، ومنهاج السنة النبوية لابن تيمية ١/ ٤٨٦، والإبانة لأبى الحسن الأشعرى ص ١٠٢.

الفصل ٨١

# ماوجهه الشبهه بين توحيد بن تيمة واليهود وبابا يوحنا بولس الثاني

بقلم: **النجف الاشرف**

١٠ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم

اللهم صلِ على محمد وال محمد وعجل فرجهم الشريف...

كثيرا ما نسمع الوهابيه يطنطنون بشعارات التوحيد وفي مواقعهم يقولون أن هم اهل التوحيد وهم الذين يعرفون التوحيد لكن هل تسائل السلفين ولو للحظه واحده من اين اخذ مؤسسهم والاب الروحي لهم التوحيد؟!!

**يقول ابن تيمية في كتاب درء التعارض - الوجهه الخامس - ج٣-ص ٣٢٩**

من المعلوم لمن له عناية بالقران أن جمهور اليهود لا تقول: إن عزير ابن الله وإنما قالت طائفة منهم كما قد نقل أنه قاله فنحاص بن عازورا أو هو وغيره

وبالجملة إن قائلي ذلك من اليهود قليل ولكن الخبر عن الجنس كما قال: { الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم } [آل عمران: ١٧٣] فالله سبحانه بين هذا الكفر الذي قاله بعضهم وعابه به فلولا كان ما في التوراة من الصفات التي تقول النفاة إنها تشبيه وتجسيم فإن فيها من ذلك ما تنكره النفاة وتسميه تشبيها وتجسيما

بل فيه إثبات الجهة وتكلم الله بالصوت وخلق آدم على صورته وأمثال هذه الأمور فإن كان هذا مما كذبته اليهود وبدلته كان إنكار النبي صلى الله عليه و سلم لذلك وبيان ذلك أولى من ذكر ما هو دون ذلك فكيف والمنصوص عنه موافق للمنصوص في التوراة؟ فإنك تجد عامة كما جاء به الكتاب والأحاديث في الصفات موافقا مطابقا لما ذكر في التوراة وقد قلنا قبل ذلك إن هذا كله مما يمتنع في العادة توافق المخبرين به من غير مواطأة

وموسى لم يواطئ محمدا ومحمد لم يتعلم من أهل الكتاب فدل ذلك على صدق الرسولين العظيمين وصدق الكتابين الكريمين

وقلنا: إن هذا لو كان مخالفا لصريح المعقول لم يتفق عليه مثل هذين الرجلين اللذان هما وأمثالهما أكمل العالمين عقلا من غير أن يستشكل ذلك وليهما المصدق ولا يعارض بما يناقضه عدوهما المكذب ويقولان: إن إقرار محمد صلى الله عليه و سلم لأهل الكتاب على ذلك من غير أن يبين كذبهم فيه دليل على أنه ليس مما كذبوه وافتروا على موسى مع أن هذا معلوم بالعادة فإن هذا في التوراة كثير جدا... (أنتهى كلام ابن تيمية)

نقرا هنا في هذا المقطع من كتاب ابن تيمية أقراره بأن كل ما في التوراة من صفات الله تعالى صحيحة إلا قولهم عزير ابن الله! وهو مخالف لنص القرآن والسنة وإجماع المسلمين بأن اليهود حرفوا توراتهم، والنصارى حرفوا إنجيلهم، وانه لا يوثق بما فيها إلا ما أخبرنا به الله تعالى أو رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟

قال الله تعالى: (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلا قَلِيلاً مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ). (سورة المائدة ـ١٣)

والذين يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء (عليهم السلام) لايستبعد عليهم أن يحرفوا ما أنزل الله تعالى، فكيف نثق بما في أيديهم؟!

بل وصل بهم الأمر الى أن حاولوا تحريف آيات القرآن وإقناع المسلمين بتحريفها!

قال الله تعالى: (وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ). (سورة آل عمران: ٧٨) وقال تعالى: (أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ). (سورة البقرة: ٧٥)

أعجب والله يطلقون عليه لقب شيخ الاسلام وشيخ اسلامهم لم يقرا القران في حياته... فكيف يتجرى ويقول ان الصفات مشابهه لما في كتاب اليهود المحرف والله في كتابه يعلنها صريحه انهم محرفين لكتاب التوارة؟؟

فمن نصدق وانتم تصدقون كتاب الله ام ابن تيمية؟! الداعية الاكبر الى اليهوديه؟؟

والان لنعرف ماذا يقول البخاري عن التوحيد ومن ادعى انه علم رسول الله التوحيد؟؟!

حدثنا آدم حدثنا شيبان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال

: جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع وسائر الخلائق على إصبع فيقول أنا الملك فضحك النبي صلى الله عليه و سلم حتى بدت

نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه و سلم { وما قدروا الله

حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون }
(صحيح البخاري -- سورة المزمر -- ج٤)

وبعد هذه الجوله الصغيره في كتب ابن تيمية وصحيح البخاري عند القوم يتضح انهم يعلنون بل ويشهروها ان التوحيد والصفات اخذوها عن اليهود فلا نعرف انصدق كتاب الله ام نصدق ام تيمية؟! انصدق ان الرسول قد جاء بتكامل التوحيد ام تعلمها من احبار اليهود؟! أسياد ابن تيمية

وحتى اكون منصف انقل لكم راي اخواننا اهل السنه فيمن قال في التجسيم حتى نثبت ان اهل السنه من ابناء المذاهب الاربعة براء من عقيده اليهودي المجسم ابن تيمية حيث يقول
الجزيري في كتابة الفقهه على المذاهب الاربعة (الاعتقاد بتجسيم الله وما يستلزم الاعتقاد بالتجسيم مستوجبا للكفر والمعتقد به كافر ومشركا)

واختم بحثي الصغير هذا ب ما أعلنه البابا يوحنا بولس الثاني في أصرار المسيحيه على التجسيم ونقد التوحيد والتنزية في كتابة العبور الى الرجاء وهو كتاب حواري بينه وبين صحفي ايطالي فيتوري ميسوري
الذي نشرته جريدة السفير اللبنانية بمناسبة زيارة البابا إلى لبنان، قال البابا:

(من يطالع القرآن، وكان ملماً بالعهدين القديم والجديد يتبين له جلياً ما وقع فيه للوحي الإلهي من اختزال. ومن المستحيل ألا يلحظ عدم مقاربة ما قاله الله عن ذاته بلسان الأنبياء أولاً في العهد القديم، ثم وبشكل نهائي بواسطة ابنه في العهد الجديد. الغني الذي يتجلى في كشف الله لذاته، والذي يشكل تراث العهدين القديم والجديد، كل ذلك قد تغاضى عنه الإسلام!

بالفعل القرآن يصف الله بأجمل ما عرفه اللسان البشري من الأسماء الحسنى، ولكنه في النهاية إلهٌ متعال عن العالم ذو جلال، لا (إلهنا معنا عمانوئيل)

والان يتضح لدى الجميع الثالثوث أبن تيمية واليهود واحبارها والنصارى واساقفتها

والان ايها السلفين تدعون انكم من السنه فانتم بين خيارات أحلها مر

١- أما ان تبروا الاسلام ورسول الله من أفتراء الناصبي ابن تيمية ورد دعواه على ان التوحيد (الصفات) أخذت من اليهود وان الرسول قد اقر بها وتردون كيد يوحنا الى نحره.

٢- وأما أن تاخذو براي أبناء السنه من ابناء المذاهب الاربعة وتقولون ان ابن تيمية كافر لعتقادة وجزمه بان الله مجسم.

٣- أن تصفقوا لبابا يولس الثاني وتقولون له انكم (الوهابيه) موافقون لكل كلمة قالها وانكم جنوده المطيعين في الحرب على الاسلام والمسلمين.

والخيار لكم

وننتظركم

والسلام عليكم

الفصل ٨٢

# سؤال للوهابية هل الله تعالى في السحاب أو فوق السحاب في الغلاف الجوي؟!

بقلم: **مستبصر إماراتي**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد و آل محمد

نص الحديث:

عن أنس، رضي الله عنه قال: أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسر عنه ثوبه حتى أصابه، فقلنا: يا رسول الله لم صنعت هذا؟! قال: «**لأنه حديث عهد بربه**».

**قال أبو سعيد: ولو كان على ما يقول هؤلاء الزائغة في كل مكان، ما كان المطر أحدث عهدا بالله من غيره من المياه والخلائق.**

تخريج الحديث:

رواه الإمام مسلم [١٤٩٤] و البخاري في الأدب المفرد [٥٧١] و الإمام أحمد في المسند [١١٩١٧] و رواه ابو داود في سننه [٤٤٣٦] وصححه الشيخ الألباني في

صحيح سنن أبو داود [٥١٠٠] و في المشكاة [١٥٠١] وفي ظلال الجنة [٦٢٢] و في الإرواء [٦٧٨] وأخرجه ابو سعيد الدارمي في الرد على الجهمية صـ ٦٨

**نسأل الوهابية هل الله تعالى فوق السحاب أو في السحاب في السماء الدنيا حتى يكون المطر حديث عهد به؟!!**

(تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا)

بحث مستبصر إماراتي

الفصل ٨٣

# هل أقر المشركون بتوحيد الربوبية بعد هذه الرواية!

بقلم: **مستبصر إماراتي**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد و آل محمد

قال يزيد بن هارون: حدثنا حجاج بن أبي زينب قال: سمعت أبا عثمان النهدي يقول:

(كنا في الجاهلية نعبد حجرا فسمعنا مناديا ينادي: يا أهل الرحال، إن **ربكم** قد هلك، فالتمسوا **ربا**. فخرجنا على كل صعب وذلول، فبينا نحن كذلك إذ سمعنا مناديا ينادي: إنا قد وجدنا **ربكم أو شبهه** ، فجئنا فإذا حجر فنحرنا عليه الجُزُر.)

المصادر:

مصنف ابن أبي شيبة، معرفة الصحابة لأبي نعيم، المجالسة وجواهر العلم لدينوري المالكي و الذهبي في سير أعلام النبلاء تلبيس ابليس الباب الخامس اغاثة اللهفان من مصائد الشيطان, الجزء ٢ صفحة ٢٢١.

رجال السند:

و نرى ما يقوله الذهبي في سير أعلام النبلاء:

أبو عثمان النهدي (ع)

الإمام، الحجة، شيخ الوقت، عبد الرحمن بن مل - وقيل: ابن ملي - ابن عمرو بن عدي البصري. مخضرم معمر، أدرك الجاهلية والإسلام. وغزا في خلافة عمر وبعدها غزوات.

حدث عنه قتادة، وعاصم الأحول، وحميد الطويل، وسليمان التيمي، وأيوب السختياني، وداود بن أبي هند، وخالد الحذاء، وعمران بن حدير،وعلي بن جدعان، وحجاج بن أبي زينب، وخلق.

وشهد وقعة اليرموك، وثقه علي بن المديني، وأبو زرعة، وجماعة.

معتمر عن أبيه، قال: كان أبو عثمان النهدي يصلي حتى يغشى عليه.

وقال معاذ بن معاذ: كانوا يرون أن عبادة سليمان التيمي، من أبي عثمان النهدي أخذها.

أبو عمر الضرير: حدثنا معتمر عن أبيه، قال: إني لأحسب أن أبا عثمان كان لا يصيب دنيا، كان ليله قائما، ونهاره صائما، وإن كان ليصلي حتى يغشى عليه.

عن عاصم الأحول، قال: بلغني أن أبا عثمان النهدي كان يصلي ما بين المغرب والعشاء مائة ركعة.

[ص: ١٧٨] قال أبو حاتم كان ثقة، وكان عريف قومه.

http://www.islamweb.net/newlibrary/d...k_no=60&ID=445

(٢) حجاج بن أبي زينب الواسطي حجاج بن أبي زينب الواسطي (م، د، س، ق) صدوق.

يروي عن: أبي عثمان النهدي.

روى عنه: هشيم، ويزيد. وحديثه حسن، فقد لين، ولكن **روى له مسلم**.

مات في حدود أربعين ومائة.

http://www.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?id=1031

و ذكره ابن حبان في الثقاة. و قال ابن عدي و أبو داود: لا بأس به.
وقال ابن معين: ليس به بأس.

وصحح له النووي حديثاً وقال صحيح على شرط مسلم.

نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية

ج١ ٤٣٠-٤٣٢

(٣) يزيد بن هارون يزيد بن هارون (ع)

ابن زاذي الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو خالد السلمي مولاهم الواسطي، الحافظ.

مولده في سنة ثمان عشرة ومائة.

وكان رأسا في العلم والعمل، ثقة حجة، كبير الشأن.

قال علي بن المديني: ما رأيت أحفظ من يزيد بن هارون.

وقال يحيى بن يحيى التميمي: هو أحفظ من وكيع.

وقال أحمد بن حنبل: كان يزيد حافظا متقنا.

وقال زياد بن أيوب: ما رأيت ليزيد كتابا قط، ولا حدثنا إلا حفظا

قال الفضيل بن زياد: سمعت أبا عبد الله وقيل له: يزيد بن هارون له فقه؟ قال: نعم، ما كان أذكاه وأفهمه وأفطنه.

قال أحمد بن سنان القطان: ما رأينا عالما قط أحسن صلاة من يزيد بن هارون، لم يكن يفتر من صلاة الليل والنهار.

قال أبو حاتم الرازي: يزيد ثقة إمام، لا يسأل عن مثله.

وروى عمرو بن عون، عن هشيم، قال: ما بالمصرين مثل يزيد بن هارون

قال أبو بكر بن أبي شيبة: ما رأيت أحدا أتقن حفظا من يزيد بن هارون.

قال أحمد بن سنان: كان يزيد وهشيم معروفين بطول صلاة الليل والنهار.

وقال يعقوب بن شيبة: كان يزيد يعد من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر.

قال محمد بن رافع: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كان بالعراق أربعة من الحفاظ: شيخان: يزيد بن زريع، وهشيم، وكهلان: وكيع، ويزيد بن هارون، ويزيد أحفظهما.

روى أبو طالب، عن أحمد قال: كان يزيد حافظا متقنا للحديث، صحيح الحديث عن حجاج بن أرطاة، قاهرا لها حافظا.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال أبو زرعة: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: ما رأيت أتقن حفظا من يزيد بن هارون. قال أبو زرعة: والإتقان أكبر من حفظ السرد.

http://www.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=17376

و أنقل هنا فصلا من كتاب " الوهابية في الميزان " لآية الله جعفر السبحاني دام ظله:

((الثالث: إنّ في الآيات ـ التي استدلَّ بها الوهّابيّون ـ دليلا على أنّ المقصود من «الدعاء» هو العبادة لا مطلقاً.

تأمَّل قولَه تعالى:

(وَ قالَ ربُّكُمْ ادْعُوني أَستَجِبْ لَكُمْ إنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ)(٣).

١. غافر: ٦٠.

(٣٢٢)لقد ذكر سبحانه لفظ «ادْعُوني» ثم أتبعها بلفظ «عِبادَتي» ممّا يدلّ ـ دلالة واضحة ـ على أنّ المقصود من «ادْعُوني» ـ هنا ـ: عبادة الله و ترك عبادة غيره. و لهذا كان المشركون «يَسْتَكْبِرُونَ» عن دعائه و عبادته سبحانه.

يقول حفيد رسول الله الإمام زين العابدين ـ عليه السلام ـ في دعاء له:

«...فَسَمَّيتَ دُعاءَكَ عِبادَةً، وَ تَرْكَهُ اسْتِكْباراً، وَ تَوَعَّدْتَ عَلى تَركِهِ دُخول جَهَنَّمَ داخِرينَ»(١).

و قد جاءت في القرآن الكريم آيتان بمعنى واحد، استعمل في إحداها لفظ «العبادة» و في الثانية لفظ «الدعوة».

فالأولى قوله سبحانه:

(قُلْ أَتَعْبُدونَ مِنْ دُونِ اللهِ ما لا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَ لا نفْعاً...)(٢).

و الثانية هي قوله سبحانه:

(قُلْ أَنَدْعُوا مِنْ دُونِ اللهِ ما لا يَنْفَعُنا وَ لا يَضُرُّنا...)(٣).

و يقول سبحانه:

(...وَ الَّذينَ تَدْعُونَ مِنْ دوُنِهِ ما يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمير)(٤).

في هذه الآية جاء بلفظ «تَدْعُونَ» و فيها دلالة و اضحة على أنَّ هذه الدعوة هي دعوة الأصنام، و كان المشركون يعتقدون بأنّها آلهة «مِنْ دُونِهِ» تضرُّ و تَنفع، و لهذا رَدَّ الله عليهم بقوله: (ما يَمْلِكُونَ مِنْ قطمير).

١. الصحيفة السجّادية: دعاء رقم ٤٥.

٢. المائدة: ٧٦.

٣. الأنعام: ٧١.

٤. فاطر: ١٣.

(٣٢٣)

و جاء هذا المعنى في آية مماثلة بلفظ «تَعْبُدُونَ» و هي قوله سبحانه:

(...إِنَّ الَّذينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقاً...)(١).

و في آية أُخرى جاءت الكلمتان مُتقارنتين بمعنى واحد، و هي قوله عزَّوجلّ:

(قُلْ إِنِّي نُهيتُ أَنْ أَعبُدَ الَّذينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ...)(٢).

أيّها القارئ الكريم: أرجو منك أن تقوم بمراجعة «المعجم المفهرس لألفاظ القرآن

الكريم» مادَّة: «عَبَد» و «دعا» كي ترى بعينك كيف جاء لفظ «العبادة» ـ في آية ـ و «الدعوة و الدعاء» ـ في آية أُخرى ـ بمعنى واحد و مضمون واحد، ممّا يدلّ ـ أوضح دلالة ـ على أنّ المقصود من الدعوة و الدعاء ـ في هذه الآيات ـ هي العبادة، لا مطلق النداء و الدعاء.

فإذا تأمَّلتَ الآيات الّتي تَضمَّنت لفظ «الدعاء و الدعوة» بمعنى العبادة، لرأيت أنّ تلك الآيات تتحدّث عن الصراع بين الإيمان و الكفر، بين عبادة الله و توحيده و الإيمان بإلوهيَّته و ربوبيَّته و بين عبادة الطاغوت و الأنداد و الأصنام و الاعتقاد بمالكيّتها للرزق و المغفرة و الشفاعة و النفع و الضرّ.

فاستدلال الوهّابيّين بهذه الآيات ـ على حرمة نداء الأنبياء و الأولياء والاستغاثة بهم ـ يدعوا إلى الاستغراب و التعجّب، نظراً لعدم علاقتها بهذه المسألة إطلاقاً.

و خلاصة ما ثبت ـ من خلال هذا البحث ـ: إنّ قولك «يا علي» مخاطباً خليفة رسول الله ـ أو «يا حسين» أو «يا زهراء» أو غير ذلك من أسماء أولياء الله

١. العنكبوت: ١٧.
٢. الأنعام: ٥٦، و بهذا المضمون في سورة غافر: آية ٦٦.

(٣٢٤)

الطاهرين لا إشكال فيه أبداً، بل هو نوع من الاستغاثة بهم ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ فلو جازت الاستغاثة في حياتهم لجازت بعد رحليهم ولا يتصور ان يكون عمل واحد نفس التوحيد في حال الحياة و عين الشرك بعد الممات، و قد تقدم منّا انّ الحياة و الموت رمز الحدوث و عدمه، لاالتوحيد و الشرك، وعلى كلّ تقدير فالاستغاثة بعباد الله المخلصين بغية دعائهم لرفع المحن والكرب محبوب مرغوبٌ

فيه، و يعود على الإنسان بالخلاص من الأزمات و الفَرَج من الشدائد و النجاة من المهالك.)) اهـ

الفصل ٨٤

# يد رب الوهابية ... باردة!

بقلم: **المهند**

١٠ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته..

قد علمنا أن لرب الوهابية يد و ساق و حتى أنامل.. لكن هل كنتم تعلمون أنها كانت باردة؟!!

الله أكبر.. هل هذه هي العقيدة التي يريدونا الإعتقاد بها؟!

من موسوعة الألباني:

رأيت ربي في أحسن صورة، فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى، فقلت: لا أدري، فوضع يده بين كتفي، حتى ((((وجدت برد أنامله)))) ، ثم قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الكفارات والدرجات، قال: وما الكفارات؟ قلت: إسباغ الوضوء في السبرات، ونقل الأقدام إلى الجماعات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، قال: فما الدرجات؟ قلت: إطعام الطعام، وإفشاء السلام، وصلاة بالليل والناس نيام، قال: قل، قال: قلت: ما أقول؟ قال: قل: اللهم! إني أسألك عملاً بالحسنات، وتركاً للمنكرات، وإذا أردت في قوم فتنة وأنا فيهم؛ فاقبضني إليك غير مفتون

الحديث صحيح , في السلسلة الصحيحة حديث رقم: ٣١٦٩

رأيت ربي – تبارك وتعالى – في أحسن صورة، فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟! قلت: أنت أعلم أي رب! -مرتين-، قال: فوضع كفه بين كتفي، ((((فوجدت بردها بين ثديي؛فعلمت)))) ما في السماء والأرض – ثم تلا هذه الآية -: {كذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين}، ثم قال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟! قلت: في الكفارات والدرجات، قال: وما هن؟! قلت: المشي على الأقدام إلى الجماعات، والجلوس في المساجد خلف الصلوات، وإبلاغ الوضوء أماكنه في المكاره، من يفعل ذلك يعش بخير، ويمت بخير، ويكون من خطيئته كيوم ولدته أمه، ومن الدرجات إطعام الطعام، وبذل السلام، وأن يقوم بالليل والناس نيام، قال: قل: اللهم! إني أسألك الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي خطيئتي، وترحمني، وتتوب عليَّ، وإذا أردت فتنة في قوم؛فتوفني غير مفتون

الحديث اسناده صحيح , مشكاة المصابيح حديث رقم: ٦٩٣

للتأكد:

http://www.dorar.net/htmls/malbani.asp

و اكتب مكان البحث: رأيت ربي!

استغفر الله!!

المهند

الفصل ٨٥

# يقول ابن تيمية: لو شاء لاستقر على ظهر بعوضة ...!

بقلم: **المهند**

١٠ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم و رحمة الله

http://arabic.islamicweb.com/Books/t...ook=382&id=567

يقول ابن تيمية:
ولو قد شاء لاستقر على ظهر بعوضة فاستقلت به بقدرته ولطف ربوبيته فكيف على عرش عظيم أكبر من السموات والأرض وكيف تنكر أيها النفاج أن عرشه يقله والعرش أكبر من السموات السبع والأرضين السبع ولو كان العرش في السموات والارضين ما وسعته ولكنه فوق السماء السابعة

كتاب بيان تلبيس الجهمية، الجزء ١، صفحة ٥٦٨.

المهند

تعقيب: **المهند**

تعالى رب العزة عما يصفون كربلائية حسينية

بسمه تعالى

أحسنتم بارك الرحمن بكم...

أصبحنا نخاف أن نقتل أي بعوضة نراها..

تحسبا لوجود معبود الوهابية راكبا عليها و بالصدفة يمر علينا فنضرب البعوضة و يقع ربهم و تكسر

أسنانه الذهب و تبقى لهاته التي يكشر عنها بلا أسنان...

و الله العلي العظيم إننا بريئون مما تعتقدون يا مجسمة...

تعالى رب العزة عما يصفون...

الفصل ٨٦

# رب السلفية يكشف عن ساقه

بقلم: **المهند**

١٠ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

كنت أقرأ بعض الروايات على شبكة الإنترنت , فصادفتني هذه الرواية الموجود في صحيح البخاري عن أبي سعيد الخدري حيث يقول فيها:

قلنا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: (هل تضارُّون في رؤية الشمس والقمر إذا كانت صحواً). قلنا: لا، قال: (فإنكم لا تضارُّون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارُّون في رؤيتهما). ثم قال: (ينادي مناد: ليذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم، وأصحاب الأوثان مع أوثانهم، وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم، حتى يبقى من كان يعبد الله، من بر أو فاجر، وغُبَّرات من أهل الكتاب، ثم يؤتى بجهنم تُعرض كأنها سراب، فيقال لليهود: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد عزير ابن الله، فيقال: كذبتم، لم يكن لله صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟ قالوا: نريد أن تسقينا، فيقال: اشربوا، فيتساقطون في جهنم. ثم يقال للنصارى: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنا نعبد المسيح ابن الله، فيقال: كذبتم، لم يكن لله صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟ فيقولون: نريد أن تسقينا، فيقال:

اشربوا، فيتساقطون، حتى يبقى من كان يعبد الله، من بر أو فاجر، فيقال لهم: ما يحبسكم وقد ذهب الناس؟ فيقولون: فارقناهم ونحن أحوج منَّا إليه اليوم، وإنا سمعنا مناديا ينادي: ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون، وإنما ننتظر ربنا، **قال: فيأتيهم الجبَّار في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فلا يكلمه إلا الأنبياء، فيقول: هل بينكم وبينه آية تعرفونه، فيقولون: الساق، فيكشف عن ساقه،** فيسجد له كل مؤمن، ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة، فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً، ثم يؤتى بالجسر فيُجعل بين ظهري جهنم).

المصدر: صحيح البخاري، الإصدار ٢.٠٣ - للإمام البخاري
الجزء الرابع >> ١٠٠ - كتاب التوحيد. >> ٢٤ - باب: قول الله تعالى: {وجوه يومئذ ناضرة. إلى ربها ناظرة} /القيامة: ٢٢ - ٢٣/.

كيف يكشف ربهم عن ساقه؟!
يكشفها عن ماذا؟

المهند

الفصل ٨٧

# نسأل السلفية: ما حاجة ربكم للشعر؟ - رأيت ربي في صورة شاب أمرد له وفرة جعد قطط في

بقلم: **المهند**

١٠ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

حينما طرحنا موضوعنا السابق بخصوص سؤالنا عن رب السلفية , هل يلبس الملابس أم لا , لم تكن هناك إجابة و لا رد! لكن نقول أن السكوت عن السؤال علامة الرضا

الآن نأتي إلى حكاية الشعر!!

تفضلوا:

٢٤٤٨٦٨ - رأيت ربي في صورة [شاب] أمرد له وفرة جعد قطط في روضة خضراء
الراوي: عبدالله بن عباس - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: ابن تيمية - المصدر: تلبيس الجهمية - الصفحة أو الرقم: ٧/٢٩٠
أقول: هذا تصحيح الألباني , و من أراد التأكد يزور الموقع التالي:

www.dorar.net

و نعضده بتصحيح لعالم آخر هو أبو زرعة:

١١٥٢ - رأيت ربي في صورة شاب له وفرة (الوفرة: الشعر المجتمع على الرأس أو ما سال على الأذنين منه أو ما جاوز شحمة الأذن. انتهى.القاموس).
(طب في السنة عن ابن عباس) ونقل عن أبي زرعة أنه قال: هو حديث صحيح قلت (كذا وفي المنتخب قلت قال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمة الله عليه هو محمول على رؤية المنام وكذا الحديث الخ) وهو محمول على رؤية المنام وكل الحديث السابق كالآتي.

فنسأل:

لماذا لربكم شعر؟

و كيف طال الشعر إلى شحمة إذن إلهكم؟

و لا ننسى أن الشعر ينمو بنفسه , مما يعني أنه مخلوق!!

فكيف نما شعر إلهكم؟

و هل شعر إلهكم غير إلهكم؟ أم هو نفسه؟!

لان الشعر ينمو بنفسه! فمن تعبدون؟!

الشعر أم ربكم المشعر؟!

و هل خلق ربكم شعرته على رأسه فأنماها؟؟

ام أنها تنمو بنفسها و لنفسها و بقدرتها؟

لا تقولوا لي: لا كيف ولا تشبيه و لا تأويل!

لأن الرواية - الصحيحة - ذكرت أن لإلهكم شعرا!

و بما أن الشعر طويل - إلى شحمة الأذن - فهو قد طال و نما!!

و هل ما زال شعر إلهكم ينمو و يطول؟؟!

المهند

الفصل ٨٨

# الكرسي موضع قدمي الله تعالى (عند السنة والوهابية المجسمة)

بقلم: **علوي**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: (اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)

سورة البقرة / ٢٥٥

**اخوتي هل تتذكرون الوهابي عدنان عرعور على قناة المستقلة الذي نفى التجسيم عن أهل السنة وعن ابن تيمية.. إذاً اقرؤوا هذا الموضوع**

ما معنى كرسيه؟!!

قال أهل السنة والجماعة بإثبات (القدم) لله تعالى
وأنها قدم حقيقية وليست مجازاً

[كتب العقائد]

كتاب: مذكرة على العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

تأليف: الشيخ محمد الصالح بن العثيمين

ومن الصفات الثابتة قدم الله عز وجل لقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (لا تزال جهنم يلقي فيها وهي تقول: هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها رجله، وفي رواية: عليها قدمه؛ فينزوي بعضها على بعض وتقول قط قط الله) [رواه احمد (٤/١٢) وابن ماجة، كتاب المقدمة، باب فيما أنكر الجهمية رقم (١٨١) وابن أبى عاصم في السنة رقم (٥٥٤) والبيهقي في الأسماء والصفات ص (٤٧٣). والحديث حسنه الألباني في الصحيحة رقم (٢٨١٠٩).].

وفسر أهل السنة والرجل والقدم بانها حقيقية على الوجه اللائق بالله، وفسر أهل التأويل الرجل بالطائفة ـ اي الطائفة الذين يضعهم الله في النار ـ والقدم بالمقدمين على النار. ونرد عليهم بان تفسيرهم مخالف لظاهر اللفظ وإجماع السلف وليس عليه دليل

الرابط

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...&SW=عقوبته#SR1

القدم من الصفات التي من ينفيها يوجب الكفر أوالزندقة

[الضحك والفرح والقدم وغيرها من الصفات الثابتة التي يجب الإيمان بها]

كتاب: الرد على من أنكر توحيد الأسماء والصفات

تأليف: الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق

ومن الصفات التي ردها كثير من الزنادقة ومن لف لفهم وسار خلفهم من الجهمية

والمعتزلة والأشعرية وغيرهم: صفات الغضب والرضا، والفرح والضحك، والحب والبغض والمقت، وكذلك صفة العلو والاستواء على العرش والنزول إلى السماء الدنيا، وكذلك صفة اليد، والقدم والساق والأصابع، والوجه وقالوا كل هذه الصفات إثباتها لله يقتضي التجسيم والتشبيه، والحال أنها صفات ثابتة لله سبحانه وتعالى بالنصوص القطعية في الكتاب والسنة، وليس هذا مجال سرد هذه النصوص، وإنما أحببنا هنا فقط بيان السبب في إطلاق اسم (توحيد الأسماء والصفات) الذي جعله علماء السلف نوعاً من أنواع التوحيد التي يجب العلم والإيمان بها.

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...=ردها-كثير#SR1

من رد صفة من هذه الصفات الثابتة كافر

وبالتالي نتيجته القتل

كتاب: الرد على من أنكر توحيد الأسماء والصفات

تأليف: الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق

وقد كفر علماء السلف من رد صفة ثابتة لله سبحانه وتعالى مهما كانت هذه الصفة كما فعل خالد بن عبدالله القسري امير واسط عندما نفى الجعد بن درهم صفة الحب والمخالة عن الله تبارك وتعالى.. فقتله خالد بن عبدالله القسري امام الناس في يوم اضحى قائلاً (ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد بن درهم لانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلاً)، وكذلك افتى الامام احمد بن حنبل بكفر جهم بن صفوان ومن شايعه ممن نفوا صفة العلو عن الله تبارك وتعالى وكتب رسالته المشهورة (الرد على الزنادقة) فسمى الذين نفوا صفة العلو بانهم زنادقة

الرابط

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...لثابتة-كفر#SR1

الكرسي موضع قدمي الله تعالى

شرح العقيدة الواسطية

تأليف: الشيخ محمد الصالح ابن العثيمين

الكرسي، قال ابن عباس رضي الله عنهما (٩): (إنه موضع قدمي الله عز وجل)،

الرابط

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...=6&SW=محيط#SR1

وأيضا في نفس الصفحة

السابعة عشرة: إثبات الكرسي، وهو موضع القدمين

الرابط

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...SW=الاحاطة#SR1

كتاب: تعليق مختصر على كتاب لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد

تأليف: الشيخ محمد الصالح بن العثيمين

والكرسي غير العرش؛ لان العرش هو ما استوى عليه الله تعالى، والكرسي موضع قدميه لقول ابن عباس رضي الله عنهما: (الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر احد قدره). رواه الحاكم في مستدركه. وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ["المستدرك" للحاكم (٢/٢٨٢).].

الرابط

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...لكرسي-موضع#SR1

كتاب: التعليقات المختصرة على متن العقيدة الطحاوية
تأليف: الشيخ صالح بن فوزان الفوزان
والكرسي تحت العرش، وجاء في الاثر انه موضع القدمين، فالكرسي مخلوق، وليس المقصود به العلم، كما نسب ذلك لابن عباس رضي الله عنه

الرابط

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...ضع-القدمين#SR1

[كتب الفقه والفتاوى]

فتاوى ابن عثيمين – المجلد الرابع
تأليف: الشيخ محمد الصالح بن العثيمين

أما الكرسي الذي أضافه الله إلى نفسه فهو موضع قدميه تعالى: قال ابن عباس رضي الله عنهما:

"الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره إلا الله عز وجل". رواه الحاكم في المستدرك، وقال: إنه على شرط الشيخين وقد روي مرفوعًا. والصواب أنه موقوف.

وهذا المعنى الذي ذكره ابن عباس رضي الله عنهما في الكرسي هو المشهور بين أهل السنة،
وهو المحفوظ عنه، وما روي عنه أنه العلم فغير محفوظ،
وكذلك ما روي عن الحسن أنه العرش ضعيف لا يصح عنه قاله ابن كثير رحمه الله تعالى.

الرابط

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...-يقعد-عليه#SR1

و أيضاً في فتاوى ابن عثيمين – المجلد الرابع
تأليف: الشيخ محمد الصالح بن العثيمين

الكرسي موضع قدمي الرحمن سبحانه وتعالى: وعظمته كما جاء في الحديث. (ما السموات السبع والأرضون السبع بالنسبة إلى الكرسي إلا كحلقة ألقيت في فلاة من الأرض وإن فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة).

وهذا يدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى: والكرسي غير العرش لأن الكرسي موضع القدمين والعرش هو الذي استوى عليه الله ولأن الأحاديث دلت على المغايرة بينهما.

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...=موضع-قدمي#SR1

فتاوى ابن عثيمين – المجلد الخامس
تأليف: الشيخ محمد الصالح بن العثيمين

والكرسي موضع قدميه لقول ابن عباس رضي الله عنهما: (الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر أحد قدره). رواه الحاكم في مستدركه. وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
الرابط

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...=موضع-قدمي#SR1

فتاوى ابن عثيمين – المجلد العاشر
تأليف: الشيخ محمد الصالح بن العثيمين

والأرض، والسموات والأرضون كلها بالنسبة للكرسي - موضع القدمين

الرابط

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...=موضع-قدمي#SR1

وأيضاً في فتاوى ابن عثيمين المجلد العاشر

الكرسي: موضع قدمي الله تعالى، هكذا قال بن عباس رضى الله عنهما

الرابط

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...=موضع-قدمي#SR1

وأيضاً في فتاوى ابن عثيمين المجلد العاشر
والصواب: أن الكرسي موضع القدمين، والعرش هو الذي استوى عليه الرحمن - سبحانه –

الرابط

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...=موضع-قدمي#SR1

كتاب مجموع فتاوى ابن تيمية – المجلد الخامس
تأليف: شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني
و(الكرسي موضع القدمين)، وهذه الاحاديث في [الرؤية] هي عندنا حق، حملها الثقات بعضهم عن بعض
الرابط

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...&SW=الكرسي#SR1

وأيضاً كتاب مجموع فتاوى ابن تيمية – المجلد الخامس
تأليف: شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني

ثم ما رواه مسلم البطين عن ابن عباس: ان الكرسي موضع القدمين، وان العرش لا يقدر قدره الا الله، وذكر قول مسلم البطين نفسه، وقول السدى، وقول وهب بن منبه، وابي مالك، وبعضهم يقول: موضع قدميه، وبعضهم يقول: واضع رجليه عليه.

الرابط

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...&SW=الكرسي#SR1

[كتب الحديث]

كتاب: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال – باب الهمزة
تأليف: المتقي الهندي
في قوله {وسع كرسيه السموات والارض}. قال: الكرسي موضع القدمين ولا يقدر قدر العرش شيء.

الرابط

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...لكرسي-موضع#SR1

وأيضاً كنز العمال – باب الخاء
تأليف: المتقي الهندي
١٥١٩٧- الكرسي الذي يجلس عليه الرب عز وجل، وما يفضل منه الا قدر اربع اصابع وان له اطيطا كاطيط الرحل الجديد.

الرابط

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...-عليه-الرب#SR1

[كتب التفسير]

كتاب: مختصر تفسير ابن كثير – سورة البقرة
تأليف: الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن كثير
وقوله تعالى: {وسع كرسيه السموات والارض}، عن ابن عباس قال: علمه، وقال اخرون: الكرسي موضع القدين. عن ابن عباس قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله عزّ وجلّ: {وسع كرسيه السموات والارض} قال: (كرسيه موضع قدميه

الرابط

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...&SW=اطلعهم#SR1

كتاب: الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي – تفسير سورة البقرة
تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين، الخضيري المعروف بـ جلال الدين السيوطي

واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله {وسع كرسيه السموت والارض} قال "كرسيه موضع قدمه، والعرش لا يقدر قدره".

واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه والخطيب والبيهقي عن ابن عباس قال: الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر احد قدره.

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي موسى الاشعري قال: الكرسي موضع القدمين وله اطيط كاطيط الرحل. قلت: هذا على سبيل الاستعارة - تعالى الله عن التشبيه - و يوضحه ما اخرجه ابن جرير عن الضحاك في الاية قال: كرسيه الذي يوضع تحت العرش الذي تجعل الملوك عليه اقدامهم.

وفيه أيضا

واما {وسع كرسيه السموات والارض} فان السموات والارض في جوف الكرسي، والكرسي بين يدي العرش وهو موضع قدميه، واما {لا يؤده} فلا يثقل عليه.

الرابط

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...&SW=حفظهما#SR1

وأيضاً كتاب: الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي – تفسير سورة التوبة
تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين، الخضيري
المعروف بـ جلال الدين السيوطي
... الكرسي موضع القدمين .

الرابط

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...=ظهري-فلاة#SR1

[كتب علوم القرآن]

الجامع لأحكام القرآن – سورة البقرة
تأليف: الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي

قال ابو موسى الاشعري: الكرسي موضع القدمين وله اطيط كاطيط الرحل. قال البيهقي: قد روينا ايضا في هذا عن ابن عباس وذكرنا ان معناه فيما يرى انه موضوع من العرش موضع القدمين من السرير، وليس فيه اثبات المكان لله تعالى

الرابط

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...=يجيزونهما#SR1

وفي موضع آخر من نفس الصفحة أيضاً

الجامع لأحكام القرآن – سورة البقرة

تأليف: الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي

قال ابن عطية: في قول أبي موسى {الكرسي موضع القدمين} يريد هو من عرش الرحمن كموضع القدمين من أسرة الملوك

الرابط

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...&SW=شديدها#SR1

[كتب التاريخ]

كتاب: البداية والنهاية

تأليف: الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن كثير

وعن ابن عباس وسعيد بن جبير انهما قالا في قوله تعالى: {وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ} [البقرة: ٢٥٥] اي علمه.

والمحفوظ عن ابن عباس كما رواه الحاكم في (مستدركه). وقال انه على شرط الشيخين ولم يخرجاه من طريق سفيان الثوري، عن عمار الدهني، عن مسلم

البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس انه قال: الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر قدره الا الله عز وجل.

الرابط

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...المحفوظ-عن#SR1

موقف مذهب أهل البيت عليهم السلام من هذا التفسير

من خلال الأحاديث والروايات الواردة عن النبي وأهل بيته

ما معنى كرسيه وملخص القول في ذلك؟

هو يتراوح بين سلطانه وملكه ونفوذه وعلمه وإليك منها...

كتاب: تفسير الميزان

تأليف: السيد محمد حسين الطباطبائي

ربما كني بالكرسي عن الملك فيقال كرسي الملك، و يراد منطقة نفوذه و متسع قدرته

الرابط

http://www.holyquran.net/cgi-bin/alm...55&sp=0&sv=255

كتاب: تفسير تقريب القرآن

تأليف: السيد محمد الحسيني الشيرازي

الكرسي كناية عن السلطة والمُلكية

الرابط

http://www.holyquran.net/cgi-bin/taq...&vr=255&sv=255

كتاب: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل - المجلد الثاني - ص ٢٥٢

تأليف: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي

فيعقد بحثاً لمعنى العرش والكرسي

منطقة نفوذ الحكم

أو منطقة نفوذ العلم

أوسع من السماوات والأرض

يلخص تفسيره بقوله:

أنّ عبارة (وسع كرسيّه السماوات والأرض) يمكن أن تشير إلى حكومة الله المطلقة ونفوذ قدرته في السماوات والأرض، كما تشير في الوقت نفسه إلى علمه النافذ، وكذلك إلى عالم أوسع بكثير من عالمنا هذا. وهذه الآية تكمل الآيات السابقة عن سعة علم الله.

الرابط

http://www.amiralmomenin.net/books/arabic/02/013.htm

ولابد لعلي في كل محفل كلمة

قال مولانا أمير المؤمنين وسيِّد الموحّدين عليه السلام: «وكمالُ الإِخلاصِ لهُ نفيُ الصِفاتِ عنهُ؛ لشهادةِ كلِّ صفةٍ أَنَّها غيرُ المَوصوفِ، وشهادةِ كلِّ موصوفٍ أنَّه غيرُ الصفةِ، فمَنْ وَصَفَ اللهَ سبحانه فَقَدْ قرنَهُ، ومَنْ قرنَهُ فَقَدْ ثنّاهُ، ومَنْ ثنّاهُ فَقَدْ جزّأَهُ، ومن جزّأَهُ فَقَدْ جَهِلَهُ...».

نهج البلاغة: الخطبة ١ (من كلام له عليه السلام يذكر فيها ابتداء خلق السماء والأَرض)، الاحتجاج: ٢|٤٧٣ ح١١٣

معلومات إضافية ذات علاقة

من كتاب: العقائد الإسلامية - المجلد الثاني

من مركز المصطفى للدراسات الإسلامية

إعداد: إعداد مركز الأبحاث العقائدية

قال تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) سورة الشورى / آية ١١

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أخوكم / عَلَوي

الفصل ٨٩

# أخذتْ بحقو الرحمن (الحقو موضع الإزار)؟

بقلم: **علوي**

١٠ مايو ٢٠١٠م

صحيح البخاري – تفسير القرآن - وتقطعوا أرحامكم

رقم الحديث (٤٤٥٥)

حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني معاوية بن أبي مزرد عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك... رواه البخاري

الشرح من فتح الباري بشرح صحيح البخاري:

قوله: (قامت الرحم)

يحتمل أن يكون على الحقيقة , والأعراض يجوز أن تتجسد وتتكلم بإذن الله , ويجوز أن يكون على حذف أي قام ملك فتكلم على لسانها , ويحتمل أن يكون ذلك على طريق ضرب المثل والاستعارة والمراد تعظيم شأنها وفضل واصلها وإثم قاطعها.

قوله: (فأخذت)

كذا للأكثر بحذف مفعول أخذت , وفي رواية ابن السكن " فأخذت بحقو الرحمن "

وفي رواية الطبري " بحقوي الرحمن " بالتثنية , قال القابسي أبى أبو زيد المروزي أن يقرأ لنا هذا الحرف لإشكاله , ومشى بعض الشراح على الحذف فقال: أخذت بقائمة من قوائم العرش , وقال عياض: الحقو معقد الإزار , وهو الموضع الذي يستجار به ويحترم به على عادة العرب , لأنه من أحق ما يحامى عنه ويدفع , كما قالوا نمنعه مما نمنع منه أزرنا , فاستعير ذلك مجازا للرحم في استعاذتها بالله من القطيعة انتهى.. وقد يطلق الحقو على الإزار نفسه كما في حديث أم عطية " فأعطاها حقوه فقال: أشعرنها إياه " يعني إزاره وهو المراد هنا , وهو الذي جرت العادة بالتمسك به عند الإلحاح في الاستجارة والطلب , والمعنى على هذا صحيح مع اعتقاد تنزيه الله عن الجارحة. قال الطيبي: هذا القول مبني على الاستعارة التمثيلية كأنه شبه حالة الرحم وما هي عليه من الافتقار إلى الصلة والذب عنها بحال مستجير يأخذ بحقو المستجار به , ثم أسند على سبيل الاستعارة التخييلية ما هو لازم للمشبه به من القيام فيكون قرينة مانعة من إرادة الحقيقة , ثم رشحت الاستعارة بالقول والأخذ وبلفظ الحقو فهو استعارة أخرى , والتثنية فيه للتأكيد لأن الأخذ باليدين آكد في الاستجارة من الأخذ بيد واحدة.

في كتاب الماتع ((صفات الله))

تأليف: علوي السقاف

تحت عنوان:

الْحُجْزَةُ وَالْحَقْوُ

صفتان ذاتيان خبريَّتان ثابتتان بالسنة الصحيحة.• الدليل:

- حديث ابن عباس رضي الله عنهما: ((إنَّ الرحم شَجْنَةٌ آخذةٌ بحُجزة الرحمن؛ يصل من وصلها، ويقطع من قطعها)).

رواه الإمام أحمد (٢٩٥٦-شاكر)

وابن أبي عاصم في ((السنة)) (٥٣٨)؛ بإسناد حسن.

وانظر: ((السلسلة الصحيحة)) (١٦٠٢).

٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

((خلق الله الخلق، فلما فرغ منه؛ قامت الرحم، فأخذت بحقو الرحمن ، فقال: مه! قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة...)).رواه البخاري (٤٨٣٠) وغيره.

و الحقو والحُجْزة: موضع عقد الإزار وشده.

قال الحافظ أبو موسى المديني في ((المجموع المغيث)) (١/٤٠٥):

((وفي الحديث: ((إنَّ الرحم أخذت بحجزة الرحمن)) - ثم ذكر تفسيرين للحديث- ثم قال:

وإجراؤه على ظاهره أولى))اهـ.

وقال الشيخ عبد الله الغنيمان في ((شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري)) (٢/٣٨٣)

ناقلاً من ((نقض التأسيس)) لشيخ الإسلام، ومن ((إبطال التأويلات)) لأبي يعلى الفراء

ومعلقاً:((قال شيخ الإسلام رحمه الله في رده على الرازي في زعمه أنَّ هذا الحديث:

(يعني: حديث أبي هريرة المتقدم) يجب تأويله:

**قال: فيقال له: بل هذا من الأخبار التي يقرها من يقر نظيره، والنِّزاع فيه كالنِّزاع في نظيره؛ فدعواك أنه لا بدَّ فيه من التأويل بلا حجة تخصه؛ لا تصح.**

وقال: وهذا الحديث في الجملة من أحاديث الصفات، التي نص الأئمة على أنه يمر كما جاء، وردوا على من نفى موجبه، وما ذكره الخطابي وغيره أنَّ هذا الحديث مما يتأول بالاتفاق؛ فهذا بحسب علمه، حيث لم يبلغه فيه عن أحد من العلماء أنه جعله من أحاديث الصفات التي تمر كما جاءت.

قال ابن حامد: ومما يجب التصديق به: أنَّ لله حَقْواً.

قال المروزي: قرأت على أبي عبد الله كتاباً، فَمَرَّ فيه ذكر حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((إنَّ الله خلق الرحم، حتى إذا فرغ منها؛ أخذت بحقو الرحمن)). **فرفع المحدث رأسه، وقال: أخاف أنَّ تكون كفرت. قال أبو عبد الله: هذا جهمي.**وقال أبو طالب: سمعت أبا عبد الله يسأل عن حديث هشام بن عمار؛ أنه قريء

عليه حديث الرحم: ((تجيء يوم القيامة فتعلق بالرحمن تعالى...))، فقال: أخاف أنَّ تكون قد كفرت.فقال: هذا شامي؛ ما له ولهذا؟

قلت: فما تقول؟ قال: يمضي كل حديث على ماجاء.

وقال القاضي أبو يعلى: اعلم أنه غير ممتنع حمل هذا الخبر على ظاهره وأنَّ (الحقو) و (الحجزة) صفة ذات، لا على وجه الجارحة والبعض

وأنَّ الرحم آخذة بها، لا على وجه الاتصال والمماسة، بل نطلق ذلك تسمية كما أطلقها الشرع، وقد ذكر شيخنا أبو عبد الله - رحمه الله - هذا الحديث في كتابه، وأخذ بظاهره، وهو ظاهر كلام أحمد.

قلت: قوله: ((لا على وجه الجارحة والبعض))، وقوله:

((لا على وجه الاتصال والمماسة))؛ قول غير سديد، وهو من أقوال أهل البدع التي أفسدت عقولَ كثير من الناس؛ فمثل هذا الكلام المجمل لا يجوز نفيه مطلقاً ولا إثباته مطلقاً؛ لأنه يحتمل حقاً وباطلاً، فلا بدَّ من التفصيل في ذلك والإعراض عنه أولى؛ لأنَّ كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم خال منه وليس هو بحاجة إليه؛ فهو واضح، وليس ظاهر هذا الحديث أنَّ لله إزاراً ورداءً من جنس الأزر والأردية التي يلبسها الناس، مما يصنع من الجلود والكتان والقطن وغيره، بل هذا الحديث نص في نفي هذا المعنى الفاسد فإنه لو قيل عن بعض العباد: إنَّ العظمة إزاره والكبرياء رداؤه لكان إخباره بذلك عن العظمة والكبرياء اللذين ليسا من جنس ما يلبس من الثياب.

فإذا كان هذا المعنى الفاسد لا يظهر من وصف المخلوق لأنَّ تركيب اللفظ يمنع ذلك، وبين المعنى المراد؛ فكيف يدعى أنَّ هذا المعنى ظاهر اللفظ في حق الله تعالى

الحقو في

مجموع فتاوى ابن تيمية المجلد الثاني والثلاثون

(لما خلق الله الرحم تعلقت بحقو الرحمن، فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة)

فأخذت بحقو الرحمن: الحقو معقد الإزار، وهو الموضع الذي يستجار به ويحترم به، على عادة العرب، ويطلق على الإزار نفسه أيضاً

تفسير ابن كثير

ص ٥٠٩

سورة محمد(٢٠-٢٩)

تتحت تفسير الآية:

(فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ) سورة محمد / ٢٢

قال البخاري:حدثنا خالد بن مَخْلَد، حدثنا سليمان، حدثني معاوية بن أبي مُزَرّد، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خلق الله الخلق، فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن عز وجل، فقال:مه! فقالت:هذا مقام العائذ بك من القطيعة. فقال:ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت:بلى. قال:فذاك. قال أبو هريرة:اقرؤوا إن شئتم: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ).»

مختصر ابن كثير

والدر المنثور للسيوطي

تفسير سورة محمد نقلا عن البخاري

**واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي والحكيم والترمذي وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن .. الخ

تفسير الطبري

تحت تفسير السورة محمد

حدثني محمد بن عبد الرحيم البرقي, قال: ثنا ابن أبي مريم, قال: أخبرنا محمد بن جعفر وسليمان بن بلال, قالا ثنا معاوية بن أبي المزرّد المديني, عن سعيد بن يسار, عن أبي هريرة, عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم أنه قال: «خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ, فَلَمَّا

فَرغ مِنْهُمْ تَعَلَّقَتِ الرَّحِمُ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ فَقالَ مَهْ: فَقالَتْ: هَذَا مَقامُ العائِذِ بِكَ مِنَ القَطِيعَةِ, قالَ: أَفمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ, وَأَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ؟ قالَتْ: نَعَمْ, قالَ: فَذلكِ لَكِ».

**ما هو الحقو؟**

من كتاب: نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار / الجزء الثاني

اسم المؤلف محمد بن علي بن محمد الشوكاني

في الحديث

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم: إذا ما اتسع الثوب فلتعاطف به على منكبيك ثم صل وإذا ضاق عن ذلك فشد به حقويك ثم صل من غير رداء

[الشاهد من اقتباسنا معنى (الحقو)]

قوله (فشد به حقويك) الحقو بفتح الحاء المهملة موضع شد الإزار وهو الخاصرة ثم توسعوا فيه حتى سموا الإزار الذي يشد على العورة حقوًا.

[ولبيان المعنى أيضاً]

وفي كتاب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال حرف الصاد

١٩١٢٥- يا جابر إذا كان واسعا فخالف بين طرفيه، وإذا كان ضيقا فاشدده على حقوك (حقوك: الحقو: موضع شد الإزار وهو الخاصرة ثم توسعوا حتى سموا الإزار الذي يشد على العورة حقوا والجمع أحق حقي مثل فلس وأفلس وفلوس وقد يجمع على حقاء مثل سهم وسهام. المصباح [١/١٩٩] ب.

حقويه: الحقو - بالفتح – الازار. والحقوا أيضا: الخصر، وشد الازار. المختار ١١٣

وفي كتاب نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار الجزء الرابع

محمد بن علي بن محمد الشوكاني

قوله: (فاعطانا حقوه) قال في الفتح: بفتح المهملة ويجوز كسرها وهي لغة هذيل بعدها قاف ساكنة والمراد هنا الازار كما وقع مفسرًا في اخر هذه الرواية. والحقو في الاصل معقد الازار واطلق على الازار مجازًا. وفي رواية للبخاري: (فنزع عن حقوه ازاره) والحقو على هذا حقيقة

من كتب اللغة

كتاب القاموس المحيط

المؤلف: الفيروزآبادي

ح ق و

ح ق و * * الحَقْوُ * بالفتح الإزار والحقو أيضا الخصر وشدّ الإزار

وفي الختام

أيصح أن ننسب أي جارحة على وجه الظاهر أوالحقيقة

لله سبحانه وتعالى (معاذ الله) لماذا من تأول

يكون مبتدعاً كما يرى بعض السلفية:

قال تعالى:

(ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) الشورى / ١١

تحياتي / أخوكم

الفصل ٩٠

# مع المشبهة المجسمة من علماء أهل السنة

بقلم: **صوت الاستقامة**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

## مع المشبهة المجسمة من علماء أهل السنة

١. الشيخ الإمام(١) أبو علي الحسن بن علي الأهوازي(٢) (ت: ٤٤٦ هـ):

ألّف كتاباً كبيراً حشاه بالأباطيل من الروايات الموضوعة والاستنباطات المغلوطة، فممّا روى فيه "حديث عَرَق الخيل" الذي نصُّه: "إنَّ الله لمّا أراد أن يخلُق نفسه خلقَ الخيل فأجراها حتّى عرقتْ، ثمَّ خلق نفسَه مِن ذلك العرق". سبحانك ربَّنا هذا بهتانٌ عظيمٌ!!. وفي ذلك قال الذهبي: "وألّف كتاباً طويلاً في الصفات، فيه كذبٌ، وممّا فيه حديث عَرَق الخيل، وتلك الفضائح، فسبَّه علماء الكلام وغيرُهم" (٣).

وهُنا تعليقٌ للدكتور السنِّي السعوديِّ "حسن بن فرحان" جديرٌ بالتنويه إذ قال:

"فعجباً لمن يُكفِّرُ مَن يقول إنّ القرآن مخلوق، ولا يُكفِّر مَن يقول إنّ نفس الله مخلوق!!"(٤).

فالأهوازي ـ بملاحظة طبيعة كتابه وما حواه من أحاديث التجسيم والتشبيه ـ مُجسِّمٌ بلا ريب.

٢. شيخ الحنابلة القاضي أبو يعلى بن الفرَّاء(٥) (٤٥٨ هـ):
ألّف كتاب "إبطال تأويل الصفات" حَوَى الواهي والموضوع من الأحاديث فيما يرتبط بموضوع معرفة صفات الباري عزّ وجل، وفي ذلك يقول الذهبي: "جمع كتاب إبطال تأويل الصفات فقاموا عليه لما فيه من الواهي والموضوع"(٦).

وقال ابن الأثير الجزري (٦٣٠ هـ): "وهو مُصنِّف كتاب الصفات أتى فيه بكلِّ عجيبة، وترتيبُ أبوابه يدلُّ على التجسيم المحض تعالى الله عن ذلك"(٧).

وكتاب ابن الجوزي "دفع شُبه التشبيه" ردٌّ على كتاب القاضي أبي يعلى "إبطال تأويل الصفات" ومُرتَّبٌ على أدلَّته وأبوابه، وقد ذكر "ابنُ الجوزي" مراراً في كتابه آراءَ "أبي يعلى" في صفات الله عز وجل والتي تُفضي إلى التجسيم أو هي التجسيم بعينه، فلْتُراجَع هُناك.

٣ ـ شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي(٨) (٤٨١ هـ):
ألَّف كسابقَيه كتاباً يدلُّ على التجسيم فحشاه بالأحاديث الباطلة، وفي ذلك يقول الذهبي: "كدَّر كتابَه "الفاروق في الصفات" بذكر أحاديث باطلة يجب بيانُها وهتكُها"(٩).

٤ ـ الإمام العلاّمة أبو الحسن علي بن عبيد الله بن الزاغوني(١٠) (ت: ٥٢٧ هـ):
هو ثالث الثلاثة الذين قال عنهم أبن الجوزي: "فصنَّفوا كتباً شانُوا بها المذهب، ورأيتهم نزلوا إلى مرتبة العوام، فحملوا الصفات على مُقتضى الحسِّ. فسمعوا أنّ الله تعالى خلقَ آدم على صورته، فأثبتوا له صورةً ووجهاً زائداً على الذات، وعينين وفماً

ولهوات وأضراساً وأضواءً لوجهه هي السُّبُحات ويدين وأصابع وكفّاً وخنصراً وإبهاماً وصدراً وفخذاً وساقين ورجلين"(١١).

وقد أورد له الذهبي(١٢) بيتاً مِن نظمه يقول فيه:

عالٍ على العرش الرفيع بذاته(١٣) ***** سُبحانه عن قول غاوٍ مُلحدِ

وقد رأى له الذهبي بحثاً يتكلّم فيه عن الحرف والصوت وصِلَتِهِما بالله تبارك وتعالى، يبدو أنه قد تحدَّث فيه بما يُفضي إلى التجسيم والتشبيه، ولذلك يقول الذهبي: "ورأيت لأبي الحسن بخطِّه مقالةً في الحرف والصوت عليه فيها مآخذ والله يغفر له، فيا ليته سكت"(١٤).

وفيما يتعلّق بالتجسيم والتشبيه ذكر له فضيلة السيد السقّاف كتاباً آخر(١٥).

٥ ـ الشيخ الإمام المُحدِّث عبد المُغيث الحربي(١٦) (ت: ٥٨٣ هـ):

صحَّح هذا الفِطَحْلُ حديثَ الاستلقاء ونَصُّه: "إنَّ الله لمّا قضى خلقه، استلقى ثمَّ وضع رجليه على الأخرى، ثمَّ قال: لا ينبغي لأحد من خلقي أن يفعل هذا"(١٧).

وواضحٌ أنّ مَن يُصحِّح مثلَ هذا الحديث لا مجال للشكِّ في اعتقاده بالتجسيم والتشبيه.

٦ـ شيخ الإسلام أبو العباس تقيُّ الدين ابن تيمية الحرّاني(١٨) (٧٢٨ هـ):

لم تكن ورطة التجسيم إلاّ إحدى الهُوَى المُظلمة الّتي خرَّ فيها ابنُ تيميَّة.. وما أسهل أن تُقلِّب بضعةَ صحائف مِن كُتبه التي تغصُّ بالانحراف العقيدي في عدَّة أصعدة، فيتجلَّى لك ابنُ تيميّة المُجسِّمُ المُشبِّه...

ونحن نقتصر هاهُنا بأقلِّ القليل روماً للاختصار:

أ. يعتقد ابن تيميَّة أنّ الله يجلسُ على "الكرسيِّ" وقد أبقى مكاناً بجانبه ليُقعد فيه النبيَّ.!!. قرأ له ذلك المُفسِّر السنِّي الكبير "أبو حيَّان الأندلسي"(١٩) من نُسخة بخطِّ يده، يقول فيها ابنُ تيميَّة: "إنَّ الله يجلسُ على العرش وقد أخلى مكاناً يُقعد فيه معه رسول الله"(٢٠).

وهذا الاعتقاد عند ابن تيميَّة ليس شيئاً غير التجسيم والتشبيه.

ب ـ شهد عليه الرحّالة الشيخ "ابنُ بطُّوطة"(٢١) أنَّه قال يوماً في حديثه على المنبر بنزول الله إلى السماء الدنيا نزولاً حِسيًّا، فنزلَ ابنُ تيمية درجةً مِن دَرَج منبره ليُشبِّه لهم بذلك كيفيّة نزول الله(٢٢)!.

فهذا التصوير الحسِّي لنزول الله سبحانه وتعالى يُلازمُ القول بالتجسيم؛ فإنّ القول بانتقال الله مِن موضع إلى آخر انتقالاً ماديًّا ليس ينفكُّ عن القول بجسميَّته تعالى الله عن ذلك عُلوًّا كبيراً.

جـ ـ كان ابنُ تيميَّة معتقداً بأنّ الله يُمكن أن يستقرَّ على ظهر بعوضة، وأنّ البعوضةَ ـ حينئذٍ ـ بإمكانها أن تحمل الله وتُحلِّق به، وكلُّ ما هنالك أنّ الأمر يتوقَّف على المشيئة الإلهيَّة فحسب!! وهذا نصُّ كلامه:
"ولو قد شاء لاستقرَّ على ظهر بعوضة فاستقلَّت(٢٣) به.."(٢٤)!!.

فهل مِن شكٍّ بعد هذه الشواهد في قول ابن تيميَّة بالتجسيم؟! وإذا لم تكن هذه الكلمات تدلُّ على التجسيم فأيُّ كلام سيدلُّ عليه؟! وإذا كان ابنُ تيمية مِن المُنزِّهة فأيُّ الناس يُمكن أن يُقال عنهم مُجسِّمة ومُشبِّهة؟!.

وهذا الضلال العقدي إنما نشأ بسبب بُعد القوم عن سفينة النجاة، أقصد أهل البيت عليهم السلام، إضافة إلى الروايات التي رووها في كتبهم، والتي قد نخصص

موضوعاً لاستعراض نماذج منها.

والحمد لله أولاً وآخراً.

الهوامش:

(١) هذه النعوت التي نقرن بها أعلام أهل السنة مأخوذة من كتب التراجم السنية؛ وذلك للتدليل على المقام الذي يتمتّع به أمثال هؤلاء عندهم، ولا دليل في ذلك على إعجاب كاتب هذه السطور بأحدٍ منهم أو تكلُّفه المُجاملة لأيِّ جهة.

(٢) قال في حقه الذهبي "سير أعلام النبلاء" (١٨/١٣): "هو الشيخ الإمام، العلامة، مُقرئ الآفاق".

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي: (١٨/١٥) مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

(٤) قراءةٌ في كتب العقائد للمالكي: ص١٢٩ مركز الدراسات التأريخية ـ عمَّان.

(٥) قال عنه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٨/٨٩): "الإمام العلاّمة، شيخ الحنابلة..".

(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي: (١٨/٩٠) مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

(٧) الكامل في التأريخ لابن الأثير: (٨/٣٧٨) دار الكتب العلمية ـ بيروت.

(٨) قال عنه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٨/٥٠٣): "شيخ الإسلام الإمام القدوة، الحافظ الكبير".

(٩) "سير أعلام النبلاء" للذهبي: (١٨/٥٠٩) مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

(١٠) قال عنه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٩/٦٠٥): "الإمام العلامة، شيخ الحنابلة..".

(١١) دفع شُبه التشبيه لابن الجوزي: ص٩٨ ـ ١٠٠ دار الإمام النووي ـ عمّان.

(١٢) سير أعلام النبلاء للذهبي: (١٩/٦٠٦) مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

(١٣) قال فضيلة السيد السقّاف: "وزيادة لفظة "بذاته" خطيرة جداً في باب التوحيد، لأنها توجب التجسيم الصريح". انظر كتاب "دفع شُبه التشبيه": ص١٠٦ الحاشية (٢٢).

(١٤) سير أعلام النبلاء للذهبي: (١٩/٦٠٧) مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

(١٥) دفع شُبه التشبيه: ص٩٩ الحاشية (٧).

(١٦) لا بأس بأن يطَّلع القارئ الكريم على أنّ هذا الرجل ألّف كتاباً ـ ولم يستحي ـ في فضائل "يزيد بن معاوية"!! ذكر ذلك الذهبي بترجمته في "السِّيَر" (٢٠/١٦٠) قائلاً: "ألّف جُزءاً في فضائل يزيد أتى فيه بعجائب وأوابد، لو لم يُؤلِّفه لكان خيراً" اهـ. أقول: اِعلمْ أنّ الذي وصفه بـ "الشيخ الإمام المُحدِّث" هو الذهبي نفسه عند ترجمته له!!، فتأمَّل.

(١٧) تخريج الحديث: "كتاب السنة" لابن أبي عاصم: ص٢٤٨ـ ٢٤٩ المكتب الإسلامي ـ بيروت. و"المعجم الكبير" للطبراني: (١٩/١٣) مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة، وعنه الهيثمي في "مجمع الزوائد": (٨/١٠٠). وصحح الحديث الشيخ "عبد المغيث الحربي" (٥٨٣ هـ) كما حكى الذهبي بترجمته في سير أعلام النبلاء: (٢١/١٦٠) مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

(١٨) في "طبقات الحفاظ" للسيوطي ص٥٢٠: "الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد الفقيه..". وفي "البدر الطالع" للشوكاني (١/٦٣): "شيخ الإسلام، إمام الأئمة..". وعلى هذه فقس ما سواها.

(١٩) محمّد بن يوسف بن علي بن حيَّان بن يوسف، حافظ، مفسِّر، نحويٌّ، لغويٌّ.. تجد ترجمته في "طبقات الشافعية" لابن قاضي شهبة: (٣/٦٧ ـ ٧٠) عالم الكتب ـ بيروت.

(٢٠) أورده السيد السقَّاف في "صحيح شرح العقيدة الطحاويَّة": ص٣١٢، الحاشية (١٦٣) عن تفسير "البحر الماد" لأبي حيَّان الأندلسي: (١/٢٥٤).

(٢١) محمّد بن عبدالله اللواتي الطنجي أبو عبد الله، الرحالة المعروف بابن بطوطة من أعيان القرن الثامن الهجري.. تجد ترجمته في "الدرر الكامنة": (٥/٢٢٧) وفيه أنه بقي إلى سنة (٧٧٠) ومات.

(٢٢) رحلة ابن بطوطة: (١/٥٧ ـ ٥٨) مطبعة مصطفى محمد ـ مصر.

(٢٣) استقلَّت أي ارتفعت في طيرانها!!.

(٢٤) بيان تلبيس الجهميَّة لابن تيمية: (١/٥٦٨) و(٢/١٦٠) مطبعة الحكومة ـ مكة المكرَّمة.

أضيف هنا مداخلة تفضل بها أحد المناظرين من شيعة أهل البيت عليهم السلام، وهو (سيف علي) في (منتديات السادة)، ووجدتها جديرة بأن تلحق بالموضوع:

عند مواجهة المخالف بأحاديث التجسيم ولأنها موجوده في كتب الصحاح لديهم وهم ملزمون بالإعتقاد بها حتى وان كان ذلك طعنا في الله جل جلاله.. نجدهم

يقرون ولكنهم يستندون إلى كلمة بعد اثبات الحركة والإنتقال والجوارح لله جل جلاله.. فيقولون بعد كل ذلك.. نعم له يد ورجل وعين ووو.. ولكنها صفات (تليق بجلاله)!!

وازيدك مولاي ان ابن تيمية (يكفر) كل من لم يومن ويعترف بالحد لله جل جلاله قال في (موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول): (فهذا كله وما أشبهه شواهد ودلائل على الحد ومن لم يعترف به فقد كفر بتنزيل الله وجحد آيات الله)!!

ومقابل هذا نجد الذهبي يقول في (سير أعلام النبلاء): (وتعالى الله أن يحد أو يوصف إلا بما وصف به نفسه، أو علمه رسله بالمعنى الذي أراد بلا مثل ولا كيف (ليس كمثله شئ وهو السميع البصير). انتهى. فتأملوا!!

وسقطات كثيرة لابن تيمية لم نذكرها في اثباته الحركة لله وانكاره المجاز في اللغة وان الله جل جلاله على صورة إنسان وانه بذاته مع خلقه! وكل هذه السقطات يرد عليه مقلده الألباني!!

ولا ننسى ابن باز الذي يقول في فتاويه في تفسير (يوم يكشف عن ساق) يقول ما نصه: بأن المراد يوم يجئ الرب يوم القيامة ويكشف لعباده المؤمنين عن ساقه وهي العلامة بينه وبينهم سبحانه وتعالى... فإذا كشف عن ساقه عرفوه وتبعوه، وهذه من الصفات التي تليق بجلال الله وعظمته!!
لا يشابهه فيها أحد جل وعلا!!

انتهى بفضل الله ومنه.

وفيما يلي أدرج مداخلة أحد فضلاء زملائنا السنة في موقع المجلس اليمني، حيث أحسن في إثبات أن التجسيم والتشبيه والقول بالجهة والتحيز، ليست إلا من الأقوال

الكفرية في نظر علماء أهل السنة، ما عدا الوهابية.. وأنا أنقل كلامه ملخصاً:

**أولاً: علماء الحنفية يكفرون المجسمة والمشبهة والقائلين بالجهة:**

*في تبيين الحقائق للزيلعي ١/١٣٥: (والمشبه إذا قال له تعالى يد ورجل كما للعباد، فهو كافر ملعون. وإن قال: جسم لا كالأجسام فهو مبتدع ; لأنه ليس فيه إلا إطلاق لفظ الجسم عليه، وهو موهم للنقص، فرفعه بقوله لا كالأجسام، فلم يبق إلا مجرد الإطلاق، وذلك معصية تنتهض سبباً للعقاب؛ لما قلنا من الإيهام، بخلاف ما لو قاله على التشبيه، فإنه كافر، وقيل يكفر بمجرد الإطلاق، أيضا وهو حسن بل أولى بالتكفير...

بخلاف مطلق اسم الجسم مع نفي التشبيه، فإنه يكفر لاختياره إطلاق ما هو موهم النقص بعد علمه بذلك. ولو نفى التشبيه فلم يبق منه إلا التساهل والاستخفاف بذلك) اهـ

وانظر نحو ذلك أيضا في فتح القدير ١/٣٥٠ وكنز الدقائق ١/٣٧٠.

وقال الخادمي (ت ١١٦٨) في بريقة محمودية ١/٩٥: (والبدعة في الاعتقاد هي المتبادرة من إطلاق البدعة و المبتدع والهوى وأهل الأهواء فبعضها كفر).. والكفر كاعتقاد الجسمية كسائر الأجسام والتفصيل فيما سيذكره المصنف...

(وبعضها ليست به) أي بكفر كإنكار سؤال القبر واعتقاد أنه جسم لا كالأجسام (ولكنها أكبر من كل كبيرة في العمل).. (وليس فوقها) أي البدعة في الاعتقاد (إلا الكفر) اهـ

ولكن ما هو المراد بقولهم جسم لا كالأجسام؟

المراد أن القائل يطلق على الله لفظ الجسم دون حقيقته ولوازمه فهو عنده بمعنى الموجود والقائم بنفسه ولا يريد ما يمكن فرض الأبعاد فيه فيكون الخلاف معه

حينئذ في إطلاق اللفظ
أما إذا قال إن الله جسم بمعنى أنه يمكن فرض الأبعاد فيه وأن له مقدار وحدا ونهاية وجرم وكثافة فهذا داخل في قولهم (جسم كالأجسام) وإن قال صاحبه لا كالأجسام فهو لذر الرماد على العيون فهو في الحقيقة جعله كالأجسام

يبين هذا الخادمي في بريقة محمودية ١/٢٢٥ بقوله: (وفيها (أي التترخانية) (إن) (اعتقد أن لله تعالى رجلا) (وهي الجارحة) المستلزمة للجسمية قيد بهذا الاعتقاد, إذ ورد في الحديث الصحيح إطلاق القدم عليه تعالى وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم: { تطلب النار الزيادة حتى يضع الجبار فيها قدمه } فقيل للتعظيم وقيل وقيل. (يكفر وفيها ومن) (قال بأن الله تعالى جسم لا كالأجسام) التي تتركب من الأجزاء وكان لها طول وعرض وعمق (فهو مبتدع) لعدم ورود الشرع ولإيهامه الجسم المنفي (وليس بكافر) ; لأنه حينئذ يكون بمعنى الذات أو النفس أو الشيء وإطلاقها عليه تعالى جائز وهذا إنما لا يكون كفرا إذا لم يثبت شيء من خواص الجسم كالحيز, والجهة إلى أن لا يبقى إلا اسم الجسم وإلا فكفر أيضا) اه

وقال أيضا في بريقة محمودية ١/٢٢٨: (وفيها) (رجل وصف الله تعالى بالفوق أو بالتحت) (فهذا تشبيه) أي بالأجسام فتجسيم (وكفر) لعله إن كان مراده من الفوق هو العلو , والرفعة , والقهر , والغلبة فلا يكفر بل ينبغي إجراء التفصيل السابق من إرادة حكاية ما في الأخبار كقوله تعالى { يد الله فوق أيديهم } { وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله }) اه

وفي حاشية ابن عابدين ١/٥٦٢: (قوله كقوله جسم كالأجسام) وكذا لو لم يقل كالأجسام, وأما لو قال لا كالأجسام فلا يكفر لأنه ليس فيه إلا إطلاق لفظ الجسم

الموهم للنقص فرفعه بقوله لا كالأجسام , فلم يبق إلا مجرد الإطلاق وذلك معصية) اه

وفي التقرير والتحبير (لابن أمير الحاج حنفي) ٣/٣١٩ ولا تقبل شهادة المجسمة ; لأنهم كفرة ويوافقه ما في المواقف وقد كفر المجسمة مخالفوهم
قال الشارحون من أصحابنا والمعتزلة وقال شيخنا المصنف رحمه الله في المسايرة , وهو أظهر , فإن إطلاق الجسم مختارا بعد علمه بما فيه من اقتضاء النقص استخفاف)

وقال الملا علي القاري في شرح الفقه الأكبر ص٢٧١: (من اعتقد أن الله لا يعلم الأشياء قبل وقوعها فهو كافر وإن عُدّ قائله من أهل البدعة، وكذا من قال: بأنه سبحانه جسم وله مكان ويمرّ عليه زمان ونحو ذلك كافر، حيث لم تثبت له حقيقة الإيمان) اهـ

**ثانياً: علماء المالكية يكفرون المجسمة والمشبهة والقائلين بالجهة:**

لا يختلف حكم التجسيم والمجسمة عند المالكية عنه عند الحنفية فلهم نفس التفصيل في من قال إن الله جسم:

- فمن قال هو جسم كالأجسام أو أطلق فقال جسم فقد وقع في بدعة مكفرة.

- ومن قال إن الله جسم لا كالأجسام، فقد وقع في بدعة مفسقة غير مكفرة: وقيل: مكفرة.

وهذه بعض نصوص المالكية في الحكم على التجسيم والمجسمة:

في أحكام القران لابن العربي ٢/٤٧٥: (فإذا أنكر أحد الرسل أو كذبهم فيما يخبرون عنه من التحليل والتحريم , والأوامر والندب , فهو كافر
وكل جملة من هذه الوجوه الثلاثة له تفصيل تدل عليه هذه الجملة التي أشرنا بها اختلف الناس في التكفير بذلك التفصيل , والتفسيق والتخطئة والتصويب ; وذلك كالقول في التشبيه والتجسيم والجهة , أو الخوض في إنكار العلم والقدرة , والإرادة والكلام والحياة , فهذه الأصول يكفر جاحدها بلا إشكال) اهـ

وفي الفواكه الدواني ١/٩٤: (وقع نزاع في تكفير المجسم قال ابن عرفة: الأقرب كفره , واختيار العز عدم كفره لعسر فهم العوام برهان نفي الجسمية) اهـ

وفي شرح الخرشي على خليل ٨/٦٢ (مثال اللفظ المقتضي للكفر أن يجحد ما علم من الدين بالضرورة كوجوب الصلاة , ولو جزءا منها , وكذا إذا قال: الله جسم متحيز) اه

وفي حاشية العدوي على على شرح الخرشي: (قوله: وكذا إذا قال: الله جسم متحيز) أي: آخذ قدرا من الفراغ , والمراد أنه قال: جسم كالأجسام هذا هو الذي يكفر قائله, أو معتقده, وأما من قال: جسم لا كالأجسام فهو مبتدع على الصحيح) اهـ

وفي حاشية العدوي على كفاية الطالب ١/١٠٢: (فالذنب المخل بالإيمان يكفر به ; لأنه حينئذ ليس بمسلم أي كرمي مصحف بقذر وكمن يعتقد أن الله جسم كالأجسام, وأما من يعتقد أنه جسم لا كالأجسام فلا يكفر إلا أنه عاص; لأن المولى سبحانه وتعالى ليس بجسم) اهـ

وفي حاشية الصاوى على الشرح الصغير ٤/٤٣٢ قوله: [أي يقتضي الكفر]: أي يدل عليه دلالة التزامية كقوله جسم متحيز أو كالأجسام, وأما لو قال: جسم لا كالأجسام فهو فاسق , وفي كفره قولان رجح عدم كفره) اهـ

و في منح الجليل شرح مختصر خليل ٩/٢٠٦: قال الشيخ محمد بن أحمد عليش المالكي (ت ١٢٩٩) عند ذِكر ما يوقع في الكفر والعياذ بالله ما نصه:
(باب الردة كفر المسلم بقول صريح أو بلفظ يقتضيه) أي يستلزم اللفظ الكفر استلزاما بينا كجحد مشروعية شيء مجمع عليه معلوم من الدين ضرورة , فإنه يستلزم تكذيب القرآن أو الرسول , وكاعتقاد جسمية الله وتحيزه, فإنه يستلزم حدوثه واحتياجه لمحدث ونفي صفات الألوهية عنه جل جلاله وعظم شأنه) اهـ

وقال محمد بن علي بن حسين مفتي المالكية في مكة (١٣٦٧هـ) في تهذيبه للفروق المسمى (تهذيب الفروق والقواعد السنية في الأسرار الفقهية) ٤ /٢٦٦:
(والقسم الثاني) ما ورد نظيره في كتاب أو سنة صحيحة وإلى مثاله وحكمه أشار العلامة الأمير في حاشيته على شرح الشيخ عبد السلام على جوهرة التوحيد بقوله واعلم أن من قال جسم [لا]كالأجسام فاسق ولا يعول على استظهار بعض أشياخنا كفره كيف وقد صح وجه لا كالوجوه ويد لا كالأيدي نعم لم ترد عبارة جسم فليتأمل
اهـ بلفظها
قلت [القائل هو المالكي]: ومن هذا القسم قول القائل إنه تعالى في مكان ليس كمكان الحوادث لأنه قد صح استواء على العرش لا كالاستواء على السرير نعم لم ترد عبارة مكان) اهـ

انتهى ما استفدنا من مقال زميلنا السني في المجلس اليمني.

فثبت أن الوهابية جميعهم كفار عند السادة الحنفية والمالكية؛ لأن الوهابية يعتقدون بأن الله فوق العرش بذاته، ويعتقدون أن الله في الجهة العليا، وهم يقصدون الفوقية الحسية؛ بدليل سياقات كلامهم، ومنها: استدلالهم برفع اليد للدعاء..!

والحمد لله رب العالمين.

الفصل ٩١

# دليل - أظنه جديداً - على إبطال عقيدة العلو التجسيمية

بقلم: **صوت الاستقامة**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

نقول للسني الذي يعتقد أن الله في الجهة العليا:

أنت تعتقد أن الله في الجهة العليا، وأنه ينزل إلى السماء الدنيا في أوقات محددة. وهذا يعني أن الله إما هو بالأسفل بالنسبة إلى الذين هم في الجهة الأخرى من الكرة الأرضية؛ لأن الكرة الأرضية مدورة، أو هو بالأعلى للجميع.

وافتراض أنه بالأسفل بالنسبة إلى بعض الخلق هو خلاف العقيدة التي ينادي بها السلفية.

فإذا قلنا هو بالأعلى بالنسبة إلى جميع جهات الكرة الأرضية، لزم من ذلك أن يكون الله مجوفاً، ونحن في جوفه، وهذا يعني أنه حين يريد أن ينزل إلى السماء الدنيا، فإنه

يلزم أن يصغر حجمه لكي يقترب من الكرة الأرضية. وهذا يعني أن حجم الله يتغير كبراً وصغراً، علماً أن عقيدتك تقول: هو فوق العرش، فيلزم أن يصير الله أصغر من العرش عند نزوله. وهذا يقتضي أن يكون من الكذب المحرم أن نقول: الله أكبر، في خصوص ذلك الزمن الذي ينزل الله فيه.

وهذا ما لم يتفوه به أحد من المسلمين. فكيف تحل هذه الأشكالية التي تتعلق بمعرفة الله تعالى؟

فإما أن عقيدتك صحيحة، فيلزم أن يكون عندك أو عند مشايخك جوابٌ، وإما أن تكون عقيدتك باطلة، فيلزمك التراجع عنها إلى عقيدة التنزيه التي يؤمن بها الشيعة الإمامية، ولا يؤمن بها أهل السنة والسلفية.

فما هو جوابك؟

والحمد لله أولاً وأخراً.

ننتظر إجابة من أصحاب عقيدة العلو

كما ننتظر تقييم الزملاء الأفاضل لهذه الإشكالية

• ◆ •

تعقيب: **اكرم ظاهر موسى**

لا اشكال ولا شبهة في ان الوهابية من المجسمين والذين ينسبون لله سبحانه وتعالى علوا كبيرا عن مايصفون صفات وجوارح وايدي وارجل و... و... وقل ماشئت فهم لم يستطيعو ان يحلو الاشكاليات السابقة ولن يفعلو والحل بسيط جدا الاخذ بعقيدة اهل البيت عليهم السلام سوف يحل المشكلة من اساسها.

يقول سيد الساجدين الامام زين العابدين عليه السلام في دعائه ((اناجيك يا موجودا في كل مكان...

الفصل ٩٢

# أبنُ حَزم: اللهُ لهُ عينٌ واحدةٌ وَعدةِ أَيدي!

بقلم: **الحاج وعد**

١٠ مايو ٢٠١٠م

**المُحلى بالاثار لإبن حزم - (ج ١ / ص ٧٠)**

٦٢ - مَسْأَلَةٌ: وَأَنَّ لِلَّهِ - عز وجل - عِزًّا وَعِزَّةً، وَجَلالا وَإِكْرَامًا، وَيَدًا وَيَدَيْنِ وَأَيْدٍ، وَوَجْهًا وَعَيْنًا وَأَعْيُنًا وَكِبْرِيَاءَ، وَكُلُّ ذَلِكَ حَقٌّ لا يُرْجَعُ مِنْهُ وَلا مِنْ عِلْمِهِ تَعَالَى وَقَدْرِهِ وَقُوَّتِهِ إلا إلَى اللَّهِ تَعَالَى، لا إلَى شَيْءٍ غَيْرِ اللَّهِ - عز وجل - أَصْلا، مُقِرٌّ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا فِي الْقُرْآنِ، وَمَا صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -. وَلا يَحِلُّ أَنْ يُزَادَ فِي ذَلِكَ مَا لَمْ يَأْتِ بِهِ نَصٌّ مِنْ قُرْآنٍ أَوْ سُنَّةٍ صَحِيحَةٍ.

اقول الحاج وَعَد مَعلومٌ أَبن حَزم ظاهري فَقَولهُ

يَد = واحدة

وَيَدين = مثنى

وأيدِ = مَجموعة أيدِ (أخطبوط والعياذ بالله)

ويقول وعَيناً اي عَين واحدة فتعجب!!

الفصل ٩٣

# الله يشم؟

بقلم: **الحاج وعد**

١٠ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم

د. عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

هل يصح إثبات صفة الشم لله تعالى؟فقد قال عليه الصلاة والسلام(لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك)

أما عن إثبات صفة الشم لله تعالى فقد حكى شيخ الإسلام ابن تيمية أن بعض الطوائف أثبتوها ومنهم من نفاه عن الله تعالى، ولم ينقل شيخ الإسلام عن جمهور السلف الصالح إثبات لذلك.

ونوصي السائل بالحرص على ما ينفع، وترك التكلف والبحث عما أمسك عن سلفنا الصالح، لا سيما وأن في التفقه والتعبد بأسماء الله تعالى وصفاته الثابتة في نصوص الوحيين_ما يكفى ويشفي والله أعلم.

(١)أنظر مجموع الفتاوى ٦/١٣٥

سؤال بريء
من أثبت ان الله يشم؟

اقول دافع البراك عن شم ربه واشكل على ابن حجر فقال
تعليقات الشيخ البراك على المخالفات العقدية في فتح الباري - (ص ١٥)
قال الشيخ البراك: قوله: يعني ابن حجر "... مع أنه سبحانه تعالى منزه عن استطابة الروائح... إلخ": هذا الجزم من الحافظ رحمه الله بنفي صفة الشم عن الله تعالى الذي هو إدراك المشمومات لم يذكر عليه دليلاً إلا قوله: "إذ ذاك من صفة الحيوان"، وهذه الشبهة هي بعينها شبهة كل من نفى صفة من صفات الله سبحانه من الجهمية والمعتزلة والأشاعرة. وهي شبهة باطلة؛ فما ثبت لله تعالى من الصفات يثبت له!!

اقول
لكن النووي نقل!!
فَقَالَ الْقَاضِي: قَالَ الْمَازِرِيّ: هَذَا مَجَاز وَاسْتِعَارَة؛ لِأَنَّ اِسْتِطَابَة بَعْض الرَّوَائِح مِنْ صِفَات الْحَيَوَان الَّذِي لَهُ طَبَائِع تَمِيل إِلَى شَيْء فَتَسْتَطِيبُهُ، وَتَنْفِرُ مِنْ شَيْءٍ فَتَسْتَقْذِرُهُ، وَاَللَّهُ تَعَالَى مُتَقَدِّسٌ عَنْ ذَلِكَ

فكيف يصفون الله سبحانه بصفة الحيوان؟!! تعالى الله عن قولهم

بالمناسبة البراك هذا اثنى عليه ابن باز قال

ثناء العلماء عليه: أثنى على الشيخ كثير من العلماء، بل لم نر أحداً ممن عرفه توقف في الثناء عليه، ومنهم سماحة العلامة ابن باز رحمه الله شيخه فقد قال عنه مرة: إنه رجل مسدد، وتقدم تكليفه له في الفتيا مكانه فهو محل ثقته. ولما سأل الشيخُ

محمدُ المنجد العلامةَ ابنَ عثيمين في آخر أيامه من نسألُ بعدَك؟ فأثنى عليه، وعلى الشيخ صالح الفوزان، ووجه لسؤالهما.

وأما ثناء المشايخ الذين هم من طبقة تلاميذه فلا يمكن حصره هنا.

الفصل ٩٤

# الله سبحانه وتعالى له موضع يضع فيه قدميه والعياذ بالله! - إسناده حسن

بقلم: **ناصر الحسين**

١٠ مايو ٢٠١٠م

الله سبحانه وتعالى له موضع يضع فيه قدميه والعياذ بالله!!

قال عبد الله بن احمد بن حنبل:

حدثني أبي نا وكيع عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر احد قدره.

قال محقق الكتاب: د. محمد القحطاني: إسناده حسن.

**السنة: ج ١ ص ٣٠١ رقم [٥٨٦].**

والسؤال: اي موضع هذا يضع الجبار سبحانه فيه قدمه! فيستوعبه؟!!

الفصل ٩٥

# للكرسي اطيطا من ثقل الله عز وجل ...!

بقلم: **ناصر الحسين**

١٠ مايو ٢٠١٠م

**مجمع الزوائد - الهيثمي - ج ١٠ - ص ١٥٩**

(عن عمر يعنى ابن الخطاب قال أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة قال فعظم الرب تبارك وتعالى وقال إن كرسيه وسع السماوات والأرض وإنه له أطيط كأطيط الرحل الجديد **إذا ركب من ثقله**. رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن خليفة الهمذاني وهو ثقة)

للكرسي اطيطا من ثقل الله عز وجل و هذا يعني ان (صفة جلوس الله) هي صفة حقيقية!! لذلك خرج صوت الاطيط!! و هذا يعني ان الكرسي استوعب (الخالق) ايضا!!

• ◆ •

تعقيب: **مجردرأي**

سبحانك هذا بهتان عظيم

الفصل ٩٦

# أن الله تعالى: يقعد محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم معه على العرش!

بقلم: **المحامي**

١٠ مايو ٢٠١٠م

والدليل على أنكم تقولون ان الله سبحانه قاعد على العرش قعودا وهذا مما يجعل العرش احتواه!! تعالى الله علوا كبيرا، أنكم تقولون ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقعد مع الله سبحانه على العرش!!

قال أبو يعلى الفراء:وذكر أبو عبد الله بن بطة في كتاب الإبانة قال أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد: لو أن حالفا حلف بالطلاق ثلاثا أن الله تعالى: يقعد محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم معه على العرش واستفتاني في يمينه لقلت له: صدقت في قولك وبررت في يمينك، وامرأتك على حالها، فهذا مذهبنا وديننا واعتقادنا، وعليه نشأنا، ونحن عليه إلى أن نموت إن شاء الله.

قال أبو يعلى: فلزمنا الإنكار على من ردَّ هذه الفضيلة التي قالتها العلماء وتلقوها بالقبول، فمن ردّها فهو من الفرق الهالكة.

> **ابطال التأويلات: ج ٢ ص ٤٨٥.**

قلت: فهل ستردها لتكون من الفرق الهالكة كما قال ابو يعلى؟!!

الفصل ٩٧

# (وثيقة جديدة بسند صحيح) ابن عباس يؤول صفة الساق في قوله تعالى "يوم يكشف عن ساق"! وجمع من المفسرين

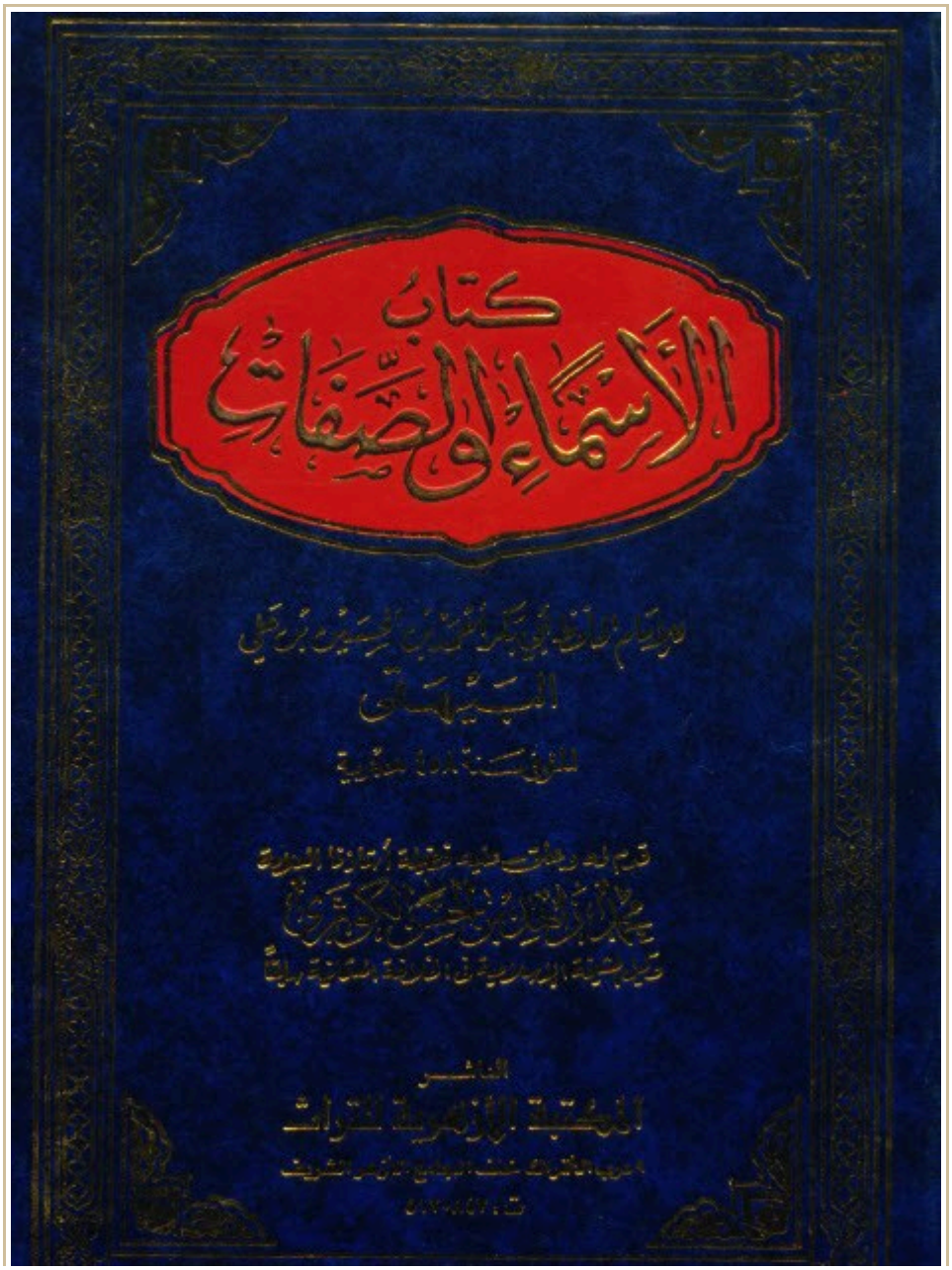
بقلم: **ناصر الحسين**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

أطلعني أخي و قرة عيني محامي أهل البيت -حفظه الله- على هذه الوثيقة من كتاب الأسماء و الصفات للبيهقي وفيها تأويل ابن عباس لصفة الساق في قوله تعالى " يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ "

ابن عباس يخالف السلفي في التوحيد


كتاب
الأسماء والصفات
البيهقي
المكتبة الأزهرية للتراث

عباس في قوله عز وجل ﴿ يوم يكشف عن ساق ﴾ قال: هو الأمير الشديد المفظع من الهول يوم القيامة.

* وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس الأصم نا محمد بن الجهم نا يحيى بن زياد الفراء حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس أنه قرأ ﴿ يوم يكشف عن ساق ﴾ يريد القيامة والساعة لشدتها: قال الفراء أنشدني بعض العرب لجد طرفة:

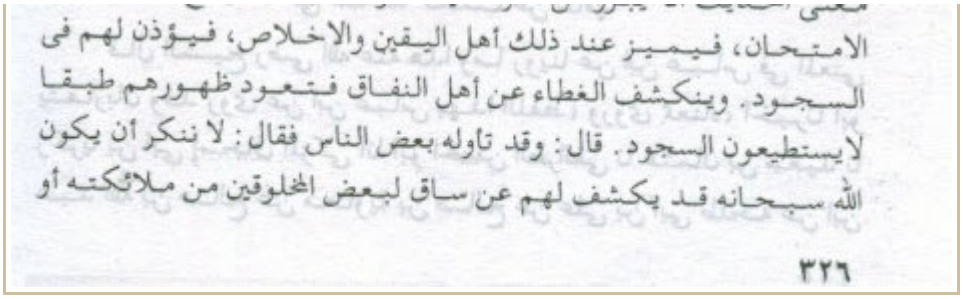
كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشر الصراح

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن كامل القاضي أنا أبو جعفر محمد بن سعد بن الحسين بن عطية حدثني أبي حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية حدثني أبي عن جدي عطية بن سعد عن ابن عباس في قوله ﴿ يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود ﴾ يقول حين يكشف الأمر وتبدو الأعمال وكشفه دخول الآخرة وكشف الأمر عنه.

m07amy aHl aLBeET

* أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا خالد بن عبد الله عن مغيرة عن إبراهيم قال قال ابن مسعود يكشف عن ساقه فيسجد كل مؤمن ويقسو ظهر الكافر فيصير عظما واحداً. وعن إبراهيم قال قال ابن عباس: يكشف عن أمر شديد. يقال قد قامت الحرب على ساق.

* وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس - هو الأصم - نا أبو بكر يحيى بن أبي طالب أنا حماد بن مسعدة أنا عمر بن أبي زائدة قال سمعت عكرمة سئل عن قوله سبحانه ﴿ يوم يكشف عن ساق ﴾ قال: إذا اشتد الأمر في الحرب قيل كشفت الحرب عن ساق. قال: فأخبرهم عن شدة ذلك. قال أبو سليمان رحمه الله: فانما جاء ذكر الكشف عن الساق على معنى الشدة، فيحتمل والله أعلم أن يكون [illegible] أنه يريد من أمر القيامة وشدتها ماترتفع معه سواتر


الامتحان، فيميز عند ذلك أهل اليقين والاخلاص، فيؤذن لهم في السجود. وينكشف الغطاء عن أهل النفاق فتعود ظهورهم طبقا لا يستطيعون السجود. قال: وقد تأوله بعض الناس فقال: لا ننكر أن يكون الله سبحانه قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكته أو

٣٢٦

و هذه ترجمة الرواة اخذتها من اخي -محامي أهل البيت- عليهم السلام:

قلت: إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات.

ترجمة الرواة:

١ - أبو سعيد، محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، الصيرفي، ابن أبي عمرو، النيسابوري.

قال الذهبي: الصيرفي الشيخ الثقة المأمون

سير أعلام النبلاء: ج ١٧ ص ٣٥٠ رقم [٢١٨].

٢- أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي مولاهم المعقلي النيسابوري

قال الذهبي: الأصم الإمام المفيد الثقة محدث المشرق

تذكرة الحفاظ: رقم ٨٣٥.

٣- محمد بن الجهم بن هارون أبو عبد الله الكاتب السمري

قال الخطيب البغدادي: وقال الدارقطني ثقة صدوق....

تاريخ بغداد: ٢ ص ١٦١ رقم [٥٨٨]، دار الكتب العليمة _ بيروت.

ابن حبان: أورده الثقات

ج ٩ ص ١٤٩ رقم [١٥٧٠٦]

وقال ابن حجر: ما علمت فيه جرحاً.

لسان الميزان: ج ٥ ص ١٢٥ رقم [٨١٥٨]، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ _ ١٩٨٧م.

٤- أبو زكريا، يحيى بن زياد بن عبد الله ابن منظور الأسدي مولاهم الكوفي النحوي، صاحب الكسائي.

قال الذهبي:..وكان ثقة.

سير أعلام النبلاء: ج ١٠ ص ١١٨ و ١١٩ رقم [١٢].

وقال الخطيب البغدادي:..وكان ثقة إماما....

تاريخ بغداد: ج ١٤ ص ١٤٩ رقم [٧٤٦٧].

٥- سفيان بن عيينة أبو محمد الهلالي

قال الذهبي: ثقة ثبت حافظ إمام....

الكاشف: ج ١ ص ٣٣٢ رقم [٢٠٩١]،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ _ ١٩٩٧م.

٦- عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم

قال ابن حجر: ثقة ثبت.

تقريب التهذيب: ص ٣٥٨ رقم [٥٠٢٤]، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤١٦هـ _ ١٩٩٦م، بعناية عادل مرشد.

٧- الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه غني عن التعريف.

اضاف المحامي

وقد صحح ابن حجر هذا الاثر حيث قال:

وأسند البيهقي من وجه آخر صحيح عن ابن عباس قال: يريد يوم القيامة،....

فتح الباري: رقم ٦٨٨٦.

اضاف العلوي

**روى الحاكم في المستدرك على الصحيحين ج٢ ص٤٩٩**

حدثنا أبو زكريا العنبري، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ أسامة بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهم، أنه سئل عن قوله عز وجل: (يوم يكشف عن ساق) قال: «إذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر، فإنه ديوان العرب» أما سمعتم قول الشاعر: اصبر عناق إنه شر باق قد سن قومك ضرب الأعناق وقامت الحرب بنا عن ساق قال ابن عباس: هذا يوم كرب وشدة

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد وهو أولى من حديث روي عن ابن مسعود بإسناد صحيح لم أستجز روايته في هذا الموضع

وقال الذهبي: صحيح.

اللهم صل على محمد وال محمد

**قال ابن حجر في فتح الباري ج١٣ ص٣٥٩**

قَالَ: وَأَمَّا السَّاق فَجَاءَ عَنْ اِبْن عَبَّاس فِي قَوْله تَعَالَى (يَوْم يُكْشَف عَنْ سَاق) قَالَ عَنْ شِدَّة مِنْ الْأَمْر، وَالْعَرَب تَقُول: قَامَتْ الْحَرْب عَلَى سَاق إِذَا اِشْتَدَّتْ، وَمِنْهُ: قَدْ سَنَّ أَصْحَابك ضَرْب الْأَعْنَاق وَقَامَتْ الْحَرْب بِنَا عَلَى سَاق

وَجَاءَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ فِي تَفْسِيرهَا عَنْ نُور عَظِيم قَالَ اِبْن فَوْرَكٍ: مَعْنَاهُ مَا يَتَجَدَّد لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ الْفَوَائِد وَالْأَلْطَاف. وَقَالَ الْمُهَلَّب: كَشْف السَّاق لِلْمُؤْمِنِينَ رَحْمَة وَلِغَيْرِهِمْ نِقْمَة.

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: تَهَيَّبَ كَثِير مِنْ الشُّيُوخ الْخَوْض فِي مَعْنَى السَّاق، وَمَعْنَى قَوْل اِبْن عَبَّاس إِنَّ اللَّه يَكْشِف عَنْ قُدْرَته الَّتِي تَظْهَر بِهَا الشِّدَّة. وَأَسْنَدَ الْبَيْهَقِيُّ الْأَثَر الْمَذْكُور عَنْ اِبْن عَبَّاس بِسَنَدَيْنِ كُلّ مِنْهُمَا حَسَن، وَزَادَ: إِذَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ شَيْء مِنْ الْقُرْآن فَأَتْبِعُوهُ مِنْ الشِّعْر وَذَكَرَ الرَّجَز الْمُشَار إِلَيْهِ، وَأَنْشَدَ الْخَطَّابِيُّ فِي إِطْلَاق السَّاق عَلَى الْأَمْر الشَّدِيد " فِي سَنَة قَدْ كَشَفَتْ عَنْ سَاقهَا " وَأَسْنَدَ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ وَجْه آخَر صَحِيح عَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ: يُرِيد يَوْم الْقِيَامَة

### وقال النووي في شرحه على صحيح مسلم ج٩ ص٣٣١

قَوْله: (فَذَلِكَ يَوْم يُكْشَف عَنْ سَاق)

قَالَ الْعُلَمَاء: مَعْنَاهُ وَمَعْنَى مَا فِي الْقُرْآن { يَوْم يُكْشَف عَنْ سَاق } يَوْم يُكْشَف عَنْ شِدَّة وَهَوْل عَظِيم أَيْ يُظْهِر ذَلِكَ. يُقَال: كَشَفَتْ الْحَرْب عَنْ سَاقهَا إِذَا اِشْتَدَّتْ، وَأَصْله أَنَّ مَنْ جَدَّ فِي أَمْره كَشَفَ عَنْ سَاقه مُسْتَمِرًّا فِي الْخِفَّة وَالنَّشَاط لَهُ.

### وقال ابن حجر في فتح الباري ج٨ ص٥٠٨

قَوْله: (بَاب يَوْمَ يُكْشَف عَنْ سَاقٍ)

أَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى بِسَنَدٍ فِيهِ ضَعْف عَنْ أَبِي مُوسَى مَرْفُوعًا فِي قَوْله: (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) قَالَ " عَنْ نُور عَظِيم، فَيَخِرُّونَ لَهُ سُجَّدًا " وَقَالَ عَبْد الرَّزَّاق عَنْ مَعْمَر عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْله (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) قَالَ: عَنْ شِدَّة أَمْر ، وَعِنْد الْحَاكِم مِنْ طَرِيق عِكْرِمَة عَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ: هُوَ يَوْم كَرْب وَشِدَّة قَالَ الْخَطَّابِيُّ: فَيَكُون الْمَعْنَى يَكْشِفُ عَنْ قُدْرَته الَّتِي تَنْكَشِف عَنْ الشِّدَّة وَالْكَرْب وَذَكَرَ غَيْر ذَلِكَ مِنْ التَّأْوِيلَات

كَمَا سَيَأْتِي بَيَانه عِنْد حَدِيث الشَّفَاعَة مُسْتَوْفًى فِي كِتَاب الرِّقَاق إِنْ شَاءَ اللَّه تَعَالَى. وَوَقَعَ فِي هَذَا الْمَوْضِع " يَكْشِف رَبّنَا عَنْ سَاقه " وَهُوَ مِنْ رِوَايَة سَعِيد بْن أَبِي هِلَال عَنْ زَيْد بْن أَسْلَم فَأَخْرَجَهَا الْإِسْمَاعِيلِيّ كَذَلِكَ ثُمَّ قَالَ فِي قَوْله " عَنْ سَاقه " نَكِرَة. ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيق حَفْص بْن مَيْسَرَة عَنْ زَيْد بْن أَسْلَم بِلَفْظِ " يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ " قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيّ: هَذِهِ أَصَحّ لِمُوَافَقَتِهَا لَفْظ الْقُرْآن فِي الْجُمْلَة، لَا يُظَنّ أَنَّ اللَّه ذُو أَعْضَاء وَجَوَارِح لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ مُشَابَهَة الْمَخْلُوقِينَ، تَعَالَى اللَّه عَنْ ذَلِكَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْء.

**وقال بدر الدين العيني في عمدة القاري ج٢٥ ص١٢٩**

قوله يكشف على صيغة المجهول والمعروف عن ساقه فسر الساق بالشدة أي يكشف عن شدة ذلك اليوم وأمر مهول وهذا مثل تضربه العرب لشدة الأمر كما يقال قامت الحرب على ساق وجاء عن ابن عباس في قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون قال عن شدة من الأمر وقيل المراد به النور العظيم وقيل هو جماعة من الملائكة يقال ساق من الناس كما يقال رجل من جراد وقيل هو ساق يخلقه الله خارجا عن السوق المعتادة وقيل جاء الساق بمعنى النفس أي تتجلى لهم ذاته قوله رياء أي ليراه الناس قوله وسمعة أي ليسمعه الناس

وقال الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحن في كتابه تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ص٢١١

) يوم يكشف عن ساق (

قال أهل اللغة يكشف عن الأمر الشديد وروي عن ابن عباس ومجاهد ويقال كشف الرجل عن ساق إذا جد وشمر في أمر مهم قد طرقه لتداركه.

**وقال الملا علي القاري في مرقاة المفاتيح ج١٦ ص٧٨**

((يوم يكشف عن ساق أي شدة عظيمة يقال كشفت الحرب عن الساق إذا اشتد فيها وكان أصله أن الولد يموت في بطن الناقة فيدخل المدمر يده في رحمها فيأخذ ساقه فجعل لكل أمر عظيم وخطب جسيم قال الخطابي هذا مما هاب القول فيه شيوخنا فأجروه على ظاهر لفظه ولم يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير كل ما لا يحيظ العلم بكنهه من هذا الباب أما من تأوله فقال ذلك يوم يكشف عن شدة عظيمة وبلية فظيعة وهو اقبال الآخرة وظهورها وذهاب الدنيا وادبارها ويقال للأمر إذا اشتد وتفاقم وظهر وزال خفاؤه كشف عن ساقه وهذا جائز في اللغة.))

**وقال القاضي عياض في مشارق الانوار على صحاح الاثار ج٢ ص٤٥٨**

(س و ق) قوله كم سقت إليها أي كم أمهرتها وقيل للمهر سوق لأن العرب كانت أموالهم المواشي فكانت تسوقها للزوجة وقوله وسواق يسوق بهن أي حاد يحدوا بهن ويسوقهن بحدائه أمامه وسواق الإبل الذي يقدمها ويسوقها أمامه للمرعى والماء ومنه رويدا سوقك بالهوادي وريدك سوقك بالقوارير أي ارفق في سوقك وتقدم في القاف منه وسائق الدابة مثله الذي يقدمها أمامه في السير وقوله يرى مخ سوقها جمع ساق وقوله ذو السويقين تصغير ساقين صغرهما لرقتهما وحموشتهما وهي صفة سوق السودان غالبا وقوله في الحشر هل بينكم وبينه علامة قالوا الساق وهو قوله فيكشف عن ساق وعن ساقه قال ابن عباس وغيره في قوله يوم يكشف عن ساق وهو الأمر الشديد وقاله أهل اللغة.))

تفسير البحر المديد لابن عجيبة جج٦ ص٣٩٠

{ يومَ يُكشَفُ عن ساقٍ }، وجمهور المفسرين على أن الكشف عن ساق عبارة عن شدة الأمر، وصعوبة الخطب، أي: يوم يشتد الأمر ويصعب، وقيل: ساق الشيء: أصله الذي به قوامه، كساق الشجرة وساق الإنسان، أي: يوم يُكشف عن أصل الأمر، فتظهر حقائق الأمور وأصولها، بحيث تصير عياناً. وتنكيره للتهويل العظيم. قال النسفي: ولا كشف ثمَّ ولا ساق، ولكن كنّى به عن شدة الأمر؛ لأنهم إذا ابتلوا بالشدّة كَشفوا عن الساق، وقال: كشفت الحرب عن ساقها، وهذا كما تقول للشحيح: يده مغلولة، ولا يد ثَمَّ ولا غل، وإنما هو كناية عن البخل، وأمّا مَن شبّه فلِضيق عِطفه وقلّة نظره في علم البيان، ولو كان الأمر كما زعم المشبَّه؛ لكان من حقِّ الساق أن يُعرَّف؛ لأنها ساق معهودة عنده.))

وفي التحرير والتنوير للطاهر ابن عاشور ج١٥ ص٢٥٣

((والكشف عن ساق: مثَل لشدة الحال وصعوبة الخطب والهول، وأصله أن المرء إذا هلع أن يسرع في المشي ويشمر ثيابه فيكشف عن ساقه كما يقال: شمر عن ساعد الجد، وأيضاً كانوا في الروع والهزيمة تشمر الحرائر عن سوقهن في الهرب أو في العمل فتنكشف سوقهن بحيث يشغلهن هول الأمر عن الاحتراز من إبداء ما لا تبدينه عادةً، فيقال: كشفت عن ساقها أو شَمَّرت عن ساقها، أو أبْدت عن ساقها، قال عبد الله بن قيس الرقيات:

كيف نوْمي على الفراش ولما... تشملْ الشامَ غارةٌ شَعْواء

تُذهل الشيخ عن بنيه وتبدي... عن خِدَام العقيلة العذراء

وفي حديث غزوة أحد قال أنس بن مالك: «انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد رأيت عائشة وأم سليم وأنهما لمشمّرتان أرى خَدَم سوقهمَا تنقلان القِرَب

على متُونهما ثم تُفْرِغَانها في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها» الخ، فإذا قالوا: كشف المرء عن ساقه فهو كناية عن هول أصابه وإن لم يكن كشف ساقه. وإذا قالوا: كشف الأمر عن ساق، فقد مثلوه بالمرأة المروعة، وكذلك كشفت الحرب عن ساقها، كل ذلك تمثيل إذ ليس ثمة ساق قال حاتم:

فتى الحرب عضّت به لحرب الحرب عضها... وإن شمرت عن سَاقها الحرب شمَّرا

وقال جد طرفة من الحماسة:

كشفتْ لهم عن ساقها... وبدا من الشر البَواح

وقرأ ابن عباس { يوم تَكشف } بمثناة فوقية وبصيغة البناء للفاعل على تقدير تكشف الشدة عن ساقها أو تكشف القيامة، وقريب من هذا قولهم: قامت الحرب على ساق.

والمعنى: يوم تبلغ أحوال الناس منتهى الشدة والروْع، قال ابن عباس: يكشف عن ساق: عن كرب وشدة، وهي أشد ساعة في يوم القيامة.

وروى عبد بن حميد وغيره عن عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن هذا، فقال: «إذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر فإنه ديوان العرب»، أما سمعتم قول الشاعر:

صبراً عَنَاقُ إنه لشِرْباقْ... فقد سنّ لي قومُكِ ضربَ الأعناقْ

وقامت الحرب بنا على ساق... وقال مجاهد: { يكشف عن ساق }: شدّة الأمر.))

**وفي تفسير الكشف والبيان للثعلبي ج١٣ ص٣٤٤**

{يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ} أي عن أمر شديد فظيع،

وهو إقبال الآخرة. قرأه العامة بياء مضمومة،

وقرأ ابن عباس بتاء مفتوحة،

أي يكشف القيامة عن ساقها. وقرأ الحسن بتاء مضمومة {عَن سَاقٍ} أي عن أمر شديد فظيع،

وهو إقبال الآخرة وذهاب الدنيا وهذا من باب الإستعارة،

يقول العرب للرجل إذا وقع في أمر عظيم يحتاج فيه إلى جد وجهد ومعاناة ومقاساة للشدة: شمّر عن ساقه،

فاستعير الساق في موضع الشدة.

قال دريد بن الصمّة يرثي رجلا:

كميش الازار خارج نصف ساقه

صبور على الجلاء طلاع أنجد

ويقال للأمر إذا اشتدّ وتفاقم وظهر وزالت عماه: كشف عن ساقه،

وهذا جائز في اللغة،

وإن لم يكن للأمر ساق وهو كما يقال: أسفر وجه الأمر،

واستقام صدر الرأي. قال الشاعر يصف حرباً:

كشفت لهم عن ساقها

وبدا من الشر الصراح

وأنشد ابن عباس:

اصبر عناق أنّه شرّ باق

قد سنّ لي قومك ضرب الأعناق

وقامت الحرب بنا على ساق.

وقال آخر:

قد كشفت عن ساقها فشدّوا

وجدت الحرب بكم فجدّوا

والعرب تقول له: الحرب كشفت عن ساقها.

قال الشاعر:

عجبت من نفسي ومن إشفاقها
ومن طراد الطير عن أرزاقها
في سنة قد كشفت عن ساقها
حمراء تبري اللحم عن عراقها

ونحو ذلك قال أهل التأويل.

أخبرنا أبو بكر بن عبد أوس،
أخبرنا أبو الحسن محفوظ،
حدّثنا عبد الله بن هاشم،
حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي،
عن سفير عن عاصم،
عن سعيد بن جبير: {يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ} قال: عن شدّة الأمر. وقال ابن عباس: هي أشد ساعة في يوم القيامة.

**وفي تفسير الوجيز للواحدي ج١ ص١٠٣٠**

{ يوم يكشف عن ساق } عن شدَّةٍ من الأمر، وهو يوم القيامة. قال ابنُ عبَّاس رضي الله عنه: أشدُّ ساعةٍ في القيامة، فصار كشف السَّاق عبارةً عن شدَّة الأمر

**وفي تفسير الوسيط لسيد طنطاوي ج١ ص٤٢٩٥**

والكشف عن الساق معناه التشمير عنها وإظهارها، وهو مثل لشدة الحال، وصعوبة الخطب والهول، وأصله أن الإنسان إذا اشتد خوفه، أسرع فى المشى، وشمر عن

ثيابه، فينكشف ساقه.

قال صاحب الكشاف: الكشف عن الساق، والإبداء عن الخدام - أى: الخلخال الذى تلبسه المرأة فى رجلها - وهو جمع خَدَمة كرقاب جمع رقبة - مثل فى شدة الأمر، وصعوبة الخطب، وأصله فى الروع والهزيمة وتشمير المخدرات عن سوقهن فى الهرب، وإبداء خِدَامهن عند ذلك..

كما قال الشاعر:

أخو الحرب إن عضت به الحرب عضها... وإن شمرت عن سوقها الحرب شمرا

فمعنى يوم يكشف عن ساق: يوم يشتد الأمر يتفاقم، ولا كشف ولا ساق، كما تقول للأقطع الشحيح: يده مغلولة، ولا يد ثَمَّ ولا غل، وإنما هو مثل فى البخل..

فإن قلت: فلم جاءت منكرة فى التمثيل؟

قلت: للدلالة على أنه أمر مبهم فى الشدة فظيع خارج عن المألوف..

والمعنى: اذكر لهم - أيها الرسول الكريم - لكى يعتبروا ويتعظوا أهوال يوم القيامة، يوم يشتد الأمر، ويعظم الهول.

**وقال اسعد حومد في ايسر التفاسير ج١ ص٥١٩١**

يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ - تَعْبِيرٌ يَعْنِي اشْتِدَادَ الأَمْرِ يَوْمَ القِيَامَةِ.

**وفي تفسير بحر العلوم للسمرقندي ج٤ ص٣١٩**

وقال القتبي: { يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ } هذا من الاستعارة، فسمى الشدة ساقاً، لأن الرجل إذا وقع في الشدة، شمَّر عن ساقه، فاستعيرت في موضع الشدة. ويقال: يكشف ما كان خفياً. ويقال: يبدؤون عن أمر شديد، وهو عذاب عظيم يوم القيامة.))

**وفي تفسير ابي السعود ج٦ ص٣٦٥**

{ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ } أي يومَ يشتدُّ الأمرُ ويصعبُ الخطبُ، وكشفُ الساقِ مَثَلٌ في ذلكَ وأصلُهُ تشميرُ المُخدَّراتِ عن سُوقِهِنَّ في الهربِ، قالَ حاتمٌ

أخُو الحربِ إنْ عضَّتْ بهِ الحربُ عَضَّها... وإنْ شمَّرتْ عنْ ساقِهَا الحربُ شَمَّرا

وقيلَ ساقُ الشيءِ أصلُهُ الذي بهِ قوامُه كساقِ الشجرِ وساقِ الإنسانِ، أيْ يومَ يُكشفُ عن أصلِ الأمرِ فتظهرُ حقائقُ الأمورِ وأصولُهَا بحيثُ تصيرُ عياناً، وتنكيرُهُ للتهويلِ أو التعظيمِ. وقُرِىءَ تَكْشِفُ بالتاءِ على البناءِ للفاعلِ والمفعولِ، والفعلُ للساعةِ أو الحالِ، وقُرِىءَ نَكْشِفُ بالنونِ وتُكْشِفُ بالتاءِ المضمومةِ وكسرِ الشِّينِ من أكشفَ الأمرُ أي دخلَ في الكشفِ. وناصبُ الظرفِ فليأتُوا، أو مضمرٍ مقدمٍ أي اذْكُر يومَ الخ. أو مؤخرٍ أي يومَ يكشفُ عن ساقٍ الخ. يكونُ من الأهوالِ وعظائمِ الأحوالِ ما لا يبلغُه الوصفُ

**وفي تفسير الالوسي ج٢١ ص١٩٢**

{ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ } متعلق بقوله تعالى { فليأتوا } [القلم: ٤١] على الوجهين ويجوز تعلقه بمقدر كاذكر أو يكون كيت وكيت وقيل بخاشعة وقيل بترهقهم وأياً ما كان فالمراد بذلك اليوم عند الجمهور يوم القيامة والساق ما فوق القدم وكشفها والتشمير عنها مثل في شدة الأمر وصعوبة الخطب حتى أنه يستعمل بحيث لا يتصور ساق بوجه كما في قول حاتم:

أخو الحرب إن عضت به الحرب عضها... وإن شمرت عن ساقها الحرب شمرا

وقول الراجز:

عجبت... من نفسي ومن اشفاقها

ومن طواء الخيل عن أرزاقها... في سنة قد كشفت عن ساقها

حمراء تبري اللحم عن عراقها... وأصله تشمير المخدرات عن سوقهن في الهرب فإنهن لا يفعلن ذلك إلا إذا عظم الخطب واشتد الأمر فيذهلن عن الستر بذيل الصيانة وإلى نحو هذا ذهب مجاهد وإبراهيم النخعي وعكرمة وجماعة وقد روي أيضاً عن ابن عباس أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق عكرمة عنه أنه سئل عن ذلك فقال إذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر فإنه ديوان العرب أما سمعتم قول الشاعر:

صبرا عناق أنه شر باق... قد سن لي قومك ضرب الأعناق

وقامت الحرب بنا على ساق... والروايات عنه رضي الله تعالى عنه بهذا المعنى كثيرة وقيل ساق الشيء أصله الذي به قوامه كساق الشجر وساق الإنسان والمراد يوم يكشف عن أصل الأمر فتظهر حقائق الأمور وأصولها بحيث تصير عياناً وإليه يشير كلام الربيع بن أنس فقد أخرج عبد بن حميد عنه أنه قال في ذلك يوم يكشف الغطاء وكذا ما أخرجه البيهقي على ابن عباس أيضاً قال حين يكشف الأمر وتبدوا الأعمال وفي الساق على هذا المعنى استعارة تصريحية وفي «الكشف» تجوز آخر أو هو ترشيح للاستعارة باق على حقيقته وتنكير ساق قيل للتهويل على الأول وللتعظيم على الثاني وقيل لا ينظر إلى شيء منهما على الأول لأن الكلام عليه تمثيل وهو لا ينظر فيه للمفردات أصلاً

**وفي تفسير البغوي ج٨ ص١٩٨**

{ يَوْمَ يُكْشَفُ عنْ سَاقٍ } قيل: "يوم" ظرف لقوله فليأتوا بشركائهم، أي: فليأتوا بها في ذلك اليوم لتنفعهم وتشفع لهم "يوم يكشف عن ساق" قيل: عن أمر فظيع شديد، قال ابن عباس: هو أشد ساعة في القيامة.

قال سعيد بن جبير: "يوم يكشف عن ساق" عن شدة الأمر.

وقال ابن قتيبة: تقول العرب للرجل إذا وقع في أمر عظيم يحتاج فيه إلى الجد ومقاساة الشدة: شمر عن ساقه ويقال: إذا اشتد الأمر في الحرب: كشفت الحرب عن ساق.

### وفي تفسير البيضاوي ج٥ ص٣١٦

{ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ } يوم يشتد الأمر ويصعب الخطب وكشف الساق مثل في ذلك، وأصله تشمير المخدرات عن سوقهن في الهرب. قال حاتم.

أَخو الحَرْبِ إنْ عَضَّتْ بِهِ الحَرْبُ عَضَّهَا... وَإِنْ شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الحَرْبُ شَمَّرَا

أو يوم يكشف عن أصل الأمر وحقيقته بحيث يصير عياناً مستعار من ساق الشجر وساق الإنسان، وتنكيره للتهويل أو للتعظيم. وقرىء «تكشف» و «تكشف» بالتاء على بناء الفاعل أو المفعول والفعل للساعة أو الحال.

### وفي تفسير الثعالبي ج٤ ص١٢٥

{ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ } وقرأ ابن عباس: «تُكْشَفُ» بضم التاء على مَعْنَى: تُكْشَفُ القيامةُ والشدةُ والحالُ الحاضرة، وقرأ ابن عباس أيضاً: «تَكْشِفُ» بفتح التاء على أنَّ القيامةَ هي الكاشِفَةُ، وهذه القراءة مفسِّرَة لقراءَةِ الجماعةِ، فما وَرَدَ في الحديثِ والآيةِ مِنْ كَشْفِ الساقِ فهو عبارة عَنْ شدةِ الهول.

وفي تفسير الجلالين ص٣١١

اذكر { يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ } هو عبارة عن شدّة الأمر يوم القيامة للحساب والجزاء. يقال: كَشَفَ الحرب عن ساقٍ: إذا اشتدّ الأمر فيها

تفسير الطبري ج٢٣ ص٥٥٤

((يقول تعالى ذكره(يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) قال جماعة من الصحابة والتابعين من أهل التأويل: يبدو عن أمر شديد.

* ذكر من قال ذلك:

حدثني محمد بن عبيد المحاربيّ، قال: ثنا عبد الله بن المبارك، عن أُسامة بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس(يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) قال: هو يوم حرب وشدّة.

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن ابن عباس(يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) قال: عن أمر عظيم كقول الشاعر:

وقامَتِ الحَرْبُ بنا على ساقٍ (١)

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم(يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) ولا يبقى مؤمن إلا سجد، ويقسو ظهر الكافر فيكون عظما واحدا.

وكان ابن عباس يقول: يكشف عن أمر عظيم، ألا تسمع العرب تقول:

وقامَتِ الحَرْبُ بنا على ساق

حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) يقول: حين يكشف الأمر، وتبدو الأعمال، وكشفه: دخول الآخرة وكشف الأمر عنه.

حدثني عليّ، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن ابن عباس، قوله يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) هو الأمر الشديد المفظع من الهول يوم القيامة.

حدثني محمد بن عبيد المحاربيّ وابن حميد، قالا ثنا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن مجاهد، قوله يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) قال: شدة الأمر وجدّه؛ قال ابن عباس: هي أشد ساعة في يوم القيامة.

حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث،

قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) قال: شدّة الأمر، قال ابن عباس: هي أوّل ساعة تكون في يوم القيامة غير أن في حديث الحارث قال: وقال ابن عباس: هي أشد ساعة تكون في يوم القيامة.

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران عن سفيان، عن عاصم بن كليب، عن سعيد بن جبير، قال: عن شدّة الأمر.

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، في قوله يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) قال: عن أمر فظيع جليل.

حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، في قوله يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) قال: يوم يكشف عن شدة الأمر.

حدثنا عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) وكان ابن عباس يقول: كان أهل الجاهلية يقولون: شمّرت الحرب عن ساق يعني إقبال الآخرة وذهاب الدنيا.))

### وفي تفسير القشيري ج٧ ص٤٦١

قوله جلّ ذكره: { يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ }.

{ عَن سَاقٍ }: أي عن شِدَّةٍ يومَ القيامة.

### وفي تفسير القطان ج٣ ص٣٦٢

يومَ يُكشف عن ساق: يوم الشدة. والعرب تكنّي بكشف الساق عن الشدة:

قد شمّرتْ عن ساقِها فشدّوا... وجدّت الحربُ بكم فجِدّوا

**وفي تفسير النسفي ج٣ ص٤٥٩**

{ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ } ناصب الظرف { فَلْيَأْتُواْ } أو «اذكر» مضمراً. والجمهور على أن الكشف عن الساق عبارة عن شدة الأمر وصعوبة الخطب، فمعنى { يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ } يوم يشتد الأمر ويصعب ولا كشف ثمة ولا ساق، ولكن كنى به عن الشدة لأنهم إذا ابتلوا بشدة كشفوا عن الساق، وهذا كما نقول: للأقطع الشحيح يده مغلولة، ولا يد ثمة ولا غل، وإنما هو كناية عن البخل. وأما من شبه فلضيق عطنه وقلة نظره في علم البيان، ولو كان الأمر كما زعم المشبه لكان من حق الساق أن تعرف لأنها ساق معهودة عنده.))

**وفي تفسير النيسابوري ج٧ ص١٩٨**

قوله { يوم يكشف } قيل: منصوب بقوله { فليأتوا } أي إن كانوا صادقين في أنها شركاء فليأتوا بها يوم القيامة لتنفعهم وتشفع لهم. وقيل: بإضمار «اذكر» وقيل: التقدير يوم يكشف { عن ساق } كان كيت وكيت. احتجت المشبهة على أن لله ساقاً وأيدوه بما يروى عن ابن مسعود مرفوعاً أنه يتمثل الحق يوم القيامة ثم يقول: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: إذا عرفنا نفسه عرفناه فعند ذلك يكشف الرحمن عن ساقه، فأما المؤمنون فيخرون سجداً، وأما المنافقون فتكون ظهورهم كالطبق الواحد وذلك قوله { ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون } حال كونهم { خاشعة أبصارهم } يعني يلحقهم ذل بسبب أنهم لم يكونوا مواظبين على خدمة مولاهم في حال السلامة ووجود الأصلاب والمفاصل على هيآتها المؤدية للركوع والسجود.

وقال أهل السنة: الدليل الدال على أنه تعالى منزه عن الجسمية وعن كل صفات الحدوث وسمات الإمكان دل على أن الساق لم يرد بها الجارحة، فأولوه أنه عبارة عن شدة الأمر وعظم الخطب، وأصله في الروع والهزيمة وتشمير المخدرات عن

سوقهن ومثله. «وقامت الحرب بنا على ساق». ومعناه يوم يشتد الأمر ويتفاقم ولا كشف ثمة ولا ساق كما تقول للأقطع الشحيح «يده مغلولة» ولا يد ثمة ولا غل وإنما هو مثل في البخل، وهكذا في الحديث ومعناه يشتد أمر الرحمن ويتفاقم هوله. قال في الكشاف: ثم كان من حق الساق أن تعرف على ما ذهب إليه المشبه لأنها ساق مخصوصة معهودة عنده وهي ساق الرحمن. وإنما جاءت منكرة في التمثيل للدلالة على أنه أمر فظيع هائل: قلت: الإنصاف أن هذا لا يرد على المشبه فإن له أن يقول إنما نكر الساق لأجل التعظيم أي ساق لا يكتنه كنة عظمتها كما يقول غيره. وقال أبو سعيد الضرير: ساق الشيء أصله الذي به قوامه كساق الشجر وساق الإنسان، فمعنى الآية يوم تظهر حقائق الأشياء، وأصولها. وقيل: يكشف عن ساق جهنم أو عن ساق العرش أو عن ساق ملك مهيب. وقال أبو مسلم: هذا في الدنيا لأنه تعالى قال في وصف ذلك اليوم.))

### وفي تفسير حقي ج١٦ ص٢٢

{ يوم يكشف عن ساق } يوم منصوب باذكر المقدر وعن ساق قائم مقام الفاعل ليكشف والمراد يوم القيامة اى اذكر يوم شيتد الامر ويصعب الخطب وكشف الساق مثل فى ذلك ولا كشف ولا ساق ثمة كما تقول للاقطع الشحيح يده مغلولة ولا يدثمة ولا غل وانما هو مثل فى البخل بأن شبهت حال البخيل فى عدم تيسر الانفاق له بحال من غلت يده وكذا شبهت حال من اشتد عليه الامر فى الموقف بالمخدرات اللاتى اشتد عليهن الامر فاحتجن الى تشمير سوقهن فى الهرب بسبب وقوع امر هائل بالغ الى نهاية الشدة مع انهن لا يخرجن من بيوتهن ولا يبدين زينتهن لغير محارمهن لغاية خوفهن وزوال عقلهن من دهشتن وفرارهن لخلاص انفسهن فاستعمل فى حق اهل الموقف من الاشقياء ما يستعمل فى حقهن من غير تصرف

فى مفردات التركيب بل التصرف انما هو فى الهيئة التركيبية فكشف الساق استعارة تمثيلية فى اشتداد الامر وصعوبته قال المولى الفنارى فى تفسير الفاتحه فالساق التى كشف لهم عبارة عن امر عظيم من اهوال يوم القيامة تقول العرب كشفت الحرب عن ساقها اذا عظم امرها وتقول لمن وقع فى امر عظيم شديد يحتاج فيه الى جهد ومقاساة شمر عن ساقك وكذلك التفت الساق بالساق اى دخلت الاهوال والامور العظام بعضها فى بعض يوم القيامة وقيل ساق الشئ اصله الذى به قوامه كساق الشجر وساق الانسان فان ساق الشجر مثلا اصله والاغصان تنبت على ذلك الاصل وتقوم به فالمعنى حينئذ يوم يكشف عن اصل الامر فتظهر حقائق الامور واصولها بحيث تصير عيانا وتنكيره على الوجه الاول للتهويل لان يوم القيامة يوم يقع فيه امر فظيع هائل منكر خارج عن المألوف وعلى الثانى للتعظيم

### وفي تفسير مقاتل ج٤ ص١٢٢

قوله: { يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ } يعنى قوله: { وَأَشْرَقَتِ الأرض بِنُورِ رَبِّهَا } يعنى عن شدة الآخرة

### وفي تفسير زاد المسير لابن الجوزي ج٦ ص٦٢

{ يوم يُكْشَفُ } المعنى: فليأتوا بها يوم يكشف عن ساق. قرأ الجمهور: «يُكْشَفُ» بضم الياء، وفتح الشين. وقرأ ابن أبي عبلة، وعاصم الجحدري، وأبو الجوزاء، بفتح الياء، وبكسر الشين. وقرأ أبي بن كعب، وابن عباس: «تَكْشِف» بتاءٍ مفتوحة، وكسر الشين. وقرأ ابن مسعود، وأبو مجلز، وابن يعمر، والضحاك: «نَكشف» بنون مفتوحة مع كسر الشين. وهذا اليوم هو يوم القيامة. وقد روى عكرمة عن ابن عباس: «يوم يُكْشَفُ عن ساق» قال: يُكْشَفُ عن شِدَّةٍ، وأنشد:

وَقَامَتْ الحَرْبُ بِنَا عَلَى سَاقْ... وهذا قول مجاهد، وقتادة.

قال ابن قتيبة: وأصل هذا أن الرجل إذا وقع في أمر عظيم يحتاج إلى معاناته والجدّ فيه، شمّر عن ساقه، فاستعيرت الساق في موضع الشدة، هذا قول الفراء، وأبي عبيدة، واللغويين. وقد أضيف هذا الأمر إلى الله تعالى. فروي في «الصحيحين» من حديث أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه " يكشف عن ساقه "، وهذا إضافة إليه، لأن الكل له وفعله. وقال أبو عمر الزاهد: يراد بها النفس، ومنه قول علي رضي الله عنه: أقاتلهم ولو تلفت ساقي، أي: نفسي. فعلى هذا يكون المعنى: يتجلّى لهم.

### وقال الشوكاني في فتح القدير ج٧ ص٢٨٤

{ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ } يوم ظرف لقوله: { فَلْيَأْتُواْ } أي: فليأتوا بها يوم يكشف عن ساق، ويجوز أن يكون ظرفاً لفعل مقدّر أي: اذكر يوم يكشف. قال الواحدي: قال المفسرون في قوله: { عَن سَاقٍ } عن شدّة من الأمر. قال ابن قتيبة: أصل هذا أن الرجل إذا وقع في أمر عظيم يحتاج إلى الجدّ فيه شمر عن ساقه، فيستعار الكشف عن الساق في موضع الشدّة، وأنشد لدريد بن الصمة:

كميش الإزار خارج نصف ساقه... صبور على الجلاء طلاع أنجد

وقال: وتأويل الآية يوم يشتدّ الأمر كما يشتدّ ما يحتاج فيه إلى أن يكشف عن ساق. قال أبو عبيدة: إذا اشتدّ الحرب، والأمر قيل: كشف الأمر عن ساقه، والأصل فيه من وقع في شيء يحتاج فيه إلى الجدّ شمر عن ساقه، فاستعير الساق والكشف عن موضع الشدّة، وهكذا قال غيره من أهل اللغة، وقد استعملت ذلك العرب في أشعارها، ومن ذلك قول الشاعر:

أخو الحرب إن عضت به الحرب عضها... وإن شمرت عن ساقها الحرب شمرا

وقول آخر:

والخيل تعدو عند وقت الإشراق... وقامت الحرب بنا على ساق

وقول آخر أيضاً:

قد كشفت عن ساقها فشدّوا... وجدّت الحرب بكم فجدّوا

وقول آخر أيضاً في سنة:

قد كشفت عن ساقها حمرا... ء تبرى اللحم عن عراقها

وقيل: ساق الشيء: أصله وقوامه كساق الشجرة، وساق الإنسان أي: يوم يكشف عن ساق الأمر فتظهر حقائقه، وقيل: يكشف عن ساق جهنم، وقيل: عن ساق العرش، وقيل: عبارة عن القرب، وقيل: يكشف الربّ سبحانه عن نوره، وسيأتي في آخر البحث ما هو الحق، وإذا جاء نهر الله بطل نهر معقل. قرأ الجمهور: { يكشف } بالتحية مبنياً للمفعول، وقرأ ابن مسعود، وابن عباس، وابن أبي عبلة «تكشف» بالفوقية مبنياً للفاعل أي: الشدّة أو الساعة، وقرىء بالفوقية مبنياً للمفعول، وقرىء بالنون، وقرىء بالفوقية المضمومة وكسر الشين من أكشف الأمر أي: دخل في الكشف

### وقال الراغب الاصفهاني في مفردات الفاظ القران ج١ ص٥١٤

وقوله: {والتفت الساق بالساق} [القيامة/٢٩]، قيل: عني التفاف الساقين عند خروج الروح. وقيل: التفافهما عندما يلفان في الكفن، وقيل: هو أن يموت فلا تحملانه بعد أن كانتا تقلانه، وقيل: أراد التفاف البلية بالبلية نحو قوله تعالى: {يوم يكشف عن ساق} [القلم/٤٢]، من قولهم: كشفت الحرب عن ساقها، وقال بعضهم في قوله: {يوم يكشف عن ساق} [القلم/٤٢]: إنه إشارة إلى شدة (عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: {يوم يكشف عن ساق} قال: عن شدة

الآخرة. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

*قد قامت الحرب بنا على ساق *

### وفي مجاز القران لابو عبيد ج١ ص١٢٤

" يَوْمَ يُكْشْفُ عَنْ سَاقٍ " إذا اشتد الحرب والأمر قيل: قد كشف الأمر عن ساقه. قال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي:

فإذ شمَّرتْ لك عن ساقِها... فَويْهاً رَبِيعَ ولا تَسْأمِ

### وفي غريب القران للأصفهاني ج١ ص٢٤٩

(يوم يكشف عن ساق) من قولهم كشفت الحرب عن ساقها، وقال بعضهم في قوله (يوم يكشف عن ساق) إنه إشارة إلى شدة وهو أن يموت الولد في بطن الناقة فيدخل المذمر يده في رحمها فيأخذ بساقه فيخرجه ميتا، قال فهذا هو الكشف عن الساق فجعل لكل أمر فظيع.

### وفي معاني القران للفراء ج٥ ص١٢٩

وقوله: {يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ...}.

القراء مجتمعون على رفع الياء [حدثنا محمد] قال: حدثنا الفراء قال: حدثنى سفيان عن عمرو ابن دينار عن ابن عباس أنه قرأ "يوم تكشف عن ساق"، يريد: القيامة والساعة لشدتها قال: وأنشدنى بعض العرب لجد أبى طرفة.

كشفَتْ لهم عن ساقها * وبدا من الشرِّ البراحُ

### وفي التفسير بالرأي ج٢ ص٥ لمحمود الطيار

ومما يمكن أن يُمثّل به هنا ما روي عن السلف في تفسير قوله - تعالى: ((يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ)) [القلم: ٤٢] فقد فسّر جمع من السلف الساق بالمعنى

اللغوي، أي: عن أمر شديد(١٤)، ومنهم: ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وقتادة وعكرمة(١٥).

**وفي الاتقان للسيوطي ج١ ص١٤١**

يوم يكشف عن ساق: هو الأمر الشديد المفظع من الهول يوم القيامة.

**وقال في ج١ ص٢٣٧**

ومن ذلك الساق في قوله (يوم يكشف عن ساق ومعناه: عن شدة وأمر عظيم، كما يقال قامت الحرب على ساق. أخرج الحاكم في المستدرك من طريق عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن قوله (يوم يكشف عن ساق قال: إذا خفي عيكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر فإنه ديوان العرب، أما سمعتم قول الشاعر:

ابر عناق إنه شر باق... قد سنا لي قومك ضرب الأعناق

وقامت الحرب بنا على ساق

قال ابن عباس: هذا يوم كرب وشدة.

**وفي البرهان لزركشي ج٢ ص٨٤**

قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ٢ قال قتادة عن شدة وقال إبراهيم النخعي ٣ أي عن أمر عظيم قال الشاعر... وقامت الحرب عن ساق...

وأصل هذا أن الرجل إذا وقع في أمر عظيم يحتاج إلى معاناة وجد فيه شمر عن ساقه فاستعيرت الساق في موضع الشدة

ثم علق العلوي،

اللهم صل على محمد وال محمد

نسأل الوهابية هل ابن عباس وقتادة وسعيد بن جبير و.و.. وكل هؤلاء المفسرين كفار ومشركين لانهم لم يوافقوكم في الرأي

!

الفصل ٩٨

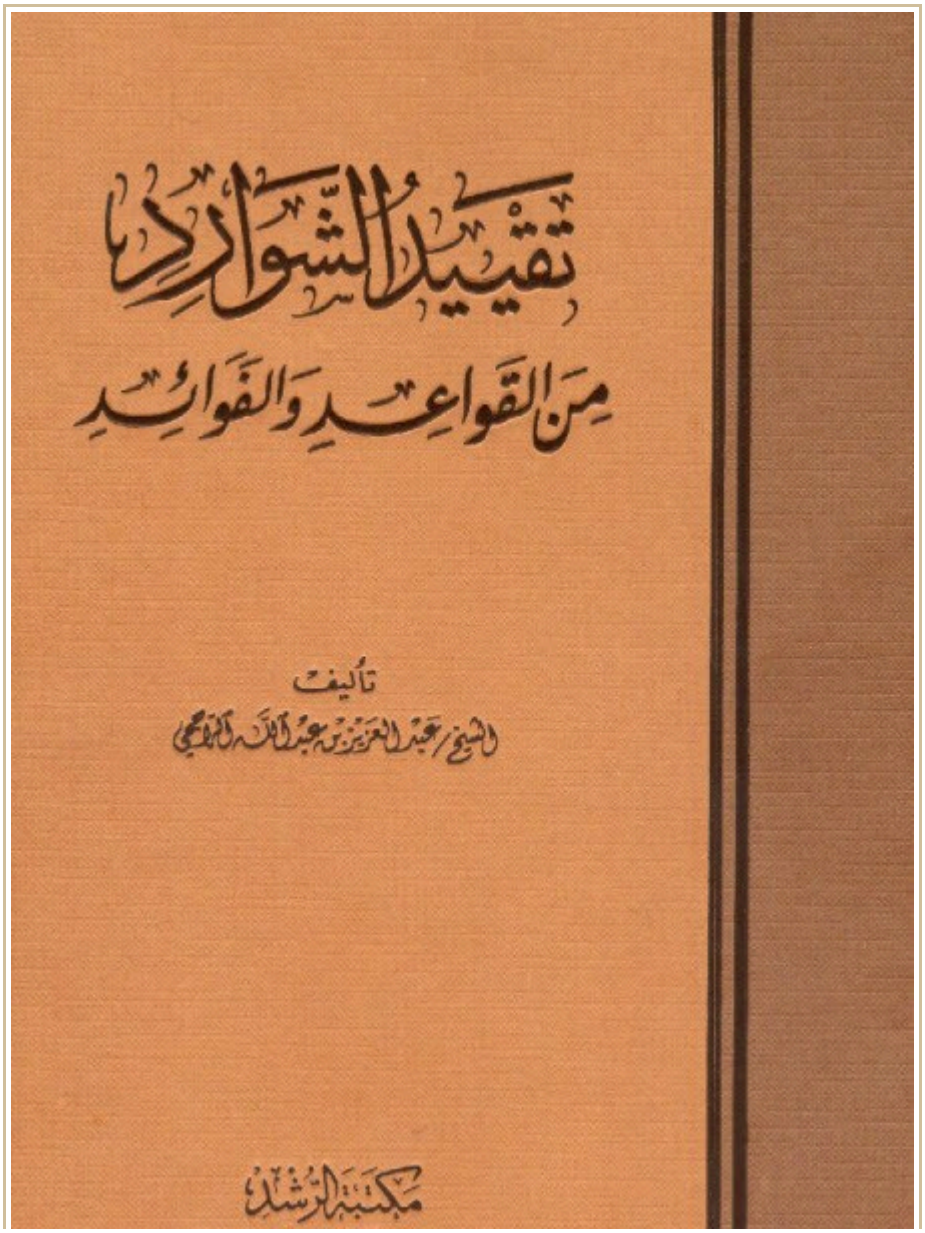
# مجددا مع توحيد الوهابية ... الراجحي: الظل صفة للرب! [وثيقة]

بقلم: **ناصر الحسين**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

كنت أتحدث مع أخي - محامي أهل البيت - حفظه الله، عن التجسيم عند الوهابية، فأطلعني على وثائق كثيرة من ضمنها هذه الوثيقة لشيخ الوهابية المجسم الراجحي.


تقييد الشوارد
من القواعد والفوائد
تأليف
الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي
مكتبة الرشد






القطيعة»[1] وأما صفة الظل فدليله حديث: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله»[2] قال النووي المراد ظل عرشه كما دل عليه الحديث الآخر، والصواب أنهما حديثان، ففي هذا الحديث الظل صفة للرب، وفي الحديث الآخر صفة للعرش فهما حديثان.

قال الإمام أحمد -رحمه الله-: وهذه أحاديث مأثورة عن النبي ﷺ في الرحم والحقو، وأنه يضع كنفه على عبده، وسئل أحمد عن قوله: - تعالى-: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ﴾[3] فقال: فمن قال: إن دعوة الله مخلوقة كفر.

قال أبو عبد الله بن حامد فجملة هذه المسائل مذهب إمامنا فيها الإيمان والتصديق بها، والتسليم والرضا، وأن الله يضع كنفه على عبده تقريبا له إلى أن يضع كنفه عليه، وذلك صفة ذاته لا يدري ما التكييف فيها، ولا ماذا صفتها، وكذلك في الرحم تأخذ بحقو الرحمن، صفة ذاته، لا يدري ما التكييف فيها ولا ماذا صفتها، وكذلك دعوة الله -تعالى- لعباده وهم في الأرض أموات بالخروج منها فيخرجون، كل ذلك صفات ذاته ون غير تكييف ولا تشبيه.

قال: فأما الحديث في الرحم والحقو، فحديث صحيح، ذكره البخاري وقد سئل إمامنا عنه فأثبته، وقال: يمضي الحديث كما جاء.

(١) البخاري: تفسير القرآن (٤٨٣٢)، ومسلم: البر والصلة والآداب (٢٥٥٤).
(٢) البخاري: الأذان (٦٦٠)، ومسلم: الزكاة (١٠٣١)، والترمذي: الزهد (٢٣٩١)، والنسائي: آداب القضاة (٥٣٨٠)، وأحمد (٢/ ٤٣٩).
(٣) سورة الروم آية: ٢٥.

m07amy aHLaLBeET

تعقيب: **عمار البصراوي**

اشكركم اخواني عل الوثائق

دمتم في حفظ الله

تحياتي

الفصل ٩٩

# (مفاجأة اخرى) ابن حبان يؤول صفة القدم لله تبارك و تعالى [وثيقة]

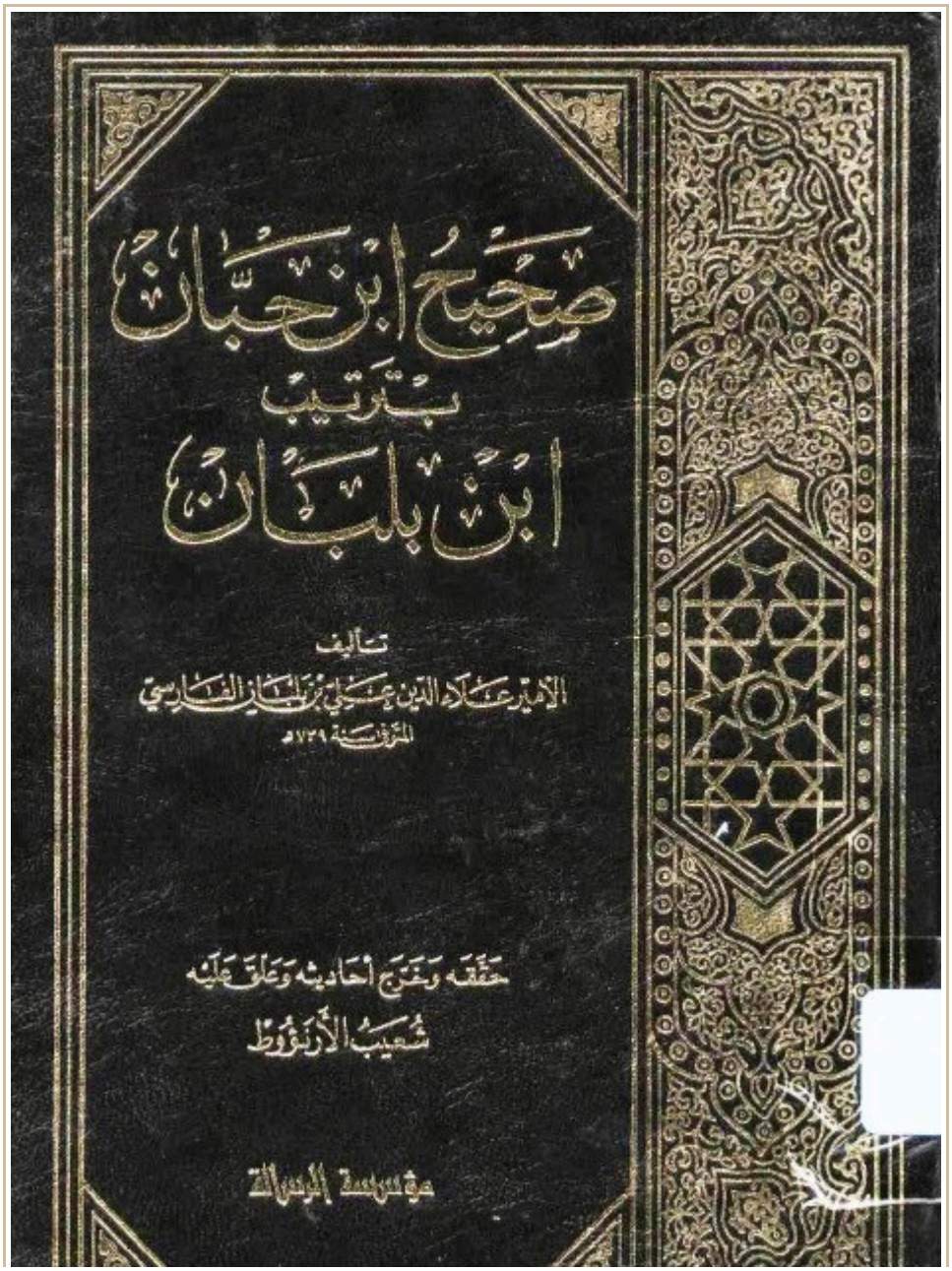
بقلم: **ناصر الحسين**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

سألت اخي و قرة عيني و شيخي محامي أهل البيت -حفظه الله-، هل هناك من علماء القوم من أول صفات الله؟؟

فقال لي: أعطيتك تأويل الساق لإبن عباس فخذ تأويل القدم لإبن حبان


صحيح ابن حبان
بترتيب
ابن بلبان
تأليف
الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي
المتوفى سنة ٧٣٩ هـ
حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
شعيب الأرنؤوط
مؤسسة الرسالة





قال أبو حاتِم: هذا الخبرُ من الأخبارِ التي أُطلِقت بتمثيلِ المُجاورة، وذلك أنَّ يومَ القيامة يُلقى في النار من الأُمم والأمكنة التي عُصِيَ اللَّـهُ عليها، فلا تزالُ تستزيدُ حتى يضعَ الربُّ جلَّ وعلا موضعاً من الكفار والأمكنة في النار، فتمتلىء، فتقولُ: قط قط، تريد: حسْبي حسْبي، لأنَّ العربَ تطلق في لغتها اسمَ القَدَم على الموضع. قال اللَّـهُ جلَّ وعلا: ﴿لهم قدمُ صدقٍ عند ربِّهم﴾ يريد: موضعَ صدق، لا أنَّ اللَّـهَ جل وعلا يضعُ قدمَه في النار؛ جلَّ ربُّنا وتعالى عن مثلِ هذا وأشباهه[1].

= «التوحيد» ص ٩٧ و ٩٨؛ والطبري ٢٦/١٠٦، من طرق عن قتادة، به.
وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري (٤٨٤٩) و(٤٨٥٠) في تفسير سورة (ق)، ومسلم (٢٨٤٦) في الجنة، وابن خزيمة في التوحيد ص ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥.
وعن أبي سعيد الخدري عند مسلم (٢٨٤٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» ص ٩٨.
وقوله: «قط، قط» بالتخفيف والسكون، ويجوز قَطِ منوناً مجروراً، وقطي، وكلها بمعنى حَسْبي حَسْبي، ورواه بعضهم: «فتقول: قطني قطني».

(١) قال الترمذي في «سننه» ٤/٦٩٢: وقد رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم روايات كثيرة في مثل هذا، والمذهب في هذا عن أهل العلم من الأئمة مثل: سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة... وغيرهم، أنهم قالوا: نروي هذه الأحاديث، ونؤمن بها، ولا يُقال: كيف؟ وهذا الذي اختاره أهل الحديث أن يرووا هذه الأشياء كيف جاءت، ويُؤمن بها، ولا تُفَسَّر، ولا تُتوهَّم، ولا يقال: كيف. وهذا أمر أهل العلم الذي اختاروه وذهبوا إليه.
وقد ذهب طائفة إلى تأويله. انظر ما قيل في ذلك في كتاب «أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات» لمرعي الحنبلي، بتحقيقنا.

m07amy aHl aL BeET

أقول ناصر الحسين: إما أن يكون ابن حبان عنده خلل في التوحيد أو يكون ما ذهب إليه صواب وهو بذلك يخالف السلفية الوهابية

الفصل ١٠٠

# هل يعد هذا تأويل من ابن تيمية لصفة الوجه في قوله (كل شيء هالك إلا وجهه)!

بقلم: **ناصر الحسين**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

**قال في مجموع الفتاوى ج٢-ص٤٣٣:**

(فَقَوْلُهُ: { كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ } أَيْ دِينَهُ وَإِرَادَتَهُ وَعِبَادَتَهُ وَالْمَصْدَرُ يُضَافُ إلَى الْفَاعِلِ تَارَةً وَإِلَى الْمَفْعُولِ أُخْرَى)

بينما يقول السلفي الوهابي عائض القرني في

التفسير الميسر:

(ولا تعبد مع الله معبودًا أخر; فلا معبود بحق إلا الله, كل شيء هالك وفانٍ إلا وجهه, له الحكم, وإليه ترجعون من بعد موتكم للحساب والجزاء. **وفي هذه الآية إثبات صفة الوجه لله** تعالى كما يليق بكماله وعظمة جلاله)

سين سؤال:

هل أول ابن تيمية صفة الوجه أم لا؟؟ لعلي أكون مخطئ والله العالم؟؟

• ◆ •

تعقيب: **مجردرأي**

مشكور ايها الاخ الكريم..
موقع رائع.
و تنظيم اروع
و هذا هو رابط الكتاب..

http://islamport.com/d/1/tfs/1/10/45...1%E6%CC%E5+%22

الفصل ١٠١

# الخليفة العباسي وابن عساكر الدمشقي يفضحان معبود أسلاف الوهابيّة

بقلم: **بو هاشم الموسوي**

١٠ مايو ٢٠١٠م

" وفيها عظم أمر الحنابلة وقويت شوكتهم وصاروا يكبسون من دور القواد والعامة وإن وجدوا نبيذا أراقوه وإن وجدوا مغنية ضربوها وكسروا آلة الغناء واعترضوا في البيع والشراء ومشى الرجال مع النساء والصبيان فإذا رأوا ذلك سألوه عن الذي معه من هو فإن أخبرهم وإلا ضربوه وحملوه إلى صاحب الشرطة وشهدوا عليه بالفاحشة فأرهجوا بغداد.

فركب بدر الخرشني وهو صاحب الشرطة عاشر جمادى الآخرة في جانبي بغداد في أصحاب أبي محمد البربهاري الحنابلة ألا يجتمع منهم اثنان ولا يناظرون في مذهبهم ولا يصلي منهم أمام إلا إذا جهر ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاة الصبح والعشاءين فلم يفد فيهم وزاد شرهم وفتنتهم واستظهروا بالعميان الذين كان يأوون المساجد وكانوا إذا مر بهم شافعي المذهب أغروا به العميان فيضربونه بعصيهم حتى يكاد يموت.

فخرج توقيع الراضي بما يقرأ على الحنابلة ينكر عليهم فعلهم ويوبخهم باعتقاد التشبيه وغيره فمنه تارة إنكم تزعمون أن صورة وجوهكم القبيحة السمجة على مثال رب العالمين وهيئتكم الرذلة على هيئته وتذكرون الكف والأصابع والرجلين والنعلين المذهبين واشعر القطط والصعود إلى السماء والنزول إلى الدنيا تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا ثم طعنكم على خيار الأئمة ونسبتكم شيعة آل محمد إلى الكفر والضلال ثم استدعاؤكم المسلمين إلى الدين بالبدع الظاهرة والمذاهب الفاجرة التي لا يشهد بها القرآن وإنكاركم زيارة قبور الأئمة وتشنيعكم على زوارها بالابتداع وأنتم مع ذلك تجتمعون على زيارة قبر رجل من العوام ليس بذي شرف ولا بسب ولا سبب برسول الله صلى الله عليه وسلم وتأمرون بزيارته وتدعون له معجزات الأنبياء وكرامات الأولياء فلعن الله شيطانا زين لكم هذه المنكرات وما أغواه.

وأمير المؤمنين يقسم بالله قسما جهدا إليه يلزم الوفاء به لئن لم تنتهوا عن مذموم مذهبكم ومعوج طريقتكم ليوسعنكم ضربا وتشريدا وقتلا وتبديدا وليستعملن السيف في رقابكم والنار في منازلكم ومحالكم". اهـ.

عز الدين بن الأثير الشيباني (٦٣٠ هـ)
الكامل في التاريخ، (بيروت: دار صادر، ١٣٨٦ / ١٩٦٦)،
٨ / ٣٠٧ - ٣٠٩، أحداث سنة ٣٢٣ هـ: ذكر فتنة الحنابلة ببغداد.

"وفي جمادى الأولى جرت فتنة عظيمة من البربهاري الحنبلي وأصحابه، فنودي أن لا يجتمع أحد من أصحاب البربهاري. وحبس منهم جماعة واستتر الشيخ. فقيل: إنهم صاروا يكبسون دور الأمراء والكبراء، فإن رأوا نبيذا أراقوه، وإن صادفوا مغنية ضربوها، وكسروا آلة الملاهي، وأنكروا في بيع الناس وشرائهم، وفي مشي الرجال مع

الصبيان. فنهاهم متولي الشرطة، فما التفتوا عليه:
فكتب الراضي توقيعا يزجرهم ويوبخهم باعتقادهم: وأنكم تزعمون أن الله على صوركم الوحشة، وتذكرون أنه يصعد وينزل.وأقسم: إن لم تنتهوا لأقتلن فيكم ولأحرقن دوركم". اهـ.

شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨ هـ)
تاريخ الإسلام؛ تحق:عمر عبد السلام تدمرى،
(بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧ / ١٩٨٧)،
٢٤ / ٣٠ - ٣١، أحداث سنة ٣٢٣ هـ: فتنة البربهاري وأصحابه.

" الحسن بن علي بن خلف البربهاري شيخ الحنابلة ومقدمهم الفقيه العابد كان شديدا على أهل البدع يقال إنه تنزه عن ميراث أبيه وكان سبعين ألف درهم وكان تقع الفتن بين الطوائف بسببه فتقدم الإمام القاهر إلى وزيره أبي علي بن مقلة بالقبض عليه لتنقطع الفتن فاستتر فقبض على جماعة من أصحابه ونفوا إلى البصرة ثم إن البربهاري ظهر في أيام الراضي وظهر أصحابه وانتشروا وعادوا إلى ما نهوا عنه فتقدم الراضي بالله إلى بدر الخرشني صاحب الشرطة ببغداد بالركوب والنداء أن لا يجتمع من أصحاب البربهاري نفسان فاستتر البربهاري أيضا وتوفي في الاستتار الثاني سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة..." اهـ.

صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (٧٦٤ هـ)
الوافي بالوفيات؛ تحق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى،
(بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠ / ٢٠٠٠)،
١٢ / ٩٠، ترجمة البربهاري الحنبلي.

" إن جماعة من الحشوية والأوباش الرعاع المتوسمين بالحنبلية أظهروا ببغداد من البدع الفظيعة والمخازي الشنيعة مالم يتسمح به ملحد فضلا عن موحد ولا تجوز به قادح في أصل الشريعة ولا معطل ونسبوا كل من ينزه الباري تعالى وجل عن النقائص والافات وينفي عنه الحدوث والتشبيهات ويقدسه عن الحلول والزوال ويعظمه عن التغير من حال إلى حال وعن حلوله في الحوادث وحدوث الحوادث فيه إلى الكفر والطغيان ومنافاة أهل الحق والإيمان وتناهوا في قذف الأئمة الماضين وثلب اهل الحق وعصابة الدين ولعنهم في الجوامع والمشاهد والمحافل والمساجد والأسواق والطرقات والخلوة والجماعات ثم غرهم الطمع والإهمال ومدهم في طغيانهم الغي والضلال إلى الطعن فيمن يعتضد به أئمة الهدى وهو للشريعة العروة الوثقى وجعلوا أفعاله الدينية معاصي دنية وترقوا من ذلك إلى القدح في الشافعي رحمة الله عليه وأصحابه، واتفق عود الشيخ الإمام الأوحد أبي نصر ابن الأستاذ الإمام زين الإسلام أبي القاسم القشيري رحمة الله عليه من مكة حرسها الله فدعا الناس إلى التوحيد وقدس الباري عن الحوادث والتحديد فاستجاب له أهل التحقيق من الصدور الفاضل السادة الأماثل وتمادت الحشوية في ضلالتها والإصرار على جهالتها وأبو إلا التصريح بأن المعبود ذو قدم وأضراس ولهوات وأنامل، وإنه ينزل بذاته ويتردد على حمار في صورة شاب أمرد بشعر قطط وعليه تاج يلمع وفي رجليه نعلان من ذهب، وحفظ ذلك عنهم وعللوه ودونوه في كتبهم وإلى العوام ألقوه وأن هذه الأخبار لا تأويل لها وأنها تجري على ظواهرها وتعتقد كما ورد لفظها وإنه تعالى يتكلم بصوت كالرعد كصهيل الخيل وينقمون على أهل الحق لقولهم أن الله تعالى موصوف بصفات الجلال منعوت بالعلم والقدرة والسمع والبصر والحياة والإرادة والكلام، وهذه الصفات قديمة وإنه يتعالى عن قبول الحوادث ولا يجوز تشبيه ذاته بذات المخلوقين ولا تشبيه كلامه بكلام المخلوقين، ومن المشهور المعلوم ان

الأئمة الفقهاء على إختلاف مذاهبهم في الفروع كانوا يصرحون بهذا الإعتقاد ويُدرِّسُونه ظاهرا مكشوفا لأصحابهم ومن هاجر من البلاد إليهم، ولم يتجاسر أحد على إنكاره ولا تجوز متجوز بالرد عليهم دون القدح والطعن فيهم، وان هذه عقيدة أصحاب الشافعي رحمة الله عليه يدينون الله تعالى بها ويلقونه باعتقادها ويبرؤن إليه من سواها من غير شك ولا إنحراف عنها... ". اهـ.

أبي القاسم بن عساكر الدمشقي (٥٧١ هـ)
تبين كذب المفتري،
(ط ٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ)،
١ / ٣١٠ - ٣١٢

أعجبني تهديد الخليفة العباسي الراضي لهؤلاء المجسّمة

اقتباس:

وأمير المؤمنين يقسم بالله قسما جهدا إليه يلزم الوفاء به لئن لم تنتهوا عن مذموم مذهبكم ومعوج طريقتكم ليوسعنكم ضربا وتشريدا وقتلا وتبديدا وليستعملن السيف في رقابكم والنار في منازلكم ومحالكم

اللهمّ العن معبود الوهابيّة الأمرد،
اللهمّ صلّ على محمد وآل محمد والعن أعداءهم،

الفصل ١٠٢

# أصل عقيدة التجسيم السلفية: التوراة المحرفة

بقلم: **شديد الشكيمة**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآله الطاهرين و سلم
وإلعن أول ظالم لهم و من تبعه الى يوم الدين

بينما كنت أطالع التوراة في الكتاب المسمى بالمقدس (زورا)

وقعت على تجسيم صارخ يشبه هذا الذي أسوقه لكم الآن من مصادر إخواننا السنه و بالخصوص السلفية وأفراخها الوهابية

صحيح مسلم (عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن حاتم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته )

مسلم
(عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن

البخاري

(عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ح و حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه )

وقال ابن حجر في الفتح

(قال النووي راجع الشرح ١٦/١٦٦) قال العلماء إنما نهى عن ضرب الوجه لأنه لطيف يجمع المحاسن , وأكثر ما يقع الإدراك بأعضائه , فيخشى من ضربه أن تبطل أو تتشوه كلها أو بعضها , والشين فيها فاحش لظهورها وبروزها , بل لا يسلم إذا ضربه غالبا من شين ا ه. والتعليل المذكور حسن , لكن ثبت عند مسلم تعليل آخر

, فإنه أخرج الحديث المذكور من طريق أبي أيوب المراغي عن أبي هريرة وزاد " فإن الله خلق آدم على صورته " واختلف في الضمير على من يعود؟ فالأكثر على أنه يعود على المضروب لما تقدم من الأمر بإكرام وجهه , ولولا أن المراد التعليل بذلك لم يكن لهذه الجملة ارتباط بما قبلها. وقال القرطبي: أعاد بعضهم الضمير على الله متمسكا بما ورد في بعض طرقه " إن الله خلق آدم على صورة الرحمن " قال: وكأن من رواه أورده بالمعنى متمسكا بما توهمه فغلط في ذلك. وقد أنكر المازري ومن

تبعه صحة هذه الزيادة ثم قال: وعلى تقدير صحتها فيحمل على ما يليق بالباري سبحانه وتعالى. قلت: الزيادة أخرجها ابن أبي عاصم في " السنة " والطبراني من حديث ابن عمر بإسناد رجاله ثقات وأخرجها ابن أبي عاصم أيضا من طريق أبي يونس عن أبي هريرة بلفظ يرد التأويل الأول قال: " من قاتل فليجتنب الوجه فإن صورة وجه الإنسان على صورة وجه الرحمن " فتعين إجراء ما في ذلك على ما تقرر بين أهل السنة من إمراره كما جاء من غير اعتقاد تشبيه , أو من تأويله على ما يليق بالرحمن جل جلاله , وسيأتي في أول كتاب الاستئذان من طريق همام عن أبي هريرة رفعه: خلق الله آدم على صورته الحديث , وزعم بعضهم أن الضمير يعود على آدم أي على صفته أي خلقه موصوفا بالعلم الذي فضل به الحيوان وهذا محتمل , وقد قال المازري: غلط ابن قتيبة فأجرى هذا الحديث على ظاهره وقال: صورة لا كالصور انتهى. وقال حرب الكرماني في " كتاب السنة " سمعت إسحاق بن راهويه يقول: صح أن الله خلق آدم على صورة الرحمن. وقال إسحاق الكوسج سمعت أحمد يقول هو حديث صحيح وقال الطبراني في كتاب السنة " حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قال رجل لأبي إن رجلا قال خلق الله آدم على صورته - أي صورة الرجل - فقال: كذب هو قول الجهمية " انتهى. وقد أخرج البخاري في " الأدب المفرد " وأحمد من طريق ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعا " لا تقولن قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك فإن الله خلق آدم على صورته " وهو ظاهر في عود الضمير على المقول له ذلك , وكذلك أخرجه ابن أبي عاصم أيضا من طريق أبي رافع عن أبي هريرة بلفظ " إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورة وجهه " ولم يتعرض النووي لحكم هذا النهي , وظاهره التحريم. ويؤيده حديث سويد بن مقرن الصحابي " أنه رأى رجلا لطم غلامه فقال: أوما علمت أن الصورة محترمة " أخرجه مسلم وغيره) ٥/١٣٣

وفي ما تقدم كفاية لوضع الصورة من قبل أهل السنه فالزيادة ثابتة عندهم أن الله حاشاه خلق آدم على صورة الرحمن نفسه حاشاه

وهذا المعتقد الذي جلبه أبو هريرة من كيسه هو نسخ لما في التوراة المحرفة وهو نفسه الموضع الذي وقعت عليه فتعرفت على منشأ هذه الآفة الإعتقادية

جاء في التوراة سفر التكوين الإصحاح (الفقرة) الأول
(٢٦ وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ». ٢٧ فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ)

فلما بقيت هذه الكلمة عالقة بذهن أبي هريرة إستحسنها ولأنه يضنها عن التوراة التي كان يعتقد بصحتها ولا يزال كما نرى من نقله عنها , إستحسنها ونسبها للرسول صلى الله وعليه وآله و سلم حاشاه

اللهم لك الحمد بأن خصصتنا بالتمسك بعترة نبيك عدل الكتاب الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد

ولا عزاء لأتباع اليهود والمجسمه
شديد الشكيمة

• ◆ •

تعقيب: **مجرد رأي**

ممتاز..في ميزان حسناتكم ان شاء الله

الفصل ١٠٣

# إبن عثيمين يدعوا إلى الإستسلام للروايات الإسرائيلية والسمع لها والطاعة، الله ينزل إلى السماء الدنيا

بقلم: **شديد الشكيمة**

١٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآله الطاهرين و سلم
وإلعن أول ظالم لهم ومن تبعه إلى يوم الدين

وجود الروايات الإسرائيلية في التراث الإسلامي أمر كان متحتما لوجود القبول لمصادر هذه الروايات

فاليهود الأحبار و غيرهم الداخلين زورا و تدجيلا في الإسلام ككعب الأحبار و إبن سلام وإبن المنبه وغيرهم قد لقوا القبول من قبل الطرف المسلم مما مهد لهم ولأفكارهم الخبيثة

ولا حرج على المسلم المعاصر اذا نسب إليه أن تراثه يحوي هذه الإسرائيليات إذا كان لا يعتقد بها , فوزرها لا يقع عليه

هذا إن كان أعمل القواعد السليمه في قبول الرواية وردها.. وقام برد الروايات الشاذة

لكن الحرج و كل الخزي على من أهمل القواعد ونسب نفسه للعلم والفهم

ودعى إلى الإستسلام والخضوع للروايات الشاذة

سؤال حقيقة أدهشتني الإجابة عليه من قبل الوهابي الكبير محمد صالح إبن عثيمين

قبل التطرق له أذكر هذه الفقرة من التوراة المحرفة للإستئناس بها والتدليل لأنها تمثل عقيدة اليهود الفاسدة

جاء في التوارة سفر الخروج الإصحاح ١٩

(١١ وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلْيَوْمِ الثَّالِثِ. لأَنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَنْزِلُ الرَّبُّ أَمَامَ عُيُونِ جَمِيعِ الشَّعْبِ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ)

(١٨ وَكَانَ جَبَلُ سِينَاءَ كُلُّهُ يُدَخِّنُ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ نَزَلَ عَلَيْهِ بِالنَّارِ، وَصَعِدَ دُخَانُهُ كَدُخَانِ الأَتُونِ، وَارْتَجَفَ كُلُّ الْجَبَلِ جِدًّا.)

(٢٠ وَنَزَلَ الرَّبُّ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ، وَدَعَا اللهُ مُوسَى إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. فَصَعِدَ مُوسَى)

بعد هذه المقدمة

أقول جاء هذا السؤال الوارد (وهو حقيقة جدا خارق) في مجموع فتاوى ابن عثيمين وجاء عليه الرد كالتالي

((٩٩) سئل الشيخ، أعلى الله درجته في المهديين: **من المعلوم أن الليل يدور على الكرة الأرضية والله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فمقتضى ذلك أن يكون كل الليل في السماء الدنيا فما الجواب عن ذلك؟**

فأجاب بقوله: الواجب علينا أن نؤمن بما وصف الله وسمى به نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل، فالتحريف في النصوص، والتعطيل في المعتقد، والتكييف في الصفة، والتمثيل في الصفة أيضاً إلا أنه أخص من التكييف لأنه تكييف مقيد بمماثلة، فيجب أن تبرأ عقيدتنا من هذه المحاذير الأربعة. ويجب على الإنسان أن يمنع نفسه عن السؤال بـ"لم "؟ وكيف؟ فيما يتعلق بأسماء الله وصفاته، وكذا يمنع نفسه عن التفكير في الكيفية، وهذا الطريق إذا سلكه الإنسان استراح كثيراً، وهذه حال السلف رحمهم الله ولهذا جاء رجل إلى مالك بن أنس رحمه الله قال: يا أبا عبد الله {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} كيف استوى؟

فأطرق برأسه وعلته الرحضاء وقال: " الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وما أراك إلا مبتدعاً ".

وهذا الذي يقول إن الله ينزل إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر كل ليلة فيلزم من هذا أن يكون كل الليل في السماء الدنيا، لأن الليل يدور على جميع الأرض، فالثلث ينتقل من هذا المكان إلى المكان الآخر.

جوابنا عليه أن نقول: هذا سؤال لم يسأله الصحابة رضوان الله عليهم ولو كان هذا يرد على قلب المؤمن المستسلم لبينه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ونقول : ما دام ثلث الليل الأخير في هذه الجهة باقياً فالنزول فيها محقق، ومتى انتهى الليل انتفى النزول ونحن لا ندرك كيفية نزول الله ولا نحيط به علماً ونعلم أنه سبحانه ليس كمثله شيء، وعلينا أن نستسلم وأن نقول: سمعنا، وامنا، واتبعنا، وأطعنا هذه وظيفتنا. )

ولا أعلم لماذا تكلف إبن عثيمين كل هذه الفقرات للرد على سؤال باطل خالف في الإجابة عليه العلماء الأفاضل

فالنزول يثبت الإنتقال من أعلى إلى أسفل حاشا لله عن هذا وهذا هو الإنتقال وهو يعني كون شيء فوق الله حاشاه و تعالى عن ذلك ايضا

وعليه يجب على إبن عثيمين أن يوؤل هذا النص التأويل (طالما ثبت صحة صدوره عنده) الذي يناسب تنزيه الله تعالى عن صفات المخلوقين من إنتقال وحركة

كما قال البيضاوي في ما حكاه ابن حجر في الفتح
(وَقَالَ الْبَيْضَاوِيّ: وَلَمَّا ثَبَتَ بِالْقَوَاطِعِ أَنَّهُ سُبْحَانه مُنَزَّه عَنْ الْجِسْمِيَّة وَالتَّحَيُّز اِمْتَنَعَ عَلَيْهِ النُّزُول عَلَى مَعْنَى الِانْتِقَال مِنْ مَوْضِع إِلَى مَوْضِع أَخْفَض مِنْهُ , فَالْمُرَاد نُور رَحْمَته , أَيْ يَنْتَقِل مِنْ مُقْتَضَى صِفَة الْجَلَال الَّتِي تَقْتَضِي الْغَضَب وَالِانْتِقَام إِلَى مُقْتَضَى صِفَة الْإِكْرَام الَّتِي تَقْتَضِي الرَّأْفَة وَالرَّحْمَة) ٣/٢٦
وقد أجاد إبن حجر قبل هذا الذي نقله عن البيضاوي

حسبنا الله و نعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله

هذا هو التوحيد الذي يدعوا اليه الوهابية
الخضوع والتسليم للروايات اليهودية على عقيدتهم أيضا دون تأويل صحيح لها لما صح نقلها قواعديا

الفصل ١٠٤

# ابن تيمية يفتري على جميع الصحابة بأنهم لم يتأوّلوا آيات الصفات بخلاف مقتضاها المعروف!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٤ يونيو ٢٠١٠م

قال ابن تيمية في كتابه "تفسير سورة النور" (ص ١٧٨)، ما نصه:

http://islamport.com/d/3/tym/1/40/266.html

(قد طالعتُ التفاسير المنقولة عن الصحابة، وما رووه من الحديث، ووقفتُ على ما شاء الله تعالى من الكتب الكبار والصغار، أكثر من مئة تفسير، فلم أجد إلى ساعتي هذه عن أحد من الصحابة أنه تأوَّلَ شيئاً من آيات الصفات!! أو أحاديث الصفات!! بخلاف مقتضاها المفهوم المعروف!!.) انتهى.

فسرت هذه الكلمة بين مقلديه والمغرمين به سريان الريح من غير أن يكلفوا أنفسهمعناء النظر في كتب التفسير التي نقلت كلام الصحابة في آيات الصفات، ولو تفسير واحدمن التفاسير التي أثنى عليها ابن تيمية، كتفسير الطبري والبغوي وابن عطية.

فهذه التفاسير وغيرها مشحونة بما جاء عن الصحابة والتابعين في تأويل آيات الصفاتبعيدا عن التجسيم الذي يقول به ابن تيمية والحشوية.

انظر مثلا تفسير آية الكرسي، فقد نقل الطبري عن ابن عباس أن كرسيه يعني علمه،واستشهد لذلك بكلام العرب في هذا المعنى. وهو الذي نقله البغوي ونقله الشوكاني عنابن عطية ونقله القرطبي وغيرهم أيضا.

وانظر تفسير الآيات التي فيها ذكر الوجه فلا تجد في هذهالتفاسير كلمة واحدة تدل على عقيدة ابن تيمية وتشهد لقوله، بل كل ما فيها مما هومنقول عن السلف يشهد على ضده..

ففي قوله تعالى:

(كل شئ هالك إلا وجهه). (القصص: ٨٨)

قالوا: أي إلاَّ هو.

وكذلك في قوله تعالى:

(ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام). (الرحمن: ٢٧)

وفي سائر الآيات الأخرى:

(وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله). (البقرة: ٢٧٢)

(والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم). (الرعد: ٢٢)

(ذلك خير للذين يريدون وجه الله). (الروم: ٣٨)

(وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله). (الروم: ٣٩)

(إنما نطعمكم لوجه الله). (الدهر: ٩)

(إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى). (الليل: ٢٠)

في هذه الآيات جميعا فسروا الوجه بالثواب. ولم يرد عن أحد ولا كلمة واحدة تفيدالمعنى الذي يريده ابن تيمية من ظاهر اللفظ، أي أن الوجه هو هذه الجارحة المعروفةمنالجوارح كما للإنسان!!.

[من كتاب ابن تيمية في صورته الحقيقية،للسيد الميلاني]

أقول أنا مرآة التواريخ: ولا بأس بأن أضيف من تفسير تلميذه النجيب ابن كثير هذه الشواهد...

سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ

يقول ابن كثير في تفسيره:

(وقوله: { كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ **إِلا وَجْهَهُ** }: إخبار بأنه الدائم الباقي الحي القيوم، الذي تموت الخلائق ولا يموت، كما قال تعالى: { كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإكْرَامِ } [الرحمن: ٢٦، ٢٧]، فعبر بالوجه عن الذات، وهكذا قوله ها هنا: { كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ **إِلا وَجْهَهُ** } أي: إلا إياه.

وقد ثبت في الصحيح، من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أصدق كلمة قالها شاعر [كلمة] (٧) لبيد:

ألا كلُّ شَيْءٍ مَا خَلا اللهَ بَاطِلُ (٨)

وقال مجاهد والثوري في قوله: { كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلا وَجْهَهُ } أي: إلا ما أريد به وجهه،

وحكاه البخاري في صحيحه كالمقرر له.

قال ابن جرير: ويستشهد من قال ذلك بقول الشاعر:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذنبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ... رَبّ العبَاد، إلَيه الوَجْهُ والعَمَلُ...

وهذا القول لا ينافي القول الأول، فإن هذا إخبار عن كل الأعمال بأنها باطلة إلا ما أريد بها وجه الله (١) عز وجل من الأعمال الصالحة المطابقة للشريعة. والقول الأول مقتضاه أن كل الذوات فانية (٢) وهالكة وزائلة إلا ذاته (٣) تعالى، فإنه الأول الآخر الذي هو قبل كل شيء وبعد كل شيء.) تفسير ابن كثير [٦ /٢٦٢].

ويقول أيضاً:

({ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الأيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ (١٧) إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالإِشْرَاقِ (١٨) وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ (١٩) وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ (٢٠) }

يذكر تعالى عن عبده ورسوله داود عليه السلام: أنه كان ذا أيد، والأيد: القوة في العلم والعمل.

قال [ابن عباس] (١) وابن زيد والسدي: الأيد: القوة، وقرأ ابن زيد: { وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا **بِأَيْدٍ** وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ } [الذاريات: ٤٧]

وقال مجاهد: الأيد: القوة في الطاعة.) تفسير ابن كثير [٧ /٥٧].

ويقول أيضاً:

(يقول تعالى منبها على خلق العالم العلوي والسفلي: { وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا } أي: جعلناها سقفا [محفوظا] (١) رفيعا { بأيد } **أي: بقوة**. قاله ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، والثوري، وغير واحد،). تفسير ابن كثير [٧ /٤٢٤].

والشواهد كثيرة للمتتبع... وفيما ذكرنا كفاية

وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ

مرآة التواريخ: شعار شيخ المجسمة "إكذب إكذب حتى يصدقك بهائم المجسمة.."

> في منتدى يا حسين جاء أحدهم لدفع كذب شيخ الكذب والنصب والتجسيم...

فإليكم ما حدث هناك...

سيد مسلم١٥-٠٦-٢٠١٠ ٠٦:٢٠ AM

اقتباس:

المشاركة الأصلية بواسطة مرآة التواريخ

قال ابن تيمية في كتابه "تفسير سورة النور" (ص ١٧٨)، ما نصه:

http://islamport.com/d/3/tym/1/40/266.html

(قد طالعتُ التفاسير المنقولة عن الصحابة، وما رووه من الحديث، ووقفتُ على ما شاء الله تعالى من الكتب الكبار والصغار، أكثر من مئة تفسير، **فلم أجد إلى ساعتي هذه** عن أحد من الصحابة أنه تأوَّلَ شيئاً من آيات الصفات!! أو أحاديث الصفات!! بخلاف مقتضاها المفهوم المعروف!!.) انتهى.

اعتقد من يفهم اللغة العربية يعرف معنى (**الى ساعتي هذه**), واما العجم مثل الفرس وغيرهم ربما يفهمونها الى قيام الساعة, او شيئ اخر, فالعجب من ذلك.
اعتقد ان هذا كافي لرد شبهتك السخيفة
ولكن لابأس في توضيح بعض الجهالة الاخرى كمثال

اقتباس:

قال [ابن عباس] (١) وابن زيد والسدي: الأيد: القوة، وقرأ ابن زيد: { وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ } [الذاريات: ٤٧]
وقال مجاهد: الأيد: القوة في الطاعة.) تفسير ابن كثير [٧ /٥٧].

قال ابن تيمية في التدمرية (ص٩): وقال: { والسماء بنيناها بأيد } **أي بقوة**

وقال في تلبيس الجهمية ( وقد اعتل معتل بقول الله عز وجل (والسماء بنيناها بأيد) قال الايدي القوة فوجب ان يكون معنى قوله (بيدي) أي بقدرتي **قيل لهم هذا التأويل فاسد من وجوه** , احدهما **ان الايد ليس بجمع اليد** لان جمع يد ايدي وجمع اليد التي هي نعمة ايادي والله عز وجل لم يقل بأيدي ولا قال بأيادي وانما قال (لما خلقت بيدي) **فبطل ان يكون معنى قوله (بيدي) معنى قوله (بنيناها بأيد))**

فيامن لاتفقه اللغة العربية, ابن تيمية نفسه لايعتبرها من اية الصفات الظاهرة, فهو يتحدث عن ايات الصفات الظاهرة في كلامه السابق, وليست غيرها.

اقتباس:

[من كتاب ابن تيمية في صورته الحقيقية،للسيد **الميلاني**]

اذا عرف السبب بطل العجب.

ولك هذه الروايات هدية بسيطة الى المعطلة والذين جعلوا الله بدون صفات (والعياذ بالله)

**توحيد الصدوق:** أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: (يوم يكشف عن ساق) قال: تبارك الجبار، **ثم أشار إلى ساقه فكشف عنها الإزار**، قال: ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون، قال: أفحم القوم ودخلتهم الهيبة، وشخصت الأبصار، وبلغت القلوب الحناجر، خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون.

اقتباس:

مرآة التواريخ: شعار شيخ المجسمة "إكذب إكذب حتى يصدقك بهائم المجسمة.."

بل شعار المعطلة: اكذب ثم اكذب ثم اكذب ثم صدق كذبتك, ثم اكتبها في كتابك, وانشرها بين الغنم حتى تصبح اية شيطان

**وانتبه من التدليس والتلبيس على الناس**

مرآة التواريخ١٥-٠٦-٢٠١٠ ٠٤:٣٠ PM

اقتباس:

تقول:

اعتقد من يفهم اللغة العربية يعرف معنى (الى ساعتي هذه), واما العجم مثل الفرس وغيرهم ربما يفهمونها الى قيام الساعة, او شيئ اخر, فالعجب من ذلك.
اعتقد ان هذا كافي لرد شبهتك السخيفة

أولا:
أنت تريد أن تكحلها فأعميتها!! فبقولك هذا تهدم معتقد شيخ التجسيم **القائم على نفي تأويل آيات وأخبار الصفات**، لأن مقتضى كلامك الآنف أنه يوجد من بين الصحابة من استعمل تأويل آيات الصفات على غير ظاهرها، **غاية ما هنالك أن ابن تيمية لم يطلع عليه حتى ساعة كتابته لكلامه**... فأنتَ بقولك هدمتَ معتقد ابن تيمية الذي مات عليه على أم رأسك دون أن تدري!.

ثانياً:
ضف إلى ذلك.. أنك ترميه إمّا بالكذب أو بالجهل وعدم الفهم، لأن ابن تيمية حينما قال ذلك **كان في مقام ادّعاء الاستقراء التَّام**، وأبسطه أن يكون قد اطَّلَع على تفسير الطبري وابن أبي حاتم وقد ملأ كتبه ومصنفاته بالنقل عنهما ومدحهما نهياً عن بقية التفاسير الأخرى، والحال أن هذه التفاسير زاخرة ما نقلناه وما لم ننقله بتأويلات الصحابة لبعض آيات الصفات على غير ظاهرها.

فأنت ترمي شيخ إسلامك...
إما بالكذب فيما ادّعاه من الاستقراء
وإمّا بالجهل وعدم الفهم لما يقرأ.

فاختر ما شئت.!:٤١٥:

ثالثاً:

نقلك عن شيخ المجسمة قوله [ان الايد ليس بجمع اليد] فيه تكذيب له دون أن تعلم، لأن العرب تجمع اليد وللأسف الشديد على (أيدٍ)!

وهذا النقل يثبت ذلك:

قال الصاحب بن عباد:

اليَدُ: الجَارِحَةُ؛ مَعْرُوفَة، وجَمْعُه أيْدٍ. المحيط في اللغة [٢ /٣٦٨].

وقال الجوهري:

(يدى

اليدُ: أصلها يَدْيٌ على فَعْلٍ ساكنة العين، لأنَّ جمعها أيْدٍ ويُدِيٌّ. وأيادٍ. الصحاح في اللغة للجوهري [٢ /٢٩٨].

وقال الفيروز آبادي:

اليَدُ: الكَفُّ، أو من أطْرافِ الأصابِعِ إلى الكَتِفِ، أصْلُها يَدْيٌ ج أيْدٍ ويُدِيٌّ جج أيادٍ. القاموس المحيط [٣ /٤٨٩].

وقال ابن سيدة:

تسمية عامة الكف

غير واحد هي اليَدُ والجمع أيْدٍ، وأَيَادٍ جمعُ الجَمْع. المخصص [١ /١٠٠].

وقال ابن التستري الكاتب:

اليَدُ: مؤنثة، تصغيرها يُدَيَّةٌ، لأي شيء كانت؛ من يد الإنسان، ويد النعمة،

ويد القميص، ويجمع ثلاث أيد، وتجمع الأيدي أيادي مثل أكرع وأكارع. المذكر والمؤنث [ص ٨].

وقال ابن منظور في شرح أحد الأبيات:
والأَيادي جمع أَيْدٍ التي هي جمع يَدٍ. لسان العرب [٢ /٥٣٥].

وقال ابن منظور أيضاً:
(يدي) اليَدُ: الكَفُّ. وقال أَبو إِسحق: اليَدُ من أَطْراف الأَصابع إِلى الكف وهي أُنثى محذوفة اللام وزنها فَعْلٌ يَدْيٌ فحذفت الياء تخفيفاً فاعْتَقَبت حركة اللام على الدال والنسَبُ إِليه على مذهب سيبويه يَدَوِيٌّ، والأَخفش يخالفه، فيقول: يَدِيٌّ كنَدِيٍّ، والجمع أَيْدٍ، على ما يغلب في جمع فَعْلٍ في أَدْنى العَدَد.
الجوهريّ: اليَدُ أَصلها يَدْيٌ على فَعْل ساكنة العين لأَن جمعها أَيْدٍ ويُدِيٌّ، وهذا جمع فَعْلٍ. لسان العرب [١٥ /٤١٩].

أقول:
فمن الذي لا يفقه اللغة العربية؟!
أنا أم أنت أم شيخ التجسيم؟!!

بل جمع اليد بأيدٍ جاء منصوص في آية من آيات الذكر الحكيم..
قال تعالى:
{أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا} [الأعراف: ١٩٥].

ألستَ تؤكِّد كذب شيخ المجسمة؟!!

رابعاً:
مالي لم أرك تعقب على تأويل ابن عباس للكرسي بالعلم، وكذا تأويل مجاهد تلميذ ابن عباس الوجه بالذات؟!!

كان بودّي لو لم تتداخل بهذه المداخلة التي فضحتَ بها شيخ إسلامكم فوق فضيحته بإثباتك المزيد من كذبه

وكان بودي لو لم تكن مصداقاً لشعاره...
"إكذب إكذب حتى يصدقك بهائم المجسمة.."

!

تابع...

سيد مسلم١٥-٠٦-٢٠١٠ ٠٥:٥٨ PM
فانت تذكر الجمع فيما لايتناسب مع الاية, فاللغة الصحيحة تعرف في تركيب والجملة وليس الكلمة بحد ذاتها وتأخذها لوحدها

فقط اكذب ثم اكذب ثم اكذب ثم صدق كذبتك, ثم اكتبها في كتابك, وانشرها بين الغنم حتى تصبح اية شيطان.

هذا شعارك, ونبدا يتوضيح كذباتك وجهلك المستمر:
قال تعالى { وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَاهَا **بِأَيْدٍ** وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ }
هل الكلمة (أيد - مفرد)هنا هي نفسها (يد)؟

طبعا لا, لان (أيد) في اللغة تعني القوة, و(يد) هي الكف, فهي كلمات مختلفة, ليست نفسها.

واستدل عليك بكلام علماءكم لعلك تتعظ وتكف عن الكذب.
قال **الطبرسي** في مجمع البيان في تفسير هذه الاية
اللغة: **الأيد** القوة يقال **آد** الرجل بأيد أيداً إذا اشتد وقوي والمؤيّد الأمر العظيم والإيساع الإكثار من إذهاب الشيء في الجهات. انتهى

فالهمزة في (أيد) أصلية: آد يؤود أيدا، والأيد القوة ولها معانٍ أخر.فالهمزة هنا ليست للجمع ولكنها همزة أصلية في الكلمة.

جاء في مختار الصحاح (جزء ٥) باب يدي
وقال الله تعالى { والسماء بنيناها بأَيْدٍ } قلت قوله تعالى { بِأَيْد } أي بقوة وهو مصدر آد يئيد إذا قوي وليس جمعا ليد ليذكر هنا بل موضعه باب الدال

وقد اجاد العلماء في توضيحها
قال الشنقيطي:
فوزن قوله هنا **بأيد** فعل، ووزن **الأيدي** أفعل، فالهمزة في قوله: [بِأَيْدٍ} في مكان الفاء والياء في مكان العين، والدال في مكان اللام. ولو كان قوله تعالى: [بِأَيْدٍ}

جمع يد لكان وزنه أفعلاً، فتكون الهمزة زائدة والياء في مكان الفاء، والدال في مكان العين والياء المحذوفة لكونه منقوصاً هي اللام.
والأيد، والآد في لغة العرب بمعنى القوة، ورجل أيد قوي، ومنه قوله تعالى [وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ} أي قويناه به.

اعتقد هذا كافي لاثبات كذبك على شيخ والاسلام.
وحتى ان شيخ الاسلام يفسرها على بمعنى القوة وليست يد.

مرآة التواريخ١٧-٠٦-٢٠١٠ ٠٩:٠٠ AM
يبدو أن عبدة الأمرد اعتادوا أن لا يحملوا وجوهاً يخجلون بها!

وإلا ينبغي أن أقل من يملك وجهاً وقد تداخل بعين مداخلة هذا الذي لا يدري ما يخرج من راسه لدسه في التراب خجلاً وحياءً من خزي ما جاء به...!

لا بأس..

أولاً: لم نر لك تعقيباً على ما ذكرناه في (أولاً) و (ثانياً) و (رابعاً)...

ثانياً:
وقفتَ عند (ثالثا) وليتك لم تقف!، لأنك لا ترض لنفسك إلا بمزيد انتكاسات...

لأني بعدما نقلتُ لك من معاجم اللغة العربية أن (يد) تُجمع على (أيد) كان ينبغي لك أن تخرج من الموضوع كئيباً حزيناً تجر أذيال الخيبة!!

لأن شيخ إسلامكم يقول: [ان الايد ليس بجمع اليد]... أليس كذلك؟!!

فنقلنا له من معاجم اللغة ما يكذب هذه الدعوى من رأس!
فرجعتَ تعيد عين كلامك بلا فهم وكأنك لم تقرأ ما كتبنا، فماذا أفعل لك بحق من تعبد؟!

فشيخ المجسم يريد أن يقول أن (أيد) ليست جمع (يد) حتى لا يقال بأن الآية مؤولة!

وحتى أثبتُ لك أنك لا تفهم ما تقرأ..
فأنت تنقل عن كتاب (مختار الصحاح) للرازي وتقول بأن هذا الكلام هو كلام (الجوهري) صاحب الأصل (الصحاح)!!

فالرازي صنف (مختار الصحاح) نقل فيه ألفاظ الجوهري وتعقبه في بعض الموارد، ومن ضمنها هذا المورد..

ونحن ننقل كلامه كاملاً:

(ي د ى

اليَدُ أَصْلُها يَدْىَ على فَعْل ساكنة العَين لأنّ جَمْعَها أَيْدٍ ويُدِيّ وهُمَا جَمْعُ فَعْل كَفَلْس وأَفْلُس وفُلُوس. ولا يُجْمَع فَعَل على أَفْعُل إلا في حُرُوفٍ يَسيرة مَعْدُودة كَزَمَن وأَزْمُن وجَبَل وأَجْبُل. وقد جُمِعَت الأَيدِي في الشِّعْر على أيادٍ وهو جَمْعُ الجَمْع مثْل أَكْرُع وأَكَارِع. وبَعْضُ العَرَب يقول في الجمع الأَيْدِ بحذف الياء. وبَعْضُهم يَقول لِليَد يَدًى مِثْل رَحًى. وتَثْنيتُها على هذه اللُغَة يَدَيَانِ كَرَحَيَانِ.

واليَدُ القُوَة. وأَيَّدَه قَوَّاهُ. وَمَالِي بفُلانٍ يدان أي طَاقَةٌ. وقال اللّهُ تعالى (والسَّمَاء بَنَيْنَاهَا بَأَيْد).

قلتُ: قوله تعالى: (بأَيْد) أي بقُوَّةٍ وهو مَصْدَر آدَ يئِيدُ أَيْداً إذا قَوِيَ وليس جَمْعاً لِيدٍ ليُذْكَر هُنَا بل مَوْضعُه بابُ الدَّالِ. وقد نَصَّ الأَزْهَري على هذه الآية في الأيدِ بمعنى المَصْدَر. ولا أَعْرِفُ أَحداً من أَئِمَة اللُّغَة أو التَّفْسِير ذَهَبَ إلى ما ذَهَب إليه الجَوْهَرِي من أَنَّها جَمْعُ يَدٍ.)

مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي كان حيا ٦٦٦ هـ [ص ٣٥١].

أقول أنا مرآة التواريخ:

١- لاحظ أن الرازي نقل كلام الجوهري ثم تعقبه بما تراه بعد لفظة (قلتُ)! فكيف تنسب كلامه للجوهري؟!!

أعلمتَ الآن من هو المدلس؟!

٢- هل كلام الرازي صحيح في تعقبه على الجوهري؟

الجواب: لا، وما نقلناه في مداخلاتنا المتقدمة، وما سأنقله الآن كفيل بدحض قوله.. وأتعجب كيف ادّعى هذا المدّعى الغريب وهذه المعاجم اللغوية والشواهد الشعرية العربية تملأ فضاء العلم زاخرة بما ذكرنا، بل الآية الشريفة التي نقلناها (ألهم أرجل يمشون بها، **أم لهم أيد يبطشون بها**، أم لهم أعين يبصرون بها...) كفيلة برد كلامه.

وإليكم المزيد من الشواهد وفيهم من سبق زمان الجوهري (المتوفى سنة ٣٩٣ هـ) بسنين طويلة.. ذكرنا تواريخ وفياتهم بجانب أسمائهم.

قال المبرد:

فأما يدٌ ففعل ساكنة لا اختلاف في ذلك؛ لأن جمعها أيدٍ وأفعل إنما هو جمع فعل؛ نحو: أكلب، وأفلس، وأفرخ.

المقتضب للمبرد محمد بن يزيد النحوي ت ٢٨٥ هـ [ص ١٦٧].

وقال ايضاً:

وأمّا يد فتقديرها فَعْل ساكن العين؛ لأنك تقول: أيد في الجمع وهذا جمع فَعْل.

المقتضب للمبرد [ص ٥٢].

وقال الزمخشري:

وضبع الناس عليهم إذا دعوا عليهم لأن الداعي يرفع يديه ويمدّ ضبعيه. قال رؤبة:

ومائتي أيد علينا تضبع... لما أصبناها وأخرى تطمع

أساس البلاغة للزمخشري [١ /٢٧٣].

وقال ابن السكيت النحوي:

يقال بنو فلان يطالبون بني فلان بدماء وخبل، أي **بقطع** أيد وأرجل والخبل الجن

اصلاح المنطق في اللغة لابن السكيت يعقوب بن اسحق ت ٢٤٤ هـ [ص ١٦].

وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي:

الأحجار: جمع الحَجَر. والحِجارة: جمع الحَجَر أيضاً على غير قياس، ولكن يَجْوزُ الاستحسان في العربية كما أنه يجوز في الفقه، وترك القياس له كما قال:

لا ناقِصي حَسَبٍ ولا... أيْدٍ إذا مُدَّتْ قِصارَهْ

العين للخليل بن احمد ت ١٥٠ هـ [١ /١٨١].

وقال ايضا:

والخُطّاف: حديد جنحاء في جانبي البكرة فيهما المحور، قال النابغة:

خَطاطيفُ حُجْنٌ في حبال متينةٍ... تُمدُّ بها أيدٍ إليكَ نوازعُ

العين [١ /٣١٢].

وقول ابن المعتز ت ٢٩٦ هـ:

صبينا عليها ظالمين سياطنا... فطارت بها أيد سراع وأرجل.

الإيضاح في علوم البلاغة لجلال الدين القزويني [ص ٦٥]

(ي د ي): الْيَدُ مُؤَنَّثَةٌ وَهِيَ مِنْ الْمَنْكِبِ إلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَلَامُهَا مَحْذُوفَةٌ وَهِيَ يَاءٌ وَالْأَصْلُ يَدْيٌ قِيلَ بِفَتْحِ الدَّالِ وَقِيلَ بِسُكُونِهَا وَالْيَدُ النِّعْمَةُ وَالْإِحْسَانُ تَسْمِيَةٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَنَاوَلُ الْأَمْرَ غَالِبًا وَجَمْعُ الْقِلَّةِ أَيْدٍ وَجَمْعُ الْكَثْرَةِ الْأَيَادِي

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ أَبُي الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْفَيُّومِيُّ الْمُقْرِي [١٠ /٤٧٨].

وفي الآثار...

٥٧ - حدثنا ابن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن إبراهيم الهجري، قال: سمعت أبا الأحوص يحدث عن عبد الله، عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «الأيدي ثلاث أيد: يد الله العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة،
فاستعفف عن السؤال ما استطعت»
تهذيب الآثار للطبري [١ /٦٤].

٦٧ - حدثني عمران بن بكار، حدثنا جنادة بن مروان، حدثنا الحارث بن النعمان، قال: سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله
عليه وسلم أن رجلا سأله أن يعطيه شيئا، فقال: «لا أقدر على شيء أعطيكه».
قال: فأتاه رجل فوضع في يده شيئا، فقال محمد
رسول الله: «وعزة ربي، إنها لثلاث أيد بعضها فوق بعض: المعطي يضعها في يد الله، ويد الله العليا، ويد الآخذ أسفل ذلك. قال
ربي: بعزتي، عبدي، لأنفسنك بما رحمت عبدي، وبعزتي، عبدي، لأجزينك بما رحمت عبدي، وبعزتي، عبدي، لأخلفن بها عليك
رحمة من عندي»
تهذيب الآثار للطبري [١ /٧٤].

٧٥٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى بن الفضل، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو
معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، في قوله: (يوم يقوم الروح

والملائكة) قال: الروح خلق كالناس وليسوا بالناس
لهم أيد وأرجل.
الأسماء والصفات للبيهقي [٢ /٣٢١].

حتى المجسمة أنفسهم جعلوا (أيد) جمع (يد) حينما احتاجو لإثبات تجسيمهم

قال ابن خزيمة المجسّم:
باب ذكر إثبات الرجل لله عز وجل
وإن رغمت أنوف المعطلة الجهمية، الذين يكفرون بصفات خالقنا عز وجل التي أثبتها لنفسه في محكم تنزيله، وعلى لسان نبيه
المصطفى صلى الله عليه وسلم.
قال الله عز وجل يذكر ما يدعو بعض الكفار من دون الله: { ألهم أرجل يمشون بها، أم لهم أيد يبطشون بها، أم لهم أعين يبصرون بها
أم لهم آذان يسمعون بها، قل ادعوا شركاءكم } (١) فأعلمنا ربنا جل وعلا أن من لا رجل له، ولا يد، ولا عين، ولا سمع فهو كالأنعام
بل هو أضل، فالمعطلة الجهمية: الذين هم شر من اليهود والنصارى والمجوس: كالأنعام بل أضل؛ فالمعطلة الجهمية عندهم كالأنعام بل
هم أضل.
التوحيد لابن خزيمة [١ /١٣٠].

وقال المجسم الآخر، الدارمي:
وكذلك قال في أصنام العرب {أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها

أم لهم آذان يسمعون بها} يعني أن الله بخلافهم له يد يبطش بها وعين يبصر بها وسمع يسمع به.
نقض الدارمي على المريسي [١ /٣٠٦].

أقول فهل فعلاً أن (أيد) ليست جمع (يد) كما يزعم شيخ التجسيم ليفرّ من الالتزام بالتأويل؟!!

٣- هل أنا قلت أن (الأيد) لا تأتي بمعنى (القوة) حتى تستشهد علي بمجمع البيان وغيره، يا من لا تدري اي طرفيك أطول؟!

فالمجسمة أرادوا التمسك بأن (أيد) ليست جمع (يد) حتى لا يلتزموا بالتأويل في الآية... لكن الآية الشريفة والآثار والمعاجم العربية والشواهد الشعرية تكذب مدّعاهم.. بل ان ابن خزيمة نافح عن كون (أيد) ليست جمع (يد)

قال في توحيده:
وزعم بعض الجهمية: أن معنى قوله: «خلق الله آدم بيديه» أي بقوته، فزعم أن اليد هي القوة، وهذا من التبديل أيضا، وهو جهل بلغة العرب، والقوة إنما تسمى الأيد بلغة العرب، لا اليد، فمن لا يفرق بين اليد والأيد فهو إلى التعليم والتسليم إلى الكتاتيب أحوج منه إلى الترؤس والمناظرة.
قد أعلمنا الله عز وجل أنه خلق السماء بأيد، واليد واليدان غير الأيد، إذ لو كان الله خلق آدم بأيد كخلقه السماء، دون أن يكون الله خص خلق آدم بيديه لما قال لإبليس: ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي
التوحيد لابن خزيمة [١ /١٢٩].

لكن لما احتاج للتجسيم نقض ما ادّعاه بعين عوراء كما تراه فيما نقلناه أعلاه من نفس توحيده!

أعيد...

لم لم تعقب على قولي في (أولاً) و (ثانياً) و (رابعاً)... المداخلة المتقدمة.

هل أخجلك أني أثبتُ للقراء أنك فضحتَ شيخ إسلامك؟!!

وهل تستطيع دفع كذبه على الصحابة بأنهم لم يستعملوا التأويل؟؟

هذا ما لا طاقة لك عليه ولا جميع عبدة الأمرد... فاكتب، فإنك ستزيد من تأكيد ما ذكرته في ذيل مداخلتي السابقة...

بودي لو لم تكن مصداقاً لشعار شيخ إسلامكم...
"إكذب إكذب حتى يصدقك بهائم المجسمة.."

!

الفصل ١٠٥

# مقتضى كلام الألباني أن الدّارمي مجسم والمعلمي اليماني مجسم!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٤ يونيو ٢٠١٠م

التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل - للمعلمي اليماني (٢ / ٥٧٢) الطبعة الثانية مع تخريجات وتعليقات الألباني..

(قال الأستاذ يعني الكوثري ص ١٦: «صاحب (النقض) مجسم مكشوف الأمر يعادي أئمة التنزيه، ويصرح بإثبات القيام والقعود والحركة والثقل والاستقرار المكاني والحد ونحو ذلك لله تعالى، ومثله يكون جاهلاً بالله سبحانه، بعيداً عن أن تقبل روايته».

**أقول**: كان الدارمي من أئمة السنة الذين يصدقون الله تعالى في كل ما أخبر به عن نفسه ويصدقون رسوله في كل ما أخبر به عن ربه بدون تكييف ومع إثبات انه سبحانه ليس كمثله شيء، وذلك الإيمان وإن سمَّاه المكذبون جهلاً وتجسيماً (١)،..) انتهى كلام المعلمي

(١) أقول: لا شك في حفظ الدارمي وإمامته في السنة، ولكن يبدو من كتابه «الرد على المريسي» أنه مغال في الإثبات فقد ذكر فيه ما عزاه الكوثري إليه من القعود والحركة والثقل ونحوه، وذلك مما لم يرد به حديث صحيح، وصفاته تعالى توقيفية فلا تثبت له صفة، بطريق اللزوم مثلا، كأن يقال: يلزم من ثبوت مجيئه تعالى ونزوله ثبوت الحركة، فان هذا إن صح بالنسبة للمخلوق، فالله ليس كمثله شيء فتأمل. ن (انتهت حاشية الألباني).

أقول أنا مرآة التواريخ:

عند المعلمي اليماني أن إثبات:

القيام،

والقعود،

والحركة،

والثقل،

والاستقرار المكاني،

والحدّ،

ونحو ذلك لله تعالى

هو (الإيمان، وإن سمَّاه المكذبون **جهلاً وتجسيماً**)!!

الأمر الذي أحرج الألباني، فعلق بقوله: (لا شك في حفظ الدارمي وإمامته في السنة، ولكن يبدو من كتابه «الرد على المريسي» أنه **مغال في الإثبات** فقد ذكر فيه ما عزاه الكوثري إليه من القعود والحركة والثقل ونحوه،)

لكن هذه الصفات لو جاء بها حديث صحيح (حسب مبانيهم طبعاً)... لآمنا بهاااااااا

لأن صفات:

القيام،

والقعود،

والحركة،

والثقل،

والاستقرار المكاني،

والحدّ،

ونحو ذلك لله تعالى

(مما لم يرد به حديث صحيح، وصفاته تعالى توقيفية)..

يعني أن الذي منع من وصفه بتلكم الصفات (التجسيمية) أنه لم يرد فيها حديث صحيح

فاكتشفنا أن الألباني أيضاً مجسّم، أو لا أقل من أنه لا يمانع من وصف ربه بهذه الصفات، غاية ما هنالك أنه لم يأت فيها حديث صحيح..

الفصل ١٠٦

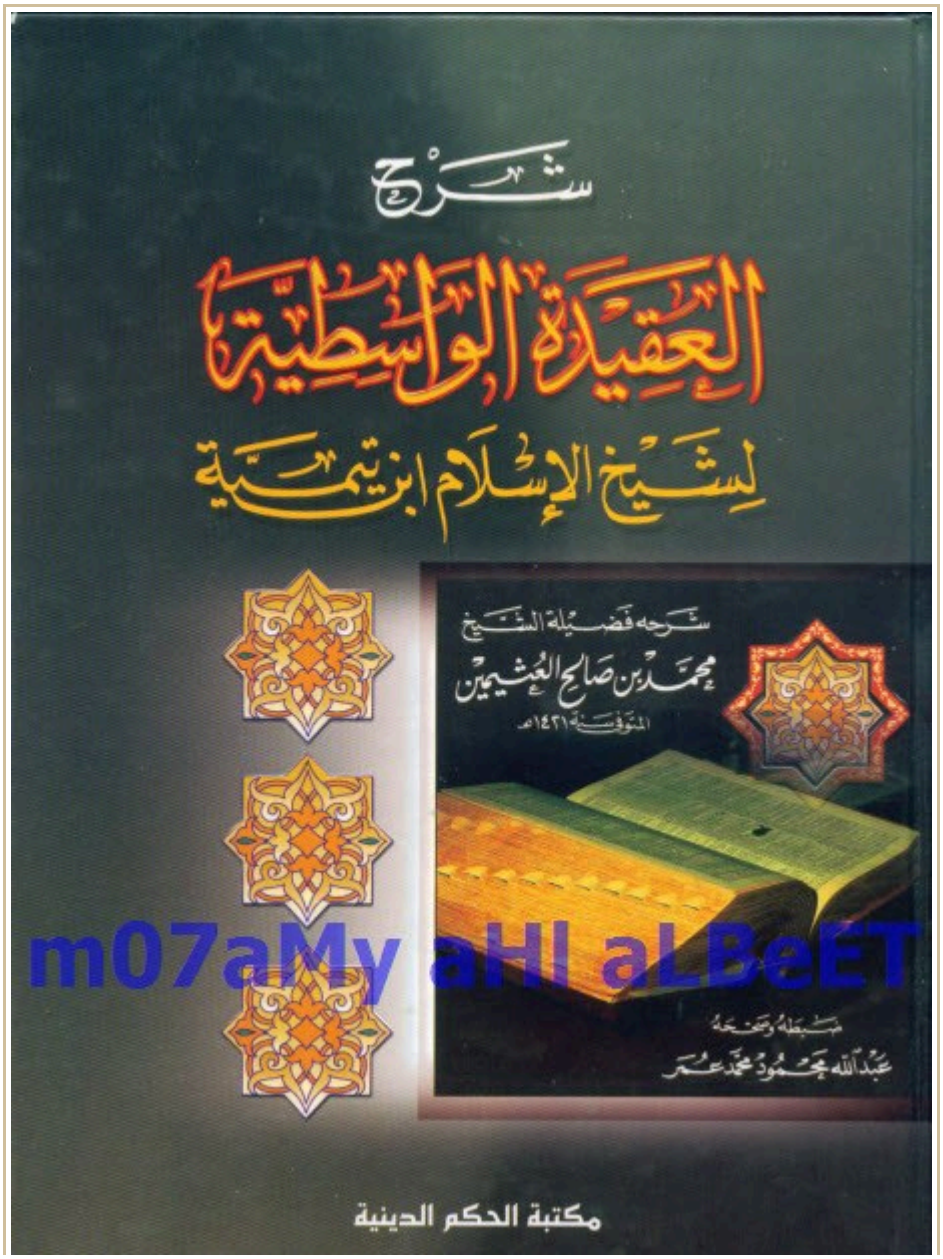
# إمام الوهابية ابن عثيمين: لا بأس أن يكون الله جسم! [وثيقة]

بقلم: **ناصر الحسين**

١ يوليو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

ندخل في الموضوع على طول...




m07aMy aHl aLBeET



## إمام الوهابية وشيخهم ابن عثيمين لا يرى بأساً أن يكون الله جسم !!

على وجود الأعم، ولو كان الأعم منتفياً؛ لوجب نفيه، وقيل: لا تراه الأبصار؛ لأن نفيه يقتضي نفي الأخص، ولا عكس، ولأنه لو كان الأعم منتفياً؛ لكان نفي الأخص إيهاماً وتلبيساً ينزه عنه كلام الله ﷻ.

وعلى هذا؛ يكون في الآية دليل عليهم لا دليل لهم.

**وأما أدلة نفاة الرؤية العقلية:**

**فقالوا:** لو كان الله يُرى؛ لزم أن يكون جسماً، والجسم ممتنع على الله تعالى؛ لأنه يستلزم التشبيه والتمثيل.

**والرد عليهم:** أنه إن كان يلزم من رؤية الله تعالى أن يكون جسماً؛ فليكن ذلك، لكننا نعلم علم اليقين أنه لا يماثل أجسام المخلوقين؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ [الشورى: ١١].

على أن القول بالجسم نفياً أو إثباتاً مما أحدثه المتكلمون، وليس في الكتاب والسنة إثباته ونفيه.

وقد أجاب النفاة عن أدلة أهل الإثبات بأجوبة باردة، فحرفوها تحريفاً لا يخفى على أحد، وليس هذا موضع ذكرها؛ وهي مذكورة في الكتب المطولة.

**ما نستفيده من الناحية المسلكية من هذه الآيات:**

أما في مسألة الرؤية؛ فما أعظم أثرها على الاتجاه المسلكي؛ لأن الإنسان إذا وجد أن غاية ما يصل إليه من الثواب هو النظر إلى وجه الله كانت الدنيا كلها رخيصة عنده؛ وكل شيء يرخص عنده في جانب الوصول إلى رؤية الله ﷻ؛ لأنها غاية كل طالب، ومنتهى المطالب.

فإذا علمت أنك سوف ترى ربك عياناً بالبصر؛ فوالله لا تساوي الدنيا عندك شيئاً.

فكل الدنيا ليست بشيء؛ لأن النظر إلى وجه الله هو الثمرة التي يتسابق فيها المتسابقون، ويسعى إليها الساعون، وهي غاية المرام من كل شيء.

فإذا علمت هذا؛ فهل تسعى إلى الوصول إلى ذلك أم لا؟!.

والجواب: نعم؛ أسعى إلى الوصول إلى ذلك بدون تردد.

وإنكار الرؤية في الحقيقة حرمان عظيم، لكن الإيمان بها يسوق الإنسان سوقاً عظيماً إلى الوصول إلى هذه الغاية؛ فهو يسير ولله الحمد؛ فالدين كله يسر، حتى إذا

m07aMy aHl aLBeET

يعني لا بأس أن يكون الله جسم.. لكن بالطبع يليق بجلاله

تعقيب: **مجردرأي**

ممتاز..يا اخ ناصر ابلغ تحياتي للمحامي ب اعتبارك..من أقربائه

الفصل ١٠٧

# (إمام أهل السنة) الخطيب البغدادي ... يحكم بضلال الوهابية المجسمة ... [وثيقة]

بقلم: **ناصر الحسين**

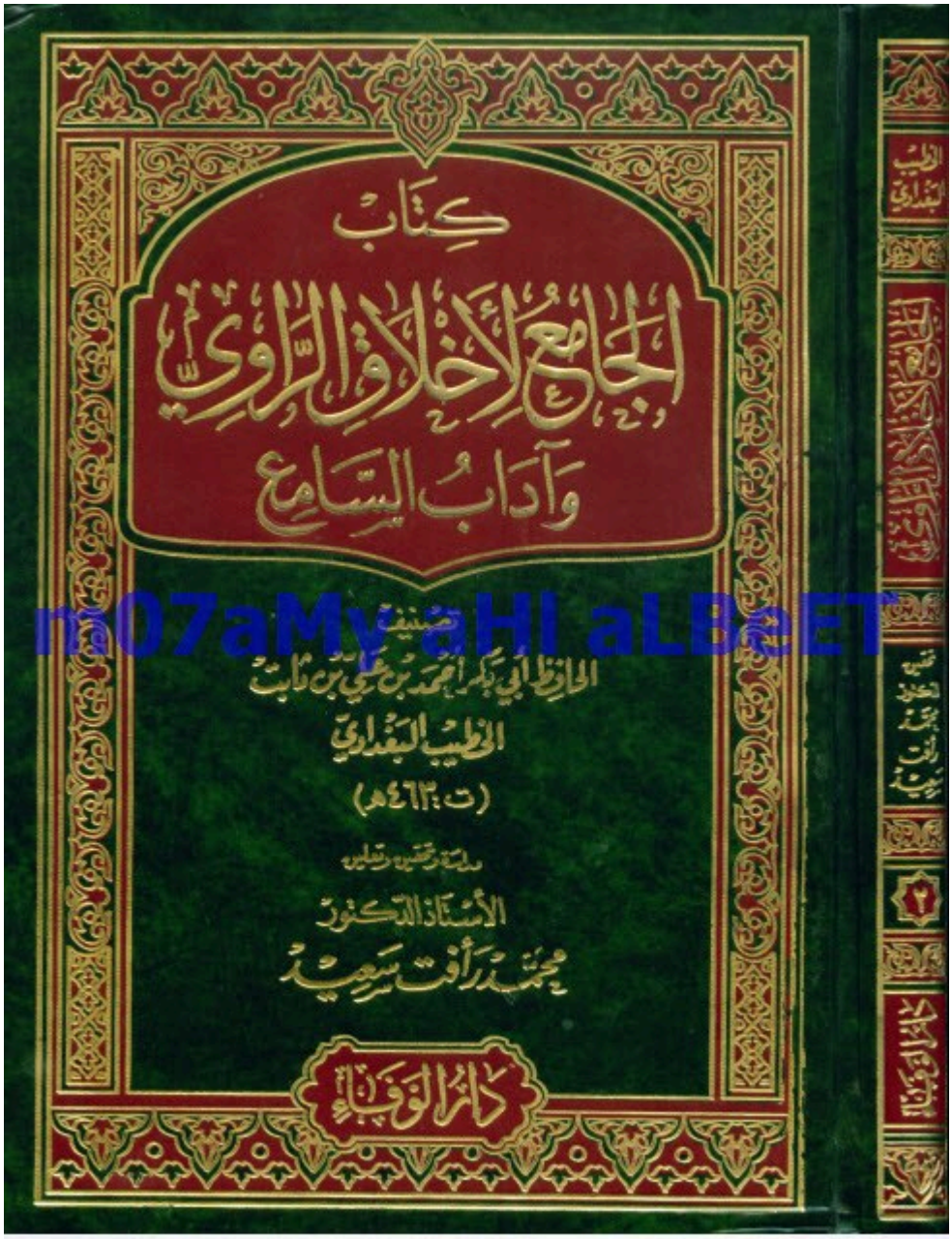
١ يوليو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

**يقول الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي ج٢-ص١٤٨:**

(ويتجنب المحدث في أماليه رواية ما لا تحتمله عقول العوام لما لا يؤمن عليهم فيه من دخول الخطأ والأوهام وأن يشبهوا الله تعالى بخلقه ويلحقوا به ما يستحيل في وصفه وذلك **نحو أحاديث الصفات التي ظاهرها يقتضي التشبيه والتجسيم وإثبات الجوارح والأعضاء** للأزلي القديم وإن كانت الأحاديث صحاحا ولها في التأويل طرق ووجوه إلا أن من حقها أن لا تروى إلا لأهلها **خوفا من أن يضل بها من جهل معانيها فيحملها على ظاهرها** أو يستنكرها فيردها ويكذب رواتها ونقلتها)

وثيقة:




m07aMyaHI aLBaET

إمام أهل السنة .. يحكم بضلال الوهابية المجسمة !

ويتجنب المحدث فى أماليه رواية ما لا تحتمله عقولُ العَوَام لما لا يؤمن عليهم فيه من دخول الخطأ والأوهام ، وأن يُشَبِّهُوا الله تعالى بخلقه ويُلْحقوا به ما يستحيل فى وصفه وذلك نحو أحاديث الصفات التى ظاهرها يقتضى التشبيه والتجسيم وإثبات الجوارح والأعضاء للأزلىّ القديم وإن كانت الأحاديث صحاحاً ولها فى التأويل طرق ووجوه إلا أنَّ من حقها ألا تروى إلا لأهلها خوفاً من أن يضل لها من جهل معانيها فيحملها على ظاهرها أو يستنكرها فيردَّها ويكذب رواتها ونَقَلَتها ».

أنا أبو نعيم الحافظ ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن على الأزدى الكوفى ، نا أحمد بن حازم بن أبى غرزة ، نا عبيد الله يعنى بن موسى عن معروف بن خربوذ ، وعن أبى الطفيل قال سمعت علياً يقول « أيها الناس تحبون أن يُكَذَّب اللهُ ورسولهُ ، حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون ».

أنا القاضى أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الإسترابادى ، نا أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى بها ، نا أحمد بن الحسن أبو الحسن الصوفى ، نا أبو بكر بن أبى عصمة ، نا على بن حفص المدائنى ، نا شعبة بن حبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « كفى بالمرء كذباً أن يُحدِّث بكل ما سمع »(١).

أنا محمد بن عبد العزيز التككى ، نا أحمد بن جعفر بن حمدان ، نا إبراهيم الحربى ، نا على وأنا حمزة بن محمد الدقاق ، أنا أحمد بن إبراهيم ، نا عبد الله بن محمد البغوى ، نا على بن الجعد ، أنا شعبة ، عن إبراهيم الهجرى ، عن أبى الأحوص ، عن عبد الله قال: « كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع ».

أنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا أحمد

m07aMy aHl aLBeET

= باب بعث أبى موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع ، وفى التوحيد باب ما جاء فى دعاء النبى ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى ، ورواه مسلم فى الإيمان باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله وشرائع الدين والدعاء إليه ١/ ٢٩ ، ورواه الترمذى فى الزكاة باب ما جاء فى كراهية أخذ المال فى الصدقة ٢/ ٢١ حديث (٦٢٥) ، وقال أبو عيسى: حديث حسن صحيح ، وأبو معبد مولى ابن عباس اسمه نافذ ، ورواه أبو داود فى الزكاة باب فى زكاة السائمة ٢/ ١٠٤ حديث (١٥٨٤) ، ورواه النسائى فى الزكاة باب إخراج الزكاة من بلد إلى بلد ٥/ ٥٥، وانظر : جامع الأصول ٤/ ٥٥٠ حديث (٢٦٥٥).

(١) رواه مسلم فى المقدمة ، باب النهى عن الحديث بكل ما سمع ١/ ٦ ، ورواه أبو داود فى الأدب باب التشديد فى الكذب ٤/ ٢٩٨ حديث (٤٩٩٢) ، وقال أبو داود: ولم يذكر حفص أبا هريرة ، وقال أبو داود أيضاً: ولم يسند إلا هذا الشيخ ، يعنى على بن حفص المدائنى انظر : جامع الأصول ١٠/ ٦٠٠ حديث (٨١٨٨) ، وانظر :سنن أبى داود السابق.

نستخلص من النص السابق:

١- الخطيب البغدادي يحكم بضلال الوهابية المجسمة لأنهم أخذوا الصفات على ظاهرها

٢- أحاديث الصفات ظاهرها يقتضي التشبيه والتجسيم

٣- يجب على المحدث أن لا يروي الأحاديث التي لا تحتملها عقول العوام وإن كانت صحيحة عن رسول الله.. فيا ترى كم حديث فيما يخص أهل بيت العصمة كتموه؟ يمكن (خوفاً من أن تتأثر فتتشيع)

الفصل ١٠٨

# [وثيقة] ابن عثيمين ينكر صفة الظل لله تعالى ... ويصف ابن باز ومن هم على شاكلته بالبليد

بقلم: **ناصر الحسين**

٢ يوليو ٢٠١٠م

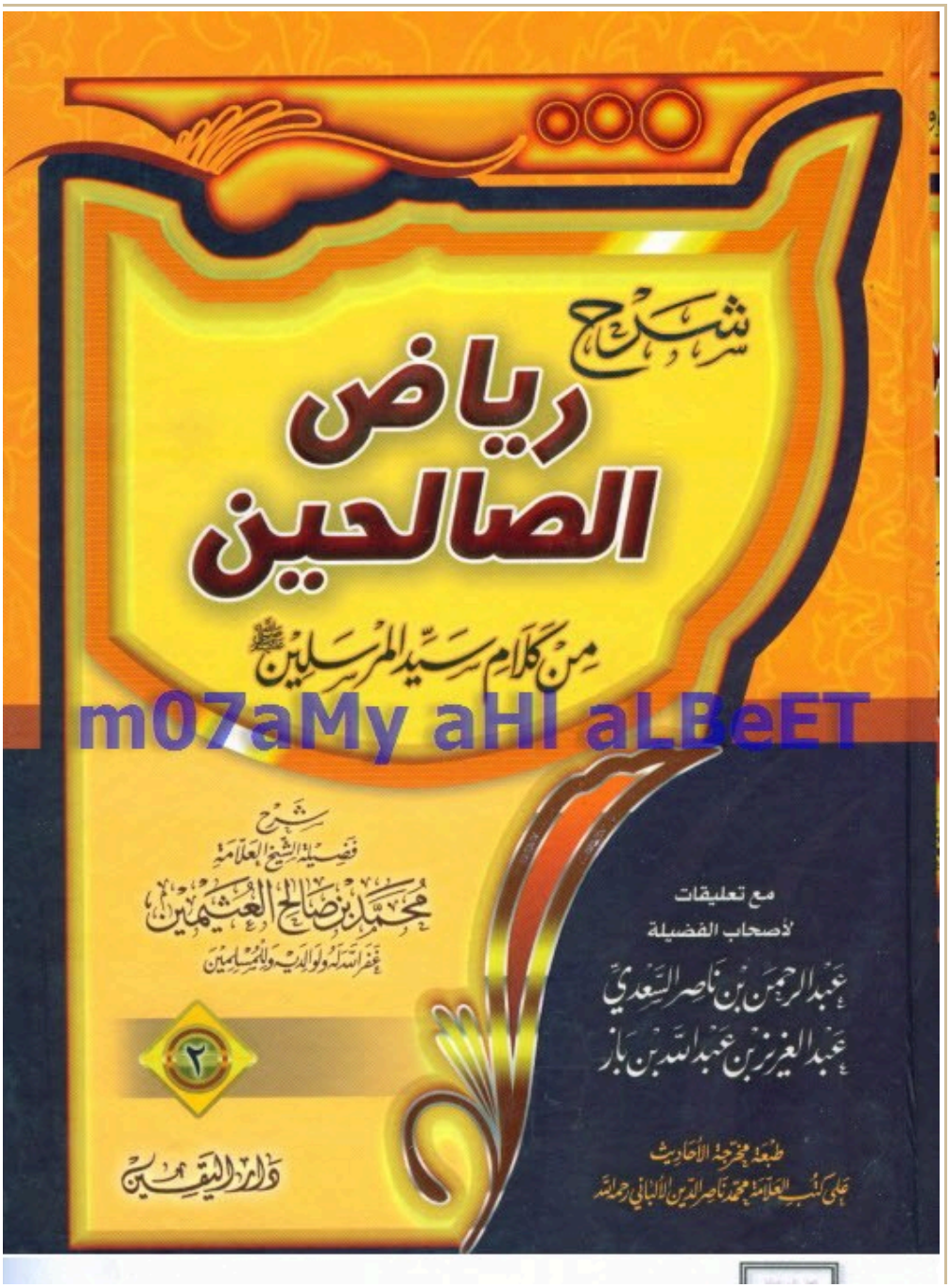
بسمه تعالى،

**قال الهالك ابن باز في مجموع فتاويه ج٢٨-ص٤٠٢:**

(س: في حديث السبعة الذين يظلهم الله عز وجل في ظله يوم لا ظل إلا ظله، فهل يوصف الله تعالى بأن له ظلا؟

ج: نعم كما جاء في الحديث، وفي بعض الروايات «في ظل عرشه» لكن في الصحيحين "في ظله"، فهو له ظل يليق به سبحانه لا نعلم كيفيته مثل سائر الصفات، الباب واحد عند أهل السنة والجماعة والله ولي التوفيق)

نجد أن الهالك قد أثبت لله سبحانه وتعالى صفة الظل.. ولكن خالفه ابن عثيمين فأنكر ذلك وقال في شرح رياض الصالحين المجلد الثاني صفحة ٢١٤ باب فضل البكاء من خشية الله تعالى وشوقا إليه كما في الوثيقة التالية:


شرح
رياض الصالحين
من كلام سيد المرسلين ﷺ
m0ZaMy aHl aLBeET
شرح
فضيلة الشيخ العلامة
محمد بن صالح العثيمين
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
مع تعليقات
لأصحاب الفضيلة
عبد الرحمن بن ناصر السعدي
عبد العزيز بن عبد الله بن باز
٢
دار اليقين
طبعة مخرجة الأحاديث
على كتب العلامة محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله

يقول: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ ﴾ يعني يا محمد ﴿عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ﴾ الأمم ﴿شَهِيدًا﴾ ماذا تكون الحال. فقال النبي ﷺ له: «حسبك الآن». قال ابن مسعود: فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان. يبكي ﷺ خوفًا من هذه الحالة الرهيبة العظيمة. ففي هذا دليل على البكاء من سماع القرآن أو عند قراءته.

وذكر المؤلف حديثًا آخر سبق لنا شرحه وهو قول الرسول عليه الصلاة والسلام: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرًا» يعني لو تعلمون ما أعلم من حقائق الأمور التي أخفاها الله عنكم وعلمها الرسول ﷺ لكنه أخفاها عن الخلق رحمة بهم وعلمها النبي ﷺ ولكنه لم يؤمر بإبلاغها للناس.

ولما قال ﷺ: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا» غطى الصحابة وجوههم ولهم خنين، يعني أصوات بكاء، يكون لأنه المراد بقول الرسول عليه الصلاة والسلام: لو تعلمون ما أعلم ... فجعلوا يبكون ... وهذا يدل على كمال إيمانهم، وكمال تصديقهم بما أخبر به الرسول ﷺ.

m07aMy aHl aLBeET

ثم ذكر المؤلف حديث أبي هريرة المشهور، وقد سبق أيضًا: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله»، وذكر منهم: «رجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه» ذكر الله بأسمائه وصفاته وأفعاله، وأحكامه وآياته، «ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه»، إما شوقًا إليه، وإما خوفًا منه، فهذا من الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله. والمراد بالظل هنا: ظل يخلقه الله ﷻ يوم القيامة يظلل فيه من شاء من عباده، وليس المراد ظل نفسه جل وعلا؛ لأن الله نور السموات والأرض، ولا يمكن أن يكون لله ظلٌّ من الشمس، فتكون الشمس فوقه وهو بينها وبين الخلق، ومن فهم هذا الفهم فهو بليد أبلد من الحمار؛ لأنه لا يمكن أن يكون الله ﷻ تحت شيء من مخلوقاته، فهو العلي الأعلى، ثم هو نور السماوات والأرض. قال النبي عليه الصلاة والسلام «حجابه» يعني حجاب الله «النور، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه»[1]، يعني لو كشف هذا الحجاب – والحجب أيضًا من نور، لكنها نور دون نور البارئ ﷻ لو كشف الله هذا النور لأحرقت سبحات وجهه يعني بهاؤه وعظمته ونوره، ما انتهى إليه بصره من خلقه، وبصره من خلقه، وبصره ينتهي إلى كل شيء.

والمعنى: لو كشفه لأحرق هذا النور كل شيء، كيف يكون المراد بالظل ظل الرب ﷻ؟! لكن كما قلت: فبعض الناس أجهل من الحمار، لا يدري ما يترتب على قوله الذي يقوله في تفسير كلام

(١) صحيح: أخرجه مسلم (١٧٩).

نستخلص من الوثيقة السابقة أمور:

١- ابن عثيمين ينكر صفة من صفات الله التي أثبتها ابن باز و الراجحي من خلال السنة النبوية - كما يزعم المجسمة -

٢- ابن عثيمين يصف ابن باز ومن هم على شاكلته بالبليد أبلد من الحمار

٣- نجد أن ابن عثيمين حينما لم تعجبه هذه الصفة راح ينفيها بالعقل و المنطق! ألم تكن كيفية الصفات مجهولة؟! هذا كبيرهم الذي علمهم السحر.. لا يعرف أصول التوحيد

٤- ما هذا الدين الذي عليه الوهابية حتى علماءهم لا يتقنون معرفة أول أصل من أصول الدين!

جزى الله أخي وشيخي أبو يوسف خير الجزاء فقد أطلعني على هذه الوثيقة وساعدني بالحصول عليها

سلام



الموقع الرسمي لسماحة الشيخ
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز
رحمه الله تعالى

فتاوى

البحث

الرئيسة
فتاوى
صوتيات
إملاءات
نور على الدرب
شجرة التصنيفات
كتب
بطاقات
مسيرة عطاء

جديد الموقع
• حكم تقصير المرأة شعرها

فتاوى

مسألة في الصفات

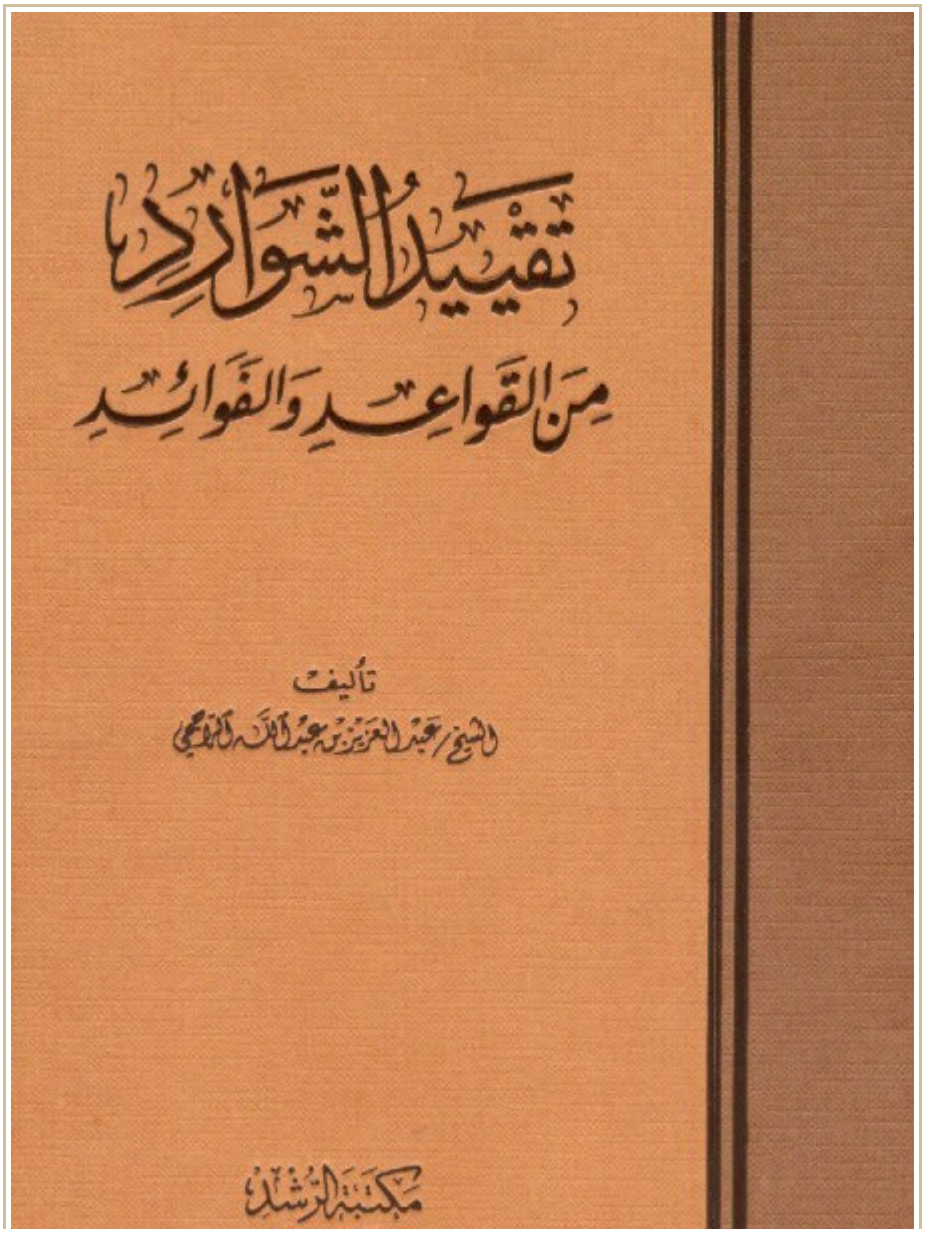
في حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، فهل يوصف الله تعالى بأن له ظلاً؟

نعم كما جاء في الحديث، وفي بعض الروايات: ((في ظل عرشه))[1] لكن الصحيحين ((في ظله))، فهو له ظل يليق به سبحانه لا نعلم كيفيته مثل سائر الصفات، الباب واحد عند أهل السنة والجماعة. والله ولي التوفيق.

---

[1] أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة، برقم 660، ومسلم في كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة، برقم 1031.

مجموع فتاوى ومقالات متنوعة المجلد الثامن والعشرون


تقييد الشوارد
من القواعد والفوائد
تأليف
الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي
مكتبة الرشد






القطيعة»[١] وأما صفة الظل فدليله حديث: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله»[٢] قال النووي المراد ظل عرشه كما دل عليه الحديث الآخر، والصواب أنهما حديثان، ففي هذا الحديث الظل صفة للرب، وفي الحديث الآخر صفة للعرش فهما حديثان.

قال الإمام أحمد -رحمه الله-: وهذه أحاديث مأثورة عن النبي ﷺ في الرحم والحقو، وأنه يضع كنفه على عبده، وسئل أحمد عن قوله: - تعالى-: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ﴾[٣] فقال: فمن قال: إن دعوة الله مخلوقة كفر. قال أبو عبد الله بن حامد فجملة هذه المسائل مذهب إمامنا فيها الإيمان والتصديق بها، والتسليم والرضا، وأن الله يضع كنفه على عبده تقريبا له إلى أن يضع كنفه عليه، وذلك صفة ذاته لا يدري ما التكييف فيها، ولا ماذا صفتها، وكذلك في الرحم تأخذ بحقو الرحمن، صفة ذاته، لا يدري ما التكييف فيها ولا ماذا صفتها، وكذلك دعوة الله -تعالى- لعباده وهم في الأرض أموات بالخروج منها فيخرجون، كل ذلك صفات ذاته ون غير تكييف ولا تشبيه.

قال: فأما الحديث في الرحم والحقو، فحديث صحيح، ذكره البخاري وقد سئل إمامنا عنه فأثبته، وقال: يمضي الحديث كما جاء.

(١) البخاري: تفسير القرآن (٤٨٣٢)، ومسلم: البر والصلة والآداب (٢٥٥٤).

(٢) البخاري: الأذان (٦٦٠)، ومسلم: الزكاة (١٠٣١)، والترمذي: الزهد (٢٣٩١)، والنسائي: آداب القضاة (٥٣٨٠)، وأحمد (٢/ ٤٣٩).

(٣) سورة الروم آية: ٢٥.

m07amy aHLaLBeET

بسمه تعالى،

كتب الوهابي ( صبري راغب) في شبكة رحماء الوهابي بتاريخ ٨-٤-٢٠١٠:

http://www.rohamaa.com/vb/showthread.php?p=54533#post54533

اقتباس:

(فتبين أن بن عثيمين رحمه الله لا يؤيد القائل بأن الظل هو لله نفسه جل وعلا. ولكن الذي يهمنا... هو أنه لما تحدث على الظل ربطه " بالشمس" و "المخلوقات"... فدل أنه يقصد من التزم التشبيه. وإلا فالشيخ بن باز التزم التنزيه)

وقال ايضا:

اقتباس:

(فالمقصود من كلام بن عثيمين أن من فهم: ١* أن هذا الظل يكون من الشمس بحيث تكون الشمس فوقه تعالى وهو بينها وبين مخلوقاته. فهذا هو البليد. يؤكد كلامنا تعليل الشيخ في رفضه: حيث قال: ٢* وهذا ممتنع لأنه تعالى لا يمكن أن يكون تحت شيء من مخلوقاته. فهو رد على من التزم الظل مع التشبيه)

أقول ناصر الحسين:

خلاصة ما أراد قوله هذا الوهابي أن ابن عثيمين حينما قال ( بليد أبلد من الحمار) يقصد أن من فهم بأن الله له ظل صفة له و أن الشمس فوقه.. الخ من التشبيهات

هو البليد الذي أبلد من الحمار.. بينما ابن باز لم يذهب إلى هذا القول من التشبيه أن الشمس فوق الله و الخ.. لذلك قول ابن عثيمين لا يشمل ابن باز

ولكن ما تجاهله هذا الوهابي الأحمق أن ابن عثيمين يرى أن من ذهب إلى أن الله له ظل صفة له.. لابد أن يؤمن بأن الشمس فوق الله (ولو لم يصرح بهذا التصريح) لأن الأول موجب للثاني بالضرورة

**قال ابن عثيمين في مجموع الفتاوى ج٨-ص٤٩٧:**

(وقوله: " لا ظل إلا ظله "؛ يعني: إلا الظل الذي يخلقه، وليس كما توهم بعض الناس أنه ظل ذات الرب عز وجل؛ فإن هذا باطل؛ لأنه **يستلزم** أن تكون الشمس حينئذ فوق الله عز وجل. ففي الدنيا؛ نحن نبني الظل لنا، لكن يوم القيامة؛ لا ظل إلا الظل الذي يخلقه سبحانه وتعالى ليستظل به من شاء من عباده)

فالخلاصة: إيمان ابن باز أن لله ظل.. يستلزم إيمانه بأن الشمس فوق الله عز وجل كما يصرح بذلك ابن عثيمين.. لذلك ابن باز بليد أبلد من الحمار على مقياس ابن عثيمين

الآن نريد جواب من الوهابي:

١- هل تؤمن أن لله ظل.. فتكون بليد أبلد من الحمار مثل ابن باز

٢- أم تنكر صفة الظل فتكون معطل للصفات مثل ابن عثيمين؟

ننتظر...

الفصل ١٠٩

# بحسب عقيدة الوهابية فإن الله -سبحانه- موجود دائماً في السماء الدنيا

بقلم: **عبدالحي**

٦ يوليو ٢٠١٠م

يقول ابن باز:

((تواترت الأحاديث عن النبي- صلى الله عليه وسلم -في الصحيحين وغيرهما أن الله جل وعلا ينزل ربنا إلى السماء الدنيا، يقول النبي - صلى الله عليه وسلم-: (ينزل ربنا إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر فينادي فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟، أخبر عن نفسه أنه ينزل، لكن لا يعلم كيف النزول إلى هو، كما لا يعلم كيف الاستواء إلى هو سبحانه وتعالى، ينزل كما يشاء وكما يليق بجلاله، لا يعلم كيف نزوله إلا هو، فنقول ينزل ولا نكيف، ولا نمثل، ولا نزيد ولا ننقص، بل نقول ينزل ربنا كما قال، ينزل ربنا إلى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى الثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له... إلخ))) انتهى بنصه

http://www.binbaz.org.sa/mat/10312

أقول: الثلث الأخير من الليل دائم موجود في الكرة الأرضية لأن الأرض تدور فلازم ذلك أن هناك جزءاً من الأرض دائماً وأبداً في الثلث الأخير من الليل، فلا يوجد ثانية من الثواني إلا هناك ثلث أخير من الليل على جزء من الأرض

الإشكال هو: لازم ذلك أن الله سبحانه بحسب المفوم السلفي نازل دائماً وموجود أبداً في السماء الدنيا لا يصعد (ولا ينزل) لأنه ليس من لحظة إلا وثلث الليل الأخير موجود على جزء من الكرة الأرضية
ولا معنى لقول (ينزل كل ليلة) وهو موجود في كل لحظة في السماء الدنيا!!

نعم لا يرد الإشكال على من يؤول النزول، بأن يقول تنزل رحمته أو أوامره.. إلخ
فأنا لا أشكل على الحديث نفسه، بل على الفهم السلفي للنزول وحملهم النزول على المعنى الحقيقي دون المجازي
كما إني لا أتحدث عن كيفية النزول، فالمهم عندي أن هناك نزولاً حقيقياً يقول به السلفية ليقع الإشكال عليهم

وبحسب علمي أن السلفية لا تؤول هذه الألفاظ، إلا أن أكون مخطئاً..

فما رد معاشر السلفية؟



حديث النزول قول:ينزل ربنا في الثلث الأخير، هل ينزل ربنا عز وجل أم تنزل الرحمة؟

تواترت الأحاديث عن النبي- صلى الله عليه وسلم -في الصحيحين وغيرهما أن الله جل وعلا ينزل ربنا إلى السماء الدنيا، يقول النبي - صلى الله عليه وسلم-: (ينزل ربنا إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر فينادي فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟)، أخبر عن نفسه أنه ينزل، لكن لا يعلم كيف النزول إلى هو، كما لا يعلم كيف الاستواء إلى هو سبحانه وتعالى، ينزل كما يشاء وكما يليق بجلاله، لا يعلم كيف نزوله إلا هو، فنقول ينزل ولا نكيف، ولا نمثل، ولا نزيد ولا ننقص، بل نقول ينزل ربنا كما قال، ينزل ربنا إلى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى الثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له، وفي اللفظ الآخر: هل من سائل فيعطى سؤله؟ هل من داعٍ فيستجاب له؟ هل من مستغفر فيغفر له؟ وفي لفظ: هل من تائب فيتاب عليه؟ يجب على كل مسلم، يجب أن يؤمنوا بهذا النزول إيماناً قاطعاً يقيناً على الوجه اللائق بالله، لا يكيف، كما نقول في الاستواء، الاستواء معلوم والكيف مجهول، فهكذا نقول النزول معلوم والكيف مجهول. هكذا قال أئمة السلف كمالك، وربيعة بن أبي..... وشيخه، وسفيان الثوري والأوزاعي وأحمد بن حنبل، وغيرهم من أئمة الإسلام، قالوا في الاستواء وهكذا في النزول، استوى كما يليق بجلاله، استوى بلا كيف فالاستواء معلوم والكيف مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال يعني عن الكيف بدعة؟ فهكذا نقول: يغضب ويرضى، سبحانه وتعالى غضباً يليق بجلاله لا يشابه غضب المخلوقين، وهكذا يسمع ويبصر لا كسمع المخلوقين، ولا كبصر المخلوقين، سمعاً يليق بجلاله، وبصراً يليق بجلاله لا يشبه صفات المخلوقين، وهكذا بقية الصفات، بعضها واحد، نثبتها لله على الوجه اللائق بجلال الله، لا يشابه خلقه في شيء من صفاته، قال تعالى: ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، هذا قول أهل السنة والجماعة، وهم أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم -وأتباعهم بإحسان إلى يوم القيامة.

بطاقات
مسيرة عطاء

جديد الموقع

- حكم مس المرأة بعد الوضوء
- حكم صلاة الجمع للحارس البعيد عن المسجد
- الاستنشاق، هل يفطر الصائم
- حكم الابتداع في الدين والمحاجة بقول عمر

الثلاثاء 24 رجب 1431

احصائيات المواد
فتاوى ( 4983 )
الصوتيات ( 257 )
الإملاءات ( 636 )
نور على الدرب ( 12312 )

المتواجدون الآن ( 107 )

الحقوق محفوظة لكل مسلم شرط الإيجاز
www.binbaz.org.sa

الفصل ١١٠

# على ذمة البغوي: عكرمة والحسن وأنس يقولون انه النبي ص رأى ربه بعينه!

بقلم: **المحقق الحيدري**

١٦ يوليو ٢٠١٠م

السلام علكيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

يقول البغوي

({ ما كذب الفؤاد ما رأى }

{ ما كذب الفؤاد ما رأى } قرأ أبو جعفر "ما كذب الفؤاد" بتشديد الذال أي: ما كذب قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما رأى بعينه تلك الليلة، بل صدقه وحققه، وقرأ الآخرون بالتخفيف أي: ما كذب فؤاد محمد صلى الله عليه وسلم الذي رأى بل صدقه، يقال: كذبه إذا قال له الكذب مجازه: ما كذب الفؤاد فيما رأى

واختلفوا في الذي رآه، فقال قوم: رأى جبريل، وهو قول ابن مسعود وعائشة.
أخبرنا إسماعيل بن عبدالقاهر، أخبرنا عبدالغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص هو ابن غياث عن الشيباني عن زر عن عبدالله قال: "ما كذب الفؤاد ما رأى" قال: رأى جبريل له ستمائة جناح.
وقال آخرون: هو الله عز وجل. ثم اختلفوا في معنى الرؤية، فقال بعضهم: جعل بصره في فؤاده فرآه بفؤاده، وهو قول ابن عباس.
أخبرنا إسماعيل بن عبدالقاهر، أخبرنا عبدالغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا مسلم بن حجاج، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية عن ابن عباس: "ما كذب الفؤاد ما رأى". "ولقد رآه نزلة أخرى" قال: رآه بفؤاده مرتين.
**وذهب جماعة إلى أنه رآه بعينه وهو قول أنس والحسن وعكرمة**، قالوا: رأى محمد ربه، وروى عكرمة عن ابن عباس قال: إن الله اصطفى إبراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤية.
وكانت عائشة رضي الله عنها تقول: لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه، وتحمل الآية على رؤيته جبريل عليه السلام )

هذا الرابط

http://islamport.com/d/1/tfs/1/30/1662.html

هل من تعليق من المجسمة؟

الفصل ١١١

# ابا يعلى، ابن الزاغوني مجسمة شانو المذهب ولم يتبعوا بن حنبل (قالها ابو الفرج الجوزي)

بقلم: **المحقق الحيدري**

٢٣ يوليو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم الشريف

المقدمة:

ترجمة المؤلف (ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي)
أضغط هنا

ترجمة ابا يعلى:
أضغط هنا

ترجمة ابن الزاغوني:
أضغط هنا

الموضوع:

يقول أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الحنبلي في كتابه (دفع شبهة التجسيم) أنه القاضي ابو يعلى وابن الزاغوني شانوا المذهب ونسبوا لله صفات حسية!! واثبتوا لله يدين ولهات ويضحك واضراس وايادي وابهام وغيرها من الامور!!

لتحميل الكتاب:
(أضغط هنا)

يقول ابن الجوزي:

المذهب) وكتاب (سبوك الذهب) وكتاب (البلغة) وكتاب (منهاج الوصول إلى علم الأصول) وقد بلغت مصنفاتي مائتين وخمسين مصنفاً.

ورأيت من أصحابنا من تكلم في الأصول بما يصلح، وانتدب للتصنيف ثلاثة أبو عبد الله بن حامد، وصاحبه القاضي، وابن الزاغوني فصنفوا كتباً شانوا بها المذهب، ورأيتهم قد نزلوا إلى مرتبة العوام، فحملوا الصفات على مقتضى الحس. فسمعوا أن الله تعالى خلق آدم على صورته، فأثبتوا له صورة ووجهاً زائداً على الذات، وعينين وفماً ولهوات وأضراساً وجهة هي السبحات ويدين وأصابع وكفاً وخنصراً وإبهاماً وصدراً وفخذاً وساقين ورجلين.

وقالوا: ما سمعنا بذكر الرأس.

وقالوا: يجوز أن يمس ويمس، ويدني العبد من ذاته.

وقال بعضهم: ويتنفس.

وقد أخذوا بالظاهر في الأسماء والصفات، فسموها بالصفات تسمية مبتدعة لا دليل لهم في ذلك من النقل ولا من العقل، ولم يلتفتوا إلى النصوص الصارفة عن الظواهر إلى المعاني الواجبة لله تعالى ولا إلى إلغاء ما يوجبه الظاهر من سمات الحدوث، ولم يقنعوا أن يقولوا صفة فعل، حتى قالوا صفة ذات، ثم لما أثبتوا أنها صفات ذات قالوا: لا نحملها على توجيه اللغة مثل يد على نعمة وقدرة ومجيء وإتيان على معنى بر ولطف، وساق على شدة، بل قالوا: نحملها على ظواهرها، والظاهر المعهود من نعوت الآدميين، والشيء إنما يجعل على حقيقته إذا أمكن وهم يتحرجون من التشبيه ويأنفون من إضافته إليهم ويقولون: نحن أهل السنة، وكلاً منهم صريح في التشبيه وقد تبعهم خلق من العوام.

فقد نصحت التابع والمتبوع فقلت لهم: يا أصحابنا أنتم أصحاب نقل وأتباع وإمامكم الأكبر أحمد بن حنبل يقول وهو تحت السياط: (كيف أقول ما لم يقل).

فإياكم أن تبتدعوا في مذهبه ما ليس فيه، ثم قلتم في الأحاديث، تحمل على ظاهرها. وظاهر القدم الجارحة، فإنه لما قيل في عيسى روح الله اعتقدت النصارى ان الله صفة هي روح ولجت في مريم، ومن قال: استوى بذاته فقد أجراه مجرى الحسيات، وينبغي أن لا يهمل ما يثبت به الأصل، وهو العقل، فإنه به عرفنا الله تعالى، وحكمنا له بالقدم، فلو أنكم قلتم: نقرأ الأحاديث ونسكت، ما أنكر عليكم أحد، إنما حملكم إياها على الظاهر قبيح، فلا تدخلوا في مذهب هذا الرجل الصالح السلفي ما ليس فيه. ولقد كسيتم هذا المذهب شيئاً قبيحاً حتى لا يقال حنبلي إلا مجسم، ثم زينتم مذهبكم بالعصبية ليزيد بن معاوية، ولقد علمتم أن صاحب المذهب أجل لعنده، وقد كان أبو محمد التميمي يقول في بعض أمثلتكم: لقد شان هذا المذهب شيئاً قبيحاً لا يغسل إلى يوم القيامة.

## فصل

قلت وقد وقع غلط المصنفين الذين ذكرتهم في سبعة أوجه: أحدها: أنهم سموا الأخبار أخبار صفات، وإنما هي إضافات، وليس كل مضاف صفة، فإنه قال سبحانه وتعالى: (وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُوحِي).

وليس لله صفة تسمى روحاً، فقد ابتدع من سمي المضاف صفة.

الثاني: أنهم قالوا: إن هذه الأحاديث من المتشابه الذي لا يعلمه إلا الله تعالى. ثم قالوا: نحملها على ظواهرها، فواعجباً ما لا يعلمه إلا الله أي ظاهر له..؟ فهل ظاهر الاستواء إلا القعود، وظاهر النزول إلا الانتقال..

الثالث: أنهم أثبتوا الله تعالى صفات، وصفات الحق لا تثبت إلا بما يثبت به الذات من الأدلة القطعية. (وقال ابن حامد: من رد ما يتعلق به بالأخبار الثابتة فهل يكفر؟ على وجهين، وقال: غالب أصحابنا على تكفير من خالف الأخبار في الساق والقدم والأصابع والكف ونظائر ذلك وإن كانت أخبار آحاد لأنها عندنا توجب العلم.

قلت: هذا قول من لا يفهم الفقه ولا العقل.

حقا ابناء مجسمة

الفصل ١١٢

# هذه المرة المنافقون يتعوذون أيضا من معبودكم ...!

بقلم: **كربلائية حسينية**

٣ أغسطس ٢٠١٠م

بسمه تعالى

في موضوع سابق سألنا أهل السنة لماذا يتعوذون من ربهم و أسئلة أخرى لم نجد لها اجابة:

لماذا يتعوذ السنة من ربهم..؟؟

اليوم نعيد طرح الموضوع و لكن
الأسئلة عن المنافقين هذه المرة...

أولا لنتطلع على الحديث...

صحيح البخاري.. الرقاق.. الصراط جسر جهنم رقم الحديث: ٦٠٨٨

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد وعطاء بن يزيد أن أبا هريرة أخبرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ح و حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال

قال أناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس ويتبع من كان يعبد القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا أتانا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون أول من يجيز ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبه كلاليب مثل شوك السعدان أما رأيتم شوك السعدان قالوا بلى يا رسول الله قال فإنها مثل شوك السعدان غير أنها لا يعلم قدر عظمها إلا الله فتخطف الناس بأعمالهم منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الملائكة أن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل منهم مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله فيقول لعلك إن أعطيتك أن تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني إلى باب الجنة فيقول أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ويلك ابن آدم ما أغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلي إن أعطيتك ذلك تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيعطي الله من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره فيقربه إلى باب الجنة فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول رب أدخلني

الجنة ثم يقول أوليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك فإذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها فإذا دخل فيها قيل له تمن من كذا فيتمنى ثم يقال له تمن من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الأماني فيقول له هذا لك ومثله معه

قال أبو هريرة وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا قال عطاء وأبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى انتهى إلى قوله هذا لك ومثله معه قال أبو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة حفظت مثله معه

---------- انتهى الحديث

أولا: ذكر الحديث أن المنافقون يرون ربهم..

يقول الله تعالى في كتابه الحكيم: { كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ }

و لأن أهل السنة لا يأولون فقلت لأرجع لتفسير القرطبي لهذه الآية فنجد أنه قال: لَمَحْجُوبُونَ

وَقِيلَ: " كَلَّا " رَدْع وَزَجْر , أَيْ لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ , بَلْ " إِنَّهُمْ عَنْ رَبّهمْ يَوْمئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ". قَالَ الزَّجَّاج: فِي هَذِهِ الْآيَة دَلِيل عَلَى أَنَّ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ يُرَى فِي الْقِيَامَة , وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا كَانَ فِي هَذِهِ الْآيَة فَائِدَة , وَلَا خَسَّتْ مَنْزِلَة الْكُفَّار بِأَنَّهُمْ يُحْجَبُونَ. وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: " وُجُوه يَوْمئِذٍ نَاضِرَة , إِلَى رَبّهَا نَاظِرَة " [الْقِيَامَة: ٢٢ - ٢٣] فَأَعْلَمَ اللَّه جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ , وَأَعْلَمَ أَنَّ الْكُفَّار مَحْجُوبُونَ عَنْهُ , وَقَالَ مَالِك بْن أَنَس فِي هَذِهِ الْآيَة: لَمَّا حَجَبَ أَعْدَاءَهُ فَلَمْ يَرَوْهُ تَجَلَّى لِأَوْلِيَائِهِ حَتَّى رَأَوْهُ. وَقَالَ الشَّافِعِيّ: لَمَّا حَجَبَ قَوْمًا بِالسُّخْطِ , دَلَّ عَلَى أَنَّ قَوْمًا يَرَوْنَهُ بِالرِّضَا. ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاَللَّه لَوْ لَمْ يُوقِنْ مُحَمَّد بْن إِدْرِيس أَنَّهُ يَرَى رَبَّهُ فِي الْمَعَاد لَمَا عَبَدَهُ فِي الدُّنْيَا. وَقَالَ

الْحُسَيْن بْن الْفَضْل: لَمَّا حَجَبَهُمْ فِي الدُّنْيَا عَنْ نُور تَوْحِيدِهِ حَجَبَهُمْ فِي الْآخِرَة عَنْ رُؤْيَته. وَقَالَ مُجَاهِد فِي قَوْله تَعَالَى: " لَمَحْجُوبُونَ ": أَيْ عَنْ كَرَامَته وَرَحْمَته مَمْنُوعُونَ. وَقَالَ قَتَادَة: هُوَ أَنَّ اللَّه لَا يَنْظُر إِلَيْهِمْ بِرَحْمَتِهِ , وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَاب أَلِيم. وَعَلَى الْأَوَّل الْجُمْهُور , **وَأَنَّهُمْ مَحْجُوبُونَ عَنْ رُؤْيَته فَلَا يَرَوْنَهُ**.

و تفسير ابن كثير:

كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ

أَيْ لَهُمْ يَوْم الْقِيَامَة مَنْزِل وَنُزُل سِجِّين ثُمَّ هُمْ يَوْم الْقِيَامَة مَعَ ذَلِكَ مَحْجُوبُونَ عَنْ رُؤْيَة رَبّهمْ وَخَالِقهمْ قَالَ الْإِمَام أَبُو عَبْد اللَّه الشَّافِعِيّ: وَفِي هَذِهِ الْآيَة دَلِيل عَلَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمئِذٍ وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْإِمَام الشَّافِعِيّ رَحِمَهُ اللَّه فِي غَايَة الْحُسْن وَهُوَ اِسْتِدْلَال بِمَفْهُومِ هَذِهِ الْآيَة: كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ مَنْطُوق قَوْله تَعَالَى " وُجُوه يَوْمئِذٍ نَاضِرَة إِلَى رَبّهَا نَاظِرَة " وَكَمَا دَلَّتْ عَلَى ذَلِكَ الْأَحَادِيث الصِّحَاح الْمُتَوَاتِرَة فِي رُؤْيَة الْمُؤْمِنِينَ رَبّهمْ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدَّار الْآخِرَة رُؤْيَة بِالْأَبْصَارِ فِي عَرَصَات الْقِيَامَة وَفِي رَوْضَات الْجِنَان الْفَاخِرَة. وَقَدْ قَالَ اِبْن جَرِير حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَر الْمُقْرِي حَدَّثَنَا عَبْد الْوَارِث بْن سَعِيد عَنْ عَمْرو بْن عُبَيْد عَنْ الْحَسَن فِي قَوْله تَعَالَى " كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبّهمْ يَوْمئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ " قَالَ يُكْشَف الْحِجَاب فَيَنْظُر إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرُونَ ثُمَّ يُحْجَب عَنْهُ الْكَافِرُونَ وَيَنْظُر إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ كُلّ يَوْم غَدْوَة وَعَشِيَّة أَوْ كَلَامًا هَذَا مَعْنَاهُ.

يعني كأن ربهم يلعب معهم استغماية.. المهم نكمل...

و قد شرح البخاري كيفية رؤية الناس لربهم..

أولا يأتيهم بصورته التي لا يعرفونه بها

فيتعوذون منه..
ثم يأتيهم بصورته التي يعرفونه بها
و يقول لهم أنا ربكم فيفرحون
فيقرون له بأنه ربهم و يقولون نعم أنت ربنا
و يرمون عليه الورود

نقول:
ما هي الصورة التي يأتيهم بها فينكرونه لدرجة التعوذ منه..؟؟
و ما هي الصورة التي يعرفونه بها و أين رأوه بهذه الصورة من قبل..؟؟
الذي أعرفه عن أهل السنة أن المؤمنون فقط هم من يرون ربهم
و لكن البخاري يقول أن المنافقين أيضا يرونه
فإن كانوا هم أساسا منافقين و لم يؤمنوا بالله كيف يقرون أن هذا ربهم أم ليس ربهم..
و من ربهم أساسا..و متى عرفوه..؟؟

أتمنى أن نجد اجابة هذه المرة من السنة و يار يت اذا فيه منافق من هنا أو هنا يخبرنا كيف يعرف ربه يوم القيامة..

تحياتي الكربلائية

• ◆ •

تعقيب: **مجرددرأي**

ممتاز ايها الكربلائية

الفصل ١١٣

# إمام الحنابلة (الفراء) ... يثبت أن معبوده شاب أمرد ... (كابن تيمية) ... وله نعلين وتاج [وثيقة]

بقلم: **ناصر الحسين**

٤ سبتمبر ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

سألت أخي - محامي أهل البيت - عليهم السلام، هل هناك من وصف -الله سبحانه وتعالى - بالشاب الأمرد غير ابن تيمية الحراني؟

فقال: نعم وأطلعني على هذه الوثيقة...


إبطال التأويلات
لأخبار الصفات
تصنيف القاضي الإمام الأوحد
أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء
نور الله وجهه آمين
المتوفى سنة ٤٥٨هـ
تحقيق ودراسة:
أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود النجدي
الجزء الأول
الذهبي

m07aMy aHl aLBeET

وأما ألفاظ هذه الأحاديث فإنها تتضمن إثبات الصورة وإثبات الرؤية، وقد تقدَّم الكلام في ذلك فيما قبل وتتضمن زيادة ألفاظ في الرؤية لا يجب أن يستوحش من إطلاقها، لوجهين:

**إمام الحنابلة يثبت أن معبوده شاب أمرد وله نعلين وتاج !!**

أحدهما أن أحمد قال في رواية حنبل لا نزيل عنه صفة من صفات ذاته بشاعة شُنِّعت. **نعوذ بالله من هذا التجسيم**

الثاني: أننا لا نطلقها على وجه الجوارح والأبعاض، وتغير الأحوال، وإنما نطلقها كما نطلق غيرها من الصفات من الذات والنفس والوجه واليدين والعين وغير ذلك، وليس في قوله: شاب وأمرد وجعد وقطط وموفر إثبات تشبيه، لأننا نُثبت ذلك تسمية كما جاء الخبر لا نعقل معناها، كما أثبتنا ذاتاً ونفساً، ولأنه ليس في إثبات الفراش والنعلين والتاج وأخضر أكثر من تقريب المحدث من القديم، وهذا غير ممتنع كما لم يمتنع وصفه بالجلوس على العرش، وكما روي في تفسير قوله ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ (الاسراء: ٧٩) قال يقعده على العرش.

m07aMy aHl al BeET

وكما روي «أن الله يدني عبده حتى يضع عليه كنفه» وكما روي في قوله ﴿ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين﴾ (النجم: ٨ - ٩) وكما روي «أنه وضع يده بين كتفيه» وكما روي «دونه حجاب» وغير ذلك[٢١].

واعلم أنها رأيا منام لأن أم الطفيل قد صرحت بذلك في خبرها، وحديث ابن عباس أكثر ألفاظه مطلقة، وقد نقل في بعضها صريح بذكر المنام فيما حدثنا أبوالقسم فقال «أتاني ربي الليلة في أحسن صورة يعني في النوم».

فإن قيل: فهذه الأخبار ضعاف لأن مدارها على عكرمة، وقد قال ابن عمر لنافع: لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس[٢٢].

---

(٢١) سبق تخريج هذه الأحاديث.

(٢٢) التهذيب (٧/٢٦٧).

وردّه الحافظ في التقريب بقوله: ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا ثبت عنه بدعة. أما الحافظ الذهبي فقال: ثبت، لكنه أباضي يرى السيف، وروى له مسلم مقروناً وتحايده مالك. (الكاشف (٢/٢٤١)).

ترجمة إمام المجسمة:

قال الذهبي في السير ج١٨-٨٩ (الإمام، العلامة، شيخ الحنابلة، القاضي، أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد البغدادي، الحنبلي، ابن الفراء، صاحب "التعليقة" الكبرى، والتصانيف المفيدة في المذهب)

العبارة محل الشاهد:

(وليس في قوله: **شاب و أمرد** وجعد وقطط وموفر إثبات تشبيه، **لأننا نثبت ذلك** تسمية كما جاء الخبر لا نعقل معناها، كما أثبتنا ذاتاً ونفساً، ولأنه ليس في إثبات الفراش **والنعلين والتاج** وأخضر أكثر من تقريب المحدث من القديم، **وهذا غير ممتنع** كما لم يمتنع وصفه بالجلوس على العرش،... الخ)

> **إبطال التأويلات - أبو يعلى الفراء - ج١- ص ١٤٦ - مكتبة دار الإمام الذهبي - الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ**

الفصل ١١٤

# الرب الذي يعتقد به السلفية يحل في مخلوقاته! (اثبات الحلول)

بقلم: **المحقق الحيدري**

٢٢ أكتوبر ٢٠١٠م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرواية صححها الشيخ الالباني في صحيح ابن ماجه في الجزء الثاني صفحة ٤٢٠ قائلا:

(٣٤٣٧ - (صحيح )

٤٢٥٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شبابة عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو ابن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل صالحا قالوا اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك **حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز و جل** وإذا كان الرجل السوء قال اخرجي أيتها النفس

الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فلا يفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فإنها لا تفتح لك أبواب السماء فيرسل بها من السماء ثم تصير إلى القبر * (صحيح) المشكاة ١٦٢٧، تخريج ما دل عليه القرآن ص ١٤٦، التعليق الرغيب ١٨٧ / ٤)

http://islamport.com/d/1/alb/1/49/418.html

ووصف ابن تيمية سند هذه الرواية "بالسند الجيد" في الفتاوي الكبرى

اقول: هذه الرواية تثبت بأنه الرب الذي يعتقد به السلفية يحل في السماء التي تذهب إليها الروح

فلا حل ولا مناص إلا بالتبرأ من كتبهم ورواياتهم الصحيحة!

الفصل ١١٥

# العالم السُنّي الشوكاني يقول بأنه (وجوه ناظرة) تعني الرحمة وهناك استحالة لرؤية الله!

بقلم: **المحقق الحيدري**

٢٢ أكتوبر ٢٠١٠م

السلام عليكم ورحمة الله

كثيرا مايستشهد السلفية بالاية القرآنية: ( وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ)

ولكن لنرد عليهم بكلام عالم جليل وهو الشوكاني

يقول في نيل الاوطار الجزء الثالث صفحة ١٠٢-١٠٣

(٥٨٥ - (وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة، فقال أبو بكر: إن أحد شقي إزاري يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه، فقال: إنك لست ممن يفعل ذلك خيلاء } رواه الجماعة إلا أن مسلما وابن ماجه والترمذي لم يذكروا قصة أبي بكر).

الشرح

قوله: (خيلاء) فعلاء بضم الخاء المعجمة ممدود.

والمخيلة والبطر والكبر والزهو والتبختر والخيلاء كلها بمعنى واحد، يقال: خال

واختال اختيالا إذا تكبر، وهو رجل خال أي متكبر، وصاحب خال أي صاحب كبر.

قوله: (لم ينظر الله إليه) **النظر حقيقة في إدراك العين للمرئي، وهو هنا مجاز عن الرحمة أي لا يرحمه الله لامتناع حقيقة النظر في حقه تعالى**، والعلاقة هي السببية، فإن من نظر إلى غيره وهو في حالة ممتهنة رحمه.)

الفصل ١١٦

# مالك بن أنس ينكر حديث الساق!

بقلم: **المحقق الحيدري**

٢٢ أكتوبر ٢٠١٠م

من كتاب سير اعلام النبلاء للذهبي في الجزء الثامن الصفحة ١٠٤

(والحديث الذي جاء: " إن الله يكشف عن ساقه" " وأنه يدخل يده في جهنم حتى يخرج من أراد "

فأنكر مالك ذلك **إنكارا شديدا** ، **ونهى أن يحدث بها أحد**!!، فقيل له: إن ناسا من أهل العلم يتحدثون به، فقال: من هو؟ قيل: ابن عجلان عن أبي الزناد، قال: لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الاشياء، ولم يكن عالما.

وذكر أبا الزناد، فقال: لم يزل عاملا لهؤلاء حتى مات.

رواها مقدام الرعيني، عن ابن أبي الغمر، والحارث بن مسكين، قالا: حدثنا ابن القاسم.)

http://islamport.com/d/1/trj/1/161/3740.html

الفصل ١١٧

# إله ابن حزم كم يد و كم عين و لا تزيد؟! (وثيقة)

بقلم: **قمر الولاية**

٢٤ أكتوبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين و عجل فرجهم و العن أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين

قمر الولاية

# المحلّى

تصنيف الامام الجليل ، المحدث ، الفقيه ، الاصولى ، قوي العارضة
شديد المعارضة ، بليغ العبارة ، بالغ الحجة ، صاحب التصانيف
الممتعة فى المعقول والمنقول ، والسنة ، والفقه ، والاصول
والخلاف ، مجدد القرن الخامس ، فخر الاندلس
أبي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم
المتوفى سنة ٤٥٦ هـ

الجزء الاول

عني بنشره وتصحيحه المرة الأولى سنة ١٣٤٧
ادارة الطباعة المنيرية
لصاحبها ومديرها محب الدين عبد الله الخطيب
بتحقيق الاستاذ الشيخ احمد محمد شاكر القاضي الشرعي
حقوق الطبع محفوظة لها
مطبعة النهضة بشارع عبد العزيز بمصر

٦١ – مسئلة – وقدرته عز وجل وقوته حق لا يعجز عن شيء، ولا عن كل مايسأل عنه السائل من محال أو غيره مما لا يكون أبداً. قال عز وجل ( أولم يروا أن الله الذى خلقهم هو أشد منهم قوة )* حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد ثنا ابراهيم بن احمد البلخى ثنا الفربرى ثنا البخارى ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامى ثنا معن بن عيسى ثنا عبد الرحمن بن أبى الموال سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبد الله بن الحسن قال حدثني جابر بن عبد الله قال « كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه الاستخارة – فذكر الحديث وفيه – اللهم انى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك. وقال عز وجل ( لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين ) وقال تعالى ( لو أراد الله أن يتخذ ولداً لاصطفى مما يخلق ما يشاء ) وقد أخبر عز وجل أنه قادر على ما لا يكون أبداً. قال عز وجل ( عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيراً منكن ) وقال تعالى ( والله على كل شيء قدير ) وقال تعالى ( انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ) ولو لم يكن تعالى كذلك لكان متناهى القدرة، ولو كان متناهى القدرة لكان محدثا، تعالى الله عن ذلك، وهو تعالى مرتب كل ما خلق، وهو الذي أوجب الواجب وأمكن الممكن وأحال المحال، ولو شاء أن يفعل كل ذلك على خلاف مافعله، لما أعجزه ذلك، ولكان قادراً عليه، ولو لم يكن كذلك لكان مضطراً لا مختاراً. وهذا كفر ممن قاله(١). قال عز وجل (وربك يخلق ما يشاء ويختار )

٦٢ – مسئلة – وان لله عز وجل عزا وعزة وجلالا واكراما ويدا ويدين وأيديا ووجها وعينا وأعينا وكبرياء، وكل ذلك حق لا يرجع منه ولا من علمه تعالى وقدره وقوته الا الى الله تعالى، لا الى شيء غير الله عز وجل أصلا، مقر من ذلك مما في القرآن وما صح عن رسول الله ﷺ. ولا يحل أن يزاد في ذلك مالم يأت به نص من قرآن أو سنة صحيحة. قال عز وجل (ذو الجلال والاكرام ) وقال تعالى ( يد الله فوق أيديهم )

(١) هذه المسألة كلها مغالطات من المؤلف، ظاهر ذلك بأدنى نظر

( م ٥ — ج ١ المحلى )

قمر الولاية

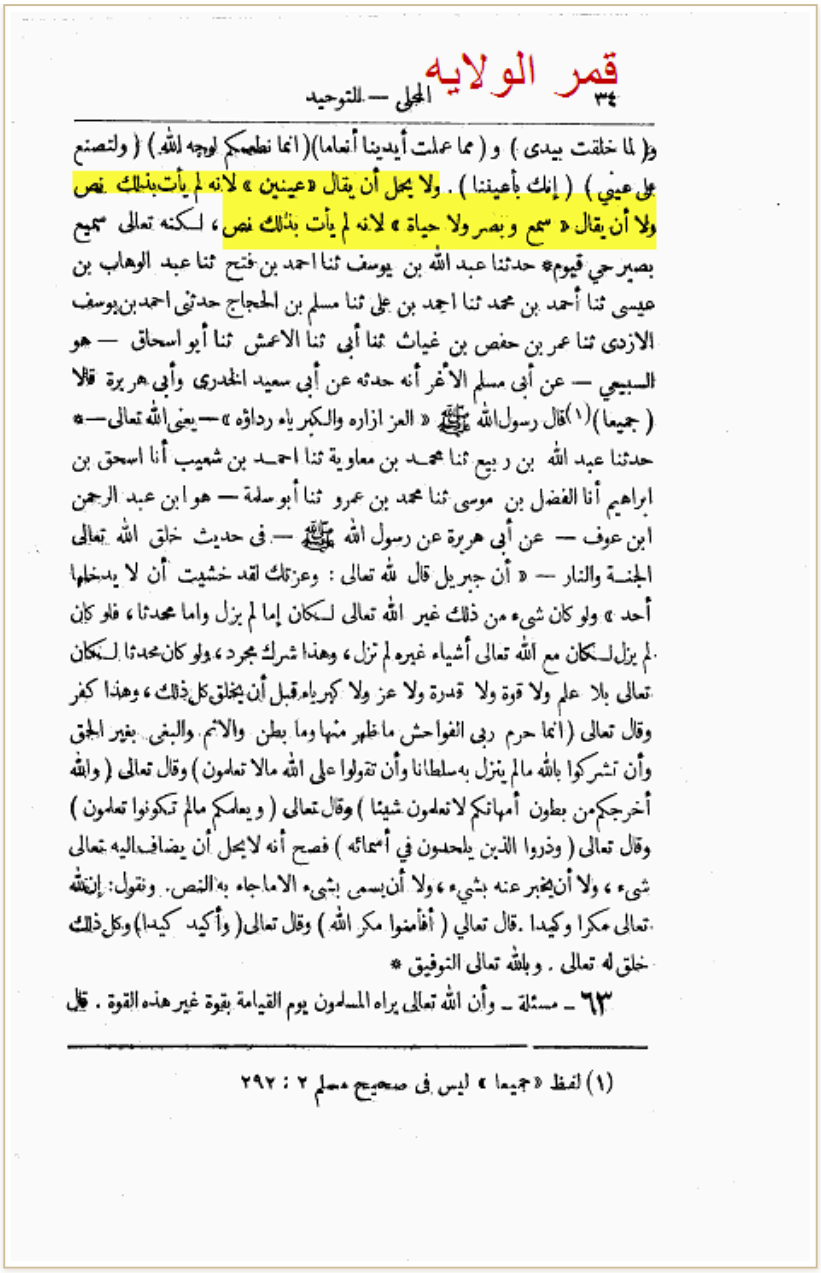
النص:

٦٢ - مَسْأَلَةٌ: وَأَنَّ لِلَّهِ - عز وجل - عِزًّا وَعِزَّةً، وَجَلالا وَإِكْرَامًا، وَيَدًا وَيَدَيْنِ وَأَيْدٍ، وَوَجْهًا وَعَيْنًا وَأَعْيُنًا وَكِبْرِيَاءَ، وَكُلُّ ذَلِكَ حَقٌّ لا يُرْجَعُ مِنْهُ وَلا مِنْ عِلْمِهِ تَعَالَى وَقَدْرِهِ وَقُوَّتِهِ إلا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، لا إِلَى شَيْءٍ غَيْرِ اللَّهِ - عز وجل - أَصْلا، مُقِرٌّ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا فِي الْقُرْآنِ، وَمَا صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -. وَلا يَحِلُّ أَنْ يُزَادَ فِي ذَلِكَ مَا لَمْ يَأْتِ بِهِ نَصٌّ مِنْ قُرْآنٍ أَوْ سُنَّةٍ صَحِيحَةٍ.

و أهم شيء أنه لا يحل أن يزاد مالم يأتِ بنص من قرآن أو سنة

تحياتي لكم قمر الولاية

و هذه وثيقة للصفحة التي بعدها و هي توضح القصد أكثر



قمر الولايه

٣٤ المحلى — التوحيد

و( لما خلقت بيدى ) و ( مما عملت أيدينا أنعاما)( انما نطعمكم لوجه الله ) ( ولتصنع على عيني ) ( إنك بأعيننا ) . ولا يحل أن يقال «عينين » لانه لم يأت بذلك نص ولا أن يقال « سمع و بصر ولا حياة » لانه لم يأت بذلك نص ، لكنه تعالى سميع بصير حي قيوم* حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا احمد بن فتح ثنا عبد الوهاب بن عيسى ثنا أحمد بن محمد ثنا احمد بن على ثنا مسلم بن الحجاج حدثنى احمد بن يوسف الازدى ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبى ثنا الاعمش ثنا أبو اسحاق — هو السبيعي — عن أبى مسلم الاغر أنه حدثه عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة قالا ( جميعا )(١) قال رسول الله ﷺ « العز ازاره والكبرياء رداؤه » — يعنى الله تعالى — * حدثنا عبد الله بن ربيع ثنا محمد بن معاوية ثنا احمد بن شعيب أنا اسحق بن ابراهيم أنا الفضل بن موسى ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة — هو ابن عبد الرحمن ابن عوف — عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ — فى حديث خلق الله تعالى الجنة والنار — « أن جبريل قال لله تعالى : وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد » ولو كان شيء من ذلك غير الله تعالى لكان إما لم يزل واما محدثا ، فلو كان لم يزل لكان مع الله تعالى أشياء غيره لم تزل ، وهذا شرك مجرد ، ولو كان محدثا لكان تعالى بلا علم ولا قوة ولا قدرة ولا عز ولا كبرياء قبل أن يخلق كل ذلك ، وهذا كفر وقال تعالى (انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وأن تشركوا بالله مالم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله مالا تعلمون ) وقال تعالى ( والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا ) وقال تعالى ( ويعلمكم مالم تكونوا تعلمون ) وقال تعالى ( وذروا الذين يلحدون في أسمائه ) فصح أنه لا يحل أن يضاف اليه تعالى شيء ، ولا أن يخبر عنه بشيء ، ولا أن يسمى بشيء الا ما جاء به النص . ونقول: إن الله تعالى مكرا وكيدا . قال تعالى ( أفأمنوا مكر الله ) وقال تعالى ( وأكيد كيدا ) وكل ذلك خلق له تعالى . وبالله تعالى التوفيق *

٦٣ — مسئلة — وأن الله تعالى يراه المسلمون يوم القيامة بقوة غير هذه القوة . قال

(١) لفظ « جميعا » ليس فى صحيح مسلم ٢ : ٢٩٢

النص:

و لا يحل أن يقال ((عينين)) لأنه لم يأتي بذلك نص و لا أن يقال ((سمع و بصر و لا حياة)) لأنه لم يأتِ بذلك نص

الفصل ١١٨

# بحسب عقيدة الوهابية الله في الأرض ولايصعد للسماء

بقلم: **Naji**

٢٦ أكتوبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الوهابية يدعون أنهم لا ياخذون إلا بظاهر القران الكريم فلا يقبلون التاويل وينكرونه على غيرهم

وبهذا العمل يمكن ان نقول ان إلتزامهم بهذا المنهج معناه أن الله سبحانه وتعالى في الأرض ولا يصعد للسماء البتة ما دام هناك إنسان على وجه هذه البسيطة حيث ان الله تعالى يقول:

(ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم **ولا ادنى من ذلك** ولا اكثر الا هو معهم اين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة)

ويقول:

(ونحن اقرب اليه من حبل الوريد)

ويقول:

(وهو معكم اين ما كنتم)

الفصل ١١٩

# بسند صحيح: ملك من حملة العرش ينزه الله عن المكان، والنبي (ص) يروي عنه [وثيقة]

بقلم: **حسن العلوي**

٢٠ نوفمبر ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد

يستدل الوهابية على عقيدتهم الفاسدة بان الله في السماء، بحديث الجارية المضطرب متنه، المخالف للعقل والنقل.

وهنا ننقل حديثا بسند صحيح فيه ان ملكا من الملائكة المقربين ومن حملة العرش ينزه الله عن المكان، والنبي (ص) يروي عنه تنزيهه!!

نص الحديث:

((حدثنا عمرو الناقد، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أذن لي أن أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة، **والعرش على منكبه**، وهو يقول: **سبحانك أين كنت؟ وأين تكون؟**))

ذكر من روى الحديث:

رواه ابو يعلي في مسنده ج١١ ص٤٩٦ رقم ٦٦١٩، والحافظ ابن حجر في المطالب العالية ج١٠ ص٨٢ رقم ٣٥٣٠ (نسخة الشاملة) والبوصيري في الاتحاف ج٦ ص٥٥ رقم ٥٥٩٩ (نسخة الشاملة) والهيثمي في مجمع الزوائد ج١ ص٨٠ و ج٨ ص١٣٥ جميعهم عن أبي يعلى.

ذكر من صحح الحديث:

**١ـ قال الحافظ ابن حجر العسقلاني بعد أن رواه: ((صحيح)) المطالب العالية ج١٠ ص٨٢ رقم ٣٥٣٠ (نسخة الشاملة)**

٢ـ قال الهيثمي بعد أن رواه في الموضعين: ((رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح)) مجمع الزوائد ج١ ص٨٠ و ج٨ ص١٣٥.

**٣- قال حسين سليم أسد: ((إسناده صحيح)) مسند أبي يعلى ج١١ ص٤٩٦ رقم ٦٦١٩ تحقيق حسين اسد.**

معنى الحديث:

ومعنى الحديث واضح، وموضع الشاهد فيه هو قوله: ((**سبحانك أين كنت؟ وأين تكون؟** ))

معناه: أنزهك يارب أن يقال فيك أين كنت وأين تكون.

يعني: أنزهك عن الأين والمكان.

فلو قال قائل:

ليس معناه هكذا: بل معناه أن هذا الملك حائر لايعرف أين الله تعالى، ويجهل مكانه ولذلك يسأل الله متعجبا أين أنت.

نقول:

هذا كلام باطل لوجوه:

الوجه الأول: إنّ هذا التفسير يلزم منه أن يكون هذا الملك جاهل برب العالمين، والحال أنه من الملائكة المقربين!!

الوجه الثاني: كيف يروي النبي (ص) عن ملك جاهل برب العالمين، بل كيف لايصحح النبي (ص) للناس عقيدتهم وهو يروي للناس هذا الكلام!!

الوجه الثالث: كيف يأذن الله تعالى لنبيه الرواية عن ملك جاهل بعقيدة العلو!!

الوجه الرابع: كيف يجهل هذا الملك بأن الله تعالى في السماء، والحال انه تعالى ـ حسب عقيدة الوهابية ـ جالس على العرش، وفوق منكب هذا الملك!!

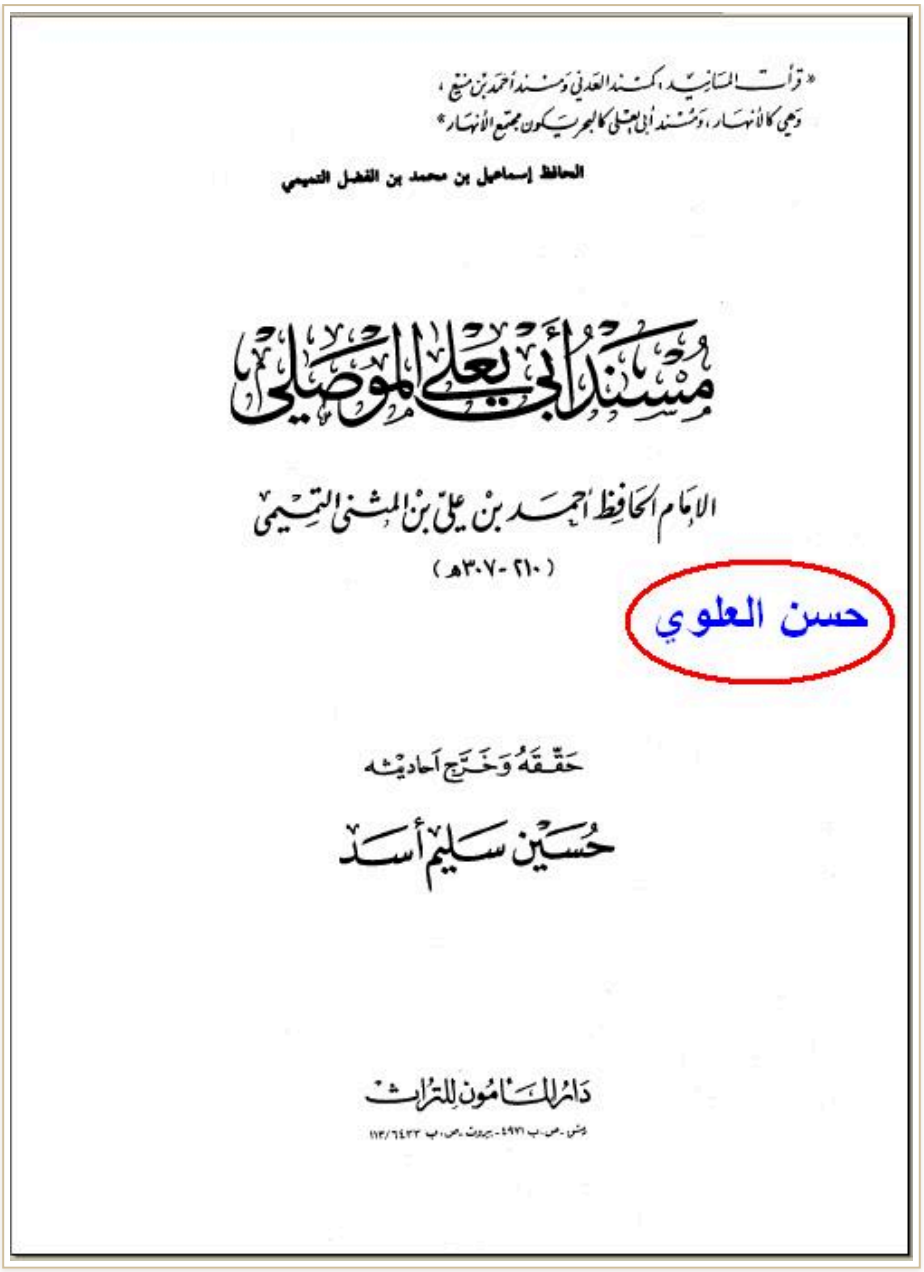
وغيرها من الوجوه الكثيرة التي تظهر بالتأمل

فالوهابية هنا بين خيارين:،

الاول: أن يقولوا بأن الوهابية اعلم من هذا الملك المقرب الذي يعد من حملة العرش!! وهم اصحاب العقيدة الصحيحة، وهذا الملك جهمي مبتدع عقيدته فاسدة.

الثاني: ان يلتزموا ببطلان عقيدتهم الكفرية عقيدة (العلو) الحسية.

واحلاهما مرّ.


« تراث المساجيد، كمسند العدني ومسند أحمد بن منيع، وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجمع الأنهار »

الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي

مسند أبي يعلى الموصلي

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي

( ٢١٠ - ٣٠٧هـ )

حسن العلوي

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد

دار المأمون للتراث

٧٧٩ ـ (٦٦١٩) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد المقبري.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ـ ﷺ ـ: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ السَّابِعَةَ، وَالْعَرْشُ عَلَى مَنْكِبِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ أَيْنَ كُنْتَ؟ وَأَيْنَ تَكُونُ؟»[1].

٧٨٠ ـ (٦٦٢٠) حدثنا إبراهيم بن عرعرة، حدثنا محمد

ـ موصول». وانظر «مجمع الزوائد» ٢٤٨/٦، و«المطالب العالية» رقم (١٨٠٦). وانظر: نصب الراية ٣٠٩/٣ ـ ٣١٠، وتلخيص الحبير ٥٦/٤، وسنن البيهقي ٢٣٨/٨، وسنن الدارقطني مع التعليق المغني ٨٤/٣.

(١) إسناده صحيح، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٣٥/٨ باب: عجائب المخلوقات، وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح».

وذكره ابن حجر في «المطالب العالية» ٢٦٧/٣ برقم (٣٤٤٩) وقال: «لأبي يعلى، صحيح».

ويشهد له حديث جابر عند ابن طهمان في مشيخته برقم (٢١) من طريق موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أذن لي ربي أن أحدث عن ملك من الملائكة، من حملة العرش، ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبع مئة عام».

ومن طريقه أخرجه أبو داود في السنة (٤٧٢٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٩٥/١٠، وانظر «حلية الأولياء» ١٥٨/٣.

وقال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٣١٣/٥: «الميم، والراء والقاف أصلٌ صحيح يدل على خروج شيء من شيء، منه المرق لأنه شيء يمرق من اللحم...».

والمنكب ـ بفتح الميم، وسكون النون، وكسر الكاف ـ: مجتمع ما بين العضد والكتف، وهما منكبان لأنهما في الجانبين.

٤٩٦

تعليق الاخ عبدالحي:

أحسنت والله

لو كان المعبود موجود ومستقر على العرش كما يقول الوهابية فيلزم إلا يقول الملك (سبحانك أين كنت)

الفصل ١٢٠

# القول المحيط بإثبات حديث الأطيط - الرد على تدليسات الآنسة دمشقية، ،

بقلم: **محمد علي حسن**

٣٠ نوفمبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد.

بحث مختصر للرد على الآنسة عبد الرحمن دمشقية وهو لا زال يهرج في موضوعه الركيك عن هشام بن الحكم رضوان الله عليه وقد رددنا عليه سابقا في شبكتي الحق والدفاع عن حزب الله بموضوع مستقل تحت عنوان

(الرد على الآنسة دمشقية حول نسبة التجسيم لهشام بن الحكم)

ولكن الآن طلّ بكذبة جديدة وهي إنكاره حديث الأطيط (أطيط السماء أو العرش) ليلصق بنا شبهة التجسيم ويهرب منها عابد الشاب الأمرد.

والبحث سيدرس:

١- طريق مختصر العلو للذهبي بتحقيق الألباني ومدى حجيته.

٢- علماء أهل السنة الذين صححوا الحديث وكان عندهم معتبراً وأيضا من احتجوا به في كتب العقيدة فهذه دلالة ضمنية على أنهم لا يرون به بأساً وأن الأطيط ثابت.

فيصبح لزاماً أن سلف الدمشقية أطيطي المعتقد وهو فاسد أعاذنا الله وإياكم من فساد الرأي والمعتقد.

قبل الدخول بالحديث وطرقه لنشرح معنى " الأطيط "
جاء في هامش سنن أبي داود:٢/٤١٨: أطّ الرحل: صوت أي أصدر صوتاً هو كصوت الطقطقة.

وقال ابن الأثير في النهاية:١/٥٤ في معنى أطت السماء: الأطيط: صوت الأقتاب، وأطيط الإبل: أصواتهاوحنينها... وإنما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى... إذ كان معلوماً أن أطيط الرحل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه وعجزه عن احتماله.

وعلى هذا الحال فإن أطيط العرش هو بسبب ثقل وزن الله الجسم عند المجسمة قبحهم الله، فهم لا يؤولون الصفات.

ولكن قبل البدء بالبحث سنكحلها بكذبة للدمشقية!!
قال الدمشقية ناقلا عن الألباني:
لا يصح في الأطيط حديث.
قلت:
بل قال الألباني:
لا يصح في الأطيط حديث مرفوع.!!
وليس كل الأحاديث!!

أولاً:

الحديث الصحيح في مختصر العلو للذهبي.

قال الألباني في تحقيق مختصر العلو:

(صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه قال:

(الكرسي موضع القدمين وله أطيط كأطيط الرحل)

قلت: هذا صحيح موقوف وله حكم المرفوع.

وأتعجب مع أن الألباني – على ذمة الكذاب دمشقية كما بالرابط - قال لا يصح حديث في أحاديث الأطيط والصحيح أن ما قاله الألباني: لا يصح حديث مرفوع في الأطيط وليس كل الأحاديث بأنواعها فيصبح لدينا كذب الدمشقية لأنه عمم حكم البطلان لكل أحاديث الأطيط فقد بتر كلمة (مرفوع) من النص وقد قال الألباني ما نصه: ولا يصح في الأطيط حديث مرفوع.

فهذا صحيح موقوف له حكم الرفع أورده في مختصر العلو!!

فإن قيل: وقف على الصحابي وهو لا يحتج به.

قلت: قال ابن عثيمين في كتابه رسالة الأصول من علم الأصول:

والموقوف: ما أضيف إلى الصحابي ولم يثبت له حكم الرفع.

وهو حجة على القول الراجح إلا أن يخالف نصاً أو قول صحابي آخر فإن خالف نصَّاً أخذ بالنص وإن خالف قول صحابي آخر أخذ بالراجح منهما.

وقال الشيخ محمد حسن عبد الغفار في شرح المنظومة البيقونية:

فإذا وقفت الحديث على الصحابي وما ارتقيت به إلى النبي فهذا الموقوف لا يرتقي لدرجة الحديث النبوي، لكنه قول للصاحب، وقول التابعي بالاتفاق ليس بحجة،

وهذا الذي قال فيه أبو حنيفة: (هم رجال ونحن رجال)، فهذه الجملة قالها في التابعين. فقول التابعي ليس بحجة، وقول التابعي يذكر لا للاستناد ولكن للاستئناس. والفرق بين الاستناد والاستئناس: أن الاستناد حجة دامغة للمخالف، أما الاستئناس فأبين لمن أناظره أنني لست وحيداً فريداً، فتوجد بعض الأقوال تساندني أو بعض الأحاديث وإن كانت ضعيفة؛ لأنها تحتمل الصحة احتمالاً ضعيفاً، فأنا أستأنس بها حتى لا أقف أمام المناظر وحيداً فريداً، فأقوال التابعين تروى للاستئناس لا للاستناد. وأما أقوال الصحابة ففيها خلاف أصولي عريض، لكن الصحيح الراجح أن قول الصاحب إذا لم يخالفه صاحب آخر فهو حجة. فإذا وجدت عمر بن الخطاب يقول: ليس للمرأة الحائض أن تقرأ القرآن، فقل: هذه حجة؛ لأنه قول صاحب. وإذا وجدت علي بن أبي طالب يقول: أما الجنب فلا يقرأ حرفاً واحداً، فهذا قول صاحب لم يخالفه أحد. إذاً الموقوف حجة إذا لم يخالفه أحد، فإذا خالفه أحد من الصحابة، فننظر في الأدلة والقرائن التي ترجح.

حجية الحديث الموقوف/ شرح المنظومة البيقونية - الحديث المرفوع والمقطوع والموقوف

ومن المعلوم أن الحديث الموقوف الذي لا مجال لاجتهاد الصحابي بنصه فهو حكمه كالمرفوع.

فتوى موقع إسلام ويب في حجية الموقوف، قال المفتي:

فإن قول الصحابي الذي لا مجال فيه للاجتهاد ولا له علاقة بلغة العرب له حكم الرفع، وذلك مثل الإخبار عن الأمور الماضية وقصص الأنبياء، والملاحم والفتن، وأحوال الآخرة، والإخبار عن ثواب مخصوص أو عقاب مخصوص فكل هذا مما يحكم له بالرفع، لأنه لا مجال فيه للاجتهاد.

وأما إذا كان قوله مما له علاقة بالأحكام الشرعية أو كان تفسير لفظة من القرآن، فهذا يرد عليه احتمال أن يكون من باب الاجتهاد في النص، أو النقل من لسان العرب، فلا يجزم والحالة هذه برفعه.

وهذا هو ما حرره الحافظ ابن حجر رحمه الله، وذكر أنه معتمد خلق كثير من كبار الأئمة كالبخاري ومسلم والشافعي والطبري والطحاوي والبيهقي وابن عبد البر وغيرهم.

إلا أنهم استثنوا من ذلك من كان من الصحابة معروفاً بالاطلاع على الإسرائيليات كمسلمة أهل الكتاب وبعض الصحابة الآخرين كعبد الله بن عمرو بن العاص الذي كان قد حصل في وقعة اليرموك على كتب كثيرة من أهل الكتاب، فكان يحدث بما فيها من أخبار الأمم السابقة والأنبياء، وغير ذلك من الوقائع والأحداث.

رابط الفتوى:

http://www.islamweb.net/ver2/fatwa/ShowFatwa.php?lang=A&Option=FatwaId&Id=26984

فبهذا يكون الحديث الموقوف عن أبي موسى حجة دامغة.

باسمه تعالى

ونضيف:

وهذه رواية أخرى مما جاء في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:
عن عمر يعني ابن الخطاب قال أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة قال فعظم الرب تبارك وتعالى وقال إن كرسيه وسع السموات والأرض وإنه له أطيط كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله. رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن خليفة الهمذاني وهو ثقة.

انتهى المبحث الأول وننتقل للعلماء الذين احتجوا به بل وجزم بعضهم بالتزام كافة أهل السنة به.

ثانياً:

هذا بخصوص اعتراف القوم به ونذكر جملة من هؤلاء العلماء الذين أقروه بكتبهم.

**١- ابن القيّم الجوزية.**

فقد اعترف به وأطلق شاعريته الفذة فقال في نونيته:

الله فوق العرش فوق سمائه سبحان ذي الملكوت والسلطان

ولعرشه منه أطيط مثلما قد أطّ رحل الراكب العجلان

شرح القصيدة النونية ج١ ص ٢٧٧ ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

وأيضا أورده في كتابه (اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية) تحت عنوان(فصل في التوحيدَيْن اللذَيْن عليهما مدار كتاب الله تعالى)

فقد ساق حديث جبير بن مطعم الذي بسنن أبي داوود قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله نهكت الأنفس، وجاع العيال، وهلكت الأموال، استسق ربك، فإنّا نستشفع بالله عليك وبك على الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " سبحان الله، سبحان الله " فما زال يسبّح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، فقال: " ويحك، أتدري ما الله؟ إنّ شأنه أعظم من ذلك، إنّه لا يستشفع به على أحد من خلقه، إنه لفوق سمائه على عرشه، وإنه لهكذا، وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب ".

٢- علوي بن عبد القادر السقاف .

وأيضا للسقاف والغنيمان حيث قال السقاف عن صفة القدمين والرجل:

صفةٌ ذاتيةٌ خبريةٌ ثابتةٌ لله عَزَّ وجَلَّ بصحيح السنة الدليل: حديث أبي هريرة رضي الله عنه في تحاجج الجنة والنار، وفيه: ((فأما النار؛ فلا تمتلئ حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله، فتقول: قط قط ...))

ورواه البخاري من حديث أنس رضي الله عنه بنحوه أثر ابن عباس رضي الله عنه؛ قال: (الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر أحد قدره) أثر أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ قال: (الكرسي موضع القدمين، وله أطيطٌ كأطيطِ الرَّحْل)

وبهذه الأحاديث والآثار الصحيحة نثبت لله عَزَّ وجَلَّ صفة القَدَم والرِّجل، وأن لله عَزَّ وجَلَّ قدمين – كما في أثر ابن عباس وأبي موسى رضي الله عنهما – تليقان به وبعظمته، {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ} [الشورى:١١] قال الشيخ عبد الله الغنيمان في (شرحه لكتاب التوحيد من صحيح البخاري) بعد ذكر روايات صفة القدم والرجل: (ففي مجموع هذه الروايات البيان الواضح بأن القدم والرجل – وكلاهما عبارة عن شيء واحد – صفة لله تعالى حقيقة على ما يليق بعظمته) ا.هـ

صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السقاف - ص١٤٨

أطيط/http://www.dorar.net/enc/aqadia/603

٣- ابن حجر العسقلاني

أيضا قد حسّن ابن حجر هذا الحديث:

وأنقل لكم عن موقع الدرر السنية تحسين ابن حجر للحديث:

٦ - أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال جهدت الأنفس وجاع العيال ونهكت الأموال وهلكت الأنعام فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بالله عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في

وجوه أصحابه ثم قال ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد شأن الله أعظم من ذلك ويحك أتدري ما الله إن عرشه على سماواته لهكذا وقال بأصابعه مثل القبة عليه وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب

تخريج مشكاة المصابيح لابن حجر العسقلاني ج٥/ص٢٤٩ وهو

[حسن كما قال في المقدمة]

وردّه الألباني ولكن ما نصبو إليه هو تحسين الحافظ فالحديث عند الحافظ معتبر إذ أنه حسّنه.

٤- إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي.

قال في كتابه (رسالة التوحيد - الفصل الخامس) ما نصه:

فجميع الأنبياء والأولياء إذا قيسوا بعظمة اللّه وجبروته، كانوا أقل من ذرة، وإن العرش الذي أحاط بالسماوات والأرضين كالقبة، ليئط به أطيط الرحل بالراكب ، فليس في طاقة مخلوق أن يشرح عظمته أو أن يتخيلها.

٥- ابن أبي العز الحنفي.

في كتابه (شرح العقيدة الطحاوية في العقيدة السلفية) - تحقيق أحمد محمد شاكر / العنوان: الاقرار بالربوبية أمر فطري.

ذكر حديث الأطيط بقوله: روى أبو داود عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم..الخ.

ثم عقب ليستدل به بقوله: مَنْ سمع أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وكلام السلف، وجد منه في إثبات الفوقية ما لا ينحصر.

٦- ابن تيمية.

يصرح أن أكثر أهل السنة قبلوا حديث الأطيط

قال في (مجموع فتاواه / ج ٣) فصل في إثبات الأفعال اللازمة.

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ الْمَشْهُورُ الَّذِي يَرْوِي عَنْ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ المقدسي فِي " مُخْتَارِهِ ". وَطَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ تَرُدُّهُ لِاضْطِرَابِهِ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ وَابْنُ الْجَوْزِيِّ وَغَيْرُهُمْ. **لَكِنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ السُّنَّةِ قَبِلُوهُ.** وَفِيهِ قَالَ:

{ إنَّ عَرْشَهُ أَوْ كُرْسِيَّهُ وَسِعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَإِنَّهُ يَجْلِسُ عَلَيْهِ فَمَا يَفْضُلُ مِنْهُ قَدْرُ أَرْبَعَةِ أَصَابِعَ أَوْ فَمَا يَفْضُلُ مِنْهُ إلَّا قَدْرُ أَرْبَعَةِ أَصَابِعَ وَإِنَّهُ لَيَئِطُّ بِهِ أَطِيطَ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ بِرَاكِبِهِ }

وأيضا استشهد به...

في مجموع فتاواه ج ٢/ مسألة كيفية السماء والأرض.

فقال في الجواب الطويل...

وَفِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ فِي سُنَنِ أَبِي داود وَغَيْرِهِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وذكر هذا الأطيطي المجسم هذا الحديث بكامله.

ثم عقب قائلا: فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْعَرْشَ عَلَى السَّمَوَاتِ مِثْلُ الْقُبَّةِ وَهَذَا إشَارَةٌ إلَى الْعُلُوِّ وَالْإِدَارَةِ.

انتهى.

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة ثأر الزهراء

٩٩- وأخرجه أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب "السنة والرد على الجهمية" له، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن

أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الله ابن خليفة، عن عمر رضي الله عنه، ولفظه "إذا جلس الرب على الكرسي، سمع له أطيط كأطيط الرحل الجديد".

باسمه تعالى
بارك الله بكم وحياكم الله،

وهذا حديث صحيح موقوف له حكم الرفع أيضا.
فإن قيل أن السبيعي مدلس قلنا أن سفيان وشعبة من أثبت الناس فيه وروايتهم عنه هي الصواب وقد روى سفيان عنه في (صحيح) البخاري.

مثال:
٣١٢٥ - حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
{ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ }

باسمه تعالى
هناك من يستشكل على صحة بعض الأحاديث أن عبد الله بن خليفة لم يوثقه سوى ابن حبان وقال ابن حجر عنه مقبول.

قلت: كذلك نفس الأمر فعل الالباني...
قال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في كتابه السلسلة الصحيحة ٥/٥٧١:

(" لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته ".

أخرجه البخاري في " التاريخ - الكنى " (ص ٦١) و ابن ماجة (١ / ٧ - ٨) و ابن حبان في " صحيحه " (٣٢٦ - الإحسان) و في " الثقات " (٤ / ٧٥) و الدولابي

في" الكنى " (١ / ٤٦) و ابن شاهين في " السنة " (١٨ / ٤٧ / ١) و ابن عدي (٥٨/ ٢) و ابن منده في " المعرفة " (٢ / ١ / ١) عن الجراح بن مليح البهراني قال: سمعت بكر بن زرعة الخولاني قال: سمعت أبا عنبة الخولاني - و هو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم و هو ممن صلى القبلتين كلتيهما، و أكل الدم في الجاهلية - يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. و قال البوصيري في " الزوائد " (٢ / ٢): " هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات ".

قلت: بكر بن زرعة الخولاني ذكره ابن حبان في " الثقات " من رواية الجراح هذا عنه، و لم يوثقه غيره، لكنه روى عنه إسماعيل بن عياش أيضا كما في " الجرح والتعديل " (١ / ١ / ٣٨٦) و أبو المغيرة الخولاني كما في " تهذيب التهذيب "، و قال في " التقريب ": " مقبول ". قلت: فمثله يمكن تحسين حديثه، أما تصحيحه فبعيد.) انتهى ما أردنا نقله من كلام الشيخ الألباني.

يعني نفس قصة عبد الله بن خليفة

• ◆ •

تعقيب: **البايلوجي1**

مشكورررررررر اخي محمد والله يبارك بيك طرح جيد جدا

الفصل ١٢١

# إله ابن تيمية تعرض عليه الأعمال متأخرة - وثائق

بقلم: **قمر الولاية**

٣٠ ديسمبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين و العن أعدائهم إلى يوم الدين

إله ابن تيمية المسكين لا يعلم بما يحدث إلا بعد ١٢ ساعة و إن غضب يتورط حملة العرش

كان يقول: (إن الرحمن سبحانه ليثقل على حملة العرش من أول النهار، إذا قام المشركون حتى إذا قام المسبحون خفف عن حملة العرش[1])»[2].

قال القاضي[3]: «وذكر أبو بكر بن أبي خيثمة[4] في

= فقهاء التابعين ثقة عابد، يرسل كثيرًا، لقي من الصحابة أبا أمامة والمقدام بن معد يكرب وعتبة بن عبد وابن عميرة وعبدالله بن بسر، روي عنه أنه قال: أدركت سبعين من الصحابة، روى عنه بحير بن سعد وثور بن يزيد.
راجع: (تاريخ الثقات) للعجلي: ص١٤٢. و(الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم: ٣/ ٣٥٦. و(تهذيب التهذيب) لابن حجر: ٣/ ١١٨-١٢٠. و(تقريب التهذيب) لابن حجر: ١/ ٣١٨. و(الخلاصة) للخزرجي: ص١٠٣.

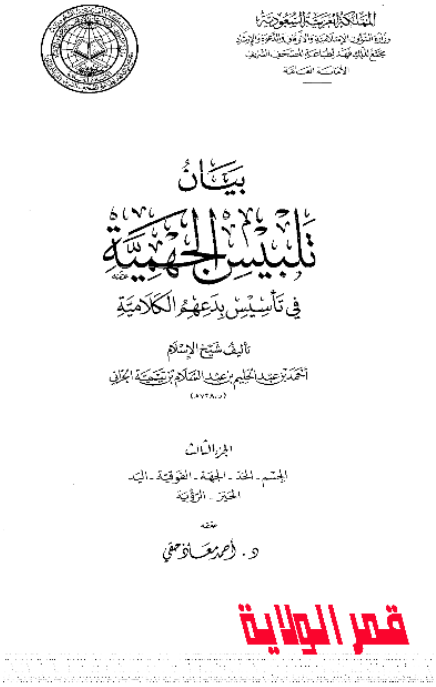
(١) الحديث رواه عبدالله بن أحمد في (السنة)، ح(١٠٢٦)، ٢/ ٤٥٥. بلفظ (سبحانه وتعالى) بدل (سبحانه).
والحديث بهذا السند ضعيف لأنه مرسل، وفيه عبدة بنت خالد لم أقف لها على ترجمة والمؤلف ذكره من باب الشواهد.

(٢) (إبطال التأويلات) للقاضي أبي يعلى، مخطوط، ص٢٦٠-٢٦١.

(٣) أي القاضي أبو يعلى والكلام متصل.

(٤) أحمد بن زهير (أبي خيثمة) بن حرب بن شداد النسائي ثم البغدادي، أبو بكر (١٨٥-٢٧٩ هـ) الحافظ المؤرخ، كان ثقة عالمًا متقنًا حافظًا بصيرًا بأيام الناس، راوية للأدب، أخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلم النسب عن مصعب الزبيدي، وأخذ أيام الناس عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني، والأدب عن محمد بن سلام الجمحي، روى عنه خلق كثير منهم أبو الحسين بن المنادي، واليغوي، وابن صاعد ومحمد بن مخلد. له كتاب (التاريخ الكبير) و(أخبار الشعراء).
راجع: (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي: ٤/ ١٦٢-١٦٤. و(طبقات الحنابلة) لأبي يعلى: ١/ ٤٤. و(تذكرة الحفاظ) للذهبي: ٢/ ٥٩٦. و(سير أعلام النبلاء) للذهبي: ١١/ ٤٩٢-٤٩٤. و(طبقات الحفاظ) للسيوطي: ص٢٦٧.

٢٧٠



تاريخه[١] بإسناده حدثنا[٢] عن ابن مسعود[٣] وذكر[٤] فيه: (فإن[٥] مقدار كل يوم من أيامكم عنده اثنتا عشرة ساعة فتعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار اليوم فينظر فيه ثلاث ساعات، فيطلع منها على ما يكره فيغضبه ذلك فأول من[٦] يعلم بغضبه الذين[٧] يحملون العرش يجدونه يثقل عليهم، فيسبحه الذين

(١) كتاب (التاريخ الكبير) لأبي بكر بن أبي خيثمة هو كتاب في التاريخ على طريقة المحدثين، قال الخطيب البغدادي: كتاب التاريخ الذي أحسن تصنيفه، وأكثر فائدته، فلا أعرف أغزر فوائد منه، وكان لا يرويه إلا على الوجه، فسمعه الشيوخ الأكابر كأبي القاسم البغوي ونحوه وقال صاحب كشف الظنون: هو تاريخ كبير على طريقة المحدثين أحسن فيه وأجاد. وهذا الكتاب أحد المصادر المباشرة لتاريخ الطبري، ويبدو من القطع التي وصلت إلينا أنه كان كتابًا في تاريخ العالم.
له نسختان خطيتان: نسخة في جامع القرويين بفاس برقم / ٢٤٤ توجد قطعة واحدة في القسمين الثامن والتاسع في ١٠ ورقات كتبت سنة/ متن ٦١٠هـ. ونسخة أخرى في المكتبة السندية.
راجع: (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي: ٤/ ١٦٣. و(كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون) لحاجي خليفة: ١/ ٢٧٦. و(تذكرة النوادر من المخطوطات العربية) جمع: السيد هاشم الندوي، ص٧٩. و(تاريخ التراث العربي) لفؤاد سزكين: ١/ ٢/ ١٥٢.
(٢) (حدثنا) غير موجودة في (إبطال التأويلات).
(٣) تقدمت ترجمته في ص٢٦٣.
(٤) في (إبطال التأويلات): (حديثًا طويلاً وذكر).
(٥) في (إبطال التأويلات): (وإن).
(٦) في (إبطال التأويلات): (ما).
(٧) في (ط): (الذي).



## قمر الولاية

يحملون العرش)[١]. وذكر الخبر.

اعلم[٢] أنه غير ممتنع حمل الخبر[٣] على ظاهره، وأن ثُقْلَه يحصل بذات الرحمن؛ إذ ليس في ذلك ما يحيل صفاته»[٤] قال[٥] على طريقته في مثل ذلك: «لأنا لا نثبت ثقلاً من جهة المماسة والاعتماد والوزن، لأن ذلك من صفات الأجسام، ويتعالى عن ذلك؛ وإنما نثبت ذلك صفة[٦] لذاته لا على وجه المماسة، كما قال الجميع: إنه عال على الأشياء لا على وجه التغطية لها، وإن كان في حكم الشاهد بأن العالي على الشيء يوجب تغطيته»[٧].

قال[٨]: «وقيل إنه تتجدد له صفة يثقل بها على العرش ويزول في حال، كما تتجدد له صفة الإدراك عند خلق المدركات وتزول عند عدم المدركات[٩] [فإن قيل ذلك محمول على ثقل عظمته وهيبته في قلوبهم، وما يتجدد لهم في بعض الأحوال من

(١) تقدم تخريج الحديث في ص٢٦٥.
(٢) في (ك): (وذكر الخير القاضي اعلم). وفي (ط): (وذكر القاضي فقال أعلم) . والتصويب من (إبطال التأويلات).
(٣) في (إبطال التأويلات) : (هذا الخبر).
(٤) (إبطال التأويلات) للقاضي أبي يعلى، مخطوط: ص٢٦١.
(٥) أي القاضي أبويعلى والكلام متصل.
(٦) (صفة) ساقطة من (ط).
(٧) (إبطال التأويلات) للقاضي أبي يعلى، مخطوط: ص٢٦١.
(٨) أي القاضي أبو يعلى والكلام متصل.
(٩) في (ك) بياض بمقدار ثلاثة أسطر وقد أتممت الكلام من (إبطال التأويلات).



تحياتي لكم قمر الولاية

الفصل ١٢٢

# إما أن يقبل الوهابية بالتأويل أو أن يد معبودهم اصغر من كتفي رسول الله ص

بقلم: **Naji**

١٠ يناير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

إما أن يلتزم الوهابية بأن لفظ يد الله لها تأويل، وإما أن يد معبودهم اصغر من كتفي رسول الله صلى الله عليه وآله عندما وضعها **بين كتفيه.**

ففي الحديث

رأيت ربي في أحسن صورة فقال يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى قلت أنت أعلم أي رب **فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي** فعلمت ما في السماوات وما في الأرض ثم تلا { وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين } ثم قال فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد فقلت في الكفارات قال وما هن قلت المشي على الأقدام إلى الجمعات والجلوس في المساجد خلاف الصلوات وإسباغ الوضوء أماكنه في المكاره قال وقال الله عز وجل من يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكون من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن الدرجات إطعام الطعام

وبذل السلام وأن تقوم بالليل والناس نيام ثم قال يا محمد قل اللهم إني أسألك فعل الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني وتتوب علي وإذا أردت بقوم فتنة فتوفني غير مفتون فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموهن فوالذي نفسي بيده إنهن الحق

الراوي: عبدالرحمن بن عائش المحدث: الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: ٧/١٧٩

خلاصة حكم المحدث: رجال الحديث الذي فيه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقات وكذلك الرواية الأولى وفي الرواية الوسطى معاوية بن عمران الجرمي ولم أعرفه وقد سئل أحمد عن حديث عبد الرحمن بن عائش عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فذكر أنه صواب هذا معناه

٢ - أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة قال أحسبه قال في المنام فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى قال قلت لا قال **فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي** أو قال في نحري فعلمت ما في السماوات وما في الأرض قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى قلت نعم في الكفارات والكفارات المكث في المسجد بعد الصلاة والمشي على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه وقال يا محمد إذا صليت فقل اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون

الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترمذي - الصفحة أو الرقم: ٣٢٣٣

خلاصة حكم المحدث: صحيح

٣ - أتاني الليلة ربي وفي رواية رأيت ربي في أحسن صورة فقال لي يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال هل تدري فيما يختصم الملأ الأعلى قلت لا أعلم **فوضع يده بين كتفيه حتى وجدت بردها بين ثديي** أو قال في نحري فعلمت ما في السماوات وما في الأرض أو قال ما بين المشرق والمغرب قال يا محمد أتدري فيما يختصم الملأ الأعلى قلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه

الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترغيب - الصفحة أو الرقم: ٤٥١

خلاصة حكم المحدث: صحيح لغيره

الفصل ١٢٣

# ابن تيمية يقر بأن الله جسم بطريقة ملتفة - وثيقة

بقلم: **قمر الولاية**

١٩ يناير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد و آل محمد

قمر الولاية

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة

# بيان تلبيس الجهمية

## في تأسيس بدعهم الكلامية

تأليف شيخ الإسلام
أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني
(ت ٧٢٨هـ)

الجزء الأول

سبب تأليف الكتاب - العلو - الاستواء - الجهة - الوجه - اليد - الدهر - الوجود

حققه
د. يحيى بن محمد الهنيدي

قمر الولاية

حدوث البارئ ، كماسنبين أن نفي الجهة يستلزم القول بعدم البارئ ، وهذا أمرقد بين في غير هذا الموضع، وبيّن أنما ذكره النفاة، من حدوث كل جسم حجة باطلة مبتدعة، حتى ذكر أبوالحسن الأشعري أن هذه الحجة مخالفة لحجج الأنبياء والرسل وأتباعهم، وأنها محرمة عندهم[1].

وإذا كان كذلك، فتقول لهم مثبتة الجهة: إذا كان تصحيح هاتين المقدمتين الفطريتين، يستلزم مع كون البارئ تعالى فوق العالم مباينًا له؛ أن يكون من الأجسام ما هو قديم، أمكنني التزام ذلك، على قول طوائف من أهل الكلام، بل على قول كثير منهم، ولم أكن في ذلك موافقًا للدهرية، الذين يقولون: إن الأفلاك قديمة أزلية، حتى يقال: هذا مخالف للكتاب والسنة، أو هذا كفر؛ بل الذي نطق به الكتاب والسنة، واتفق عليه المسلمون من خلق المخلوقات، وحدوث المحدثات أقول به، وأما كون البارئ جسمًا أو ليس بجسم، حتى يقال الأجسام كلها

(١) ذكر ذلك أبو الحسن الأشعري في رسالته إلى أهل الثغر، ص٥٤ ـ ٥٨، فقال: «دلالة الأعراض التي اعتمد على الاستدلال بها الفلاسفة، ومن اتبعها من القدرية وأهل البدع والمنحرفين عن الرسل عليهم السلام من قبل، أن الأعراض لا يصح الاستدلال بها إلا بعد رتب كثيرة يطول الخلاف فيها ويدق الكلام عليها».
وقال المؤلف في مجموع الفتاوى ج٥/٢٩٠: « بل الأشعري نفسه ذكر في رسالته إلى أهل الثغر أن هذا الدليل الذي استدلوا به على حدوث العالم وهو الاستدلال على حدوث الأجسام بحدوث أعراضها ـ هو دليل محرم في شرائع الأنبياء، لم يستدل به أحد من الرسل وأتباعهم».



محدثة، فمن المعلوم أن الكتاب والسنة والإجماع، لم تنطق بأن الأجسام كلها محدثة، وأن الله ليس بجسم، ولا قال ذلك إمام من أئمة المسلمين، فليس في تركي لهذا القول، خروج عن الفطرة ولا عن الشريعة، بخلاف قولي: بأن الله تعالى ليس فوق العالم، وأنه موجود لا داخل العالم ولا خارجه، فإن فيه من مخالفة الفطرة والشرعة، ما هو بين لكل أحد، وهو قول لم يقله إمام من أئمة المسلمين، بل قالوا نقيضه، فكيف ألتزم خلاف المعقول الفطري، وخلاف الكتاب والسنة والإجماع القديم، خوفًا أن أقول قولاً لم أخالف فيه، كتابًا ولا سنة ولا إجماعًا ولا معقولاً فطريًا.

ظ ٩٣ الوجه التاسع في السرد معارضة حجة المثبتة بحجة الدهرية حجة ثانية على صحة القول بمباينة الرب تعالى للعالم وفوقيته عليه

بل يقول في: **الوجه التاسع**: هذه المعارضة تؤكد مذهبي/ وتقويه، وتكون حجة ثانية لي على صحة قولي. فإن احتججت عليّ ـ بأن الله تعالى مباين للعالم ـ بأن الموجودين إما أن يكون أحدهما مباينًا للآخر أو محايثًا له، فقلتم: هذا معارض بقول الفيلسوف: إن الموجودين إما أن يكون أحدهما متقدمًا على العالم أومقارنًا له، وذلك يستلزم القول بقدم الزمان، المستلزم للقول بقدم بعض الأجسام، فأقول: إذا كانت هذه الحجة التي عارضتموني بها مستلزمة، لكون بعض الأجسام قديمة، من غير أن تعين جسمًا، أمكن أن يكون ذلك الذي يعنونه، بأنه الجسم القديم هو الله سبحانه، كما يقوله المثبتون، وأن ذلك هو ملازم لقولنا، إنه موصوف وقائم بنفسه ونحو ذلك، فتكون هذه الحجة التي عارضتم بها، دليلاً على أن الله تعالى جسم بالمعنى الذي

تحياتي لكم
قمر الولاية

• ◆ •

تعقيب: **ثائر الدراجي**

حياكم الله قمر الولايه

الفصل ١٢٤

# رب الوهابية لو شاء لاستقل على ظهر بعوضة - وثيقة

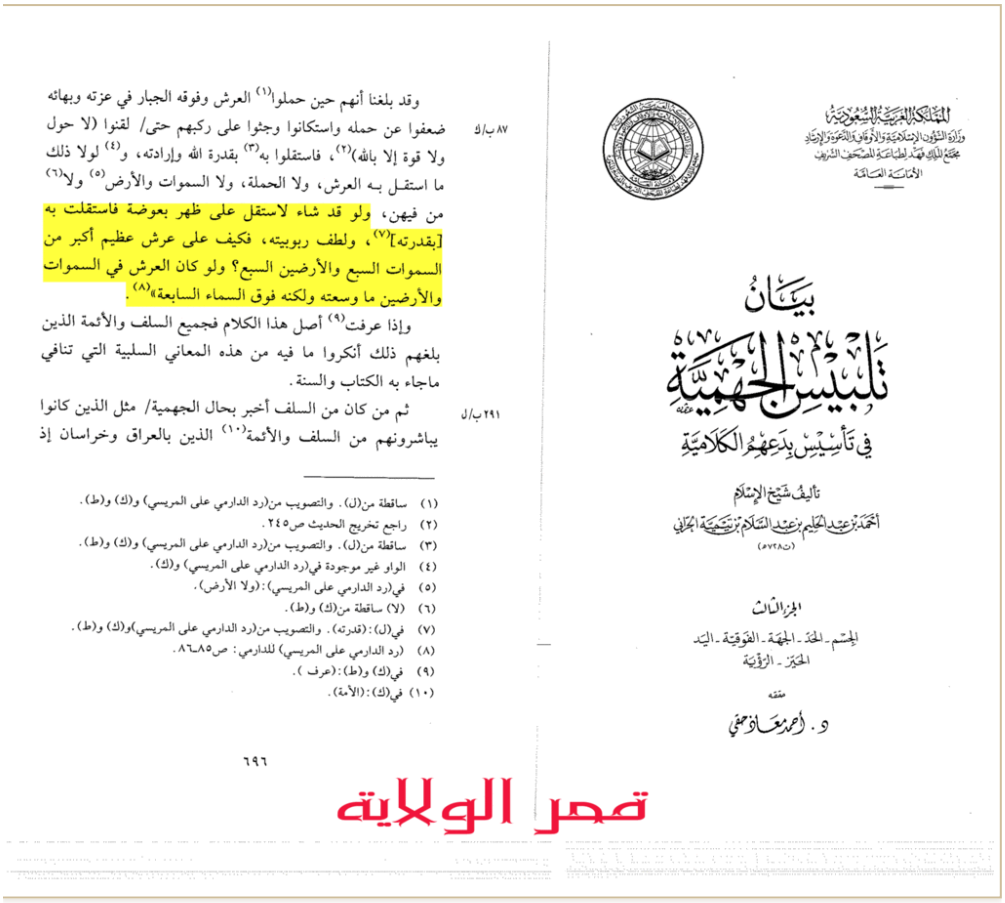
بقلم: **قمر الولاية**

٣ فبراير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد و آل محمد و العن أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين

يقول ابن تيمية و هو يرد على الجهمي المنكر لاستواء الله على العرش بكون كيف العرش أكبر من الله ويتحمل ثقل الله عز و جل و حسب الهامش يبين ابن تيمية أنه يرد على هذا الجهمي من رد الدارمي على المريسي (هو ابن تيمية دائماً ينسب الجواب لغيره لكي يكون براءة)



المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة

بيان
تلبيس الجهمية
في تأسيس بدعهم الكلامية

تأليف شيخ الإسلام
أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني
(ت ٧٢٨هـ)

الجزء الثالث
الجسم - الحد - الجهة - الفوقية - اليد
الحيز - الرؤية

حققه
د. أحمد معاذ حقي

وقد بلغنا أنهم حين حملوا[١] العرش وفوقه الجبار في عزته وبهائه
٨٧ ب/ك ضعفوا عن حمله واستكانوا وجثوا على ركبهم حتى/ لقنوا (لا حول ولا قوة إلا بالله)[٢]، فاستقلوا به[٣] بقدرة الله وإرادته، و[٤] لولا ذلك ما استقل به العرش، ولا الحملة، ولا السموات والأرض[٥] ولا[٦] من فيهن، ولو قد شاء لاستقل على ظهر بعوضة فاستقلت به [بقدرته][٧]، ولطف ربوبيته، فكيف على عرش عظيم أكبر من السموات السبع والأرضين السبع؟ ولو كان العرش في السموات والأرضين ما وسعته ولكنه فوق السماء السابعة»[٨].

وإذا عرفت[٩] أصل هذا الكلام فجميع السلف والأئمة الذين بلغهم ذلك أنكروا ما فيه من هذه المعاني السلبية التي تنافي ماجاء به الكتاب والسنة.

٢٩١ ب/ل ثم من كان من السلف أخبر بحال الجهمية/ مثل الذين كانوا يباشرونهم من السلف والأئمة[١٠] الذين بالعراق وخراسان إذ

(١) ساقطة من(ل). والتصويب من(رد الدارمي على المريسي) و(ك) و(ط).
(٢) راجع تخريج الحديث ص٢٤٥.
(٣) ساقطة من(ل). والتصويب من(رد الدارمي على المريسي) و(ك) و(ط).
(٤) الواو غير موجودة في(رد الدارمي على المريسي) و(ك).
(٥) في(رد الدارمي على المريسي): (ولا الأرض).
(٦) (لا) ساقطة من(ك) و(ط).
(٧) في(ل): (قدرته). والتصويب من(رد الدارمي على المريسي)و(ك) و(ط).
(٨) (رد الدارمي على المريسي) للدارمي: ص٨٥-٨٦.
(٩) في(ك) و(ط): (عرف).
(١٠) في(ك): (الأمة).

٦٩٦

قمر الولاية

تحياتي لكم قمر الولاية

• ◆ •

تعقيب: **مجردرأي**

جزاك الله خيرا..

الصوره يكون لها اكبر الاثر من الكتابة احيانا

تعقيب: **قمر الولاية**

اقتباس: المشاركة الأصلية كتبت بواسطة مجردرأي [مشاهدة المشاركة]

جزاك الله خيرا..

الصوره يكون لها اكبر الاثر من الكتابة احيانا

حياكم الله و وفقكم لكل خير أخي الفاضل

نعم إن شاء الله يكون لها أثر لبيان الحقيقة

الفصل ١٢٥

# رب ابن تيمية يشم يلمس يتذوق! (وثائق)

بقلم: **قمر الولاية**

١٢ فبراير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين والعن أعدائهم أجمعين

قبل كل شيء يجب عدم إساءةالفهم

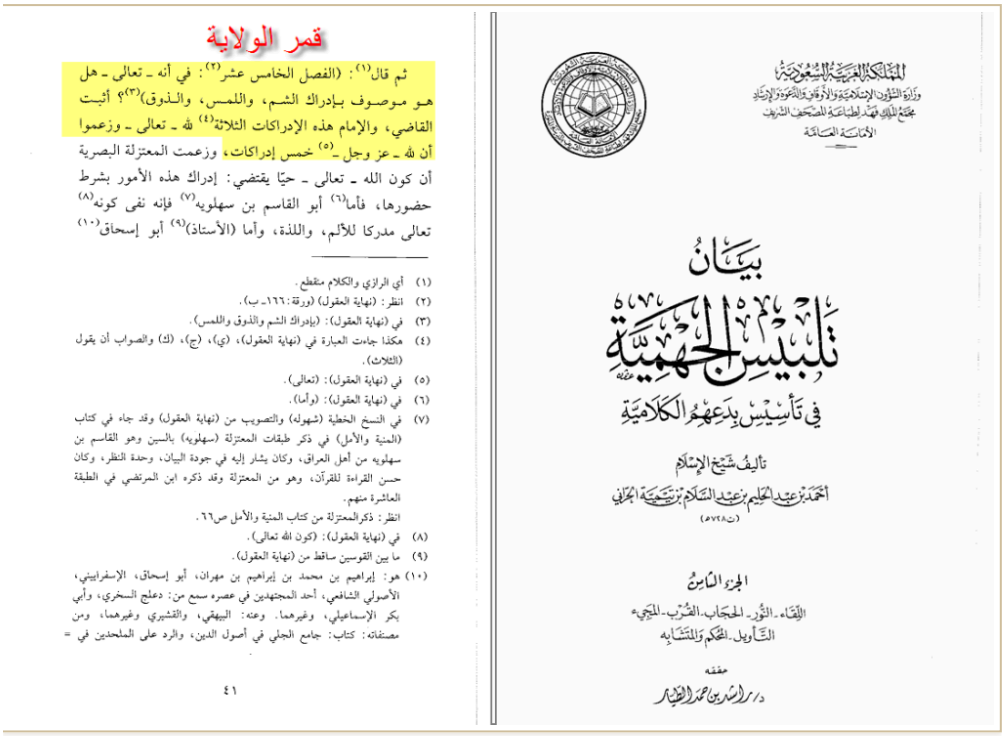
فربهم له ذوق لا كالأذواق

و شم لا كالشمات

و لمس لاكالمسات

في البداية ينقل ابن تيمية كلام الرازي بأن هناك من علماء السلف من أثبت إدراك اللمس والذوق و الشم لربهم و هما القاضي (الباقلاني) و الإمام (إمام الحرمين)

فيهذه الوثيقة



قمر الولاية

ثم قال[١]: (الفصل الخامس عشر[٢]: في أنه ـ تعالى ـ هل هو موصوف بإدراك الشم، واللمس، والذوق)[٣]؟ أثبت القاضي، والإمام هذه الإدراكات الثلاثة[٤] لله ـ تعالى ـ وزعموا أن لله ـ عز وجل ـ[٥] خمس إدراكات، وزعمت المعتزلة البصرية أن كون الله ـ تعالى ـ حيًا يقتضي: إدراك هذه الأمور بشرط حضورها، فأما[٦] أبو القاسم بن سهلويه[٧] فإنه نفى كونه[٨] تعالى مدركا للألم، واللذة، وأما (الأستاذ)[٩] أبو إسحاق[١٠]

(١) أي الرازي والكلام منقطع.
(٢) انظر: (نهاية العقول) (ورقة: ١٦٦ـ ب).
(٣) في (نهاية العقول): (بإدراك الشم والذوق واللمس).
(٤) هكذا جاءت العبارة في (نهاية العقول)، (ي)، (ج)، (ك) والصواب أن يقول (الثلاث).
(٥) في (نهاية العقول): (تعالى).
(٦) في (نهاية العقول): (وأما).
(٧) في النسخ الخطية (شهوله) والتصويب من (نهاية العقول) وقد جاء في كتاب (المنية والأمل) في ذكر طبقات المعتزلة (سهلويه) بالسين وهو القاسم بن سهلويه من أهل العراق، وكان يشار إليه في جودة البيان، وحدة النظر، وكان حسن القراءة للقرآن، وهو من المعتزلة وقد ذكره ابن المرتضى في الطبقة العاشرة منهم.
انظر: ذكر المعتزلة من كتاب المنية والأمل ص٦٦.
(٨) في (نهاية العقول): (كون الله تعالى).
(٩) ما بين القوسين ساقط من (نهاية العقول).
(١٠) هو: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، أبو إسحاق، الإسفراييني، الأصولي الشافعي، أحد المجتهدين في عصره سمع من: دعلج السخري، وأبي بكر الإسماعيلي، وغيرهما. وعنه: البيهقي، والقشيري وغيرهما، ومن مصنفاته: كتاب: جامع الجلي في أصول الدين، والرد على الملحدين في =

٤١

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة

بيان
تلبيس الجهمية
في تأسيس بدعهم الكلامية

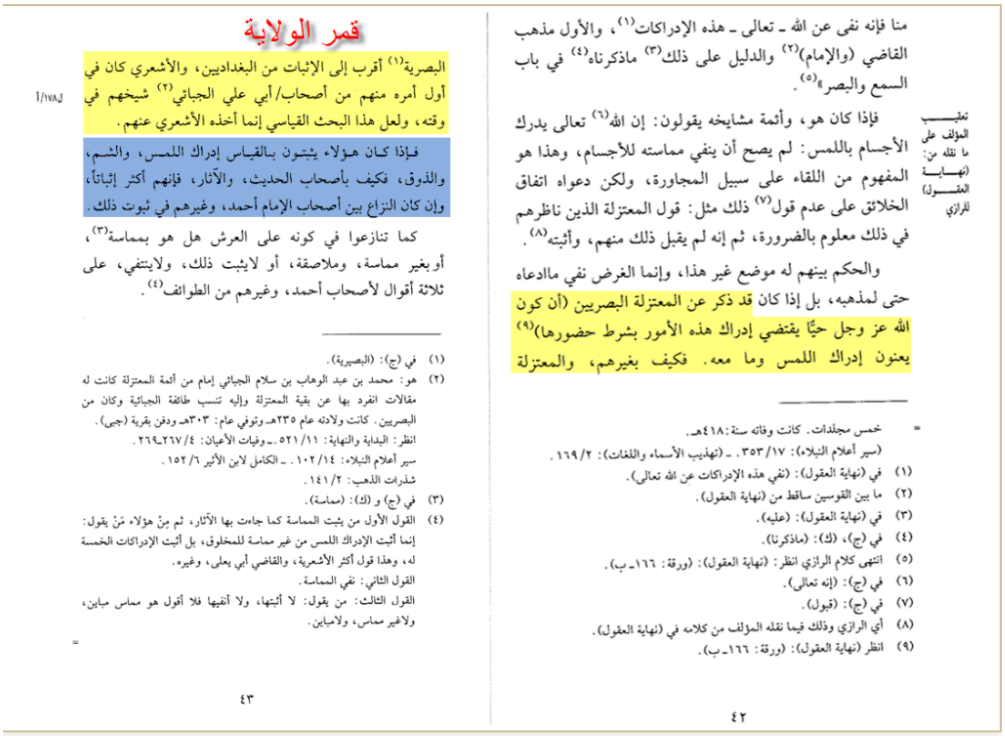
تأليف شيخ الإسلام
أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني
(ت ٧٢٨)

الجزء الثامن
اللقاء ـ النور ـ الحجاب ـ القرب ـ المجيء ـ التأويل ـ المحكم والمتشابه

حققه
د/ رشاد بن محمد الطبار

ثم ينق لابن تيمية كلام المعتزلة البصريين و الأشعري حسب زعمه بأنهم يثبتون هذه الإدراكات بالقياس

ثم يعلق بأنهم إن كانو يثبتونها بالقياس فهم - أي المجسمة أمثاله - أكثر إثباتاً



منا فإنه نفى عن الله ـ تعالى ـ هذه الإدراكات[١]، والأول مذهب القاضي (والإمام)[٢] والدليل على ذلك[٣] ماذكرناه[٤] في باب السمع والبصر»[٥].

تعقيب المؤلف على ما نقله من نهاية العقول للرازي

فإذا كان هو، وأئمة مشايخه يقولون: إن الله[٦] تعالى يدرك الأجسام باللمس: لم يصح أن ينفي مماسته للأجسام، وهذا هو المفهوم من اللقاء على سبيل المجاورة، ولكن دعواه اتفاق الخلائق على عدم قول[٧] ذلك مثل: قول المعتزلة الذين ناظرهم في ذلك معلوم بالضرورة، ثم إنه لم يقبل ذلك منهم، وأثبته[٨].

والحكم بينهم له موضع غير هذا، وإنما الغرض نفي ماادعاه حتى لمذهبه، بل إذا كان قد ذكر عن المعتزلة البصريين (أن كون الله عز وجل حيًّا يقتضي إدراك هذه الأمور بشرط حضورها)[٩] يعنون إدراك اللمس وما معه. فكيف بغيرهم، والمعتزلة

= خمس مجلدات. كانت وفاته سنة: ٤١٨هـ.
(سير أعلام النبلاء): ١٧/ ٣٥٣. ـ (تهذيب الأسماء واللغات): ٢/ ١٦٩.
(١) في (نهاية العقول): (نفي هذه الإدراكات عن الله تعالى).
(٢) ما بين القوسين ساقط من (نهاية العقول).
(٣) في (نهاية العقول): (عليه).
(٤) في (ج)، (ك): (ماذكرنا).
(٥) انتهى كلام الرازي انظر: (نهاية العقول): (ورقة: ١٦٦ـ ب).
(٦) في (ج): (إنه تعالى).
(٧) في (ج): (قبول).
(٨) أي الرازي وذلك فيما نقله المؤلف من كلامه في (نهاية العقول).
(٩) انظر (نهاية العقول): (ورقة: ١٦٦ـ ب).

٤٢

## قمر الولاية

البصرية[١] أقرب إلى الإثبات من البغداديين، والأشعري كان في أول أمره منهم من أصحاب/ أبي علي الجبائي[٢] شيخهم في وقته، ولعل هذا البحث القياسي إنما أخذه الأشعري عنهم. ل ١/١٧٨

فإذا كان هؤلاء يثبتون بالقياس إدراك اللمس، والشم، والذوق، فكيف بأصحاب الحديث، والآثار، فإنهم أكثر إثباتاً، وإن كان النزاع بين أصحاب الإمام أحمد، وغيرهم في ثبوت ذلك.

كما تنازعوا في كونه على العرش هل هو بمماسة[٣]، أو بغير مماسة، وملاصقة، أو لايثبت ذلك، ولاينتفي، على ثلاثة أقوال لأصحاب أحمد، وغيرهم من الطوائف[٤].

(١) في (ج): (البصيرية).
(٢) هو: محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي إمام من أئمة المعتزلة كانت له مقالات انفرد بها عن بقية المعتزلة وإليه تنسب طائفة الجبائية وكان من البصريين. كانت ولادته عام ٢٣٥هـ وتوفي عام: ٣٠٣هـ ودفن بقرية (جبى).
انظر: البداية والنهاية: ١١/ ٥٢١ ـ وفيات الأعيان: ٤/ ٢٦٧ـ٢٦٩.
سير أعلام النبلاء: ١٤/ ١٠٢. ـ الكامل لابن الأثير ٦/ ١٥٢.
شذرات الذهب: ٢/ ١٤١.
(٣) في (ج) و (ك): (مماسة).
(٤) القول الأول من يثبت المماسة كما جاءت بها الآثار، ثم مِنْ هؤلاء مَنْ يقول: إنما أثبت الإدراك اللمس من غير مماسة للمخلوق، بل أثبت الإدراكات الخمسة له، وهذا قول أكثر الأشعرية، والقاضي أبي يعلى، وغيره.
القول الثاني: نفي المماسة.
القول الثالث: من يقول: لا أثبتها، ولا أنفيها فلا أقول هو مماس مباين، ولاغير مماس، ولامباين.

٤٣

أما الرازي فأنا لم أضع رأيه لأنه لا يهمني و هو يقول حسب ما نقل ابن تيمية بأنه غير ملزوم بإثبات ذلك و لمن أراد يراجع الصفحات التي قبل

تحياتي لكم

قمر الولاية

الفصل ١٢٦

# ابن عثيمين الزائد على العينين الاثنين ' لله ' كمال! (وثائق)

بقلم: **قمر الولاية**

٨ أبريل ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد و آل محمد

سابقاً ذكرنا كلام ابن حزم في الأعين


قمر الولاية

المحلى

تصنيف الامام الجليل ، المحدث ، الفقيه ، الاصولى ، قوى العارضة
شديد المعارضة ، بليغ العبارة ، بالغ الحجة ، صاحب التصانيف
المنعة فى المعقول والمنقول ، والسنة ، والفقه ، والاصول
والخلاف ، مجد القرن الخامس ، فخر الاندلس
أبى محمد على بن احمد بن سعيد بن حزم
المتوفى سنة ٤٥٦ هـ

الجزء الاول

عنى بنشره وتصحيحه المرة الأولى سنة ١٣٤٧
ادارة الطباعة المنيرية
بتحقيق الاستاذ الشيخ احمد محمد شاكر القاضي الشرعي
حقوق الطبع محفوظة لها

مطبعة الجمهور بشارع عبد العزيز بمصر

المحلى — التوحيد ٣٣

٦١ ـ مسئلة ـ وقدرته عز وجل وقوته حق لا يعجز عن شيء ، ولا عن كل ما يسأل عنه السائل من محال أو غيره مما لا يكون أبداً . قال عز وجل ( أولم يروا أن الله الذى خلقهم هو أشد منهم قوة ) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد ثنا ابراهيم بن احمد البلخى ثنا الفربرى ثنا البخارى ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامى ثنا معن بن عيسى ثنا عبد الرحمن بن أبى الموال سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبد الله بن الحسن قال حدثني جابر بن عبد الله قال « كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه الاستخارة ـ فذكر الحديث وفيه ـ اللهم انى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك . وقال عز وجل ( لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين ) وقال تعالى ( لو أراد الله أن يتخذ ولداً لاصطفى مما يخلق ما يشاء ) وقد أخبر عز وجل أنه قادر على ما لا يكون أبداً . قال عز وجل ( عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيراً منكن ) وقال تعالى ( والله على كل شيء قدير ) وقال تعالى ( انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ) ولو لم يكن تعالى كذلك لكان متناهي القدرة ، ولو كان متناهي القدرة لكان محدثا ، تعالى الله عن ذلك ، وهو تعالى مرتب كل ما خلق ، وهو الذي أوجب الواجب وأمكن الممكن وأحال المحال ، ولو شاء أن يفعل كل ذلك على خلاف ما فعله لما أعجزه ذلك ، ولكان قادراً عليه ، ولو لم يكن كذلك لكان مضطراً لا مختاراً . وهذا كفر ممن قاله(١) . قال عز وجل ( وربك يخلق ما يشاء ويختار )

٦٢ ـ مسئلة ـ وان لله عز وجل عزا وعزة وجلالا واكراما ويدا ويدين وأيدينا ووجها وعينا وأعينا وكبرياء ، وكل ذلك حق لا يرجع منه ولا من علمه تعالى وقدره وقوته الا الى الله تعالى ، لا الى شيء غير الله عز وجل أصلا ، مقر من ذلك مما فى القرآن وما صح عن رسول الله ﷺ . ولا يحل أن يزاد فى ذلك ما لم يأت به نص من قرآن أو سنة صحيحة . قال عز وجل ( دو الجلال والاكرام ) وقال تعالى ( يد الله فوق أيديهم )

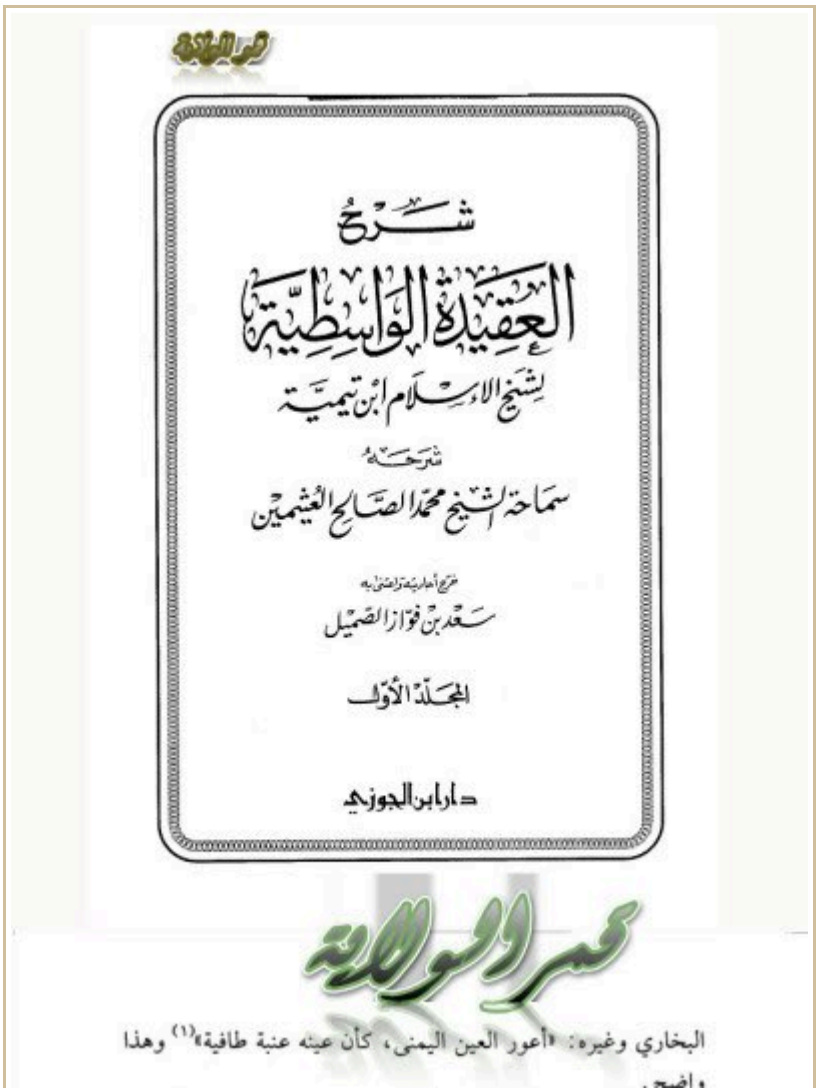
(١) هذه المسألة كلها مغالطات من المؤلف ، ظاهر ذلك بأدنى نظر

قمر الولاية

المحلى — التوحيد ٣٤

و( لما خلقت بيدى ) و ( مما عملت أيدينا أنعاما )( انما نطعمكم لوجه الله ) ( ولتصنع على عيني ) ( إلتك بأعيننا ) . ولا يحل أن يقال « عينين » لانه لم يأت بذلك نص ولا أن يقال « سمع وبصر » لا حياة » لانه لم يأت بذلك نص ، لكنه تعالى سميع بصير حي قدير . حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا احمد بن فتح ثنا عبد الوهاب بن عيسى ثنا أحمد بن محمد ثنا احمد بن على ثنا مسلم بن الحجاج حدثنى احمد بن يوسف الازدى ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبى ثنا الاعمش ثنا أبو اسحاق — هو السبيعي — عن أبى مسلم الأغر أنه حدثه عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة قالا ( جميعا )(١) قال رسول الله ﷺ « العز ازاره والكبرياء ردائه » — يعنى الله تعالى — » حدثنا عبد الله بن ربيع ثنا محمد بن معاوية ثنا احمد بن شعيب أنا اسحق بن ابراهيم أنا الفضل بن موسى ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة — هو ابن عبد الرحمن ابن عوف — عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ — فى حديث خلق الله تعالى الجنة والنار — « أن جبريل قال لله تعالى : وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد » ولو كان شيء من ذلك غير الله تعالى لكان إما لم يزل واما محدثا ، فلو كان لم يزل لكان مع الله تعالى أشياء غيره لم تزل ، وهذا شرك مجرد ، ولو كان محدثا لكان تعالى بلا علم ولا قوة ولا قدرة ولا عز ولا كبرياء قبل أن يخلق كل ذلك ، وهذا كفر وقال تعالى ( انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن . والاثم والبغي بغير الحق

و الآن لنرى ما يقول ابن عثيمين بأن كثرة الأعين تدل على الكمال




البخاري وغيره: «أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية»[1] وهذا

ولا يقال أيضاً: (أعور) باللغة العربية؛ إلا لعور العين، أما إذا قيل: (عور) أو (عوار)؛ فربما يراد به مطلق العيب.

وهذا الحديث يدل على أن لله تعالى عينين اثنتين فقط.

ووجه الدلالة أنه لو كان لله أكثر من اثنتين؛ لكان البيان به أوضح من البيان بالعور؛ لأنه لو كان لله أكثر من عينين؛ لقال: إن ربكم له أعين؛ لأنه إذا كان له أعين أكثر من ثنتين؛ صار وضوح أن الدجال ليس برب أبين.

وأيضاً: لو كان لله عز وجل أكثر من عينين؛ لكان ذلك من كماله، وكان تركُ ذكره تفويتاً للثناء على الله؛ لأن الكثرة تدل على القوة والكمال والتمام، فلو كان لله أكثر من عينين؛ لبينها الرسول عليه الصلاة والسلام؛ لئلا يفوتنا اعتقاد هذا الكمال، وهو الزائد على العينين الثنتين.

وذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه «الصواعق المرسلة» حديثاً، لكنه ضعيف لانقطاعه، وهو: «إن العبد إذا قام في الصلاة قام بين عيني الرحمن...»[٢]: «عيني»: هذه تثنية، لكن الحديث

(١) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٢) ذكره ابن القيم في كتاب «الصواعق» (٢٥٦)، وقال الألباني في «الضعيفة» (١٠٢٤): ضعيف جداً، رواه العقيلي في «الضعفاء» (ص٢٤)، والبزار في «مسنده»=

٣١٣

قمر الولاية

كلام ابن عثيمين... فا تعليق

تحياتي لكم قمر الولاية

الفصل ١٢٧

# هل كلتا يدي رب السلفية يمين أم له يد يسار؟

بقلم: **محمد علي حسن**

١٦ أبريل ٢٠١١م

باسمه تعالى،

كل من يطالع كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج يجد فيه العجب العجاب...

وبعد الضربة الأولى للأخ أستاذنا / المحامي هنا في رفع تناقض الصحاح وأحاديث القوم...نريد حلاً لهذا التناقض الآخر.

**روى مسلم في صحيحه (ج٤، ص ٢١٤٨، ح رقم ٢٧٨٨، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت)**

(٢٧٨٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَطْوِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ. **ثُمَّ يَطْوِي الْأَرَضِينَ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ** يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ "

**ثم روى مسلم في نفس الكتاب (ج ٣، ص ١٤٥٨، ح رقم ١٨٢٧، نفس الطبعة)**

(١٨٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: وَأَبُو بَكْرٍ: يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا»

فهل لرب السلفية ثلاث أيادي أم له يد يسرى أم ماذا؟

كيف كلتا يديه يمين وله يد أخرى يسار؟

باسمه تعالى،

حياكم الله إخواني...

القوم لجأوا للتأويل... يقول بعضهم محتجاً بكلام ابن باز أن كلتا يديه يمين أي يمن وفضل وبركة.

والرد::

لتعرفوا فقط أن القوم متخبطون بالتوحيد!!

ابن حنبل يقول يمين يعني يمين لا يمن ولا بركة ولا فضل

( كتاب العقيدة لابن حنبل - رواية أبي بكر الخلال - ص ١٠٤)

اليدان

وَكَانَ يَقُول إِن لله تَعَالَى يدان وهما صفة لَهُ فِي ذَاته ليستا بجارحتين وليستا بمركبتين وَلَا جسم وَلَا جنس من الْأَجْسَام وَلَا من جنس الْمَحْدُود والتركيب والأبعاض

والجوارح وَلَا يُقَاس على ذَلِك لَا مرفق وَلَا عضد وَلَا فِيمَا يَقْتَضِي ذَلِك من إِطْلَاق قَوْلهم يَد إِلَّا مَا نطق الْقُرْآن بِهِ أَو صحت عَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم السّنة فِيهِ قَالَ الله تَعَالَى {بل يَدَاهُ مبسوطتان} وَقَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم كلتا يَدَيْهِ يَمِين وَقَالَ الله عز وَجل {مَا مَنعك أَن تسْجد لما خلقت بيَدي} وَقَالَ {وَالسَّمَاوَات مَطْوِيَّات بِيَمِينِهِ} وَيفْسد أَن تكون يَده الْقُوَّة وَالنعْمَة والتفضل لِأَن جمع يَد أيد وَجمع تِلْكَ أياد وَلَو كَانَت الْيَد عِنْده الْقُوَّة لسقطت فَضِيلَة آدم وَثبتت حجَّة إِبْلِيس.

صفعة لمن يتأول اليمين باليمن والفضل!!

(كتاب نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد ص٦٩٥)

**وَرَوَى الْمُعَارِضُ** أَيْضًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: "الرُّكْنُ يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يُصَافِحُ بِهِ خَلْقَهَ"٢؛ فَرَوَى عَنْ هَذَا الثَّلْجِيِّ مِنْ غَيْرِ سَماع مِنْهُ أَنه قَالَ:

**يَمِينُ اللَّهِ نِعْمَتُهُ وَبَرَكَتُهُ وَكَرَامَتُهُ لَا يَمِينُ الْأَيْدِي.**

فيُقال لِهَذَا الثَّلْجِيِّ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَنْفِيَ عَن الله بِهَذِهِ الضلالات يَدَيْهِ اللَّتَيْنِ خَلَقَ بِهِمَا آدَمَ وَيْلَكَ أَيُّهَا الثَّلْجِيُّ! إِنَّ تَفْسِيرَهُ عَلَى خِلَافِ مَا ذَهَبْتَ إِلَيْهِ، وَقَدْ عَلِمْنَ يَقِينًا أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ لَيْسَ بِيَدِ اللَّهِ نَفْسِهِ، وَأَنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَعَهُ عَلَى الْعَرْشِ غَيْرُ بَائِنٍ مِنْهُ، وَلَكِنْ تَأْوِيلُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ: كَأَنَّ الَّذِي يُصَافِحُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَيَسْتَلِمُهُ كَأَنَّمَا يُصَافِحُ اللَّهَ.

هل اليمين يمين حقيقية أم ماذا؟

باسمه تعالى،

حياكم الله مولانا، الآن صار يتأولون معنى اليمين باليمن والفضل!!
هل ستقولون اليمين بمعنى الفضل ووو إلخ..هذا مرفوض عن عثمان بن سعيد وابن حنبل..وعندكم فلا تتأول معنى اليمين.

(صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة ص ٣٨٣ - لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف)

(ثانياً: القائلون بأنَّ كلتا يدي الله يَمِين لا شمال ولا يسار فيهما منهم: الإمام ابن خزيمة في ((كتاب التوحيد))، والإمام أحمد، والبيهقي، والألباني)

وهذا دليل على حملهم المعنى الظاهري أي اليمين بمعنى عكس اليسار

باسمه تعالى،

بارك الله بالاخوة حفظهم الله على إضافاتهم القيمة.

أولاً: ما يظهر أن الحجة والإلزام جعل القوم يتأولون اليمين بأنها اليمن والفضل على منهاج ابن باز.
ولكن التأويل منهج الاشاعرة بالعقيدة فكيف لهم أن يتأولوا!!
فماذا يقول الشيخ عبد الله الجبرين عن التأويل؟؟!!

يقول في كتابه (تسهيل العقيدة الاسلامية،، ج ١، ١٣، ط٢)
( ولا يصح تحريف معنى اليدين إلى القوة، أو النعمة، أو نحو ذلك كما فعل الأشاعرة، لوجوه منها:
أولاً: أنه صرف للكلام عن حقيقته إلى مجازه بلا دليل.
ثانياً: أنه معنى تأباه اللغة في مثل السياق الذي جاءت به مضافة إلى الله تعالى، فإن

الله قال: {لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ} ولا يصح أن يكون المعنى لما خلقت بنعمتيَّ، أو قوتيَّ)

فهنا يرفض تأويل اليد فكيف يؤول السلفية صفة اليد وهي كونها يمين؟!!

ثانياً: ولكي نفهم الوهابية أن لفظة ( وكلتا يديه يمين) لا تدل على النعمة والبركة بل على كون كلتا اليدين يمين بمعنى ما يعاكس اليسار!!

> **قال الشيخ عبد الله الاثري في كتابه (الوجيز في عقيدة السلف الصالح لعبد الله الأثري، ج ١، ص ٥٩)**

(وأَنَ الله تعالى خلق آدم - عليه السلام- بِيَديه، وأَن كلتا يديه يمين ويداه مبسوطتان يُنفق كيف يشاء كما وصف نفسه سبحانه، فقال: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ} [المائدة: ٦٤] وقال: {مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ} [ص: ٧٥])

قلت – محمد علي -: فهو يستدل على جهة اليدين باللفظ الدال على اليمين!!

أما صالح الفوزان فقد اضطرب اضطراباً شديداً بهذا الكلام فجعل اليدين كلاهما يمين لكن اليمين شمال!! مدري كيف!!

> **فقال في كتاب (إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد لصالح الفوزان، ج ٢، ص ٣٣١)**

(ثالثاً: فيها إثبات اليدين لله جل وعلا، والكف، والأصابع، ووصف يديه باليمين والشِّمال، وفي حديثٍ آخر: "وكلتا يديه يمين"، فهي شِمال لكنّها ليست كشِمال المخلوق، فشِماله يمين، خلاف المخلوق فإنّ شِماله لا تكون يميناً، وإنّما هذا خاصٌّ بالله تعالى بأن "كلتا يديه يمين"، فله يد يمين وله شِمال كما في هذه

الأحاديث، فهي يمين لا تُشبه يمين المخلوقين وشمالٌ لا تشبه شمال المخلوقين، وله أصابع سبحانه لا تُشبه أصابع المخلوقين، بل تليق به سبحانه وتعالى)

أما الفهم السلفي الذي يهرب منه السلفية الآن ليهربوا من التناقض هو فهم إمامهم ابن خزيمة الذي قال أنه ليس لله شمال قط!!

فجاء في كتاب (البيهقي وموقفه من الالهيات لأحمد الغامدي، ج ص ٣١٨، ط ٢)

(وقد أورد الإمام أبو بكر بن خزيمة النصوص التي أوردها البيهقي مستدلاً بها على إثبات صفة اليدين لله تبارك وتعالى.

وإن كلتا يديه يمين لا شمال فيهما.)

ومن أثبت صفة اليمين بعكس اليسار لله هم كثير:

١-ابن حنبل

٢-ابن خزيمة

٣-الألباني

٤-البيهقي

ونستفيد من هذا أنهم لا يتأولون لفظة ( اليمين) كما يفعل هؤلاء الأعضاء العوام الذين يريدون الهرب من التناقض!!

فهؤلاء ينفون أن لله يداً شمالاً رغم أن اللفظ ثابت بسند صحيح في صحيح مسلم ولكن العضو الجاهل ( يا رب الحسين) قال في شبكة يا حسين الحديث صحيح واقر بصحة السند لكن اللفظ غير ثابت!!

في صحيح مسلم ولكن غير ثابت!!

فبعد الآن لا تأويل للفظة (اليمين) بل حملها على ظاهرها وأن كلتا اليدين يمين ولا شمال فيها مثل ابن حنبل والالباني ابن خزيمة والبيهقي وبذلك يجهز الوهابية نفسهم ليقعوا في التناقض بحديث مسلم الذي أثبت الشمال!!

عقيدة خربوطية كعب الأحبار ما زبطها،!!

معتقد السلفية هو حمل اللفظ على ظاهره خصوصاً في الأسماء والصفات وأنا أتحدث عن التأويل لا التفويض.
وكل السلفية يحملون اللفظ على ظاهره..

**قال ابن تيمية في (مجموع الفتاوى، ج٥، ص ٨٩)**

(وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى فِي كِتَابِ " إبْطَالِ التَّأْوِيلِ " لَا يَجُوزُ رَدُّ هَذِهِ الْأَخْبَارِ وَلَا التَّشَاغُلُ بِتَأْوِيلِهَا **وَالْوَاجِبُ حَمْلُهَا عَلَى ظَاهِرِهَا** وَأَنَّهَا صِفَاتُ اللَّهِ لَا تُشْبِهُ صِفَاتِ سَائِرِ الْمَوْصُوفِينَ بِهَا مِنْ الْخَلْقِ )

**قال ابن خزيمة في كتابه (التوحيد، ج ١، ص ٥١)**

( وَنَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَدَيْنِ، يَمِينَيْنِ لَا شِمَالَ فِيهِمَا، قَدْ أَعْلَمَنَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّ لَهُ يَدَيْنِ، وَخَبَّرَنَا نَبِيُّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمَا: يَمِينَانِ لَا شِمَالَ فِيهِمَا)

الفصل ١٢٨

# الهرولة - النزول - الاستواء من كمال الله على ذمة ابن عثيمين (وثيقة)

بقلم: **قمر الولاية**

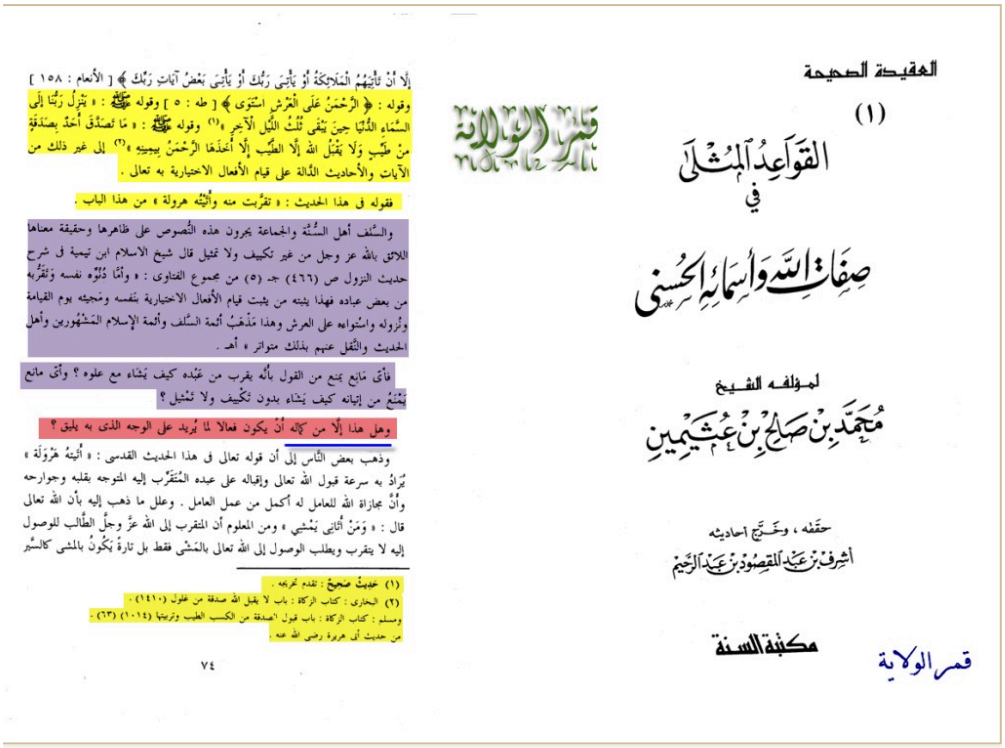
٢١ أبريل ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين و العن أعدائهم أجمعين

الهرولة - المجيء - النزول - الاستواء

كلها من كمال الله؟!!؟؟!!



العقيدة الصحيحة

(١)

القواعد المثلى

في

صفات الله وأسمائه الحسنى

لمؤلفه الشيخ

محمد بن صالح بن عثيمين

حققه، وخرج أحاديثه

أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم

مكتبة السنة

قمر الولاية

إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك ﴾ [ الأنعام : ١٥٨ ]

وقوله : ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ [ طه : ٥ ] وقوله ﷺ : « يترل ربنا إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر »(١) وقوله ﷺ : « ما تصدق أحد بصدقة من طيب ولا يقبل الله إلا الطيب إلا أخذها الرحمن بيمينه »(٢) إلى غير ذلك من الآيات والأحاديث الدالة على قيام الأفعال الاختيارية به تعالى .

فقوله في هذا الحديث : « تقربت منه وأتيته هرولة » من هذا الباب .

والسلف أهل السنة والجماعة يجرون هذه النصوص على ظاهرها وحقيقة معناها اللائق بالله عز وجل من غير تكييف ولا تمثيل قال شيخ الاسلام ابن تيمية في شرح حديث النزول ص (٤٦٦) جـ (٥) من مجموع الفتاوى : « وإنما ذنوه نفسه وتقربه من بعض عباده فهذا يثبته من يثبت قيام الأفعال الاختيارية بنفسه ومجيئه يوم القيامة ونزوله واستواءه على العرش وهذا مذهب أئمة السلف وأئمة الإسلام المشهورين وأهل الحديث والنقل عنهم بذلك متواتر » أهـ .

فأي مانع يمنع من القول بأنه يقرب من عبده كيف يشاء مع علوه ؟ وأي مانع يمنع من إتيانه كيف يشاء بدون تكييف ولا تمثيل ؟

وهل هذا إلا من كماله أن يكون فعالا لما يريد على الوجه الذي به يليق ؟

وذهب بعض الناس إلى أن قوله تعالى في هذا الحديث القدسي : « أتيته هرولة » يراد به سرعة قبول الله تعالى وإقباله على عبده المتقرب إليه المتوجه بقلبه وجوارحه وأن مجازاة الله للعامل له أكمل من عمل العامل . وعلل ما ذهب إليه بأن الله تعالى قال : « ومن أتاني يمشي » ومن المعلوم أن المتقرب إلى الله عز وجل الطالب للوصول إليه لا يتقرب ويطلب الوصول إلى الله تعالى بالمشي فقط بل تارة يكون بالمشي كالسير

(١) حديث صحيح : تقدم تخريجه .

(٢) البخاري : كتاب الزكاة : باب لا يقبل الله صدقة من غلول (١٤١٠) .

ومسلم : كتاب الزكاة : باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها (١٠١٤) (٦٣) .

من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

٧٤

على ذمة ابن عثيمين

تحياتي لكم قمر الولاية

الفصل ١٢٩

# رب الوهابية يغيّر صورته (وثيقة)

بقلم: **قمر الولاية**

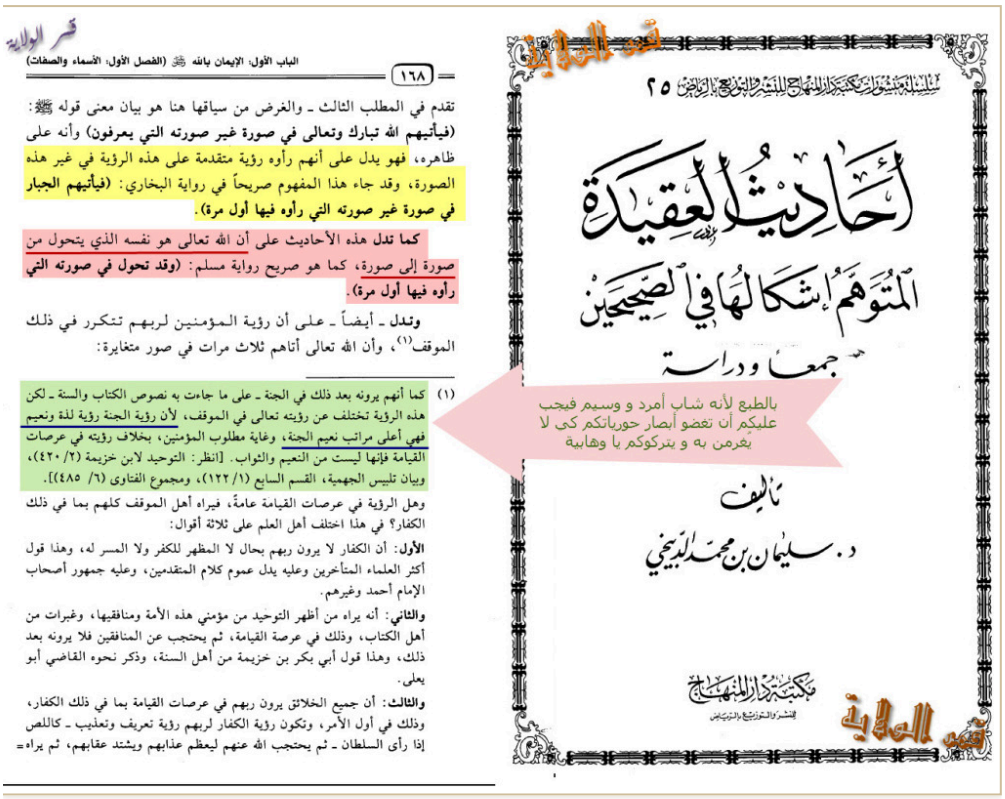
٢٢ أبريل ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين و العن أعدائهم أجمعين

١ - الوهابية رأو ربهم رؤية متقدمة و لكن أين؟ عليهم أن يجيبوا

٢ - رب الوهابية يتغيّر بنفسه (أي قابل للمحدثات)




على ذمة الدبيخي

تحياتي لكم

قمر الولاية

• ◆ •

تعقيب: **الحق المبين14**

أحسنت يا أخ قمر

رأيت العنوان في الأعلى , وقلت لا أحد يستلم رب الوهابية إلا أنت.. وظني ما خاب

يا عزيزي..

بارك الله فيك

• ◆ •

تعقيب: **قمر الولاية**

أخي الكريم الحق المبين١٤

هم الوهابية نفسهم من يستلم ربهم و أنا أنقل أقوالهم فقط

تحياتي

الفصل ١٣٠

# خلق آدم على صورة رب الوهابية (وثائق)

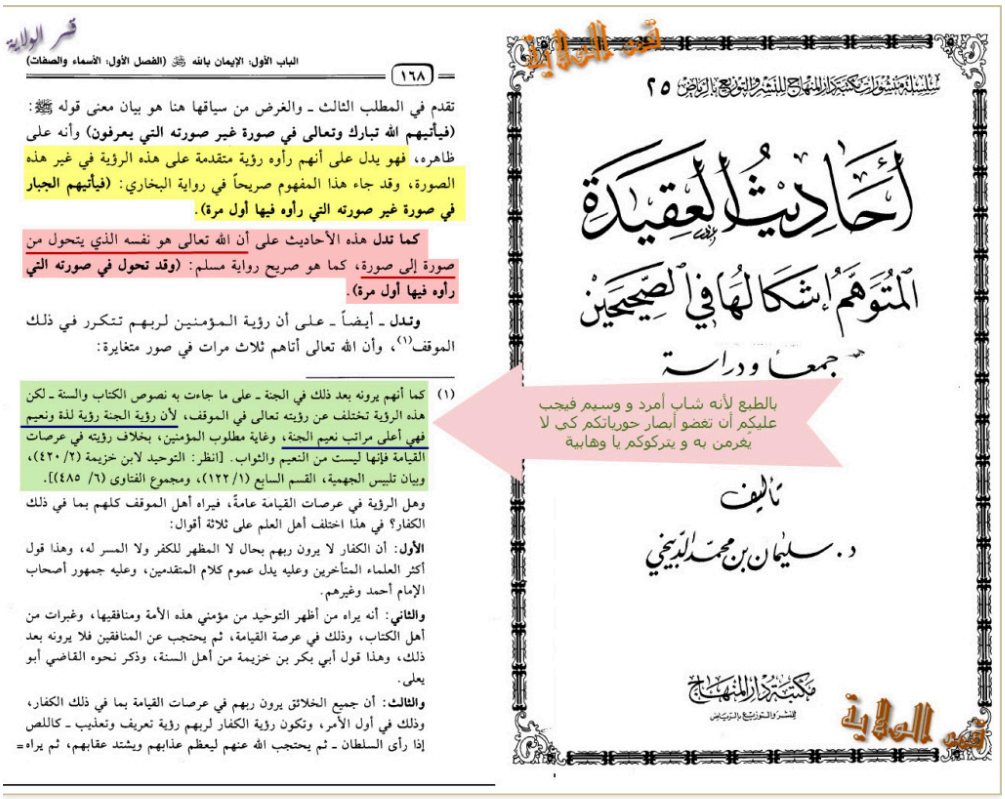
بقلم: **قمر الولاية**

٢٢ أبريل ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

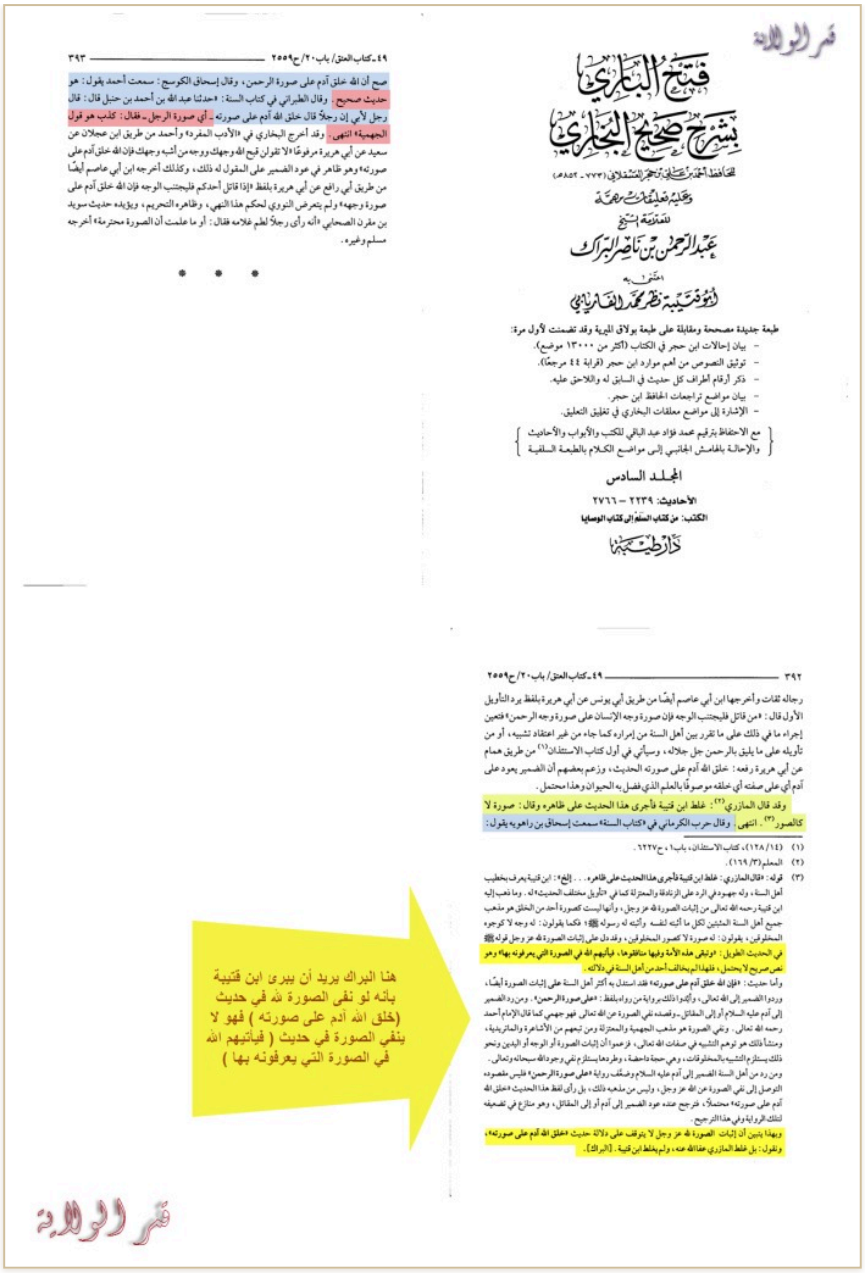
اللهم صل على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين و العن أعدائهم أجمعين لا سيما النواصب الحاقدين على قائد الغر المحجلين و أهل بيته الطاهرين

أئمة الوهابية يعتقدون بأن الضمير في حديث الصورة عائد على الله عدا ابن قتيبة و المؤلف غسل شراعه

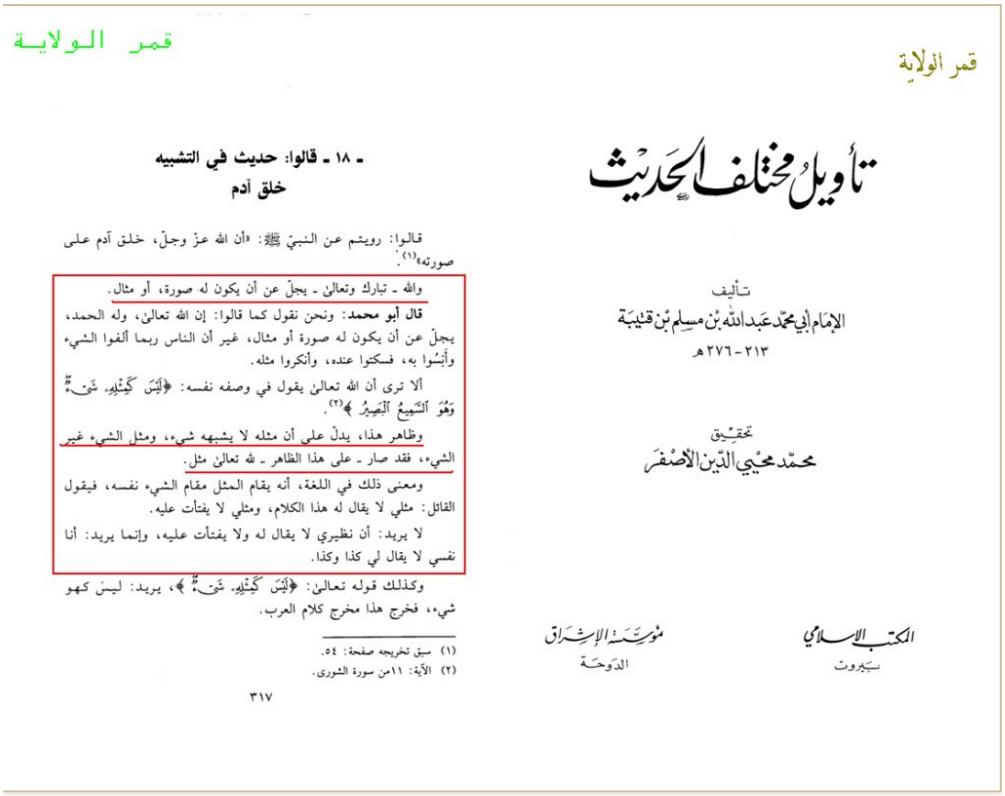



على ذمة الأنصاري

و هنا البراك يبرئ ابن قتيبة من نفي الصورة


فتح الباري
بشرح صحيح البخاري
للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)
وعليه تعليقات سماحة
للعلامة الشيخ
عبد الرحمن بن ناصر البراك
اعتنى به
أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي
طبعة جديدة مصححة ومقابلة على طبعة بولاق المنيرية وقد تضمنت لأول مرة:
- بيان إحالات ابن حجر في الكتاب (أكثر من ١٣٠٠٠ موضع).
- توثيق النصوص من أهم موارد ابن حجر (قرابة ٤٤ مرجعًا).
- ذكر أرقام الطراف كل حديث في السابق له واللاحق عليه.
- بيان مواضع تراجعات الحافظ ابن حجر.
- الإشارة إلى مواضع معلقات البخاري في تغليق التعليق.
مع الاحتفاظ بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي للكتب والأبواب والأحاديث
والإحالة بالهامش الجانبي إلى مواضع الكلام بالطبعة السلفية
المجلد السادس
الأحاديث: ٢٢٣٩ - ٢٧٦٦
الكتب: من كتاب الصلح إلى كتاب الوصايا
دار طيبة
٣٩٢ ٤٩ـ كتاب العتق/ باب: ٢٠/ ح٢٥٥٩
رجاله ثقات وأخرجها ابن أبي عاصم أيضًا من طريق أبي يونس عن أبي هريرة بلفظ يرد التأويل الأول قال: «من قاتل فليجتنب الوجه فإن صورة وجه الإنسان على صورة وجه الرحمن» فتعين إجراء ما في ذلك على ما تقرر بين أهل السنة من إمراره كما جاء من غير اعتقاد تشبيه، أو من تأويله على ما يليق بالرحمن جل جلاله، وسيأتي في أول كتاب الاستئذان(١) من طريق همام عن أبي هريرة رفعه: خلق الله آدم على صورته الحديث، وزعم بعضهم أن الضمير يعود على آدم أي على صفته أي خلقه موصوفًا بالعلم الذي فضل به الحيوان وهذا محتمل.
وقد قال المازري(٢): غلط ابن قتيبة فأجرى هذا الحديث على ظاهره وقال: صورة لا كالصور(٣). انتهى. وقال حرب الكرماني في «كتاب السنة» سمعت إسحاق بن راهويه يقول:
(١) (١٤/ ١٢٨)، كتاب الاستئذان، باب: ١، ح٦٢٢٧.
(٢) المعلم (٣/ ١٦٩).
(٣) قوله: «قال المازري: غلط ابن قتيبة فأجرى هذا الحديث على ظاهره... إلخ»: ابن قتيبة يعرف بخطيب أهل السنة، وله جهود في الرد على الزنادقة والمعتزلة كما في «تأويل مختلف الحديث» له. وما ذهب إليه ابن قتيبة رحمه الله تعالى من إثبات الصورة لله عز وجل، وأنها ليست كصورة أحد من الخلق هو مذهب جميع أهل السنة المثبتين لكل ما أثبته لنفسه وأثبته له رسوله ﷺ؛ فكما يقولون: له وجه لا كوجوه المخلوقين، يقولون: له صورة لا كصور المخلوقين، وقد دل على إثبات الصورة لله عز وجل قوله ﷺ في الحديث الطويل: «وليأتهم الله وفيها متاعقوها، فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفونه بها» وهو نص صريح لا يحتمل، فلهذا لم يخالف أحد من أهل السنة في ذلك.
وأما حديث: «فإن الله خلق آدم على صورته» فقد استدل به أكثر أهل السنة على إثبات الصورة أيضًا، وردوا الضمير إلى الله تعالى، وأيدوا ذلك برواية من رواه بلفظ: «على صورة الرحمن». ومن رد الضمير إلى آدم عليه السلام أو إلى المقاتل -وقصده نفي الصورة عن الله تعالى فهو جهمي كما قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى. ونفي الصورة هو مذهب الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم من الأشاعرة والماتريدية، ومنشأ ذلك هو توهم التشبيه في صفات الله تعالى، فزعموا أن إثبات الصورة أو الوجه أو اليدين ونحو ذلك يستلزم التشبيه بالمخلوقات، وهي حجة داحضة، وطردها يستلزم نفي وجود الله سبحانه وتعالى.
ومن رده من أهل السنة الضمير إلى آدم عليه السلام وضعّف رواية «على صورة الرحمن» فليس مقصوده التوصل إلى نفي الصورة عن الله عز وجل، وليس من مذهبه ذلك، بل رأى أن لفظ هذا الحديث «خلق الله آدم على صورته» محتملًا، فترجح عنده عود الضمير إلى آدم أو إلى المقاتل، وهو منازع في تضعيفه لتلك الرواية وفي هذا الترجيح.
وبهذا يتبين أن إثبات الصورة لله عز وجل لا يتوقف على دلالة حديث «خلق الله آدم على صورته»، ونقول: بل غلط المازري عفا الله عنه، ولم يغلط ابن قتيبة. [البراك].
٤٩ـ كتاب العتق/ باب: ٢٠/ ح٢٥٥٩ ٣٩٣
صح أن الله خلق آدم على صورة الرحمن، وقال إسحاق الكوسج: سمعت أحمد يقول: هو حديث صحيح. وقال الطبراني في كتاب السنة: «حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قال رجل لأبي إن رجلًا قال خلق الله آدم على صورته - أي صورة الرجل - فقال: كذب هو قول الجهمية» انتهى. وقد أخرج البخاري في «الأدب المفرد» وأحمد من طريق ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعًا «لا تقولن قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك، فإن الله خلق آدم على صورته» وهو ظاهر في عود الضمير على المقول له ذلك، وكذلك أخرجه ابن أبي عاصم أيضًا من طريق أبي رافع عن أبي هريرة بلفظ «إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورة وجهه» ولم يتعرض النووي لحكم هذا النهي، وظاهره التحريم، ويؤيده حديث سويد بن مقرن الصحابي «أنه رأى رجلًا لطم غلامه فقال: أو ما علمت أن الصورة محترمة» أخرجه مسلم وغيره.
هنا البراك يريد أن يبرى ابن قتيبة بأنه لو نفى الصورة لله في حديث (خلق الله ادم على صورته ) فهو لا ينفي الصورة في حديث ( فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفونه بها )

و هذا كلام ابن قتيبة


قمر الولاية

تأويل مختلف الحديث

تأليف
الإمام أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة
٢١٣-٢٧٦ هـ

تحقيق
محمد محيي الدين الأصفر

الكتب الإسلامي
بيروت

مؤسسة الإشراق
الدوحة

قمر الولاية

- ١٨ - قالوا: حديث في التشبيه
خلق آدم

قالوا: رويتم عن النبيّ ﷺ: «أن الله عزّ وجلّ، خلق آدم على صورته»(١).

والله - تبارك وتعالىٰ - يجلّ عن أن يكون له صورة، أو مثال.

**قال أبو محمد:** ونحن نقول كما قالوا: إن الله تعالىٰ، وله الحمد، يجلّ عن أن يكون له صورة أو مثال، غير أن الناس ربما ألفوا الشيء وأنِسُوا به، فسكتوا عنده، وأنكروا مثله.

ألا ترى أن الله تعالىٰ يقول في وصفه نفسه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾(٢).

وظاهر هذا، يدلّ على أن مثله لا يشبهه شيء، ومثل الشيء غير الشيء، فقد صار - على هذا الظاهر - لله تعالىٰ مثل.

ومعنى ذلك في اللغة، أنه يقام المثل مقام الشيء نفسه، فيقول القائل: مثلي لا يقال له هذا الكلام، ومثلي لا يفتأت عليه.

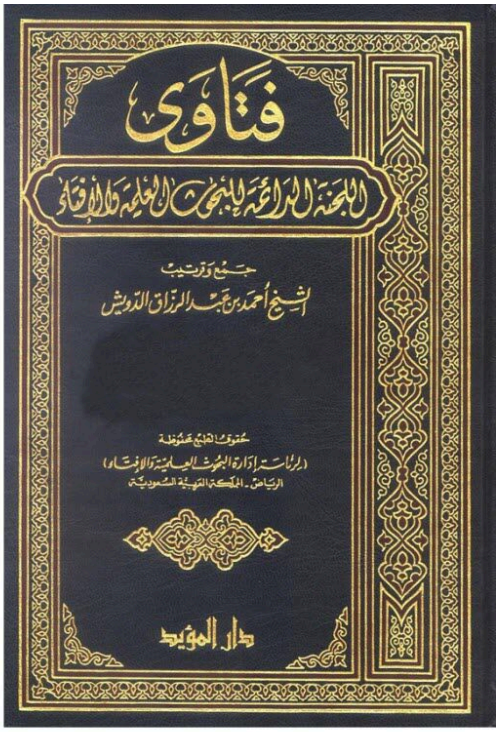
لا يريد: أن نظيري لا يقال له ولا يفتأت عليه، وإنما يريد: أنا نفسي لا يقال لي كذا وكذا.

وكذلك قوله تعالىٰ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾، يريد: ليس كهو شيء، فخرج هذا مخرج كلام العرب.

(١) سبق تخريجه صفحة: ٥٤.
(٢) الآية: ١١ من سورة الشورى.

٣١٧

و أيضاً اللجنة الدائمة للافتاء تقر بذلك بل و تقول بأن الاشتراك في الاسم و المعنى الكلي لا يستلزم تشبيه




**فتوى رقم ٢٣٣١**

س١: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «خلق الله آدم على صورته ستون ذراعا» فهل هذا الحديث صحيح؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد:

جـ: نص الحديث: «خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا» ثم قال: «اذهب فسلم على أولئك النفر، وهم نفر من الملائكة جلوس، فاستمع ما





يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك، فذهب فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه ورحمة الله، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعا، فلم يزل الخلق تنقص بعده إلى الآن»[١] رواه الإمام أحمد والبخاري ومسلم.

وهو حديث صحيح، ولا غرابة في متنه فإن له معنيان:

الأول: أن الله لم يخلق آدم صغيرا قصيرا كالأطفال من ذريته ثم نما وطال حتى بلغ ستين ذراعا، بل جعله يوم خلقه طويلا على صورة نفسه النهائية طوله ستون ذراعا.

والثاني: أن الضمير في قوله «على صورته» يعود على الله بدليل ما جاء في رواية أخرى صحيحة: «على صورة الرحمن»[٢] وهو ظاهر السياق ولا يلزم على ذلك التشبيه، فإن الله سمى نفسه بأسماء سمى بها خلقه ووصف نفسه بصفات وصف بها خلقه، ولم يلزم من ذلك التشبيه، وكذا الصورة، ولا يلزم من إتيانها لله تشبيهه بخلقه؛ لأن الاشتراك في الاسم وفي المعنى الكلي لا يلزم منه التشبيه فيما يخص كلا منهما، لقوله تعالى: (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير).

س٢: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة» صحيح مسلم، فهل هذا الحديث صحيح؟

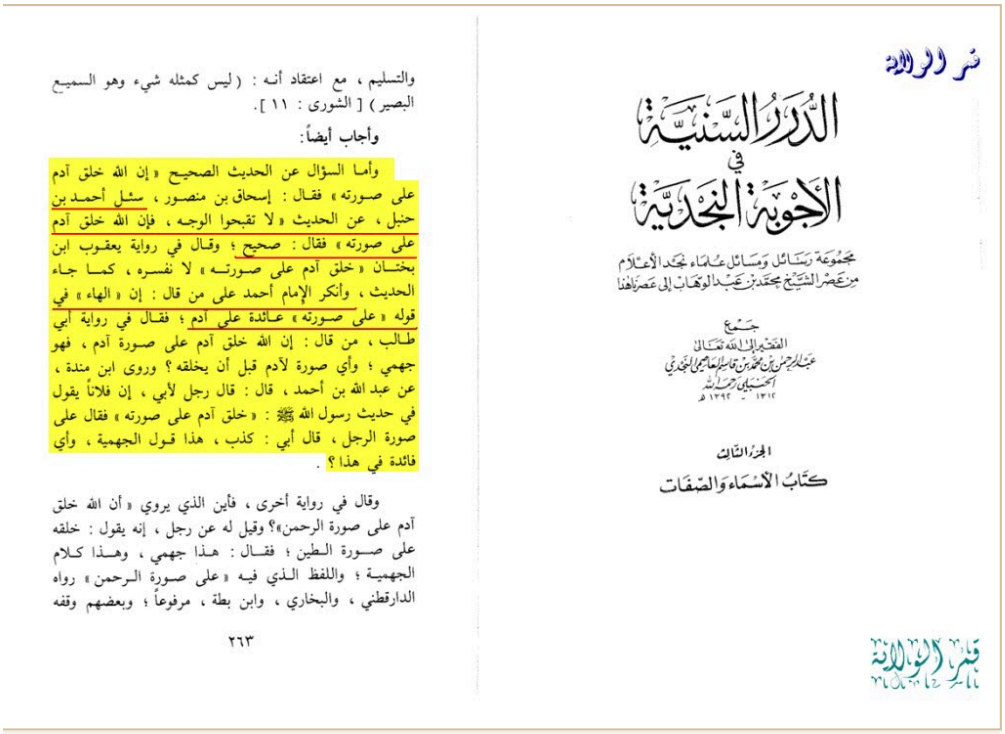
جـ: هذا الحديث صحيح[٣]، رواه الإمام أحمد في مسنده ومسلم في صحيحه والترمذي في سننه، ولا غرابة فيه، فإن لله أن يخص ما شاء من الأيام بالفضيلة،

(١) أحمد ٢/٢١٥، والبخاري برقم ٦٢٢٧، ومسلم برقم ٢٨٤١، وابن خزيمة في كتاب التوحيد برقم ٤٢ و٤٤.
(٢) الطبراني كما في فتح الباري ٥/١٨٣، وابن خزيمة في التوحيد برقم ٤١، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢٩١، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٢٢٦، والآجري في الشريعة ٣١٥.
(٣) أحمد ٢/٤١٨ و٥١٢، ومسلم برقم ٨٥٤، والترمذي برقم ٤٨٦، والنسائي في المجتبى ٣/٩٠ وفي كتاب الجمعة برقم ١١.



قمر الهداية

و أيضاً إمامهم أحمد يصحح الحديث كما في الآتي:



الدرر السنية في الأجوبة النجدية

مجموعة رسائل ومسائل علماء نجد الأعلام من عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى عصرنا هذا

جمع
العضير إلى الله تعالى
عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي رحمه الله
١٣١٤ - ١٣٩٢ هـ

الجزء الثالث
كتاب الأسماء والصفات

والتسليم ، مع اعتقاد أنه : ( ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ) [ الشورى : ١١ ].

وأجاب أيضاً:

وأما السؤال عن الحديث الصحيح « إن الله خلق آدم على صورته » فقال : إسحاق بن منصور ، سئل أحمد بن حنبل ، عن الحديث « لا تقبحوا الوجه ، فإن الله خلق آدم على صورته » فقال : صحيح ؛ وقال في رواية يعقوب ابن بختان « خلق آدم على صورته » لا نفسره ، كما جاء الحديث ، وأنكر الإمام أحمد على من قال : إن « الهاء » في قوله « على صورته » عائدة على آدم ؛ فقال في رواية أبي طالب ، من قال : إن الله خلق آدم على صورة آدم ، فهو جهمي ؛ وأي صورة لآدم قبل أن يخلقه ؟ وروى ابن مندة ، عن عبد الله بن أحمد ، قال : قال رجل لأبي ، إن فلاناً يقول في حديث رسول الله ﷺ : « خلق آدم على صورته » فقال على صورة الرجل ، قال أبي : كذب ، هذا قول الجهمية ، وأي فائدة في هذا ؟ .

وقال في رواية أخرى ، فأين الذي يروي « أن الله خلق آدم على صورة الرحمن »؟ وقيل له عن رجل ، إنه يقول : خلقه على صورة الطين ؛ فقال : هذا جهمي ، وهذا كلام الجهمية ؛ واللفظ الذي فيه « على صورة الرحمن » رواه الدارقطني ، والبخاري ، وابن بطة ، مرفوعاً ؛ وبعضهم وقفه

٢٦٣

و ابن تيمية يقول باتفاق السلف في أن الضمير عائد إلى الله



هنا المحقق يثبت بأن هذا كلام ابن تيمية

خلق آدم على صورته»[1]. وليس ليحيى بن مالك عن أبي هريرة في (الصحيحين) غيره.

والكلام على ذلك أن يقال: هذا الحديث لم يكن بين السلف من القرون الثلاثة نزاع في أن الضمير عائد إلى الله، فإنه مستفيض[2] من طرق متعددة عن عدد من الصحابة، وسياق الأحاديث كلها يدل على ذلك.

وهو أيضاً: مذكور فيما عند أهل الكتابين من الكتب،

نقل المؤلف اتفاق السلف فيما تقدم والثلاثة على أن الضمير في الصورة يعود إلى الله

= المجود المفسر، سمع سفيان بن عيينة وعبدالرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون وأمماً، حدث عنه مسلم وأبو داود وآخرون، قال ابن سعد: جمع كتاباً في تفسير القرآن كتبه الناس عنه ببغداد، مات في آخر سنة(٢٣٥هـ).
انظر: (الطبقات) لابن سعد ٧/٣٥٩،و(الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم ٧/٢٣٧، و(حلية الأولياء) لأبي نعيم ١٠/٣٣١، و(سير أعلام النبلاء) للذهبي ١١/٤٥٠، و(تقريب التهذيب) لابن حجر ٢/١٥٢.

(١) أخرجه مسلم (في صحيحه): كتاب البر والصلة، باب: النهي عن ضرب الوجه، ٤/٢٠١٧، ح(٢٦١٢) بلفظ: «إذا قاتل أحدكم أخاه». وقد تقدم تخريج الحديث مستوفى في ص٣٥٥.

(٢) المستفيض لغة: اسم فاعل من(استفاض) مشتق من فاض الماء، وسمي بذلك لانتشاره.
واصطلاحاً: اختلف في تعريفه على ثلاثة أقوال هي:
أ ـ هو مرادف للمشهور.
ب ـ هو أخص منه؛ لأنه يشترط في المستفيض أن يستوي طرفا إسناده، ولا يشترط ذلك في المشهور.
ج ـ هو أعم منه، أي: عكس القول الثاني.(تيسير مصطلح الحديث) للطحان ص٢٣.

٣٧٣

المكتبة المركزية بالشارقة
دائرة الشؤون الإسلامية والأوقاف والتعريف بالإسلام
مجلس الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة
الأمانة العامة

نسخة الرواية

بيان
تلبيس الجهمية
في تأسيس بدعهم الكلامية

تأليف شيخ الإسلام
أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني
(ت٧٢٨هـ)

الجزء السادس
التأويل. المعية. القرب. النفس. الأصابع
الجسم والجهة. الصورة

حققه
د. عبد الرحمن بن عبد الكريم اللحيدان

أبيه[1]، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا قاتل أحدكم فليتق الوجه»[2]/ ومن حديث أبي أيوب يحيى بن مالك [المراغي][3]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قاتل أحدكم أخاه فلا يلطمن الوجه»[4]/ وفي رواية محمد بن حاتم[5]، فيه قال: «إذا قاتل أحدكم فليتجنب الوجه، فإن الله

ب/٧٧ ج/٢٠٨

= عجلان والثوري وغلق كثير، وكان من كبار الحفاظ، لكنه مرض مرضة غيرت من حفظه، مات في خلافة المنصور.
انظر: (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم ٤/٢٤٦، و(سير أعلام النبلاء) ٥/٤٥٨، و(تذكرة الحفاظ) للذهبي ١/١٣٧، و(تهذيب التهذيب) ٤/٢٦٣، و(تقريب التهذيب) لابن حجر ١/٣٣٨.

(١) تقدمت ترجمته في ص٢١٦.

(٢) أخرجه مسلم (في صحيحه) كتاب البر والصلة، باب: النهي عن ضرب الوجه، ٤/٢٠١٦، ح(٢٦١٢) بلفظ: «إذا قاتل أحدكم أخاه» وقد تقدم في ص٣٥٥.

(٣) في جميع النسخ: الخزاعي، والتصويب من كتب التراجم، وهو:
يحيى بن مالك الأزدي العنكي البصري المراغي، روى عن عبدالله بن عمرو وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم، وروى عنه قتادة وأبو عمران وغيرهما، قال عنه أبو حاتم وأبو زرعة: صدوق، قال عنه ابن حجر: ثقة من الثالثة، مات بعد الثمانين.
انظر: (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم ٩/١٩٠، و(الكنى والأسماء) للدولابي، ص١٠٢، و(تقريب التهذيب) لابن حجر ٢/٣٩٣، و(الأنساب) للسمعاني ٥/٤٤٥، و(بحر الدم) ليوسف بن عبدالهادي ص٤٦٧، و(المغني) لمحمد بن طاهر، ص٢٨٤.

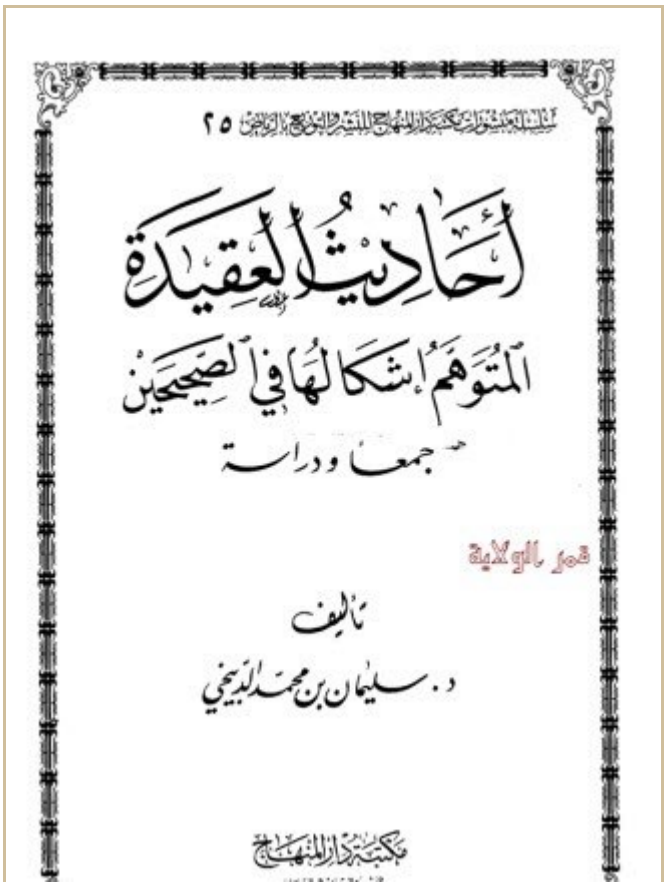
(٤) أخرجه مسلم (في صحيحه) كتاب البر والصلة، باب: النهي عن ضرب الوجه، ٤/٢٠١٧، ح(٢٦١٢).

(٥) محمد بن حاتم بن ميمون المروزي البغدادي السمين أبو عبدالله، الحافظ =

٣٧٢

نسخة الرواية

و الدبيخي في كتابه أحاديث في العقيدة يأكد اعتقاد ابن تيمية في أن الضمير عائد إلى الله



سلسلة المعاصرين بمكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع بالرياض ٢٥

# أحاديث العقيدة

## المتوهم إشكالها في الصحيحين

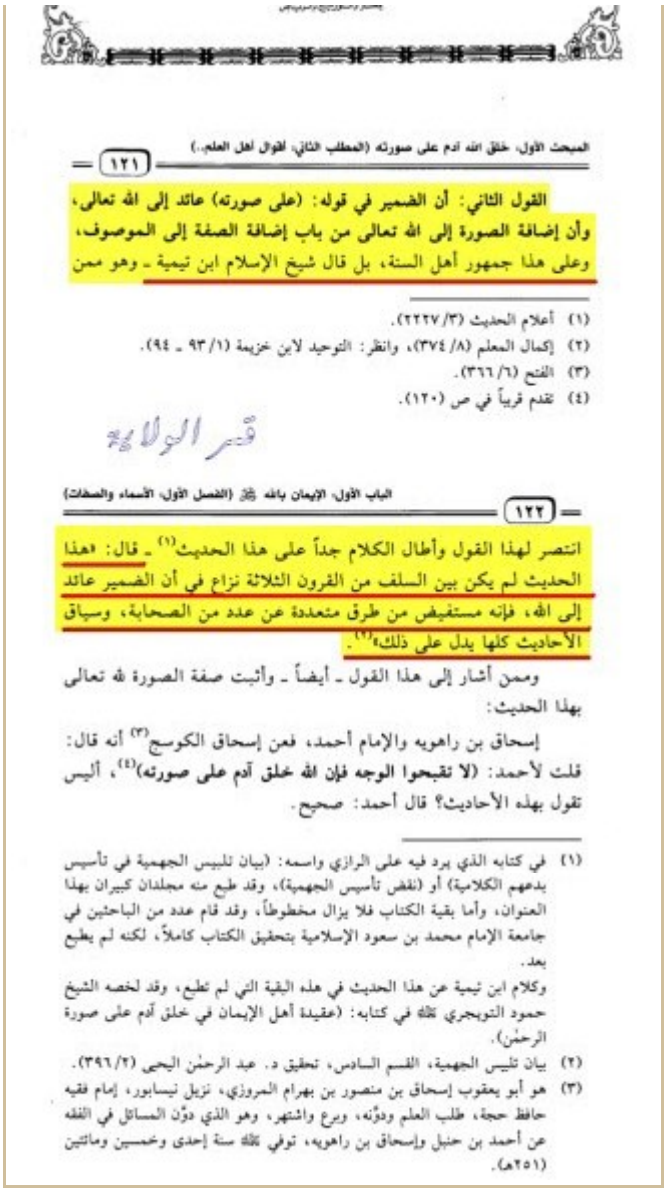
جمعا ودراسة

قمر الولاية

تأليف

د. سليمان بن محمد الدبيخي

مكتبة دار المنهاج



المبحث الأول: خلق الله آدم على صورته (المطلب الثاني: أقوال أهل العلم..)

١٢١

القول الثاني: أن الضمير في قوله: (على صورته) عائد إلى الله تعالى، وأن إضافة الصورة إلى الله تعالى من باب إضافة الصفة إلى الموصوف، وعلى هذا جمهور أهل السنة، بل قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ وهو ممن

(١) أعلام الحديث (٣/ ٢٢٢٧).
(٢) إكمال المعلم (٨/ ٣٧٤)، وانظر: التوحيد لابن خزيمة (١/ ٩٣ ـ ٩٤).
(٣) الفتح (٦/ ٣٦٦).
(٤) تقدم قريباً في ص (١٢٠).

قمر الولاية

الباب الأول: الإيمان بالله ﷻ (الفصل الأول: الأسماء والصفات)

١٢٢

انتصر لهذا القول وأطال الكلام جداً على هذا الحديث[١] ـ قال: «هذا الحديث لم يكن بين السلف من القرون الثلاثة نزاع في أن الضمير عائد إلى الله، فإنه مستفيض من طرق متعددة عن عدد من الصحابة، وسياق الأحاديث كلها يدل على ذلك»[٢].

وممن أشار إلى هذا القول ـ أيضاً ـ وأثبت صفة الصورة لله تعالى بهذا الحديث:

إسحاق بن راهويه والإمام أحمد، فعن إسحاق الكوسج[٣] أنه قال: قلت لأحمد: (لا تقبحوا الوجه فإن الله خلق آدم على صورته)[٤]، أليس تقول بهذه الأحاديث؟ قال أحمد: صحيح.

(١) في كتابه الذي برد فيه على الرازي واسمه: (بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية) أو (نقض تأسيس الجهمية)، وقد طبع منه مجلدان كبيران بهذا العنوان، وأما بقية الكتاب فلا يزال مخطوطاً، وقد قام عدد من الباحثين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بتحقيق الكتاب كاملاً، لكنه لم يطبع بعد.
وكلام ابن تيمية عن هذا الحديث في هذه البقية التي لم تطبع، وقد لخصه الشيخ حمود التويجري ﷺ في كتابه: (عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمٰن).
(٢) بيان تلبيس الجهمية، القسم السادس، تحقيق د. عبد الرحمٰن اليحيى (٢/ ٣٩٦).
(٣) هو أبو يعقوب إسحاق بن منصور بن بهرام المروزي، نزيل نيسابور، إمام فقيه حافظ حجة، طلب العلم ودوّنه، وبرع واشتهر، وهو الذي دوّن المسائل في الفقه عن أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، توفي ﷺ سنة إحدى وخمسين ومائتين (٢٥١هـ).

تحياتي لكم قمر الولاية